تركيا ..

الصراع الاسلامي العلماني في تركيا

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الثانى

تركيا وصراع العلمانية

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٢ -تركيا بين الا سلام و العلمانية

المجلد : ٢ -تركيا بين الا سلام والعلمانية

المجلد : ٢ -تركيا بين الاسلام والعلمانية

المجلد : ٢ -تركيا بين الاسلام والعلمانية

المجلد : ٢ -تركيا بين الاسلام والعلمانية

المجلد : ٢ -تركيا بين الا سلام والعلمانية

المجلد : ٢ -تركيا بين الاسلام والعلمانية

المجلد : ٢ -تركيا بين الاسلام والعلمانية

المجلد : ٣ -تركيا بين الاسلام والعلمانية

المجلد : ٢ -تركيا بين الاسلام والعلمانية

المجلد : ٢ -تركيا بين الإسلام والعلمانية

نهاية الفـــهـــرس

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ١١ مايو ١٩٩٦

تشيللر تحذر من انهيار حكومة تركيا

أنقرة - ر - تصاعدت الخلافات داخل الائتلاف الحاكم في تركيا عقب الاتفاق على اجراء تحقيق مع تانسو تشيللر زعيمة حزب «الطريق القويم» ورئيسة الوزراء السابقة بتهم الفساد التى حذرت من أن أى انقسام فى الائتلاف الذى يشارك فيه حزبها سيكون فى صالح حزب «الرفاة الإسلامى» الذى يترقب هذه الفرصة.


تشيللر تدافع عن نفسها

وكان حزب الوطن الأم الذى يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلمظ قد اشترك فى التصويت مع حزب الرفاة فى البرلمان امس الأول على إجراء تحقيق مع تشيللر المتهمة بالفساد وسوء استغلال السلطة أثناء فترة توليها رئاسة الوزارة، مما يهدد فرصتها بتولى هذا المنصب فى العام القادم وفقا للاتفاق المبرم فى مارس الماضى مع يلمظ بتناوب رئاسة الحكومة بين الحزبين.

وقد قامت تشيللر ضغوط حزبها الغاضبة التى تطالبها بالانسحاب من الائتلاف، وصرحت للصحفيين بأنه برغم الخلافات داخل البرلمان واستيائها من الاتهامات فإن بلادها بحاجة للائتلاف الحالى بين الطريق القويم والوطن الأم.

خوفا من الإسلاميين

الإبقاء على حزب الائتلاف التركى الحاكم

انقرة-رويتر:

ادى الخوف من تواجد اسلاميين فى الحكومة الى استمرار بقاء الائتلاف الحاكم المترنح فى تركيا رغم النزاع داخله بشان اتهامات بالفساد تهدد تانسو تشيلر الشريكة فى الائتلاف الحكومى. وتلقت الحكومة المحافظة التى لم تشكل الا منذ شهرين ضربة اخرى امس الأول عقب تصويت عشرات من حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ مع المعارضة الاسلامية من اجل التحقيق فى اتهامات فساد موجهة ضد تشيلر. لكن رئيسة الوزراء السابقة تشيلر تفادت ضغوطا من حزب الطريق الصحيح الذى تتزعمه كى تنسحب من الائتلاف. وحذرت تشيلر فى تصريحات للصحفيين من ان الانسحاب من الحكومة سيخدم مصلحة حزب الرفاة الاسلامى الذى يترقب انقسام المحافظين. ورفضت تشيلر ان تجيب مباشرة عن اسئلة بشان مستقبل الائتلاف الذى شكل تحت ضغوط من صفوة العلمانيين فى تركيا بعد انتخابات عامة غير حاسمة اعطت الاسلاميين مقاعد اكثر من اى حزب اخر فى البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعدا.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٦

تشيلر تقرر استمرار الائتلاف مع يلماظ منعاً لمشاركة "الرفاه" في حكومة تركية

■ انقرة - رويتر - ادى الخوف من امكان مشاركة الاسلاميين في الحكومة الى استمرار بقاء الائتلاف الحاكم المترنح في تركيا على رغم التوتر بين طرفيه بسبب قرار البرلمان التحقيق في اتهامات بالفساد وجهت الى زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر.

وتلقت الحكومة المحافظة التي لم يمض عليها سوى شهرين ضربة اخرى اول من امس عندما صوت عشرات من نواب حزب الوطن الام، الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ لمصلحة مشروع القرار الذي قدمه حزب الرفاه (الاسلامي) المعارض.

لكن رئيسة الوزراء السابقة تشيلر تفادت ضغوطاً من حزبها كي تنسحب من الائتلاف. وحذرت في تصريحات من ان الانسحاب من الحكومة سيخدم مصلحة حزب الرفاه الذي يترقب انقسام المحافظين.

ورفضت تشيلر ان تجيب مباشرة على اسئلة في شان مستقبل الائتلاف الذي شكل تحت ضغوط من النخبة العلمانية الحاكمة في تركيا بعد انتخابات عامة غير حاسمة اعطت الاسلاميين مقاعد اكثر من اي حزب اخر في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً.

وفي حال قررت لجنة التحقيق البرلمانية احالة تشيلر الى القضاء فانها ستمنع من اشغال منصب رئيسة الوزراء في كانون الثاني (يناير) المقبل كما ينص الاتفاق بين الحزبين الائتلافيين.

ويفترض ان تصدر لجنة غالبية اعضائها من نواب برلمانيين معارضين لتشيلر توصيات في شان محاكمة تشيلر بسبب الاتهامات الموجهة اليها والى زوجها المليونير، بانهما تدخلا في عملية تخصيص لاسهم حكومية في شركة «توفاس» لصناعة السيارات لتحقيق مصلحة شخصية.

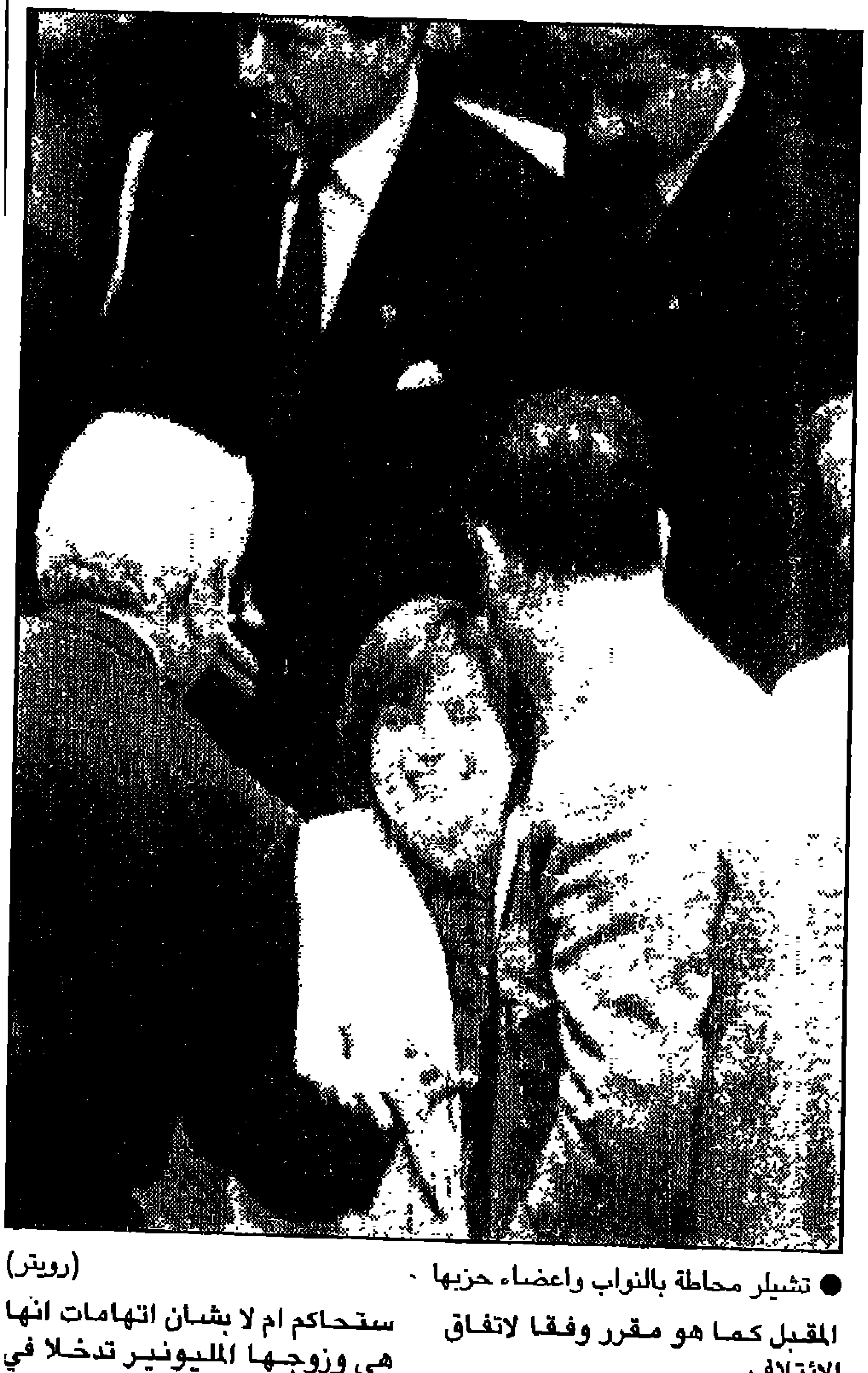
وقالت تشيلر اثر اجتماع قيادة حزبها: «غضب زملاؤنا لكنني قلت ان البلاد تنتظر منا ان نخدمها». واضافت ان «خدمة البلاد هي الغاية».

ودافعت تشيلر، التي اصبحت عام ١٩٩٣ اول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في تركيا، عن مستقبلها السياسي بخطاب حماسي قبل التصويت في البرلمان اول من امس. ووجهت سهامها ايضا الى شركائها في الائتلاف وقالت: «هذا البلد لا يحب من يطعنون الاخرين في ظهورهم».

المصدر: القبس
التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٦

رغم النزاع داخل الحكومة

تركيا: المخاوف من الاسلاميين تطيل عمر الائتلاف الحاكم



● تشيلر محاطة بالنواب واعضاء حزبها - (رويتر)

انقرة - رويتر - ادى الخوف من تواجد اسلاميين في الحكومة الى استمرار بقاء الائتلاف الحاكم المترنح في تركيا رغم النزاع داخله بشان اتهامات بالفساد تهدد تانصو تشيلر الشريكة في الائتلاف الحكومي.

وتلقت الحكومة المحافظة التي لم تشكل الا منذ شهرين ضربة اخرى امس الاول عندما صوت عشرات من حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ مع المعارضة الاسلامية من اجل التحقيق في اتهامات فساد موجهة ضد تشيلر.

ولكن رئيسة الوزراء السابقة تفادت ضغوطا من حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه كي تنسحب من الائتلاف وحذرت تشيلر في تصريحات للصحافيين من ان الانسحاب من الحكومة سيخدم مصلحة حزب الرفاه الاسلامي الذي يترقب انقسام المحافظين.

ورفضت تشيلر ان تجيب مباشرة عن اسئلة بشان مستقبل الائتلاف الذي شكل تحت ضغوط من صفوة العلمانيين في تركيا بعد انتخابات عامة غير حاسمة اعطت الاسلاميين مقاعد اكثر من اي حزب اخر في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعدا.

والفوز الذي حققه الاسلاميون في الانتخابات التي جرت في ديسمبر الماضي هو الاول من نوعه في تاريخ تركيا الحديث العضو بحلف شمال الأطلسي.

كما ان اتهامات الرشى قد تؤدي الى محاكمة تشيلر امام المحكمة العليا وهو ما يقضي من الناحية الفعلية على محاولتها استعادة منصب رئيسة الوزراء في يناير المقبل كما هو مقرر وفقا لاتفاق الائتلاف.

وستصدر لجنة اغلبية اعضائها من نواب برلمانيين معارضين لتشيلر توصيات بشان ما اذا كانت تشيلر ستحاكم ام لا بشان اتهامات انها هي وزوجها المليونير تدخلا في عملية تخصيص لأسهم حكومية في شركة «توفاس» لصناعة السيارات لتحقيق مصلحة شخصية.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهــــــرام

التاريـــخ: ١٢ مايو ١٩٩٦

المعارضة التركية تقدم وثائق جديدة على فساد تشيللر

انقرة - أ.ف.ب - اعلن حزب الرفاه الإسلامى المعارض أمس انه اعد عشرة ملفات تتضمن دلائل على تورط رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيللر فى قضايا فساد. وقال إنه سيقدم للبرلمان هذه الملفات واحدا تلو الأخر.

وكان البرلمان قد وافق يوم الخميس الماضى على مذكرة قدمها حزب الرفاه لإجراء تحقيق برلمانى مع تشيللر لاتهامها بارتكاب مخالفات فى عملية خصخصة شركة «توفاس» للسيارات، وهى فرع شركة فيات الإيطالية فى تركيا.

ومن المعروف أن تشيللر كانت قد بذلت جهودا مضنية لحرمان حزب الرفاه من تشكيل الحكومة الجديدة، رغم فوزه فى الانتخابات البرلمانية فى ديسمبر الماضى.

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٦

إستمرار جهود حزب الرفاه لإسقاط الائتلاف الحاكم في تركيا

انقرة ـ وكالات الانباء: واصل امس حزب الرفاه الاسلامى فى تركيا جهوده المكثفة لاسقاط الائتلاف الحاكم برئاسة مسعود يلماظ. شن حزب الرفاه هجوما مكثفا على تانسو تشيللر شريكة يلماظ فى الائتلاف واتهمها بارتكاب مخالفات مالية خطيرة خلال توليها رئاسة الوزراء. تعهد الحزب بعرض مذكرات جديدة على البرلمان التركى ضد مخالفات تشيللر. كان البرلمان قد وافق على طلب حزب الرفاه بالتحقيق مع تشيللر لاتهامها بارتكاب مخالفات فى عملية خصخصة جزء من احدى شركات صناعة السيارات فى تركيا. وفى حالة اثبات التحقيق للتهم الموجهة إلى تشيللر ستمثل رئيسة الوزراء السابقة امام المحكمة الدستورية مما قد يدمر حياتها السياسية ومن المقرر ان يناقش البرلمان التركى مذكرة اخرى لحزب الرفاه بشان الممتلكات الشخصية لتانسو تشيللر. اكدت مصادر صحفية تتزايد شكوك البرلمان بشأن طريقة جمع الثروة الشخصية الهائلة لتشيللر. تعهد حزب الرفاه باستمرار كشف تورط رئيسة الوزراء السابقة فى القضايا المشبوهة او فضائح الفساد. اكدت مصادر صحفية ان الاسلاميين زرعوا بذور الخلاف بين جناحى الائتلاف الحكومى الهش المؤلف من حزب «الوطن الام» بزعامة يلماظ و«الطريق القويم» بزعامة تشيللر، وقد اتهم حزب الطريق القويم يلماظ بالتراخى فى تضامنه مع تشيللر خلال مناقشة البرلمان لمذكرة حزب الرفاه ضد رئيسة الوزراء السابقة. استبعدت مصادر سياسية تركية استمرار الائتلاف الحاكم لفترة طويلة فى ظل الخلافات الحالية بين حزبى اليمين.

تركيا: تانسو تشيلر والفساد على الطريقة الايطالية

مستقبل «المرأة الحديدية» الحسناء في مهب الريح

وضعت التطورات المفاجئة على الساحة السياسية التركية، رئيسة الوزراء السابقة، تانسو تشيلر في مأزق حرج، قد يهدد بنسف مستقبلها السياسي، وربما الاطاحة بالائتلاف الحاكم الحالي. فقد قرر البرلمان التركي فتح تحقيق مع تشيلر بتهمة استغلال السلطة، بناء على مذكرة قدمها حزب « الرفاه» الاسلامي المعارض الرئيسي، واكبر كتلة برلمانية تتهم رئيسة الوزراء السابقة بأنها قدمت تسهيلات الى بعض الشركات عندما حولت العام الماضي قسما من ملكية شركة توزيع كهرباء تركيا الى القطاع الخاص. ووافق البرلمان على تشكيل لجنة لاجراء التحقيق ورفع تقرير بالنتائج التي على ضوئها سيتوقف مصير تشيلر السياسي: ففي حال الادانة واعتماد البرلمان التقرير من الممكن ان تمثل تشيلر امام المحكمة الدستورية وهي اعلى سلطة في البلاد.

وبادرت تشيلر الى نفي الاتهامات بصورة قاطعة، واعتبر انصارها ان هذه الاتهامات جزءا من مؤامرة تستهدف وضع حد لحياتها السياسية، الحافلة بالعديد من الانجازات والصعوبات، وكتعبير عن حالة من الكراهية والحقد وتصفية الحسابات، بل والدفع بالبلاد الى عدم الاستقرار.

وتأتي مبادرة حزب «الرفاه» الاسلامي بتوجيه الاتهام الى تشيلر بالفساد وسوء استغلال منصبها، ردا على اتهام رئيسة الوزراء السابقة لنجم الدين اربكان، زعيم الحزب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بأن لديه نزعة انفصالية عبر تقسيمه الاتراك الى مسلمين وغير مسلمين، في خضم حملته الانتخابية.

القراءة المتأنية في «ملف» تشيلر تبرز ان هذه الحملة ضدها لم تكن الاولى. فقد تعرضت من قبل لحملة تشكيك في جنسيتها حين تقدم رئيس حزب العمال الشيوعي التركي بوثائق زعم ان أحد العاملين في الارشيف التابع لوزارة الداخلية سربها اليه، تثبت أن تشيلر قامت بملء استمارة طلب للحصول على الجنسية الامريكية، وانها حصلت فعلا على هذه الجنسية على ضوء الاستمارة المقدمة الى ادارة الهجرة في الولايات المتحدة الامريكية بتاريخ 23 ابريل (نيسان) 1973 وحينها نفت تشيلر الاتهامات وعضدها نفي وزارة الخارجية التركية. وجاءت العاصفة الاكثر ايلاما عندما طلب حزب «الوطن الام» المعارض الرئيسي في تركيا، وقتئذ، فتح تحقيق برلماني في شأن ممتلكات تشيلر في الولايات المتحدة، خاصة بعد ان نشرت احدى الصحف اليومية، في اواخر يوليو (تموز) 1994 تقريرا ازاح النقاب عن هذه الممتلكات التي قدرت وقتها بنحو 7 ملايين دولار. وقامت الدنيا ولم تقعد اذ عقد البرلمان التركي جلسة طارئة، تمخض عنها قرار بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن فحص الذمة المالية لجميع الساسة الذين ظهروا على الساحة منذ 1983، اي قبل تولي تشيلر منصبها بعشر سنوات. وادارت معركتها ببراعة، حيث لم تنكر وجود هذه

الممتلكات. لكنها اشارت الى انها نتاج رحلة من الكفاح والجد والعرق لها ولزوجها اثناء دراستهما معا في الولايات المتحدة، بل ذهبت إلى ان هذه الممتلكات رهن خدمة الاقتصاد الوطني التركي، في اشارة منها الى تبرئة ساحتها من تهمة الفساد.

ومع ذلك برزت علامات استفهام حول الكيفية التي تم بمقتضاها تنامي هذه الثروة في فترة وجيزة وبهذا الشكل، خاصة أن هذه الممتلكات قدرت بنحو 22 مليون دولار على الرغم من انها كانت في 1973 حسب اعتراف تشيلر نفسها لا تزيد على 29 الف دولار. بل افادت مصادر اقتصادية ان ثروة تشيلر الحقيقية ربما تقترب من 50 مليون دولار. ورغم ان تشيلر نجحت في عبور نفق تلك الازمة، لاعتبارات متعددة ، فإن الشكوك حول ذمتها المالية ظلت قائمة، مهددة شعبيتها. وامتدت الشكوك لتطال زوجها ودوره في قضية اغلاق بنك اسطنبول وعرضه للبيع بثمن زهيد.

وبطبيعة الحال فإن الاتهامات الراهنة ليست في منأى عن اعادة فتح الملفات. وفي حال ثبوت الادانة، تتوقف رحلة الصعود الى القمة لـ«المرأة الحديدية» الحسناء التي انطلقت بسرعة في الحياة السياسية التركية، بل ربما تدفع بها الى السقوط الى هاوية النسيان. فتشيلر التي تنحدر من اسرة متوسطة الحال، اكملت تعليمها الجامعي بعد زواجها من أوزير رمزي، ذي الاصول الريفية، حيث شغل والده منصب عمدة قرية ستانجي الواقعة على الجانب الاسيوي من اسطنبول بعد قصة حب. وحصلا معا على منحة دراسية في جامعة كونيتيكت الامريكية. وهناك حصلت تشيلر على الماجستير في الاقتصاد ثم نالت الدكتوراه من جامعة ييل، عملت بعدها فترة مستشارة في البنك الدولي، وتمكن الاثنان من جمع بعض المدخرات التي ساعدتهما على شراء كثير من الاراضي والمتاجرة فيها، وتكوين نواة ممتلكات اسرتها في امريكا، وراودها الحنين الى اسطنبول، كبرى مدن تركيا، فعادت استاذة لعلم الاقتصاد في جامعة بوغاز تشي في الفترة بين 1978-1983.

تاريخها السياسي

ورغم انها لا تنحدر من اسرة عريقة وغير متمرسة بالعمل السياسي، تمكنت تانسو- وهو الاسم الذي اشتهرت به - من الصعود الى القمة خلال ثلاث سنوات. ففي 1990، انخرطت في صفوف حزب «الطريق القويم» وهو حزب يميني معتدل يصنف

في خانة يمين الوسط، كان يتزعمه سليمان ديميريل السياسي المخضرم ورئيس الجمهورية التركي الحالي، والأب الروحي لتشيلر. وفي العام نفسه اصبحت نائبة لاول مرة في البرلمان عن مسقط رأسها، اسطنبول. وفي العام التالي، كانت ضمن التشكيلة الوزارية مكلفة بادارة الشؤون الاقتصادية. وواصلت الصعود، عندما عينت 1992 نائبة لزعيم الحزب، ثم تولت زعامة حزبها، وصولا الى تحقيق اغلى احلامها السياسية، عندما اصبحت اول امرأة في تاريخ تركيا الحديث والقديم تتبوأ رئاسة الحكومة، وذلك صيف 1993، وثالثة رئيسة وزراء في كل العالم الاسلامي، بعد بنازير بوتو والبيجوم خالدة ضياء.

وتوافرت لتشيلر وضعية متميزة، غدت بموجبها زعيمة ذات صفات ومؤهلات خاصة وفريدة. فهي عصرية، يعتبرونها في بلادها اجمل رئيسة وزراء في العالم بأناقتها الدائمة، وابتسامتها التي تشع بالتألق، وحديثها الجذاب، وصوتها الدافيء، ودعابتها، ومجمل هذه الصفات صنعت لها صورة اكسبتها شعبية كبيرة رغم عمرها القصير في عالم السياسة.

ولم تحجب هذه الصفات سمات المرأة الصلبة الارادة، الشديدة المراس، فخاضت حربا ضد حزب العمال الكردستاني المحظور، وتمكنت من القضاء على 13 الفا من عناصره المسلحة، وطاردته حتى الحدود مع العراق، ووجهت اليه ضربة عسكرية موجعة عرفت بعملية «فولاذ تشيلر»، اثارت غضب الدول المجاورة وحلفائها الغربيين. وتفاعلت مع الازمة القبرصية وراهنت على المزايا التي تتحقق لبلادها من الانضمام الى الجماعة الاوروبية واتحادها الجمركي، رغم التحفظات على سجلها في مجال حقوق الانسان بالنظر الى موقفها من حقوق القومية الكردية. ويحسب لها ايضا انها اتخذت العديد من القرارات الصعبة التي لم تجرؤ اي حكومة سابقة على اتخاذها، اهمها قرارات تخصيص المشروعات الحكومية، وتسديد الديون الخارجية دون الحاجة الى قروض اخرى.

ومع هذه الانجازات، اخفقت تشيلر في خططها الاقتصادية التي كانت ترمي الى خفض العجز في الميزان التجاري والقضاء على المعدلات المرتفعة من التضخم والبطالة وتدني الخدمات العامة. وكان ذلك مبررا للانتقادات الحادة التي تعرضت لها، ليس من بين صفوف المعارضة فحسب بل ايضا من داخل اوساط رجال الاعمال، والنقابات العمالية واضراباتها المستمرة والمفتوحة، وحتى من داخل حزبها، بسبب وطأة سياساتها الاقتصادية وارتفاع كلفتها الاجتماعية، فلم تجد مفرا من تقديم استقالتها، ولتعود ثانية، عقب الانتخابات البرلمانية الاخيرة، شريكا في ائتلاف حاكم مع حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ.

وتقف تشيلر على مفترق طرق في حياتها السياسية: فأما ان تعبر الازمة الحالية بتبرئة ذمتها من حملات التشكيك والتشهير لتحتفل في 23 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بعيد ميلادها الخمسين في دائرة الضوء، وتستعد لتسلم الرئاسة الدورية للوزارة حسبما هو متفق عليه مع شريكها الحكومي. او ان تثبت الادانة، وحينها تظهر صفحة سوداء في تاريخها السياسي، تدفعها الى النسيان. هذا ما ستسفر عنه الاحداث المقبلة ■

د. سيد عوض عثمان

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: القبس

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٦

بعد تبخر الثقة بين قطبي الائتلاف التركي

حزب الرفاه يضغط لاسقاط حكومة يلماظ من خلال هجومه المركز على تشيلر

انقرة - أ ف ب - يتابع «حزب الرفاه» الاسلامي مساعيه الحثيثة الرامية الى اسقاط الائتلاف الحكومي التركي الهش الذي يتزعمه مسعود يلماظ من خلال شن هجوم مركز على شريكته تانصو تشيلر واتهامها بمخالفات خلال توليها رئاسة الوزراء.

ويؤكد الحزب انه سيواصل رفع مذكرات ضد تشيلر في البرلمان، الذي تبنى مذكرتين من هذا النوع في اقل من اسبوعين، مشيرا الى انه اعد لذلك عشرة ملفات جديدة سيعرضها الواحد تلو الآخر على النواب.

وقدم «حزب الرفاه» مذكرة ثالثة ستطرح للتصويت خلال اسبوعين.

وياتي ذلك بعد ان اقر النواب الاتراك الخميس باكثرية كبيرة مذكرة رفعها «حزب الرفاه» تطالب باجراء تحقيق نيابي مع تشيلر لاتهامها بارتكاب «مخالفات» في عملية خصخصة جزء من شركة «توفاس» لصناعة السيارات الفرع التركي لشركة «فيات» الايطالية التي تمت اثناء توليها رئاسة الوزراء.

مستقبل تشيلر

وفي حال خلص التحقيق الى اتهام تشيلر واقر البرلمان نتائجه فان رئيسة الوزراء السابقة ستمثل امام المحكمة الدستورية الأمر الذي قد يدمر حياتها السياسية الا اذا اثبتت المحكمة براءتها

وفي الرابع والعشرين من ابريل الماضي اقر البرلمان اول مذكرة لـ «حزب الرفاه» تتعلق بادارة «شركة توزيع الكهرباء في تركيا» (تيداس) اثناء تولي تشيلر رئاسة الحكومة.

ورفع «حزب الرفاه» منذ أيام مذكرة ثالثة ستطرح للتصويت خلال اسبوعين للمطالبة ايضا باجراء تحقيق يشمل هذه المرة الممتلكات الشخصية لتانصو تشيلر.

وقد تكون حجج هذا الملف الاخير هي الأقوى لأن الثروة الشخصية لتشيلر هائلة ولأن الشك يلقي بظلاله على طريقة جمعها.

ولأن ما يؤخذ عليها حتى الآن يبدو غامضا جدا يعرب عدد من المراقبين عن اقتناعهم بأن تشيلر ستخرج بريئة اذا ما حوكمت في قضية «توفاس».

وتنفي تشيلر ان تكون اقدمت على اي نوع من المخالفات وتشكو من وجود «مؤامرة» تحاك ضدها لانهاء حياتها السياسية.

عشرة ملفات

ويؤكد «حزب الرفاه» من جهته انه اعد عشرة ملفات تشير الى ضلوع رئيسة الوزراء السابقة في قضايا مشبوهة وسيواصل عرضها على البرلمان الواحد تلو الآخر

وترضي هذه السياسة «حزب الرفاه» على صعيدين. فهو سيكون مسرورا بالقضاء سياسيا على اول امرأة تولت رئاسة الوزراء في تركيا التي تمثل بموالاتها للغرب ونزعتها التحديثية كل ما يرفضه. كما انه لم يغفر لها دورها في فشل محاولاته لتسلم زمام السلطة عندما اصبح الحزب الاول في تركيا بفوزه في الانتخابات التشريعية في ديسمبر الماضي

ويبدو على المدى القصير ان «حزب الرفاه» يستمتع في زرع بذور الخلاف بين جناحي الائتلاف الحكومي الهش المؤلف من حزبي «الوطن الأم» برئاسة يلماظ و«الطريق القويم» برئاسة تشيلر اليمينيين المتنافسين.

ائتلاف اصحاب الدخل

ويعرف «حزب الرفاه» ان يلماظ الذي يكن الكراهية لتشيلر سيسر هو ايضا في القضاء عليها سياسيا. ولا يكف عن القول ان «ائتلاف اصحاب الدخل» هذا لن يستمر طويلا وان السلطة ستؤول اليه عاجلا ام آجلا.

وكانت توقعات «حزب الرفاه» تصح في ٢٤ ابريل الماضي عندما تبنى المجلس المذكرة الاولى. وكاد «حزب الطريق القويم» الذي اغضبه تراخي يلماظ في تضامنه مع تشيلر عندما ترك للموالين له حرية التصويت، ان يسقط الحكومة بالانسحاب من الائتلاف الحكومي

لكن تشيلر هي التي انقذت الحكومة من خلال دعوة الموالين لها الى التحلي بالصبر لكن الثقة بين الشريكين تبخرت ولا يعتقد احد في تركيا ان الائتلاف سيعمر طويلا

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

اسطنبول مدينة التمازج الحضاري مع العثمانيين... وبعدهم!

□ باريس -
من اوراس مخلوف:

■ ضمن إطار سلسلتها المخصصة لتاريخ المدن الكبرى في العالم، اصدرت دار «فايار» (FAYRAD) اخيراً كتاباً جديداً عنوانه «تاريخ اسطنبول». وكان سبق لها ان اصدرت كتباً اخرى مخصصة لبرلين والقاهرة ومدريد ومكسيكو. اما الكتاب الجديد فمن تاليف الباحث روبير مونران وهو من اشهر المؤرخين الفرنسيين المتخصصين في تاريخ الامبراطورية العثمانية اليوم، وله مجموعة من الكتب حول هذا الموضوع.

ينقسم الكتاب إلى قسمين: الاول مخصص لاسطنبول في زمن الدولة البيزنطية عندما كانت تعرف بالقسطنطينية نسبة إلى الامبراطور قسطنطين الذي اختارها عاصمة لها العام ٣٢٤ بسبب موقعها الجغرافي المميز. ومع انهيار روما، صارت القسطنطينية روما الجديدة وعاصمة لامبراطورية شاسعة امتدت في الشرق والغرب وضمت دول البلقان واسيا الصغرى وقبرص وسورية ومصر وفلسطين وشمال افريقيا. وإلى ذلك كانت عاصمة دينية للشرق المسيحي ومركزاً تجارياً واقتصادياً من الطراز الاول، وعاشت عصرها الذهبي في زمن الامبراطور يوستنيان (القرن السادس) الذي اشتهر بثقافته الواسعة وحملاته العسكرية من اجل إعادة توحيد الامبراطورية الرومانية التي اجتاحتها جيوش البرابرة. وبفضل رعايته للعمارة والفنون، انجزت اهم الروائع البيزنطية وابرزها كنيسة ايا صوفيا في القسطنطينية.

ونظراً إلى موقعها الجغرافي الوسيط نشات في القسطنطينية حضارة مهمة خلال مرحلة القرون الوسطى تفرعت جذورها شرقاً وغرباً. غير انها كانت مهددة باستمرار من الشرق والغرب. فالنجاح المذهل للفتوحات العربية حرم الدولة البيزنطية نهائياً من مصر وسورية وشمال افريقيا. ثم جاءت الحملات الصليبية التي استباحت القسطنطينية ونهبت ثرواتها بسبب انفصالها عن روما وعدائها للباباوية. وعلى رغم طرد الصليبيين، لم تستطع القسطنطينية استعادة مجدها السياسي والاقتصادي ودخلت شيئاً فشيئاً في حالة من الجمود والتراجع والانغلاق على النفس، وكان ذلك من العوامل الاساسية التي مهدت لسقوطها امام جيش العثمانيين.

مع دخول جيش السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح إلى القسطنطينية العام ١٤٥٣، بدات صفحة جديدة من تاريخ المدينة تجسدت بحصول تغييرات دينية وسياسية واجتماعية من دون أن يحدث ذلك قطيعة فعلية مع ماضي المدينة اليونانية. وكان محمد الفاتح رجل دولة من الطراز الأول، ومن اول اعماله بعد تحقيقه النصر إعادة تاهيل المدينة بعد أن قُتل او هرب جزء كبير من سكانها. كذلك جرى التاكيد على الطابع الإسلامي للمدينة بعد تحويل بعض الكنائس إلى جوامع ومنها كنيسة ايا صوفيا، وبعد بناء ضريح ابي ايوب الانصاري الذي كان من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويكنّ الاتراك تقديراً كبيراً للانصاري الذي تقول الرواية التاريخية إنه مات وهو يجاهد على مقربة من سور القسطنطينية في اول حملة قادها المسلمون ضد المدينة.

ويعتبر روبير مونران في كتابه ان اسطنبول عرفت عصرها الذهبي في القرن السادس عشر بعد ان مدها السلاطين منذ محمد الفاتح بطاقات بشرية مؤلفة من الاتراك وغير الاتراك، من المسلمين وغير المسلمين، الذين احضروا من اسيا الصغرى ودول البلقان والبلاد العربية التي صارت جزءاً من الدولة العثمانية بعد هزيمة دولة المماليك على يد السلطان سليم. وفي عصر السلطان سليمان صارت اسطنبول قلب العالم الإسلامي وجاوز عدد سكانها الـ ٤٠٠ الف نسمة، وكان هؤلاء يتالفون من اكثرية مسلمة تبلغ حوالى الستين في المئة والباقي من المسيحيين واليهود. وتميز المجتمع الاسطنبولي بطابعه الفسيفسائي وتنوع جنسياته واديان سكانه. فبعد الاكثرية التركية، تاتي الاقلية اليونانية التي لعبت دوراً اقتصادياً اساسياً في حياة المدينة، وكانت تسيطر على تجارة الطحين عن طريق البحر. اما الارمن فكانوا اقل عدداً ولم يبرز دورهم فعلياً إلا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بعد أن برعوا في حركة التجارة في بلاد الاناضول حتى جمع بعضهم ثروات ضخمة وصارت لهم كلمتهم في التجارة العالمية والشؤون السياسية. وينطبق ذلك على اليهود الذين قدموا إلى اسطنبول من اسبانيا واوروبا الوسطى وايطاليا ولعبوا دور الوسيط بين الإدارة العثمانية والمفاوضين الاجانب.

وعلى رغم تداخل نشاطاتهم واعمالهم، فإن سكان اسطنبول لم يقطنوا معاً في احياء واحدة، إذ كانت تفصل بينهم - سكنياً - قومياتهم واديانهم. وشجعت الدولة هذا التقسيم حتى تتمكن من مراقبة تحركات الاقليات والسيطرة على المدينة في حال اعمال الشغب او التمرد. وبصورة عامة، تنعم اهل اسطنبول بالاستقرار والامان في زمن السلاطين الاقوياء والإدارة المركزية القديرة، لكن ما ان اطل القرن السابع عشر حتى جاء زمن السلاطين الضعفاء والمنصرفين إلى امورهم الشخصية، فصار السكان ضحية تقلبات السلطة وانتشار الفساد الذي كان يؤدي إلى الفوضى وحركات العصيان التي كان يقودها احياناً جيش الانكشارية، وكانت الاولى الثورة التي حدثت العام ١٦٥١.

ثمة عوامل اخرى ساهمت في انحطاط المدينة منها الهزات الارضية واقواها الهزة التي حصلت العام ١٧٦٦ ودمرت احياء بكاملها والحقت اضراراً كبيرة بالمساجد الكبرى وذهبت ضحيتها اعداد من السكان. وهناك ايضاً الحرائق التي كانت تندلع باستمرار في الاحياء الشعبية

حيث تسود الكثافة السكانية. ومن المعروف ان البيوت في اسطنبول كانت مبنية من الخشب، في شوارع ضيقة وموحلة، يصعب التحكم فيها بالنيران عند اشتعالها. وكان ارتكاب خطا صغير في احد المطابخ يؤدي غالباً إلى كارثة حقيقية كما حصل في الاعوام ١٦٩٥ و١٦٩٦ و١٧٠١.

وبصورة عامة كان هناك تناقض حاد بين الصروح الضخمة المبنية من الحجر وتشمل الجوامع والمدارس وملحقاتها التي كانت تعد من الروائع الفنية، والبيوت الخشبية المشيدة في احياء موحلة ومعتمة. وتحدث الغربيون الذين زاروا اسطنبول عن هذا التفاوت الصارخ بين جمال المآذن والقباب الذي يسيطر على مشهد المدينة من الخارج، والبشاعة التي تواجه من يتنقل سيراً على الاقدام داخل ازقتها ودروبها.

ومنذ القرن الثامن عشر تجسدت في اسطنبول التحولات الكبرى التي عاشتها الامبراطورية العثمانية وكان من نتائجها لاحقاً صعود القوميات وحركات الاستقلال التي قادتها شعوب عدة كانت تعيش في كنف هذه الامبراطورية مثل اليونانيين والارمن .. كذلك بدا في هذا القرن الانفتاح على الحضارة الغربية ومدنيتها، واهتم اثرياء اسطنبول ببناء بيوت خشبية فخمة على ضفاف البوسفور تعرف باسم «يالي» مزجت ما بين التقاليد العثمانية والتقاليد الاوروبية. واشتهرت في تلك المرحلة ايضاً الحفلات الموسيقية الليلية وعبر اهل اسطنبول عن تعلقهم بالطبيعة والأزهار حتى ان هذه المرحلة عرفت بـ «حقبة زهرة الخزامى» نسبة إلى السلطان احمد الثالث الذي كان مثقفاً ومتعلقاً بهذه الزهرة. وفي هذا القرن ايضاً زادت عدد الاسبلة بشكل واضح وكان اشهرها سبيل احمد الثالث بالقرب من كنيسة ايا صوفيا.

اما القرن التاسع عشر فشهد مرحلة الاصلاحات التي سعت إلى انقاذ الامبراطورية من انهيارها بعدما ادرك السلاطين ان الاوروبيين صاروا متفوقين في المجالات العسكرية والعلمية والاجتماعية واستمرت اسطنبول في التوسع، خصوصاً انها استقبلت اعداداً مهمة من الاوروبيين الذين كانوا يقيمون في احيائهم على ضفاف البوسفور مما منح المدينة طابعاً عالمياً، فكانت مرآة للصراعات الحادة التي كانت تعاني منها الدولة بعد ان صارت الدول الغربية الكبرى تتدخل مباشرة في شؤونها الداخلية وتملي عليها شروطها. وفي هذا القرن ظهرت القصور والابنية المشيدة على الطريقة الغربية وشقت طرقات كثيرة اضيئت بواسطة الغاز. كذلك انتشرت الشركات الاوروبية والمدارس الخاصة العلمانية والدينية والبنوك وجرت محاولات جدية لتطوير وسائل الاتصال والمواصلات.

لم تؤد الاصلاحات وصدور «فرمان الكلخانة» الذي يقر بمساواة جميع مواطني الامبراطورية إلى توحيد هؤلاء، بل على العكس ظلت الدولة العثمانية تصطدم اكثر فاكثر بمشكلة القوميات وحركات الاستقلال وتخسر المزيد من اراضيها. وترافق ذلك مع المذابح الطائفية التي أحدثت تغييرات جذرية في شرق المتوسط. وكان لهذه الاحداث تاثير مباشر في سكان اسطنبول مما زاد الهوة بين المسلمين وغير المسلمين، بين الاتراك وغير الاتراك، فاضطرت آلاف العائلات اليونانية والارمنية والاشورية إلى ترك اسطنبول نهائياً، وكان من نتائج ذلك ان الغالبية العظمى من السكان صارت من الاتراك ففقدت المدينة طابعها العالمي الذي تمتعت به لقرون طويلة.

وعلى رغم نهاية الامبراطورية العثمانية وانتقال الدولة إلى انقرة، ما زالت اسطنبول حتى اليوم العاصمة الاقتصادية والثقافية لتركيا، خصوصاً انها، على رغم القطيعة التي ارادها الاتراك مع ماضيهم، تضم الكثير من الامكنة التي تذكر بالماضي العريق وتشهد على المجد الغابر وسحر الشرق.

يشن السياسى الإسلامى البارز نجم الدين أربكان بذكاء وحكمة وقوة حربا شرسة ضد رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر يتمتع فيها بتأييد الشعب التركى كله، والحملة التى أعلن عنها قبل عدة أشهر، بدأها فى الشهر الماضى، وتعرف باسم «الملفات الخضراء».



نجم الدين أربكان

ملفات أربكان الخضراء تعصف بتشيلر



تانسو تشيلر

رسالة تركيا:

د. أحمد شوقى

يمتلك أربكان اثني عشر ملفـا، بـدأ في إخراجها الواحد تلو الأخر، في ثقة بنصر الله وبعدالـة مطالبـه. ولكن أربكان السيـاسي الإسـلامـي الـلامع يعتمـد على الحقـائق والمنطق والقـوانين السيـاسية والأعـراف البرلمانية، كما يجيـد قراءة مـا بين الأسطر، بل يدفع خصومـه أحيانا إلى اتخاذ مواقف بعينها، مـن وجهة نظرهم صحيحـة، ومن وجهة نظره مفيدة، دون أن يختل الميزان في يده.

الملف الاول الذى تقدم بـه أربكان يعرف بـاسم (تاداش)، والملف الـذى قـدمه يـوم الخميس ١٩٩٦/٥/٩، والاكثـر خطـورة يعرف باسم: (توفاش).

فما قصة هـذه الملفات، وما الـذى يدور على الساحـة السياسيـة التركية الأن، ومـا الأثـار المحتملـة لـلاتفـاقيـة العسكـريـة التركية–الإسرائيلية، من وجهة نظر المحللين السياسيين، وصانعي الاستراتيجية؟!

خصم مشترك أفضل من شريك مختصم

ينطبق هذا القول على طبيعة العلاقة التى تحكم الائتـلاف الحاكم في تـركيـا، والتى تربط تـانسو تشيلـر بمسعود يلمظ رئيس الوزراء الحالي.

فمن المعروف أن الخصـومة السيـاسية بين يلمظ وتشيلـر كـانت مـوضع حـديث الاوساط السيـاسية التركيـة إبان الحملـة الانتخـابية لحزبيهما في المعـركة البرلمانيـة الاخيرة. وكانت الاتهامـات المشتركة بينهما تصل أحيـانـا إلى حـد خطير. وربما كـان التنـافس السيـاسى بينهما على الجماهير التى تنضوى تحت عباءة يمين الوسط، من أحد الاسباب الرئيسيـة التى جعلت العلاقة بينهما متـوتـرة للغـايـة حتـى اللحظـات الأخيرة، عندمـا أجبر العسكريـون الحزبين على قبـول الائتـلاف من أجل منع الـرفـاه الإسـلامي من الوصـول إلى السلطة، ومـا يعنيـه هذا من تغيير للخـارطـة السياسيـة للمنطقة، مع الاخذ في الاعتبار طبيعة الزعيم التركي المسلـم نجم الـــديـن أربكـــان وشخصيته. وقد استطاع يلمظ أن يقفز إلى مقعد رئيس الوزراء في ظـل قراءة صحيحة للواقع التركى والتوازنات الدولية.

إلا أن الخطـة المتفـق عليهـا بين الحزبين تقتضي أن تتسلم تشيلـــر مقعـد رئاســـة الوزارة في أوائل العـام القادم ولمدة عـامين متصلين، ممـا يعنى أن يلمظ لن يكـون قـد استطـاع أن يفعل شيئـا ذا بال سـواء على الساحـة الداخليـة، أو على الصعيد الـدولى، وهذا يجعله في أقصى درجات الاستنفار من أجل إثبـات وتثبيت أقـدامـه في السـاحـة السياسية التركيـة. ومن المعروف عن يلمظ أنه منـاور سياسى بـارع رغم صغـر سنه النسبي –٤٦ عـامـا– بجـانب شجـاعتـه المحسـوبة، والتى يحسب لها حسـابها من خصومه وأصدقائه معا.

ومن هذا المنطلـق بدأ نجم الديـن أربكان حملته البرلمانية الخضراء ضد تانسو تشيلر معتمدا على:

١– رغبة يلمظ الاكيـدة في إقصاء تشيلر عن السـاحة السيـاسية عمـوما، وبـالتالى البقاء وحيدا في منطقـة يمين الوسط. إذ من المؤكد أن إقصاء تشيلر سيضعف كثيرا من حزبها: الطـريق القويم، وبـالتالى سيعطى حزب يلمظ الفرصة لضم فلول هذا الحزب إلى حزبه.

٢– الاغلبية البرلمانيـة المطلوبـة لتمريـر الملفـات الخضراء، بعد أن صرح زعيم كتلـة الوطن الام البرلمانية بـانهم سيصوتون إلى جـانب أربكـان في هذا الموضـوع الحيـوى –وهـو مـا حدث بـالفعل– رغم الائتـلاف المشترك بينهم وبين حزب تشيلر.

٣– تمهيد الطريق ليلمظ لدخول ائتلاف محتمل مع الـرفـاه، في حال نجـاح الملفـات فعليـا في إقصـاء تشيلـر، عـن طـريق رفع الحصانة عنها وتقديمها للمحاكمة.

عاصفة الأخطاء التشيلرية

وكـانت تشيلر قـد ارتكبت عدة أخطـاء قـاتلة إبـان حملتها الانتخـابية البرلمانيـة، ودخلت في خصـومات سياسيـة مع جميع الزعامات السياسية الكبرى، بدءا من رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، الـذى طردها من مكتبه واصفا إياهـا بـ(البنت المجنونة) وقائلا لها: (إنها لـو كانت رجلا، لقـذف به من نافذة مكتبه).

إلى جـانب أن خصـومتها السـابقـة مع شريكهـا الحالى: مسعـود يلمظ، كـانت قـد وصلت إلى طريق مسـدود بعد أن أعلن عن استعداده لتقـديم (ملفات) تـدين تشيلـر بالفساد وسوء استخدام السلطة.

وقد توقف يلمظ عن حملته، ولكنه فعليا أعطى الضوء الأخضر لأربكـان لأداء المهمة بدلا منه.

وفي حركة التفـاف من أربكان على يلمظ ولمنعه من التراجع، بـدأ أربكان في المطـالبة بإظهـار ملفـات الفسـاد التى تحدث عنهـا يلمظ، ولكن الاخير ادعى أن هـــذه الملفـات فقدت، ممـا دعا أربكان إلى المطالبـة بتدخل الامن العـام؛ للحصـول على هـذه الملفـات، والتحقيق في الحقائق التى تتناولها.

وقـد بدأت تشيلـر حملـة ضد حليفهـا البرلمانى متهمـة إيـاه بـالتخلى عن ميثـاق الشرف غير المكتـــوب بينهما، ومهـــددة بـالخروج من التحالـف في حال استمـرار الحملـة الخضراء ضـدهـا بسنـد من يلمظ شخصيا.

وقد رد يلمظ على هـذه الاتهامات قائلا: إن مصلحـــة الشعب التركى في معـــرفـــة الحقائق، تعلو على المصلحـة الحزبية، وعلى التحـالفات السيـاسية. وأكـد أنه سيـدعم مطالب أربكان البرلمانية المشروعة في تقديم من تثبت عليه تهمة الفساد للمحاكمة. وأن الحق يعلو على صوت المصلحة.

«تـــاداش» و«توفـــاش» وعمـولات الباش بكان!

وتتعلق قضـــايـــا الملفـــات بعمليـــة الخصخصة التى كـانت حكومة تشيلـر قد بدأتها، وبالذات فيما يخص شركـة كهرباء تـركيـا، التى يقال إن تشيلـر قـد تـدخلت لإرســاء العطـاء الخاص بها على عمـــلاء معينين مقابل بعض العمولات التى حصلت عليها شركتها الخاصة، التى يديرها زوجها رجل الاعمال.

أما قضيـة توفاش فتبدو أكثـر إثارة، إذ إن تشيلـر دفعت بأحـد العاملين معهـا إلى قبول رشوة من شركة تـوفاش، التى كانت الحكومة تمتلك عـدة أسهم فيها، في صورة مزرعة مسـاحتها ١٢٥ الف متر مربع، ثم قام هذا الموظف ببيع هذه المزرعة لتشيلر في هـدوء وبعـد أن تمت الصفقـــة التى كـان الاتفـاق قد تم عليهـا بين الشركة ورئيســة الوزراء.

وقـد تسـاءل أربكـان عن السبب الـذى يدعو موظفـا في شركة تشيلر إلى شراء هذه المزرعة، ثم بيعها بعد فترة قصيرة، وهو في الحقيقة لا يملك ترف شراء أو بيع مثل هذه الاشياء..

وفي المناورات السياسيـة، صرح أربكان بأن زواج حزب الوطن الام وحزب الطريق القـويم بـاطـل وأنـه سيسعى لإنهاء هـذا الزواج، إما في البرلمان وإما في المحكمة.

أربكان وتحالفات المستقبل

يرى نجم الدين أربكان أن الفترة القادمة ستشهد تغييرات سياسيـة كبيرة في تركيا، وهـو لايستبعـد قيـــام تحالف بين حـــزب الـرفـــاه وحـــزب الـــوطــن الام. وتـلاقى تصريحات أربكـان تـرحيبـــا من الجنـاح الدينى في الوطن الام، وهو الجناح الذى كاد ينشق إثر فشل المفاوضـات التى كانت تتم بشأن تشكيل حكومـة ائتلافية بين الـرفاه والوطن الام، في أعقاب الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وتثير تصريحات يلمظ الاخيرة التى أكد فيها أن حزب الرفاه ليس حزبا دينيا، وإنما حـزبـــا اجتماعيـا لـــه أيـديـــولـوجيـــة دينية–إسلامية، تتخلل برنامجه وشعاراته السيـاسيـة، ردود فعـل طيبـة في أوسـاط الرفاه، وبخاصة أن يلمظ قد أكد أن الرفاه يثرى التجربة الـديمقراطية ولايمثل خطرا عليها، كما يحاول أن يصوره البعض.

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٦

ويرى يلمظ ان وجود الرفاه فى البرلمان التركى والحياة السياسية التركية يعنى أن التجربة الديمقراطية التركية تطور من نفسها، وانها قادرة على إفراز تيارات الشارع السياسى التركى واستيعابها.

الرفض الإسلامى للمعاهدة التركية-الإسرائيلية

وفى ظل الحملة التى يشنها اربكان ضد تشيلر، تبدو الآثار المحلية للمعاهدة التركية-الإسرائيلية باهتة، وغير ذى بال، ربما بسبب تجاهل الإعلام التركى لها، على عكس ردود الفعل فى المنطقة العربية التى مازالت هذه المعاهدة تؤرقها.

ولكن الزعيم الإسلامى نجم الدين اربكان اعلن انه يرفض المعاهدة من ناحية (المبدا)، دون التعليق على التفاصيل العسكرية والامنية.

ويرى اربكان أن التعاون مع إسرائيل لتى تحتل مدينة القدس وتضطهد المسلمين وتضرب المدنيين العزل وتحاصر المناطق العربية فى فلسطين وتنتهك الاعراف الدولية، مرفوض من ناحية (المبدا).

ويتهكم اربكان من الاصوات التى تدافع عن الاتفاقية من منطلق الرد على سوريا التى اقامت حلفا عسكريا مع اليونان، العدو التقليدى لتركيا، ويقول: إن هذا المنطق (السخيف) للساسة (الصغار) يعنى ان خطا الآخر ملزم لى بالخطا!

ويرى أن الواجب السياسى يقتضى تحسين العلاقات مع سوريا بدلا من الالتفاف على اليونان عبر إسرائيل، وينتقد اربكان السياسة التركية الحالية التى تفتقد إبداعات الساسة الكبار وشجاعتهم، والتى تتطلبها المرحلة الراهنة التى يمر بها المجتمع الإسلامى والنظام الدولى والإقليمى.

المخاوف من آثار المعاهدة

ويرى بعض المحللين ان ثمة مخاوف من حدوث مواجهة عسكرية بين سوريا وتركيا، فى ظل التصعيد للتوتر بين البلدين، وبخاصة ان مسعود يلمظ قد حذر سوريا بنفسه مرتين فى فترة لاتزيد على شهر من مغبة إيواء عبد الله اوجلان، ومساندة حزب العمال الكردستانى، بعد ان كانت مثل هذه التصريحات تاتى على لسان مسئولين فى وزارة الخارجية التركية.

وقد أثارت المعاهدة التى وقعتها سوريا واليونان حفيظة العسكريين فى تركيا، ودعت القيادة السياسية إلى التحرك باتجاه إسرائيل، التى يرى المحللون انها على استعداد لفعل اى شىء من اجل القضاء على القوة العسكرية السورية التى تمثل التهديد الوحيد الباقى فى المنطقة باكملها ضدها.

وإسرائيل على استعداد لشحن العسكريين الاتراك من أجل التحرش بسوريا، ويا حبذا لو انتهى الامر بمواجهة عسكرية تكفى إسرائيل مؤونة القوة العسكرية السورية، التى من الصعب عليها ان تعوضها بعد انهيار الاتحاد السوفيتى القديم، وسقوط نظرية التوازن العسكرى بين سوريا وإسرائيل، التى كان الرئيس السوفيتى السابق «اندروبوف» قد وضعها، والتزم بها كل من اتى بعده من الزعماء حتى الانهيار.

ومن المؤكد أن الولايات المتحدة لن تتدخل سريعا فى حالة حدوث مواجهة بين سوريا وتركيا، حتى تضمن تحقيق بعض الاهداف الاستراتيجية لها:

فأولاً: تخشى الولايات المتحدة من فوز الرفاه فى الفترة القادمة بالسلطة، مما يعنى وجود دولة قوية عسكريا وذات توجه إسلامى، وهو ما سيعيق الخطط الامريكية-الإسرائيلية الخاصة بالهيمنة الشاملة على المنطقة.. وهو ما يدعوها إما إلى احتواء تركيا فى ظل معاهدات عسكرية ملزمة، وإما إلى إضعاف قوتها العسكرية عن طريق حرب معزولة، مما يذكر بالحرب العراقية-الإيرانية، التى استهدفت إضعاف إيران أساسا بعدما نجح الإمام الخمينى فى اقتلاع الشاه رضا بهلوى العميل الامريكى، وإقامة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ثانيا: من مصلحة الولايات المتحدة أن تكون سوريا منهكة قبل الدخول فى المفاوضات مع إسرائيل، لكسر شوكة النظام السورى الذى بدا صلبا أمام التعنت الإسرائيلى، على عكس بقية الأطراف العربية التى هرولت إلى إسرائيل، ناسية مصلحتها الوطنية والقومية.

ثالثا: تفيد المواجهة العسكرية بين الدول الإسلامية فى رواج الدعاية الامريكية عن الهمجية الإسلامية. كما ستؤكد وجهة نظرها التى تبنتها طويلا -بتحريض من إسرائيل- والخاصة بكون سوريا من الدول التى تساند الإرهاب الدولى.

رابعاً: تاكيد ضرورة الوجود العسكرى الامريكى فى المنطقة من اجل ضمان الاستقرار فيها.

ويحذر المراقبون سوريا من تجاهل مخاطر المواجهة مع تركيا فى الفترة القادمة.

ويبدو أن الضمان الوحيد الذى يمكن ان يجنب سوريا وتركيا المخططات الصهيونية-الامريكية هو: حزب الرفاه الإسلامى الذى ينطلق من أساسيات إسلامية-اخوية مع العرب، ويرفض اية ادعاءات بحقوق لطرف على الآخر، لان مصلحة المسلمين واحدة بغض النظر عن العرق واللون واسم الدولة.

ونكرر ان اربكان اعلن انه على استعداد لإلغاء الحدود مع الدول الإسلامية من اجل إثبات الحقيقة الإسلامية التى يريد العالم الغربى من المسلمين تجاهلها، والتعامل من دونها.

بعد حكم المحكمة الدستورية ببطلان الحكومة التركية:

أربكان يطالب الحكومة بالاستقالة

كتب محمد القدوسي:

عقد البروفيسور نجم الدين اربكان -رئيس حزب الرفاه التركي- مؤتمرا صحفيا ظهر أمس (الخميس) حول الحكم الذى أصدرته المحكمة الدستورية مؤخرا ببطلان تشكيل الحكومة الائتلافية في تركيا.

الغى الحكم الاقتراع بالثقة الذى اجراه البرلمان التركى منذ شهرين تقريبا والذى أعلن تشكيل الحكومة الائتلافية بين حزبى الوطن الام والطريق القويم بناء عليه، وهى الحكومة التى يرأسها «مسعود يلماظ» رئيس حزب الوطن الام الحاصل على المركز الثالث في الانتخابات الاخيرة.

استندت المحكمة في حكمها إلى ان القانون يشترط موافقة نصف عدد اعضاء البرلمان المشاركين في الاجتماع زائد صوت واحد (٥٠٪+١)، وهى النسبة التى لم تتحقق حيث امتنع اعضاء الحزب اليسارى الديمقراطى (عددهم ٧٦ عضوا في البرلمان) عن التصويت، وأخطات الحكومة حين اعتبرت هؤلاء الاعضاء غير مشاركين في الاجتماع رغم وجودهم وإصدارهم قرارا سلبيا بالامتناع عن التصويت، وبإضافتهم إلى عدد الحاضرين تكون الحكومة قد حصلت على ثقة اقل من نصف عدد النواب، وبالتالى يصبح تشكيلها باطلا.

وبناء على حكم المحكمة طالب نجم الدين اربكان الحكومة بتقديم استقالتها، وصرح باستعداد حزب الرفاه للمشاركة في اى حكومة ائتلافية جديدة.

كان اربكان قد تقدم بثلاثة طعون للمحكمة الدستورية في قرارات البرلمان وتشكيل الحكومة، وهى الطعون التى استجابت لها المحكمة وأصدرت حكمها على أساس صحتها.

جدير بالذكر أن المحكمة لاتملك سلطة تنفيذ الحكم، فلا يبقى إلا أن تتقدم الحكومة باستقالتها احتراما لحكم القضاء، أو يتدخل الرئيس «ديميريل»، ونفوذه في هذه الحالة أدبى ومعنوى. تضمن حكم المحكمة الدستورية إلغاء قرار البرلمان بتمديد حالة الطوارىء في جنوب شرق تركيا، المنطقة ذات الاغلبية الكردية.

عودة الرفاه اللاعب الأول فى السيرك السياسى التركى

انهيار حكومة «يلماظ - تشيلر» يفتح الباب أمام خيارات عديدة

انقره - «المسلمون»

☐ عادت الساحة السياسية اكثر تعقيدا بعد اعلان فض الائتلاف الحاكم فى تركيا. وظهر حزب الرفاه الاسلامى كاللاعب الاول فى السيرك السياسى التركى. فبرغم انهم نالوا الاغلبية الا انهم لم يتمكنوا من تشكيل الحكومة . ويراهن حزب الرفاه على العودة الى سدة الحكم مع اول انهيار لهذه الحكومة الائتلافية وهذا الزواج الكاثوليكى بين حزبى الطريق القويم والوطن الام. ويستطيع انصار حزب الرفاه ان يفركوا ايديهم فرحا بعد اعلان «تانسو تشيلر» انهاء ائتلافها مع رئيس الوزراء مسعود يلماظ وهو انهيار توقعوه منذ البداية وعملوا على تحقيقه. وكانت «تشيلر» قد اعلنت فى وقت سابق ان حزبها «الطريق القويم» سيسحب تأييده لحكومة الائتلاف اليمينية الاقلية التى يقودها يلماظ زعيم حزب «الوطن الام». وليس امام يلماظ الذى لم يصدر اى رد فعل عنه حتى الآن، سوى خيارين: اما الاستقالة واما ترك البرلمان يسقطه فى تصويت على الثقة ويبدو انه فضل الخيار الثانى.

وقد اعلن اسلاميو حزب «الرفاه» على لسان نائب رئيس مجموعته البرلمانية شوكت قازان انهم سيقدمون مذكرة للتصويت على الثقة بالحكومة خلال الايام القادمة. لكن هذه المذكرة التى يبدو نجاحها مرجحا نتيجة تأييد حزب الطريق القويم لن يمكن مناقشتها قبل ثمانية ايام بسبب تعليق البرلمان اعماله حتى الثانى من يونية، موعد اجراء سلسلة انتخابات بلدية جزئية. وسيكون لسقوط تحالف الوطن الام والطريق القويم وقع الانتصار بالنسبة الى «الرفاه» الذى توقع منذ تشكيل الائتلاف فى الثالث من مارس الماضى انه سيكون عاجزا عن حل مشكلات البلد ولن يعمر طويلا. وقد اكد الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان الذى تصدر نتائج انتخابات 24 ديسمبر الماضى بنيله 158 مقعدا من اصل 550 مقعدا، مرارا ان مهمة تشكيل الحكومة تعود اليه. وكان الائتلاف بين يلماظ وتشيلر قد تشكل اصلا لمنع وصول اربكان الى السلطة برغم العداوة المستحكمة بينهما والتباعد بين حزبيهما. ودعم هذه الصيغة بشكل غير مباشر الجيش.



مسعود يلماز

واغتاظ «الرفاه» لهذا الائتلاف وعزم على «فركشته» وباشر على الفور مسعاه فى هذا الاتجاه. وهاجم اولا نقطة الضعف فى «تشيلر» التى كان اسلوبها فى الادارة عندما كانت فى السلطة موضع جدل. وقدم الحزب الى البرلمان ثلاث مذكرات تطالب بفتح تحقيق حول قضايا فساد تورطت فيها تشيلر. وكان فى ذلك حذاقة لان «الرفاه» استغل اتهامات كان يلماظ قد وجهها الى غريمته خلال حملته الانتخابية. ولم يكن ممكنا ان يصوت يلماظ ضد مذكرات الاسلاميين لكى لا يبدو انه قد تراجع عن وعوده بمكافحة الفساد. فترك الخيار لنواب حزبه بالتصويت حسب ضميرهم مفسحا المجال امام تبنى البرلمان المذكرتين الاوليين. وباتت «تشيلر» عرضة للمثول امام المحكمة العليا اذا ما اكدت لجان التحقيق تورطها. وفى هذا الوقت، حقق الرفاه نجاحا آخر بحصوله من المحكمة الدستورية فى الاسبوع الماضى على قرار بابطال التصويت على الثقة بالحكومة الذى جرى فى مارس الماضى. ونجح بذلك فى شل الحكومة عمليا.■

المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

تركيا: حزب الرفاه أعد ١٠ ملفات ضد تشيلر سيعرضها على البرلمان

■ انقرة - أ ف ب - يتابع «حزب الرفاه» الاسلامي مساعيه الحثيثة الرامية الى اسقاط الائتلاف الحكومي التركي الهش الذي يتزعمه مسعود يلماظ من خلال شن هجوم مركز على شريكته تانسو تشيلر واتهامها بمخالفات خلال توليها رئاسة الوزراء.

ويؤكد الحزب انه سيواصل رفع مذكرات ضد تشيلر في البرلمان، الذي تبنى مذكرتين من هذا النوع في اقل من اسبوعين، مشيراً الى انه اعد لذلك عشرة ملفات جديدة سيعرضها الواحد تلو الآخر على النواب.

وقدم «حزب الرفاه» مذكرة ثالثة ستطرح على التصويت خلال اسبوعين.

وأتى ذلك بعدما اقر النواب الاتراك الخميس الماضي باكثرية كبيرة مذكرة رفعها «حزب الرفاه» تطالب باجراء تحقيق نيابي مع تشيلر لاتهامها بارتكاب «مخالفات» في عملية خصخصة جزء من شركة «توفاس» لصناعة السيارات، (الفرع التركي لشركة «فيات» الايطالية)، التي تمت اثناء توليها رئاسة الوزراء.

وفي حال خلص التحقيق الى اتهام تشيلر واقر البرلمان نتائجه فان رئيسة الوزراء السابقة ستمثل امام المحكمة الدستورية الامر الذي قد يدمر حياتها السياسية الا اذا اثبتت المحكمة براءتها.

وفي الرابع والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي اقر البرلمان اول مذكرة لـ «حزب الرفاه» تتعلق بادارة «شركة توزيع الكهرباء في تركيا» (تيداس) اثناء تولي تشيلر رئاسة الحكومة.

ورفع «حزب الرفاه» منذ ايام مذكرة ثالثة ستطرح للتصويت خلال اسبوعين للمطالبة ايضا باجراء تحقيق يشمل هذه المرة الممتلكات الشخصية لتانسو تشيلر.

وقد تكون حجج هذا الملف الاخير هي الاقوى لأن الثروة الشخصية لتشيلر هائلة ولأن الشك يلقي بظلاله على طريقة جمعها.

ولأن ما يؤخذ عليها حتى الآن يبدو غامضاً جداً يعرب عدد من المراقبين عن اقتناعهم بان تشيلر ستخرج بريئة اذا حوكمت في قضية «توفاس». وتنفي تشيلر أن تكون اقدمت على اي نوع من المخالفات وتشكو من وجود «مؤامرة» تحاك ضدها لإنهاء حياتها السياسية.

ويؤكد «حزب الرفاه» من جهته انه أعد عشرة ملفات تشير الى ضلوع رئيسة الوزراء السابقة في قضايا مشبوهة وسيواصل عرضها على البرلمان الواحد تلو الآخر.

وترضي هذه السياسة «حزب الرفاه» على صعيدين. فهو سيكون مسروراً بالقضاء سياسياً على اول امرأة تولت رئاسة الوزراء في تركيا التي تمثل بموالاتها للغرب ونزعتها التحديثية كل ما يرفضه. كما انه لم يغفر لها دورها في فشل محاولاته لتسلم زمام السلطة عندما اصبح الحزب الاول في تركيا بفوزه في الانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويبدو على المدى القصير ان «حزب الرفاه» يستمتع في زرع بذور الخلاف بين جناحي الائتلاف الحكومي الهش المؤلف من حزبي «الوطن الام» برئاسة يلماظ و«الطريق القويم» برئاسة تشيلر اليمينيين المتنافسين.

ويعرف «حزب الرفاه» ان يلماظ الذي يكن الكراهية لتشيلر سيسر هو ايضا في القضاء عليها سياسياً. ولا يكف عن القول ان «ائتلاف اصحاب الدخل» هذا لن يستمر طويلاً وان السلطة ستؤول اليه عاجلاً ام آجلاً.

وكادت توقعات «حزب الرفاه» تصح في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي عندما تبنى المجلس المذكرة الاولى. وكاد حزب «الطريق القويم» الذي اغضبه تراخي يلماظ في تضامنه مع تشيلر عندما ترك للموالين له حرية التصويت، ان يسقط الحكومة بالانسحاب من الائتلاف الحكومي.

لكن تشيلر هي التي انقذت الحكومة من خلال دعوة الموالين لها الى التحلي بالصبر. لكن الثقة بين الشريكين تبخرت ولا يعتقد احد في تركيا بأن الائتلاف سيعمر طويلاً.

٠٠٠١٢٦٨

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٦

ليس دفاعا عن فتح الله خوجه وإنما إنصافا لداعية محب لمصر

بقلم: د. محمد حرب *

دابت بعض الاقلام الإسلامية فى مصر على الهجوم على شخص الداعية التركى الكبير فتح الله كولان -المعروف باسم «فتح الله خوجه»- وسبب هذا الهجوم هو عدم اتفاق الرجل فى بعض الامور مع حزب الرفاه الإسلامى الفائز باعلى نسبة أصوات فى الانتخابات التركية الأخيرة.

وإحقاقا للحق وبعيدا عن اى اتجاهات سياسية او مذهبية ومن منطلق التخصص أود كتابة هذه الكلمات التى تبرىء الرجل من هجوم لا محل له.

أولا: من هو فتح الله خوجه: داعية إلى الإسلام اشتهر بفصاحة لسان لا نظير لها واهتمام بالغ بالعلوم الكونية بجوار فهم عميق للإسلام. إنه الأن احد أعمدة حركة بديع الزمان سعيد النورسى فى تركيا، بل لعله أكبر هذه الاعمدة من ناحية المساحة فى عدد الأتباع. يؤمن بان شباب المسلمين لابد ان يهتموا بالعلوم الدينية والعلوم الدنيوية. يوجه اهتماما بالغا للإعلام كوسيلة لنشر الفكر الإسلامى. لا يميل إلى السياسة ويفسر كتابات شيخه بديع الزمان سعيد النورسى على انها كتابات إيمانية غير سياسية وان للسياسة رجالها، ولرجال الدين -اقصد الدعاة- مجالات اهتمام لابد ان تنصب على الدعوة فحسب ويبذل جهدا واضحا فى توجيه اتباعه إلى التعليم وخصوصا تعليم البنات.

وفى الأيام الأخيرة أقام فتح الله خوجه علاقات مع رجال السياسة دون الدخول فيها وقابل بطريرك الروم بارثولوميوس، وفى ذلك ايضا نهج نهج جماعة النور ومؤسسها بديع الزمان سعيد النورسى الذى يرى ضرورة إقامة حوار إسلامى- نصرانى لمواجهة التيارات الإلحادية.

ثانيا: نقاط التقائه واختلافه مع حزب الرفاه:

يلتقى فتح الله خوجه وجماعته (قطاع كبير من جماعة النور) مع حزب الرفاه الإسلامى فى تركيا: فى الإسلام وفى العمل الاجتماعى الإسلامى. يرى أن للمسلم فى تركيا ان يختار نائبه من اى حزب من الاحزاب.. فيكفى أن يكون هذا النائب مسلما إسلاما صحيحا.

وهذه النقطة احب ان اشير بصددها إلى أن المؤسس الاول لجماعة النور وهو بديع الزمان سعيد النورسى يرى انه لا ينبغى إقامة حزب إسلامى فى المجتمع الا إذا بلغ عدد المسلمين المؤمنين إيمانا قويا، نسبة ٧٠ او ٨٠٪ من السكان. صحيح أن بعض فروع جماعته «النور» تخالف هذا الراى لكنه السائد. ولا يرى فتح الله خوجه انه بالضرورة لابد من ان ينتخب حزب الرفاه. وهذا الحزب يرى أن المسلمين فى تركيا لابد لهم من انتخابه لانه -بتعبير الحزب- «المظلة التى تجمع المسلمين فى تركيا تحتها».

ثالثا: لا ارى أن هناك من يستخدم فتح الله خوجه من السياسيين الاتراك المعادين للفكرة الإسلامية حاجزا ضد حزب السلامة؛ لعرقلة مسيرة الحزب كما ادعى بعض الكتاب المصريين، فالرجل عبقرى ومؤمن بانه ليس فى السياسة مجال للدعاة، سواء كنا معه فى هذا او لا، لكن هذا مبداه.

رابعا: نحن العرب -وخصوصا الكتاب- ليس من حقنا الهجوم على داعية لمجرد اختلافنا معه فى طريقة التفكير والتصرف. وإن بعض الاختلاف رحمة. إننا نحترم حزب الرفاه، وكاتب هذه السطور، يرى أن هذا الحزب بما حققه من نجاح فى ظل الديمقراطية التركية وفى التزامه بسياسة الامن والامان تجاه الدولة ومؤسساتها قد ضرب المثل الرائع فى هذا المجال. وينبغى ان اذكر هنا بان ثورة الجنرال كنعان اوران أدانت الاحزاب بتطرفها واستثنت من هذا الحزب الإسلامى وهو الرفاه، لانه ضد التطرف والإرهاب فى حسم وصراحة.

لكن من حق الناس هناك الاختلاف مع الحزب وليس معنى هذا ان يقوم البعض منا فيهاجم داعية محترما فى وقار شخصية فتح الله خوجه وقوته.

اردت -بصفتى التخصصية- ان اوضح هذه النقاط، ولا يهمنا هنا إلا الاخوة الإسلامية فنحن إخوة للجميع، وإذا عرفنا ان جماعة النور لديها حب واضح للعرب عموما وللمصريين خصوصا، الذين وصفهم مؤسس الجماعة بانهم الشعب الذكى لعلمنا ان فتح الله خوجه يحب العرب ويحب المصريين وهذا ما يهمنا بشكل واضح فى المسالة.

---

* رئيس مركز بحوث العالم التركى

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٦

تركيا: وزير من حزب تشيلر يتهم يلماظ بتسريب اسرار الدولة ويطالبه بالاستقالة

■ انقرة - رويتر - اتهم وزير ينتمي الى حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر، امس الاثنين، رئيس الوزراء زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ بتخريب التحالف القائم بينهما بتسريب اسرار الدولة الى الصحافة في احدث فضيحة فساد تتعرض لها الحكومة التركية.

وقال وزير التجارة والصناعة ياليم ايريز ان يلماظ، او احد مساعديه، سرب وثيقة كشفت ان رئيسة الوزراء السابقة تشيلر سحبت ٦،٥ مليون دولار من صندوق مخصص للإنفاق على عمليات امنية قبل تنحيها عن رئاسة الحكومة في اذار (مارس) الماضي.

واضاف ايريز، الذي يعتبر قريباً جداً من تشيلر، في تصريحات الى وكالة «رويتر»، ان «رئيس الوزراء وحده او مستشاره يمكنهما الوصول الى مثل هذه الوثيقة السرية، ولا يمكن ان يكون شخصا ثالثا».

وكانت تشيلر اتهمت يلماظ باستغلال الاتهامات بالفساد التي وجهها اليها حزب الرفاه (الاسلامي) ليحول دون تسلمها رئاسة الحكومة في مطلع السنة المقبلة وفقاً لاتفاق تقاسم السلطة المبرم بين حزبها وحزب يلماظ. واعترفت تشيلر بانها سحبت بالفعل الاموال من الصندوق لتمويل عمليات امن سرية رفضت الكشف عنها.

وطالب ايريز رئيس الوزراء «بان يستقيل او يفتح تحقيقا بعد نشر اسرار على هذا المستوى».

يذكر ان يلماظ وعشرات من نواب حزبه اغضبوا تشيلر وحزبها الاسبوع الماضي حين صوتوا لمصلحة الاقتراح الذي قدمه حزب الرفاه بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في اتهامات فساد اخرى موجهة لرئيسة الوزراء السابقة. ومعروف ان «الوطن الام» و«الطريق الصحيح» اضطرا لتشكيل الائتلاف الحالي لمنع وصول «الرفاه»، الذي يتزعمه نجم الدين اربكان وجاء اولا في انتخابات السنة الماضية، من الوصول الى السلطة.

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٦

سياسة خارجية

آيات تشيللر

تشهد تركيا هذه الايام تجربة ديمقراطية وليدة وفريدة فى بابها، تنطوى على دروس لا حصر لها.

فى البداية، ومنذ شهور معدودة، فقدت تانسو تشيللر رئيسة الوزراء فى ذلك الوقت ثقة البرلمان، وسقطت حكومتها، وتقرر فى إثر هذا إجراء انتخابات عامة. ثم جاءت الانتخابات ذاتها اية محكمة وغير متشابهة على النزاهة والحرية، اسفرت عن فوز ثلاثة احزاب رئيسية هى بالتوالى: الرفاه الإسلامى، والوطن الأم، والطريق القويم، بالغالبية العظمى لمقاعد البرلمان. والمهم أن احدا لم يحاول تزييف الانتخابات لإسقاط الحزب الإسلامى. وبدلا من ذلك، وبعد فترة شد وجذب، تم تشكيل ائتلاف حاكم بين الوطن الأم، والطريق القويم، وبقى التيار الإسلامى فى المعارضة ممثلا فى حزب الرفاه.

ومنذ أسابيع قليلة، فجرت المعارضة الإسلامية قضية تورط تشيللر فى فضيحة فساد واستغلال نفوذ عند تنفيذها لبرنامج الخصخصة والإصلاح الاقتصادى. وطلب الحزب المعارض إحالتها إلى التحقيق. وايد مسعود يلمظ رئيس الوزراء وزعيم حزب الوطن الأم هذا الموقف.

والاهم من هذا كله، أن تشيللر نزلت على إرادة البرلمان، رغم انها اتهمت يلمظ وحزبه بالسعى لحرمانها من تولى رئاسة الوزراء فى العام القادم تنفيذا لاتفاق الائتلاف، وأكدت نقاء ذيلها من اى شبهة. وتفوقت تشيللر على نفسها عندما رفضت ضغوط انصارها فى حزب الطريق القويم لمقاومة طرح مسألة الإحالة إلى التحقيق على التصويت فى البرلمان ولو ترتب على ذلك انهيار الحكومة الائتلافية. وهكذا صدر القرار، وهكذا لم ينسحب حزب تشيللر من الائتلاف الحاكم.

والواضح ان هذا البرلمان التركى بدا يمارس عمله ككل البرلمانات المحترمة فى العالم. ويبدو أن القدر قد اختص هذه السيدة بأن تدخل التاريخ التركى الحديث من اوسع ابواب الديمقراطية والحرية. واية ذلك ثلاث: فقدانها ثقة البرلمان، واحتلال حزبها المركز الثالث بين القوى البرلمانية فى مجلس النواب رغم ان حكومتها هى التى اجرت الانتخابات، واخيرا إحالتها إلى التحقيق نزولا على إرادة البرلمان.

صحيح ان لتركيا مصلحة جوهرية فى تبنى الديمقراطية حتى تستكمل الاسس الضرورية للانضمام إلى الاتحاد الاوروبى..

ولكن من يستطيع ان ينكر ان البصيرة النافذة لبعض الشخصيات فى لحظات مهمة من تاريخ الأمم يمكن ان تنقل البلاد خطوات جبارة إلى الأمام؟.. وهل هناك ما هو اجمل من ان تكون هذه الخطوات على طريق الديمقراطية؟.. وما العيب فى ان تكون «الجميلة» تشيللر، هى التى تشق هذا الطريق الجميل؟..

حازم عبدالرحمن

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٦

المحكمة الدستورية فى تركيا تلغى التصويت على الثقة فى حكومة يلمظ

انقرة - وكالات الانباء - اصدرت المحكمة الدستورية فى تركيا امس حكما بالغاء عملية التصويت التى جرت بالبرلمان فى مارس الماضى لمنح الثقة فى حكومة مسعود يلمظ الائتلافية، إلا ان جونجور اوزدون رئيس هيئة المحكمة رفض اقتراح حزب الرفاه الإسلامى باعتبار الحكومة غير شرعية بناء على بطلان عملية التصويت.

وصرح رئيس المحكمة عقب صدور الحكم - والذى اتخذ باغلبية تسعة أصوات إلى صوتين من اعضاء هيئة المحكمة - بأن قرار الإلغاء جاء نتيجة وجود خطأ فى عدد الاصوات.

وكان حزب الرفاه الإسلامي قد أعلن أن عملية التصويت لم تتم وفقا للدستور الذى ينص على اتخاذ مثل هذا القرار بالاغلبية المطلقة للنواب الحاضرين، وقال محاميان إن قرار المحكمة في هذا الشأن يعني أنه سيتعين على الحكومة الحصول مرة أخري على ثقة البرلمان.

وكانت الحكومة الائتلافية اليمينية فى تركيا بين حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلمظ وحزب الطريق المستقيم بزعامة تانسو تشيلر قد حصلت على الثقة باغلبية ٢٥٧ إلى ٢٠٧ اصوات بسبب امتناع الحزب اليسارى الديمقراطى عن التصويت.

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٦

بعد حكم المحكمة الدستورية:

شكوك حول استمرار الحكومة الإئتلافية فى تركيا

انقرة - وكالات الانباء - تعرضت الحكومة الائتلافية التركية امس إلى هزة جديدة فى اعقاب صدور حكم المحكمة الدستورية امس الاول بإلغاء عملية التصويت التى جرت بالبرلمان فى مارس الماضى لمنح الثقة فى حكومة مسعود يلمظ الائتلافية، حيث اكد حزب الرفاة الإسلامى أن الحكم القضائى الصادر عن المحكمة يعنى ضرورة استقالة الحكومة. فى الوقت الذى دعت فيه تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق المستقيم وهو الشريك فى الائتلاف الحاكم إلى عقد اقتراع بالثقة فى الحكومة عقب قرار المحكمة وقالت لاننكر أن هناك ظلالا سياسية تخيم على حكومتنا الآن.

ومن جانبه، رحب نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة بقرار المحكمة وطالب حكومة يلمظ بتقديم استقالتها فورا، على اعتبار انها حكومة لم تحصل على تصويت بالثقة.

حزب الرفاه التركي

فى الانتخابات فاز ولم يحكم.. وفى المحكمة الدستورية فاز وسيسقط الحكومة!

انقره - وكالات الانباء

بعد جولة خارجية زار خلالها ايران وتركمستان وتباحث فيها مع الرئيس الايرانى هاشمى رفسنجانى بشأن الاتفاق العسكرى الاسرائيلى-التركى وبشأن وجود عناصر من حزب العمال الكردى المحظور نشاطه فى تركيا واستمع فى حفل افتتاح خط السكك الحديدية بين آسيا وإيران -خط الحرير الى انتقادات حادة من الرئيس الايرانى لاتفاق تركيا اسرائيل العسكرى عاد الرئيس التركى الى انقرة ليجد مفاجأة جديدة بشأن الحكومة الائتلافية القائمة بين حزبى الوطن الام والطريق القويم بقيادة مسعود يلماظ وتنسو تشيلر فور اعلان المحكمة الدستورية التركية اول امس حكمها ببطلان اقتراع الثقة بالحكومة والذى جرى فى مارس الماضى الحكم صدر بناء على طعن قدمته المعارضة الاسلامية «حزب الرفاه» والذى تابع بعد صدور الحكم حملته المطالبة باستقالة مسعود يلماظ رئيس الحكومة الائتلافية الحالية.

من ناحيتهم رجح خبراء فى الدستور التركى اجراء اقتراع اخر بالثقة فى الحكومة فور نشر قرار المحكمة الامر الذى اثار شكوكا حول مصير الحكومة الحالية بينما صرح وزير الدولة ايواظ جوكديمير «من حزب الطريق القويم» بأن الحكومة ستستمر اذا فازت باقتراع الثقة وان تستمر اذا لم تفز به هذا واضح.

لكن الموقف كما يبدو فى هذه الايام يشير الى ان الحكومة الحالية لاتبدو كحكومة قابلة للاستمرار اما اقطاجو نجور بونجوز اوزد رئيس المحكمة الدستورية فصرح للصحفيين بعد انتهاء الجلسة بأن المحكمة قرت باغلبية تسعة اصوات مقابل صوتين الغاء قرار البرلمان بشأن الاقترع بالثقة وقال اوزدن ان قرار المحكمة سيصبح ساريا فور نشرد فى الصحيفة الرسمية ربما الاسبوع الحالى.

لكنه اضاف ان اعضاء المحكمة الاحد عشر وافقوا بالاجماع على رفض دعوى منفصلة من قبل حزب الرفة الاسلامى ببطلان الحكومة ذاتها.

ورحب نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة بقرار المحكمة الدستورية بطلان اقتراع الثقة بالحكومة وطالب باستقالة يلماظ فورا.

المصدر: الأحـــــرار
التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٦

وايد وجهة النظر هذه وزير الصناعة باليم اريز وهو من حزب تشيلر قائلا رئيس الوزراء يجب ان يتنحى ويطلب اقتراعا جديدا بالثقة في حكومته اما رئيس الوزراء يلماظ فرفض الادلاء باى تصريح قبل نشر قرار المحكمة في الصحيفة الرسمية ربما لكى يعطى نفسه وحزبه فرصة للتفكير ونقلت وكالة انباء الاناضول عن يلماظ قوله امل حين تنشر المحكمة قرارها ان توضح مايجب ان يحدث بعد ذلك وحتى يحدث هذا ليس امامنا ما نفعله. وعلى الفور واصلت المعارضة الاسلامية بقيادة حزب الرفاة والتى كانت تستحق رئاسة الوزارة الهجوم فحثت الاحزاب العلمانية على ان تشترك معها فى حكومة ائتلافية بعد ان حققت سلسلة من الانتصارات السياسية والقانونية على الحكومة الائتلافية والتى تتعرض لهزات عنيفة ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامي «قوله العاقل فقط ينبغي ان يسعى للتحالف مع حزب الرفاه الاسلامى ليشكل معه حكومة ديموطراطية حقيقية.

من ناحية اخرى تاثرت اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول فانخفض بنسبة ٤.٥٩ فى الدقائق الدولى من المعاملات ثم تحسنت الاسعار قليلا فى معاملات لاحقة.

يذكر ان الاسلاميين كانوا قد فازوا باغلبية ضئيلة في الانتخابات العامة التى جرت العام الماضى لكنهم حرموا من الوصول الى السلطة بعد تحالف مصالح بين حزب الطريق القويم الذى تتزعمه تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة وحزب الوطن الام بزعامة يلماظ.

وتشكلت الحكومة الائتلافية التركية الحالية التي ضمت حزبين محافظين متنافسين حفاظا على مصالح رجال الاعمال والتوجه العلمانى لتركيا ثم جاء اقتراع الثقة الذى اتخذ باغلبية ٢٥٧ صوتا ضد ٢٠٧ اصوات لينهى خمسة اشهر من القلاقل السياسية.

ومنذ تشكل الحكومة الحالية وحزب الرفاة يقف وراء سلسلة من اتهامات الفساد الموجهة الى تشيلر الامر الذى كرس الشقاق بين الحزبين المتحالفين فى الحكومة الحالية بعد ان ايد حزب يلماظ موقف الحزب الاسلامى من اتهامات الفساد.

المدرسة للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٦

في ضوء قرار للمحكمة الدستورية بطلان اقتراع الثقة بها

مستشار لتشيلر يؤيد دعوة اربكان الى استقالة حكومة يلماظ الائتلافية

■ انقرة - رويتر - حضت المعارضة الاسلامية في تركيا الاحزاب العلمانية امس على ان تشترك معها في حكومة ائتلافية بعدما حققت سلسلة من الانتصارات السياسية والقانونية على الائتلاف المحافظ الحالي الذي يتعرض لهزات عنيفة.

ونقلت وكالة «الاناضول» التركية للانباء عن زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان ان «العاقل من يركض نحو حزب الرفاه ليشكل حكومة ديموقراطية حقة». ودعا الى استقالة الحكومة فورا وأيده مستشار لتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح المشارك في الائتلاف الحاكم برئاسة مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام.

وكانت المحكمة الدستورية التركية اعلنت اول من امس بطلان اقتراع الثقة بالحكومة المحافظة الذي جرى في اذار (مارس) الماضي ملقية بذلك شكوكا على الوضع القانوني لحكومة يلماظ التي تشكلت قبل شهرين.

وقال متعاملون ان سعر الاسهم في اسطنبول انخفض بنسبة ٤,٥٩ في الدقائق الاولى من المعاملات بسبب مخاوف سياسية قبل ان تتحسن قليلا لاحقا.

يذكر ان «الرفاه» فاز بغالبية ضئيلة في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي لكنهم حرموا من السلطة بعدما فرضت النخبة العلمانية تحالفا بين حزبي تشيلر ويلماظ اثر ذلك شكلت الحكومة الائتلافية وجاء اقتراع البرلمان بالثقة بغالبية ٢٥٧ صوتا ضد ٢٠٧ اصوات لينهي خمسة اشهر من عدم الاستقرار السياسي.

وقال اربكان امس: «لقد شكلوا حكومة بالغش ليشنوا حربا على الشعب. لكنهم لم يتمكنوا من القتال لأن البرلمان لم يمنحهم اقتراعا بالثقة». ودعا الاحزاب الاربعة الاخرى المشاركة في البرلمان الى اجراء محادثات مع الاسلاميين من اجل تشكيل حكومة جديدة لكنه قال ان فرص الشراكة مع احد الحزبين المتصارعين في الائتلاف الحالي كبيرة ايضا.

ووقف حزب الرفاه وراء سلسلة من اتهامات الفساد الموجهة الى تشيلر الامر الذي كرس الشقاق بين الحزبين المتحالفين في الحكومة الحالية بعدما ايد حزب يلماظ موقف النواب الاسلاميين من اتهامات الفساد.

وبعد صدور حكم المحكمة الدستورية الذي جاء بناء على طعن قدمته المعارضة الاسلامية ارتفعت اصوات مطالبة باستقالة يلماظ. ويقول خبراء في الدستور ان الارجح اجراء اقتراع اخر بالثقة في الحكومة فور نشر المحكمة مزيدا من التفصيلات في شان قرارها في وقت لاحق الاسبوع الجاري.

واعتبر وزير الدولة اياز غيوكديمير المنتمي الى حزب الطريق الصحيح ان «هذه الحكومة ستستمر اذا فازت باقتراع الثقة ولن تستمر اذا لم تفز به. هذا واضح. لكن الموقف كما يبدو في هذه الايام يشير الى ان الحكومة الحالية لا تبدو كحكومة قابلة للاستمرار».

ويبدو الفوز بثقة البرلمان من جديد صعبا بعدما ايد يلماظ وحزبه قرارين طرحهما الاسلاميون لتشكيل لجنة تحقيق في اتهامات الفساد الموجهة الى تشيلر وكانت حكومته تنهار بسبب الخلافات التي انفجرت اثر ذلك لكن الحكومة تغلبت عليها في البرلمان بالاستناد الى دعم زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد الذي سيكون دوره حاسما في اي اقتراع جديد بالثقة على الحكومة.

واعتبر حزب الرفاه ان الحكومة الائتلافية كانت تحتاج الى غالبية مطلقة اي ٢٧٣ صوتا ممن حضر جلسة الاقتراع لكي تفوز باقتراع الثقة الاصلي، فيما فازت بثقة ٢٥٧ صوتا ضد ٢٠٧ اصوات وامتناع ٨٠ صوتا معظمهم من حزب اجاويد.

وصرح اكتا غيونغور اوزدن رئيس المحكمة الدستورية للصحافيين بعد انتهاء الجلسة ان المحكمة قررت «بغالبية تسعة اصوات مقابل صوتين الغاء قرار البرلمان في شان الاقتراع بالثقة». وقال ان قرار المحكمة سيصبح ساريا فور نشره في الصحيفة الرسمية ربما في وقت لاحق الاسبوع الجاري. لكنه اوضح ان اعضاء المحكمة الاحد عشر رفضوا بالاجماع دعوى منفصلة قدمها حزب الرفاه ببطلان شرعية الحكومة.

كذلك قضت المحكمة الدستورية لمصلحة حزب الرفاه الذي طعن في موافقة البرلمان على تمديد احكام الطوارئ في المناطق التي تقطنها غالبية كردية جنوب شرقي تركيا وفي السماح لطائرات اميركية بالانطلاق من قواعد تركية للقيام بدوريات جوية فوق شمال العراق.

ورحب اربكان بقرار المحكمة ببطلان اقتراع الثقة بالحكومة وطالب باستقالة يلماظ فورا. وقال للصحافيين: «ان حكومة لا تفوز باقتراع الثقة هي حكومة لا وجود لها وعلى يلماظ ان يستقيل اليوم».

وايد وجهة النظر هذه وزير الصناعة ياليم ايريز وهو من حزب تشيلر ومستشار قريب منها وقال: «رئيس الوزراء يجب ان يتنحى ويطلب اقتراعا جديدا بالثقة في حكومته».

لكن يلماظ اعلن انه سينتظر الى ان تنشر قرار المحكمة في الصحيفة الرسمية قبل ان يدلي بأي تعليق. ونقلت «الاناضول» عنه: «آمل حين تنشر المحكمة قرارها ان توضح ما يجب ان يحدث بعد ذلك. وحتى يتم ذلك ليس امامنا ما نفعله».

٠٠٠٢٢٦

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٦

المحكمة الدستورية وجهت ضربة قوية لحكومة يلماظ

تركيا: المؤسسة العسكرية ستدعم ائتلافاً «وطنياً» يستثني الاسلاميين

□ لندن –
من كامران قره داغي:

■ دخلت تركيا متاهة ازمة سياسية جديدة بعدما اثار قرار للمحكمة الدستورية شكوكا قوية في امكان استمرارها، خصوصا ان تانسو تشيلر، التي يشارك حزبها، الطريق الصحيح، في الائتلاف الحاكم مع حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ دعت امس الى اعادة التصويت بالثقة على حكومته في البرلمان. ولم تستبعد مصادر مطلعة في انقره ان ترفع المؤسسة العسكرية النافذة في تركيا «الفيتو» عن استمرار الائتلاف الحاكم لكن شرط عدم اجراء انتخابات مبكرة.

(تفاصيل اخرى ص ٨)

وكانت المحكمة الدستورية اصدرت، اول من امس، قرارا، بناء على دعوى رفعها حزب الرفاه، اعتبرت فيه التصويت بالثقة على حكومة يلماظ في آذار (مارس) الماضي باطلا، لكنها رفضت الشق الثاني من الدعوى بان بطلان التصويت يعني ايضا عدم شرعية الحكومة نفسها. ويرجح ان يلزم القرار الحكومة بطلب تصويت جديد بالثقة من البرلمان.

وكان وزير التجارة والصناعة يالم ايريز، وهو من اقرب المستشارين الى تشيلر، ضم صوته اول من امس الى زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان، في مطالبة يلماظ بالاستقالة فورا. وقالت تشيلر في اجتماع لقيادة حزبها ان «هناك حاجة الى اعادة التصويت» بالثقة على الحكومة الائتلافية. واضافت: «لا يمكننا انكار ان ظلالا سياسيا وقعت على الحكومة».

ويعاني الائتلاف الحاكم ضعفا بسبب اعتماده على اصوات حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه

رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد ويتبني ايديولوجية مغايرة تماما لايديولوجية حزبي يلماظ وتشيلر اليمينيين على رغم تمسك الاحزاب الثلاثة بالعلمانية. ولا تشكل اصوات الحزبين في البرلمان غالبية مطلقة لكن اجاويد، الذي يمثل حزبه ٧٥ نائبا، وافق على دعم الحكومة من دون ان يشارك فيه عبر الامتناع عن التصويت رغبة منه في ابعاد الاسلاميين عن الحكم.

في هذا الخصوص كانت صحف تركية ذكرت اخيرا ان المؤسسة العسكرية اعربت لزعماء الحزبين الحاكمين عن استيائها الشديد من الصراعات المستمرة بينهما الامر الذي يستفيد منه الراديكاليون الاسلاميون خصوصا واليسار العلماني الذي يمثله اجاويد على حساب يمين الوسط. واضافت ان المؤسسة العسكرية لم تد ، تصر على بقاء الائتلاف الحالي الذي كانت لعبت دورا رئيسيا في فرضه لمنع حزب الرفاه من الوصول الى الحكم ضمن ائتلاف مع حزب الوطن الام. واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان هذا الراي تبناه اعضاء نافذون في المؤسسة العسكرية لكن المشكلة هي انهم يعارضون بشدة اجراء انتخابات جديدة لاعتقادهم بان حزب الرفاه سيحافظ على وضعه، بل قد يزيد عدد نوابه. واضافت ان هؤلاء توصلوا اخيرا الى فكرة تشكيل حكومة «وطنية» تشارك فيها جميع الاحزاب الممثلة في البرلمان باستثناء حزب الرفاه، وانهم يعتقدون ان الحكومة الحالية يجب ان تستمر الى اقصى حد تصمد معه وبعد ذلك لن يبقى سوى خيار انهيارها.

وكانت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية في انقره، نقلت الاسبوع الماضي عن شخصية وصفها مصدر مطلع لـ «الحياة» بانها «واحد من اكثر اعضاء المؤسسة العسكرية نفوذا» انه اعرب عن خيبته من فشل الائتلاف العلماني في الانصراف الى مواجهة المشاكل الحقيقية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي يواجهها البلد ويعتبر حلها ضروريا لاضعاف مواقع الاسلاميين. وبدلا من ذلك فان طرفي الائتلاف استمرا في تبادل الاتهامات وتعميق الخلافات بينهما على حد قول هذه الشخصية العسكرية.

وبحسب المصادر التي نقلت عنها الصحيفة التركية فان المؤسسة العسكرية تعتقد انه لتفادي اجراء انتخابات مبكرة يجب اقناع النواب الذين دخلوا البرلمان للمرة الاولى في الانتخابات الاخيرة وعددهم ٣٧٦، بتاييد فكرة «حكومة وطنية» ودعمها بفاعلية لان لا ضمان بانهم سيحتفظون بمقاعدهم في حال الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة.

الاسلاميون اعطوا الطبقة السياسية في تركيا درساً في اللعبة الديموقراطية

تشيلر تنضم الى الرفاه وتطالب بطرح الثقة بالائتلاف الحاكم

■ انقرة - رويتر، ا ف ب - وسعت رئيسة وزراء تركيا السابقة تانسو تشيللر الهوة القائمة بين الائتلاف الحاكم الذي يضم حزب «الطريق الصحيح» الذي تتزعمه وحزب رئيس الوزراء مسعود يلماظ «الوطن الأم» حين ايدت مطالب المعارضة الاسلامية باختبار شعبية الحكومة في البرلمان.

وعلى رغم ان تشيلر تواجه مشاكل متعلقة باتهامها بالفساد إلا انها قلبت الطاولة على شريكها «اللدود» يلماظ الاربعاء في خطوة يمكن ان تنعش آمال الاسلاميين في تشكيل اول حكومة غير علمانية في تاريخ تركيا الحديث.

وقال نائب رئيس حزب «الرفاه» الاسلامي موسى دميرجي: «العمل من اجل تشكيل حكومة جديدة يجب ان يبدأ من دون اضاعة اي وقت». ويتمتع الاسلاميون بغالبية برلمانية كحزب منفرد منذ الانتخابات الأخيرة، لكنه لم يحقق العدد المطلوب الذي يمكنه من تشكيل حكومة ولم ينجح في تشكيل ائتلاف يتولى الحكم.

واجبرت تشيللر ويلماظ على تشكيل ائتلاف حكومي غير مريح على رغم خصومتهما الشخصية واقتسما السلطة بينهما ليحولا دون وصول الاسلاميين الى السلطة.

وخلال الأسابيع كانت الحكومة الائتلافية في تركيا على وشك الانهيار بعدما ايد حزب يلماظ طلب حزب «الرفاه» التحقيق مع شريكته تشيللر بتهمة الفساد.

وجاءت المحكمة الدستورية لتعلن الثلثاء الماضي بطلان اقتراع الثقة الذي فازت به الحكومة الائتلافية بثقة البرلمان في آذار (مارس) الماضي لأنه لم يحقق الغالبية المطلقة.

وفي حالة اعادة الاقتراع قد يحدد النتيجة حزب بولند اجاويد اليساري الذي امتنع نوابه عن الادلاء باصواتهم في الاقتراع السابق. ورفض رئيس البرلمان وهو من حزب يلماظ مصطفى كاليملي مطالب المعارضة باجراء اقتراع جديد بالثقة في الحكومة. وقال كاليملي للصحافيين بعد اجتماع مع يلماظ والرئيس التركي سليمان ديميريل «قرار المحكمة الدستورية عن المستقبل وليس باثر رجعي».

وأعلنت تشيللر التي تضرر موقفها من وثيقة سرية سربت تزعم انها سحبت ٦,٥ مليون دولار من صندوق للعمليات الأمنية خلال اجتماع لحزب الطريق الصحيح الاربعاء «هناك حاجة الى تجديد الاقتراع. لا نستطيع ان ننكر ان هناك ظلالا سقطت وان جدلاً سياسياً قد بدأ». وخلافاً لرأي كاليملي والسلطات العليا في الدولة والرئيس سليمان ديميريل ويلماظ نفسه الذين يرون ان ليس ضرورياً من الناحية القانونية ان تطلب الحكومة ثقة البرلمان من جديد، فإن الراي العام لا يشاطرهم الراي. فمعظم المراقبين يعتبرون انه من الناحية الاخلاقية والسياسية لن يكون في وسع الحكومة تجنب طلب الثقة مجدداً.

وكتبت صحيفة «يني يوزييل» «الاخلاق تقول: تصويت على الثقة». وشاطرها الرأي معظم كتاب المقالات الافتتاحية في الصحف الاخرى.

ومن المرجح الا يتخذ اي قرار قبل نشر حيثيات حكم المحكمة الدستورية في الجريدة الرسمية وقد يستغرق ذلك اسبوعين او شهراً كاملاً.

ويرى كثير من المراقبين انه في هذه الاثناء، لا يمكن ان تقوم الحكومة باي عمل منهم مما سيؤدي الى استمرار الوضع القائم.

ولم تحقق حكومة يلماظ منذ تشكيلها في السادس من آذار (مارس) شيئاً مهماً باستثناء اعتماد الموازنة للفترة الباقية من السنة الحالية.

الى ذلك، لم يتقدم برنامج الخصخصة الذي يريد يلماظ تنشيطه. ويزور انقرة حالياً وفد من صندوق النقد الدولي لمناقشة قرض جديد الى تركيا والوضع الاقتصادي العام لكنه لم يلتق حتى الآن الا مع بيروقراطيين لعدم وجود محاورين سياسيين.

ويعود السبب الرئيسي في هذا الجمود الى العائق المستمر الذي يشكله حزب «الرفاه» الذي «يسيطر تماماً على البرنامج السياسي» في البلاد منذ اسابيع عدة، حسبما لاحظ كاتب افتتاحية صحيفة «جمهورية».

وفي الواقع، يشغل الحزب الاسلامي وقت البرلمان من خلال تقديمه مذكرة اثر مذكرة ضد تانسو تشيللر التي يتهمها بالفساد ويريد ان تمثل أمام المحكمة العليا. نجح في حمل البرلمان على تبني اثنتين من هذه المذكرات فزرع بذلك الفوضى داخل الائتلاف الحكومي اضافة الى انه يؤكد ان لديه ايضاً سبعة الى ثمانية ملفات ضد رئيسة الوزراء السابقة.

وقد استاء حزب «الرفاه» من إبعاده عن السلطة لمصلحة ائتلاف علماني على رغم فوزه في الانتخابات التي جرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي باكبر عدد من المقاعد مقارنة بالاحزاب الاخرى. وقدم طعوناً الى المحكمة الدستورية في الطريقة التي تم بها التصويت على الثقة ونجح في ذلك فوجه صفعة الى باقي الطبقة السياسية واعطاها درساً في الدستور. واستطاع حزب «الرفاه» ايضاً، واستناداً الى قواعد دستورية، إلغاء التصويت الذي مدد السماح للقوة المتعددة الجنسيات لحماية اكراد العراق بالتمركز في تركيا والذي يعارضه بشدة.

المصدر : الأهـــــــرام

التاريـخ : ١٨ مايو ١٩٩٦

أزمة تشيللر تهدد بانهيار الحكومة الائتلافية

انقرة - ر : طالب مسعود يلمظ رئيس الوزراء التركى تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم وشريكة الائتلاف الحاكم بالكشف عن اوجه إنفاق ٦,٥ مليون دولار فى صورة «مصاريف سرية» خلال توليها للحكم!!

وأكد يلمظ استعداده لطلب التصويت بالثقة على حكومته فى البرلمان مجددا، ومن ثم احتمال تعريضها للاستقالة فى مقابل الكشف عن الجهات التى تلقت هذا المبلغ. واشار إلى ان انقاذ النظام افضل بكثير من حماية الحكومة.

وكانت تشيللر قد اعترفت بتلقى هذا المبلغ خلال توليها رئاسة الوزراء ورفضت الإفصاح عن القنوات التى تلقته منها لدواعى الأمن القومى التركى.

نجاة الرئيس التركى من محاولة اغتيال

مسلح اطلق النار على ديميريل احتجاجا علي التعاون مع اسرائيل


ديميريل

انقرة ـ وكالات الانباء:

نجا امس الرئيس التركى سليمان ديمريل من محاولة اغتيال فاشلة.. اطلق مسلح النار على «ديميريل» اثناء زيارته لمعرض تجارى فى مدينة «ازميت» على بعد ٥٠ كيلو مترا من اسطنبول. اكدت مصادر الشرطة ان مرتكب محاولة الاغتيال الفاشلة يدعى «مصطفى تتار» وانه متطرف يبلغ من العمر ٤٨ عاما ويعمل صيدليا وسبق اعتقاله عدة مرات اوضحت الشرطة ان الجانى اراد الاحتجاج على الاتفاق العسكرى التركى الاسرائيلى. اضافت الشرطة ان مرتكب المحاولة اراد التخفى وسط صفوف الحرس المدنى المرافق للرئيس.

اسفرت المحاولة الفاشلة عن اصابة قائد الحرس وصحفية اخرى كانت فى موقع الحادث بطلق نارى اطلقه مرتكب المحاولة قبل ان يتمكن رجال الشرطة من نزع سلاحه. غادر الرئيس التركى ازميت عائدا الى «انقرة» فى طائرة خاصة بصحبة زوجته التى كانت معه خلال الحادث وقد رفض الرئيس «ديميريل» الادلاء باية تصريحات حول الحادث فى انتظار التحقيقات التى تجريها الشرطة. كان الرئيس التركى قد تولى السلطة عام ١٩٩٣ خلفا للرئيس التركى الراحل تورجوت اوزال. يعمل ديميريل بالسياسة منذ عام ١٩٦٠ وتم اعتقاله عدة مرات خلال الانقلابات العسكرية التى تعرضت لها تركيا منذ ١٩٦٠ حتى عام ١٩٨٠.

ديميريل ينجو من محاولة لاغتياله

□ أنقرة - «الحياة»:

■ بثت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء ان الرئيس سليمان ديميريل نجا امس من محاولة لاغتياله في مدينة ازميت التي تقع على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً شرق اسطنبول.

وتضاربت المعلومات عن هوية المهاجم ودوافعه. وكالة «الاناضول» افادت ان المهاجم صيدلي عمره ٤٨ سنة واسمه ابراهيم غيومروغتشي اوغلو، بينما نقلت وكالة «فرانس برس» عن «مصادر موثوق بها كانت في مكان الحادث» ان المهاجم صيدلي في السبعين من عمره معروف بميوله الاسلامية الاصولية.

وعرضت شبكات التلفزيون التركية عملية اعتقاله وبدا مسناً.

وافادت احدى هذه الشبكات ان المهاجم حاول اغتيال ديميريل احتجاجا على الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي. ولم تذكر الشبكة مصدر هذه المعلومة.

واوضحت «الاناضول» ان جراس ديميريل انتزعوا المسدس الذي كان يحمله المهاجم الذي استطاع اطلاق رصاصة واحدة اصابت صحافيا تركيا يعمل لدى صحيفة «ميليت» واسمه احسان يلماز في رجله.

وكان ديميريل يفتتح سوقا اقيم في معرض ازميت التجاري عندما

تعرض للهجوم. واكدت وكالة «الاناضول» ان الرئيس التركي ظل هادئا خلال الحادث وعاد في وقت لاحق الى انقرة جوا.

وكان ديميريل انتخب رئيساً للدولة خلفا للرئيس تورغوت اوزال الذي توفي في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣. وقبل ذلك كان رئيسا للوزراء منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ نتيجة للانتخابات التي فاز فيها حزبه الطريق الصحيح بالتحالف مع حزب الشعب الاجتماعي الديموقراطي.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٦

مسئول تركى:

لا علاقة للإرهاب بمحاولة اغتيال ديميرل .. والمتهم مختل عقليا

أنقرة - أ.ش.أ - أكد ممدوح اونز والى مقاطعة ازميت التركية امس ان المعلومات الأولية تشير إلى عدم وجود علاقة لأى منظمة إرهابية بمحاولة الاغتيال التى تعرض لها الرئيس التركى سليمان ديميريل امس الأول فى ازميت.

وقال المسئول التركى فى بيان صحفى إن الصيدلى إبراهيم جمرك منفذ محاولة الاغتيال يعانى من أمراض نفسية، وسبق له العلاج وأنه يتعاطى المواد الكحولية، ولذلك فإن القول بأنه اقدم على محاولته إحتجاجا على الاتفاق العسكرى التركى - الإسرائيلى لا يتفق وعدم سلامة قواه العقلية.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ٢٥ مايو ١٩٩٦

تركيـا .. فى مفتـرق الطـرق

الائتـلاف المحـافظ .. معـرض للانهـيار

هـل يأتـى الرفـاة على رأس حكـومة جـديدة ؟!

تسود تركيا حالياً حالة من الترقب حيث يتابع المراقبون والمحللون السياسيون سلسلة الانتصارات السريعة التى يحققها حزب الرفاة الاسلامى على إئتلاف المحافظين الحاكم ، وهى الانتصارات التى يراها المراقبون بمثابة إنتقام لاقصاء الاسلاميين عن السلطة

وليـد بـدران

تزعم حزب الرفاة مبادرتين حظيتا بدعم برلمانى بشأن إجراء تحقيقات حول عمليات فساد يزعم تورط تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم والشريكة الرئيسية فى الائتلاف الحاكم فيها .

يرى المراقبون أن حزب الرفاة يعمل بكل جدية فى صفوف المعارضة وكثيراً مايحرج الحكومة .

ويضيف المراقب السياسى على محمد بيراند أن حزب الرفاة لم يعد يستخدم القوالب الجامدة والشعارات فى التصدى للحكومة ولكنه يعمل بكل فعالية على إحراج الحكومة .

يسعى حزب الرفاة حالياً لطرح اقتراع بالثقة على الحكومة الائتلافية .

ويقول المراقبون أنه ليس من الواضح إمكانية نجاة حكومة الأقلية من مثل هذا الاقتراع الأمر الذى يطرح إحتمالات قوية بتشكيل حكومة إسلامية .

يؤكدون أن أى دور لحزب الرفاة وزعيمه نجم الدين أربكان يمكن أن يمثل إذلالاً للعلمانيين الأتراك الذين ضغطوا على تشيللر ورئيس الوزراء مسعود يلمظ لتجاوز خلافاتهما وتشكيل حكومة إئتلافية .

نهـاية الائتـلاف

ويؤكد نجم الدين أربكان أن الائتلاف المحافظ الحاكم قد إنتهى ..

يأتى ذلك فى الوقت الذى تشير فيه التوقعات إلى أن حزب الرفاة سيكون شريكاً فى أية صيغة حكومية قادمة ..

وفى محاولة لتجنب المعارضة الغربية أعلن مسئولو الحزب أن الرفاة لن يتدخل فى البنية الاقتصادية التركية بشكل جذرى بل أن أربكان نفسه دعا إلى زيادة الاستثمارات الغربية فى بلاده .

وفى الوقت نفسه تشير إستطلاعات الرأى إلى إرتفاع نسبة التأييد للرفاة منذ إنتخابات ديسمبر الماضى من ٢١٪ إلى ٣٠٪ .

محـاولة إغتيـال

ويبدو أن سياسات إئتلاف المحافظين كانت السبب الرئيسى فى إرتفاع شعبية الرفاة .

وقد تعرض الرئيس التركى سليمان ديميريل مؤخراً لمحاولة إغتيال .. وذكر المتهم أن السبب الرئيسى فى إقدامه على محاولة الاغتيال هو الاتفاقية العسكرية مع إسرائيل .

المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ٢٥ مايو ١٩٩٦

□ بعد يوم واحد من محاولة الاغتيال:

ديميريل يتعهد ببقاء تركيا دولة «علمانية ديمقراطية»

أربكان يطالب الرئيس التركى بعدم التوقيع على قرارات الحكومة

انقرة - الوكالات : استعرض الرئيس التركى سليمان ديميريل امس مع رئيس الوزراء مسعود يلماظ وكبار المسئولين محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها امس الاول فى مدينة «ازميت» جنوب اسطنبول.

كما أكد ديميريل مجددا تعهده بالابقاء على تركيا دولة علمانية ديمقراطية، وذلك فى كلمة كتبها فى سجل زيارات ضريح مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة.

وقال ديميريل - الذى زار الضريح تحت حراسة مشددة للاحتفال بيوم الشباب التركى - أن هؤلاء الشباب هم ضمان استمرار تركيا جمهورية علمانية ديمقراطية إلى الأبد.

ومن ناحية أخرى صرح اولكو جوناى وزير الداخلية التركى بأن ابراهيم جمركوغلو الذى حاول إغتيال ديميريل أعلن لدى القبض عليه أنه أطلق النار على الرئيس التركى بسبب إبرام تركيا للاتفاق العسكرى مع إسرائيل. وقال الوزير انه سبق لجمركوغلو - والذى يعمل صيدليا - دخول السجن لاتهامه فى جرائم قتل.

وأعلن ممدوح أونز والى المقاطعة التى شهدت محاولة الاغتيال الفاشلة، أن المعلومات الأولية تشير إلى أنه ليس هناك أية منظمة إرهابية وراء تلك المحاولة.

وقال اونز، فى بيان صحفى له، ان المتهم يعانى من امراض نفسية وسبق له العلاج، كما أنه يتعاطى المواد الكحولية، وان القول بانه ضد الاتفاق العسكرى مع إسرائيل لايتفق وسلامة قواه العقلية. وأكد المسئول التركى أن المتهم مختل عقليا وأنه يترك اسرته المكونة من أربعة أفراد بدون أية مساعدات.

وعلى صعيد اخر، طالب نجم الدين إربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامى الفائز فى الانتخابات التركية الأخيرة والذى لم يتمكن من تشكيل الحكومة لعدم حصوله على الأغلبية المطلقة، الرئيس التركى بعدم الموافقة على قرارات الحكومة العلمانية المحافظة التى يراسها يلماظ.

وقال اربكان - بعد لقائه بديميريل لتهنئته بالنجاة من محاولة الاغتيال ان الرئيس التركى يجب ألا يوقع على أى قرار للحكومة، مشيرا إلى أن ذلك كان اساس المفاوضات التى سبقت تشكيلها والتى شارك فيها حزب «الرفاه».



[صورة من أ ب]

إبراهيم جمركوغلو المتهم بتنفيذ المحاولة

المصدر: العربي
التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٦

كالعادة: المتهم بمحاولة اغتيال ديميريل مختل عقليا!

قال دبلوماسيون عرب بالقاهرة إن محاولة اغتيال الرئيس التركى سليمان ديميريل أمس الأول السبت من شأنها زيادة حدة معارضة المواطنين الأتراك للعلاقات المتنامية بين انقرة وتل ابيب خاصة بعد توقيع الاتفاق العسكرى بين الجانبين منذ شهرين وهو السبب الذى دفع المواطن إبراهيم جومرو كجوغلو لمحاولة قتل ديميريل اثناء زيارته لمدينة ازميت الواقعة على بعد ٦٠كم جنوب شرق اسطنبول لافتتاح أحد المشروعات التجارية بالمدينة.

وقد تضاربت الأنباء حول هوية منفذ محاولة الاغتيال بدءا من عمره وهل هو ٤٧ عاماً أم ٧٠ عاماً مروراً بمهنته «موظف ام صيدلى».. وجاء التضارب الأبرز حول دوافع العملية التى أرجعتها مصادر محايدة ووكالات انباء إلى الاحتجاج على السماح للطائرات الإسرائيلية بالتدريب فى الاجواء التركية وتهديد البلدان العربية والاسلامية انطلاقاً من الاراضى التركية..

وفى المقابل انفردت الشرطة التركية بإصدار رواية بأن المتهم «مختل عقلياً» وهى الرواية التى تصدرها غالبية اجهزة الأمن العربية ضد كل من ينفذ عملية ضد اهداف إسرائيلية أو أمريكية بالمنطقة أو ضد اشخاص من هذه البلدان يروجون للتعاون مع إسرائيل.



ديميريل

المصدر: القبس
التاريخ: ٢٠/٥/١٩٩٦

الجيش غير مستبعد

أنقرة: مهاجم ديميريل مختل وليس أصوليا

أنقرة - حسني محلي والوكالات:

رعى الرئيس التركي سليمان ديميريل امس احتفالات عيد الشباب الوطني بعد يوم واحد من نجاته من محاولة اغتيال.

وعرض التلفزيون التركي ديميريل جالسا مبتسما مع زوجته في استاد ١٩ مايو وهو يشاهد عروض الشبان.

ووضع ديميريل بالمناسبة إكليلا من الزهور على قبر كمال اتاتورك الذي يعتبر عيد الشباب الوطني تخليدا لذكرى اليوم الأول الذي بدأ فيه حملته عام ١٩١٩ من اجل الاستقلال.

لا تورط اصوليا

ان بالنسبة الى ابراهيم قمروك اوغلو الصيدلي الذي حاول اغتيال ديميريل مساء السبت، قالت وكالة انباء الاناضول التركية الرسمية انه لا يبدو ان له صلات باية جماعة مسلحة.

ونقلت الوكالة عن اقارب له قولهم انه سجن لقتله احد افراد عائلته منذ ٢٥ عاما بعد قتال في

بلدة طرابزون في شمال شرقي تركيا.

وقالت صحف تركية ان المهاجم الصيدلي اقترب مساء السبت حتى اصبح على بعد بضعة امتار من ديميريل، الذي عقد اجتماعا صباحا مع رئيس الوزراء مسعود يلماظ لبحث ملابسات محاولة الاغتيال والاوضاع الامنية في تركيا.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن ان ديميريل استقبل في استاد اتاتورك الرياضي بالتصفيق الشديد.

اضطرابات نفسية

الى ذلك، قال والي مقاطعة ازميت حيث جرت محاولة الاغتيال ممدوح اغوز ان المتهم يعاني من اضطرابات نفسية وسبق له العلاج، كما انه يتعاطى المواد الكحولية.

واضاف ان القول انه ضد الاتفاقية العسكرية بين تركيا واسرائيل لا يتفق وسلامة قواه العقلية، واوضح المسؤول التركي ان المتهم يترك اسرته المكونة من اربعة افراد لفترات طويلة دون مساعدات.

واوضح اغوز ان المعتدي، وهو اب لاربعة اولاد، تلقى علاجا نفسيا بعد مروره بـ «حالات هذيان» خلال عمله في احد المستشفيات الرسمية.

وذكرت الصحف التركية ان قمروك اوغلو سجن لمدة ثلاث سنوات لقتله احد اقاربه في العام ١٩٧١ وافرج عنه العام ١٩٧٤ بموجب عفو عام ثم اعتقل مجددا في العام ١٩٧٨ لجرحه طالبين يساريين.

واوقف مرتين لحيازته اسلحة من دون رخصة، وحصل العام ١٩٩٣ على رخصة لحمل السلاح.

وتضعف تصريحات الوالي المعلومات التي راجت عن علاقة المهاجم بحزب الرفاه.

وتحدثت بعض الاوساط السياسية والاعلامية عن احتمالات تدخل الجيش واستلام السلطة، بعد ان سئمت الجماهير من الازمة السياسية التي لم تعد تعني سوى الفضائح المالية.. الاوساط الامنية التي ذكّرت بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال في ١٨ يونيو ١٩٨٨ من قبل شخص ذي ميول قومية دينية جلبت الانتباه ايضا للميول الاسلامية لابراهيم اوغلو.

ويشير التطور الاخير الى ان تركيا ستبقى مرشحة دائما لاحداث داخلية ساخنة كاد يكون الرئيس ديميريل هذه المرة سببا لها، واشارت بعض الاصابع الى احتمالات تورط حزب العمال الكردستاني التركي الذي لن يتردد في القيام باعمال مشابهة خاصة بعد تهديدات زعيم الحزب بالرد على محاولة الاغتيال التي استهدفته قبل اسبوعين واتهم فيها انقرة.

المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٦

تركيا: يلماظ يؤكد ان بديل الائتلاف هو حكومة يشارك فيها الاسلاميون

■ انقره – رويتر – اعتبر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس الاثنين ان الحكومة الائتلافية يجب ان تكافح من اجل الاستمرار لان البديل هو حكومة يشارك فيها الاسلاميون.

ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عنه قوله في مدينة سامسون في شمال البلاد: «عندما نقيس حياة هذه الحكومة يجب التذكر بان ليس هناك بديل». واضاف: «لو كانت لدينا فرصة تشكيل ائتلاف اقوى لكنا اخذنا التنبؤات بانهيار الحكومة على محمل الجد».

وعاد الاستقرار الى اسواق البورصة في اسطنبول اثر تصريحات يلماظ بعدما كانت اسعار الاسهم هبطت ٢.٢ نقطة الاسبوع الماضي نتيجة للغموض الذي احاط بمصير الائتلاف العلماني الحاكم الذي ضغطت المؤسسات العلمانية بقوة عليهما للاتفاق لابعاد الاسلاميين من المشاركة في السلطة.

يشار الى ان حزب الرفاه (الاسلامي)، الذي يتزعمه نجم الدين اربكان، ولديه اكبر كتلة نيابية في البرلمان، يمكنه ان يشكل حكومة ائتلافية مع اي حزب اخر ممثل في البرلمان. لكن مجموع اصوات نواب حزبي الوطن الام (بزعامة يلماظ) والطريق الصحيح (بزعامة تانسو تشيلر) اللذين يشكلان الائتلاف الحاكم اقل من الغالبية المطلقة ما يجعلهما يعتمدان على اصوات حزب اليسار الاشتراكي (بزعامة بولند اجاويد).

أربكان: حزب الرفاه الإسلامى يحكم تركيا فى خلال أيام

اسطنبول - ر - توقع نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامى فى تركيا امس ان يصل إلى السلطة فى غضون عشرة أيام، وقال ان تأييد اى حزب آخر فى اى انتخابات سيكون بمثابة تأييد لليهود، موجها انتقادات للاتفاق العسكرى الذى وقعته الحكومة الائتلافية التركية فى فبراير الماضى مع إسرائيل.

وهاجم اربكان فى كلمة له امام حشد من مؤيديه فى خلال حملة للانتخابات الفرعية للبلديات التى ستجرى يوم ٢ يونيو القادم، انه بعد قيام الحكومة الائتلافية بإبرام مثل هذا التحالف مع إسرائيل، فإن إدلاء الناخبين باصواتهم لصالح أى مرشح من خارج حزب الرفاه يعنى أنهم يمنحون اصواتهم لليهود.

المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: القسم
التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٦

تركيا: مشاحنات الائتلاف تهدد استمراره في الحكم

■ احتمالات متشعبة على صعيد التحالفات.. والازمة الاقتصادية تضغط بشكل حاد

يبدو ان الائتلاف المحافظ الذي ولد في خضم سيادة تفاؤل عام قبل ثلاثة اشهر مضت، بدأ ينازع الروح، او هو على وشك الوفاة.

ولقد حطم وضعه المتردي الامال بامكان معالجته لمشكلات البلاد الاقتصادية من خلال برامج اصلاحات السوق الحرة وان تتمكن قبل كل شيء من الصمود بوجه تقدم الحركة الاسلامية الاصولية.

ويقول ايرول سابانجي رئيس اكبانك الذي يعد اكبر بنك في البلاد «ان الراي العام يفضل وجود حكومة قوية مكونة من يمين الوسط، الا انني اشك اليوم بان يكون في مقدور يمين الوسط الحصول على اكثر من ٤٠ بالمائة من اصوات الناخبين في اي انتخابات تجرى، وذلك بسبب اداء الحكومة كما ان القطاع الخاص لا يعرف الى متى ستستمر هذه الحكومة».

وحتى المراقبين السياسيين المخضرمين اصابتهم الدهشة من حدة وقسوة المشاحنات الدائرة بين شريكي الائتلاف وهما حزب الوطن الام الذي ينتمي اليه مسعود يلماظ رئيس الوزراء وحزب الطريق القويم الذي تترأسه تانصو تشيلر. وهناك عدد غير قليل من النواب البرلمانيين من اعضاء حزبي الائتلاف ممن يرون انه لن يكون في مقدور الحكومة الاستمرار حتى ديسمبر المقبل.

فنواب حزب الوطن الام يساندون المطالب التي يطرحها حزب الرفاه الاسلامي المعارض الداعية الى تشكيل لجان للتحقيق في ادعاءات الفساد الموجهة ضد تشيلر، مع الهدف المعلن لها وهو اسقاط الحكومة.

فلقد صوت اعضاء البرلمان في ابريل الماضي لصالح تشكيل لجنة للتحقيق فيما اذا كانت تشيلر فشلت في منع حدوث خسائر تصل الى ٤٧ مليون دولار في المناقصات المقدمة من شركة تيداس وهي شركة توزيع للطاقة الكهربائية تابعة للحكومة.

كما صادق النواب في اوائل هذا الشهر وباغلبية كبيرة على اقتراح حزب الرفاه الداعي الى التحقيق في الادعاءات التي اثارها للمرة الاولى رئيس الوزراء يلماظ والقائلة بانها تدخلت في عملية خصخصة شركة توفاس التي تعد اكبر شركة لصناعة السيارات في البلاد، حيث جاء تدخلها لصالح احد الاصدقاء.

احتمال محاكمة تشيلر

وبعدها سيطالب حزب الرفاه باجراء تحقيقات في مصادر ثروة تشيلر الضخمة.

واذا ما صادق البرلمان على النتائج التي تتوصل اليها هذه اللجان - حيث يجب عليها ان ترفع تقاريرها خلال اربعة اشهر من بدء العمل - فان تشيلر ستواجه تقديمها الى المحاكمة امام المحكمة العليا.

وكان يلماظ قد حذر من قبل بانه لا يمكن لاي احد ان يقبل بتولي منصب رئاسة الوزراء اذا ما قدم او قدمت للمحاكمة.

كما ان تشيلر سوف تفقد الفرصة في تولي رئاسة الوزراء مرة اخرى في يناير المقبل كما تم الاتفاق عليه في الصيغة المبرمة بين حزب الوطن الام والطريق القويم لاقتسام السلطة، وذلك لان هذه العملية ستستمر لعدة اشهر.

ويامل نواب حزب الوطن الام بعدها ان يصبح يلماظ الزعيم غير المنازع لتيار يمين الوسط.

ويقول سادات ايرغين رئيس مكتب انقرة لصحيفة «حريات» ان تشيلر «لديها قدرة على الصمود، فهي دائما ما تجد الطرق التي تمكنها من اختراق اي حصار قد تتعرض له.. الا ان الحصار هذه المرة يعتبر اشد من ذي قبل وهي ليست لديها القوة الكافية لكسر طوق هذا الحصار».

احتمالات متعددة

غير ان المحللين مختلفون حول ما سيحدث بعد ذلك فهناك عدد قليل اخذ في التناقص مازال يعتقد بان في امكان الحكومة الاستمرار في موقعها وانها ستتمكن من التوصل الى صيغة تسمح لتشيلر بان تتولى منصب رئاسة الوزراء مرة اخرى لفترة تمتد لعامين حسبما تم الاتفاق عليه. كما ان الوطن الام والطريق

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٦

تعليق

حكومة الخوف

المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس سليمان ديميريل تركز الضوء بقوة على حالة الاضطراب السياسى فى تركيا .. من زاوية تجسد الدراما السياسية التركية التى تكاد تقترب من الذروة باقتراب الحكومة الائتلافية من حافة الانهيار.

فى أعقاب الانتخابات غير الحاسمة التى اجريت خلال ديسمبر الماضي واسفرت عن تقدم حزب « الرفاه » الاسلامي بفارق ضئيل على الاحزاب العلمانية تسارعت وتيرة الاحداث الدرامية . اغتيل احد كبار رجال الصناعة واختطفت سفينة وطائرة ركاب وتوالت انفجارات القنابل فى بعض المدن وتدهور الوضع الامنى مع تصعيد الحرب ضد المتمردين الاكراد فى الجنوب الشرقى من البلاد وارتفعت سخونة التوتر مع اليونان وازدادت الخلافات بين مسعود يلماظ وتانسو تشيللر زعيمي الحزبين المحافظين « الوطن الأم » و« الطريق القويم » الشريكين فى الائتلاف الحاكم .

ولما كان الخوف من حزب « الرفاه » والحرص على منعه من المشاركة فى السلطة هو الذى جمع الحزبين اللدودين فى ائتلاف قسرى فرضه الجيش كبديل عن اضطراره المحتمل للتدخل المباشر ظل الفشل قرين الائتلاف بسبب المنافسة الشخصية بين يلماظ وتشيللر برغم تماثل مواقف الحزبين المحافظين تجاه قضايا عديدة .

من يومها والمتاعب تلاحق الحكومة والخلافات تضرب بمعاولها فى بنيانها الهش حتى اصيبت بالشلل وتعطلت قراراتها وتخبطت سياستها الخارجية فتعثرت مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولى وحملتها للفوز بعقد خط بترول القوقاز وابرمت اتفاق التعاون العسكرى مع اسرائيل ضاربة بعرض الحائط مصالحها السياسية والتجارية مع العرب .

وتحققت توقعات نسيم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الذى قال عندما تم حرمان حزبه من تأليف الحكومة انه سيجلس فى مقعد المعارضة ليشاهد منه « العرض المسرحى » الذى سيقدمه الحزبان الاخران ..

واليوم يقدم الحزبان عرضا من لون الكوميديا السوداء وكلما تعمقت خلافاتهما كسب « الرفاه » ارضا جديدة واضاف الى رصيده نقاطا مخصومة من شعبيتهما التى تلقت ضربتين عنيفتين بقرار المحكمة الدستورية الذى قضى ببطلان شرعية فوز الائتلاف بثقة البرلمان وكذلك بموافقة البرلمان على اقتراح الاسلاميين بفتح تحقيق فى الاتهامات الموجهة الى ذمة تشيللر

وفى الجو الملبد بالقلق من عجز الحكومة عن ملء الفراغ السياسى وقعت محاولة اغتيال ديميريل لتكون بمثابة جرس انذار ينبه الى استحالة العشرة السياسية بين تشيللر ويلماظ اللذين يتصرفان بعناد غريب

محمد صفر عيد

القويم قد يبدان التعاون بل حتى قد يقرران الاندماج فيما بينهما.

غير ان هناك العديد ممن يعتقدون بان بلنت اجاويد الذي كان قد تولى رئاسة الوزراء ابان السبعينات والذي يتزعم حاليا حزب اليسار الديمقراطي المعتدل، قد يترأس ائتلافا مضادا للاسلاميين.

كما ان المؤسسة العسكرية التي مازالت تتمتع بنفوذ سياسي تفضل اجاويد بسبب وجهات نظره العلمانية الواضحة، حيث ان صراحته تجعل منه اكثر السياسيين شعبية في تركيا.

اما البديل الاخر فهو تشكيل ائتلاف فيما بين حزب الرفاه والوطن الام. غير ان النخبة العلمانية التي تجد مساندة من الحكومات الغربية والمكونة من المؤسسة العسكرية واجهزة الاعلام والشركات الكبرى، كانت قد اوقفت المحاولات الرامية لتشكيل حكومة من هذين الحزبين بعد الانتخابات العامة التي جرت في ديسمبر الماضي والتي لم يحصل فيها اي طرف على اغلبية واضحة، وحيث تمكن حزب الرفاه من الحصول على اكثرية الاصوات الا انه لم يحظ بتفويض للحكم متفردا.

الانتخابات المحلية

كذلك من المقرر اجراء الانتخابات المحلية في الثاني من يونيو المقبل، وتشير استطلاعات الراي العام على ان حزب الرفاه لا بد وان ينال معظم الاصوات ويليه في المرتبة حزب اليسار الديمقراطي، وسيستمر كل من حزب الوطن الام والطريق القويم اللذين ساءت سمعتهما في خسارة مواقعهما. غير ان هناك عددا قليلا من النواب ممن يفضلون اجراء انتخابات عامة جديدة، خاصة اذا ما وضعنا في الاعتبار امكانية احراز حزب الرفاه اغلبية برلمانية.

غير ان العديد من الفعاليات الاقتصادية تعتقد بان وضع تركيا الاقتصادي المتردي لا يترك لبلنت اجاويد او نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه اية فرصة اخرى سوى تبني سياسات اقتصادية صارمة وذلك بالرغم من اعتماد الرجلين على برامج شعبوية كما ان هناك بعض كبار مدراء الشركات ممن يساندون في السر تشكيل حكومة بقيادة حزب الرفاه، حيث انهم يعتقدون ان ذلك سيسمح لفريق الوطن الام الاقتصادي القوي بالقيام بادارة شؤون الاقتصاد.

الازمة الاقتصادية.. والاضطرابات؟

لقد بلغت نسبة التضخم ٨١ بالمائة في العام والعائدات الفعلية على سندات الخزانة تقارب الاربعين بالمائة. كما تعتبر دفعات سداد الفوائد اكبر بند في ميزانية الدولة.. ومن دون تطبيق اصلاحات جذرية تهدف للسيطرة على عجز الميزانية والذي يتوقع ان يبلغ ١١,٦٤ بليون دولار او نسبة ٧ بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي في هذا العام، فان نسب الفائدة قد ترفع بصورة كبيرة في الخريف المقبل مما سيزيد من زعزعة استقرار الاقتصاد.

بيد ان هناك عددا قليلا الا انه متنام من المتشائمين الذين يتوقعون حدوث بعض الاضطرابات الخطيرة. فهم لا يرون ان هناك اية فرصة لقيام يمين الوسط بتوحيد صفوفه، كما يعتقدون ان اية حكومة يشكلها اجاويد او اربكان ستكون عرضة للسقوط.

ويقول احد رجال الاعمال الاميركيين والذي يتخذ من استانبول مقرا له وكان الى وقت قريب يعد من المتفائلين: «انني ارى وجود اضطراب اقتصادي مزمن وعملية استقطاب سياسي حاد.. فيما لا توجد اية قيادة ولا يوجد اي احد لديه القوة لفرض حل معقول».

■ عن الفاينشال تايمز ■

الحكومة التركية على حافة الانهيار

استقالة وزيرين وتشيلر تطالب رئيس الوزراء بالتنحي

المحكمة الدستورية تلغي ثقة البرلمان في الائتلاف الحاكم

انقرة - وكالات الأنباء - في تطور سريع ينذر بانهيار الحكومة الائتلافية في تركيا، قدم وزيران استقالتيهما من الحكومة، ودعت تانسو تشيلر رئيس الحكومة الائتلافية مسعود يلمظ إلى الاستقالة في حين قضت المحكمة الدستورية بالغاء الاقتراع بالثقة في الحكومة الذي أجري بالبرلمان في مارس الماضي.

فقد أعلن أوبال اركان وزير الدولة لشئون التخطيط المدني وإيفارجو كدمير وزير الدولة للعلاقات مع الدول الناطقة بالتركية - وهما من حزب الصراط المستقيم - انهما سلما استقالتيهما الي تشيلر زعيمة الحزب لتقديمها الى مسعود يلمظ رئيس الحكومة والشريك الثاني في الائتلاف الحاكم.

وقالت وكالة أسوشيتدبرس إن هذا الاجراء يستهدف دعم محاولات تشيلر لتضييق الخناق على يلمظ.

ومن ناحيتها دعت تشيلر رئيس الحكومة الائتلافية الاستقالة وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ان زعيمة حزب الطريق المستقيم اعلنت بذلك عن رغبتها إما في الانسحاب من الائتلاف، أو البحث عن صيغة جديدة له.

ومما يذكر أن التحالف بين حزبي الصراط المستقيم والوطن الام يعاني من الشلل التام منذ تشكيله عقب الانتخابات غير الحاسمة في ديسمبر الماضي

ومن المعروف أن العلاقات قد تدهورت بين تشيلر ويلمظ عقب إعلان رئيس الحكومة الائتلافية تأييده لاجراء تحقيقات برلمانية فيما نسب إلي تشيلر من اتهامات بالفساد في إطار الحملة التي يشنها حزب الرفاه ضدها.

وفي الوقت نفسه، نجحت محاولات حزب الرفاه الاسلامي في إحراج تحالف تشيلر يلمظ بعد اقرار المحكمة الدستورية الطعن الذي تقدم به ضد التحالف، وكان الحزبان المتحالفان قد بذلا جهودا مكثفة - انتهت بائتلافهما - لحرمان حزب الرفاه من الحكم بعد حصوله على المركز الأول في الانتخابات العامة الأخيرة.

ومن ناحيته قال يلمظ إن هذا الحكم لايعني إلغاء ثقة البرلمان في الحكومة ولايزال خبراء القانون الدستوري في تركيا منقسمين حول تأثير حكم المحكمة على مصير الائتلاف الحكومي.

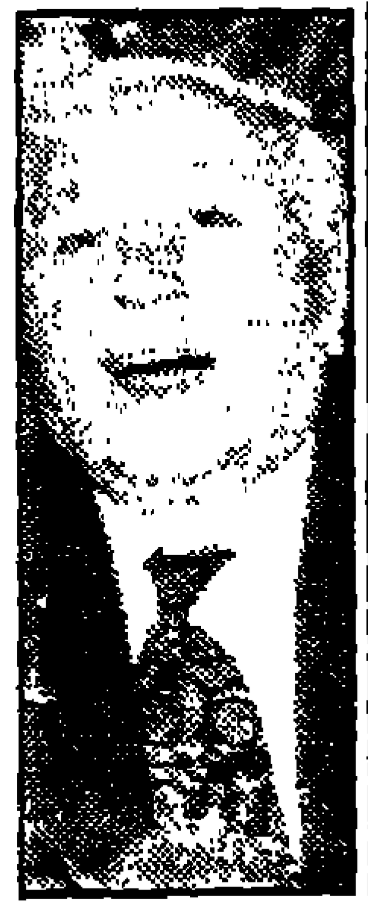
وفي تطور اخر ألقت قوات الأمن التركية القبض على الجنرال المتقاعد سالوجك بارافادان وزوجته بتهمة الاحتيال على تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة للاستيلاء على ٥.٥ مليار ليرة تركية من المخصصات السرية للحكومة.

وكشفت الصحف التركية عن قيام المتهم بالاتصال بتشيلر خلال توليها السلطة لطلب هذا المبلغ بهدف دعم الحملة الانتخابية لحزب الطريق القويم الذي تتزعمه قبيل انتخابات ٢٤ ديسمبر الماضي البرلمانية. ويذكر ان الضغوط تزايدت على تشيلر للافصاح عن سبل إنفاق هذا المبلغ إلا انها ترفض ذلك بدعوى حماية الأمن القومي التركي.

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٦

الحكومة التركية مهددة بالانهيار

الأحزاب السياسية تطالب باستقالة «يلماظ» احتجاجا على تحالفه مع اسرائيل


يلماظ


شيلر

انقرة - اسطنبول - وكالات الانباء: تعرضت الحكومة التركية امس لهجوم حاد من مختلف الاحزاب السياسية احتجاجا على الاتفاق العسكرى الذى وقعته مع اسرائيل. اعترف مسعود يلماظ رئيس الوزراء بالمأزق الذى وقعت فيه حكومته. اكد «يلماظ» ان سلبيات الاتفاق اكثر من ايجابياته. كما اكدت مصادر دبلوماسية تزايد الغضب وسط صفوف الشعب. وتوقعت تراجع الحكومة عن الاتفاق. نقلت الصحف التركية عن «يلماظ» قوله: «ان الحكومة تدرس هذا الاتفاق» وان الامر القائم يجب تصحيحه. طالبت تانسو تشيلر شريكة «يلماظ» فى الائتلاف الحاكم باستقالته من رئاسة الحكومة. واشارت إلى ان رئاسته اسفرت عن خلافات عاصفة.

وشن نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامى، هجوما حادا على الحكومة واتهمها بأنها حكومة احتلال غير مشروع. اكد «اربكان» فى مؤتمر حاشد لانصاره تولى حزب الرفاه للسلطة خلال ايام. حذر «اربكان» الناخبين من مساندة الحكومة التى تدعم اسرائيل. وقال: «ان هذه الحكومة ابرمت تحالفات مع اليهود» وفتحت سماء تركيا امام طائراتهم فى الوقت الذى تقصف فيه اسرائيل اخواننا المسلمين فى لبنان». وصف «اربكان» الحكومة الحالية بأنها حكومة احتلال غير مشروع، وتعهد بعدم استمرار هذه الاوضاع يوما واحدا، ووصول حزب الرفاه إلى السلطة خلال عشرة ايام على اقصى تقدير. وكشفت مصادر سياسية مطلعة عن اتفاق «تشيلر» و«اربكان» على اعلان الهدنة بين حزبيهما الطريق الصحيح والرفاه ومن المنتظر ان تسفر الهدنة عن الاطاحة بحزب الوطن الام الذى يتزعمه «يلماظ». وكان الرئيس التركى سليمان ديميريل قد نجا يوم «السبت» الماضى، من محاولة اغتيال ارتكبها مسلح مسلم احتجاجا على الاتفاقات مع اسرائيل.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٦

تركيا: تشيلر تطالب يلماظ بالاستقالة وحزبها يتهمه بـ "معاملات مشبوهة"

■ انقرة - ا ف ب - دعت زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، امس الاربعاء، الى استقالة رئيس الوزراء مسعود يلماظ، زعيم حزب الوطن الام وشريكها في الائتلاف الحكومي، واعلنت بذلك عن رغبتها اما في الانسحاب من الائتلاف واما في ايجاد صيغة جديدة له. ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عنها قولها امام مجموعة من نواب حزبها ان «على رئيس الوزراء ان يقدم فورا استقالته» الى الرئيس سليمان ديميريل. ورأت ان الحل هو تشكيل حكومة غالبية. هناك حاجة الى تشكيل حكومة غالبية فوراء.

ويأتي هذا التصريح في الوقت الذي تعاني فيه حكومة الاقلية اليمينية شللا شبه كامل. فبالاضافة الى ازمة الثقة القائمة بين الحزبين المتنافسين قررت المحكمة الدستورية، بناء على طعن تقدم به حزب الرفاه «الاسلامي» المعارض، الغاء التصويت على الثقة التي منحها البرلمان للحكومة في آذار (مارس) الماضي وطلبت اعادة التصويت.

ولم يؤد ائتلاف الحزبين الحاكمين الى تخفيف الصراع الشخصي بين زعيميهما. وايد نواب «الوطن الام» طلب التحقيق في اتهامات الفساد الموجهة لتشيلر وتشاجر الاثنان علنا طوال الاسابيع القليلة الماضية في شان ٦.٥ مليون دولار مفقودة كانت سحبتها تشيلر من صندوق مخصص لعمليات الامن قبل تنحيها عن رئاسة الحكومة التركية في آذار (مارس) الماضي.

كما طالبت المعارضة الاسلامية يلماظ بالاستقالة بعدما اصدرت المحكمة الدستورية الاسبوع الماضي حكمها ببطلان اقتراع الثقة. ورد «الطريق الصحيح» بتوجيه ضربات انتقامية الى «الوطن الام» وقدم اول من امس طلبا في البرلمان للتحقيق مع يلماظ لعدم اتخاذه اجراءات مناسبة ازاء معاملات مشبوهة للبنك المركزي خلال فترة قصيرة تولى فيها رئاسة الحكومة في ١٩٩١ لمدة ثلاثة اشهر.

كذلك قدم حزب تشيلر طلبا آخر امس للتحقيق في مزاعم مفادها ان يلماظ اغدق الاموال خلال نفس الفترة على موظفي الدولة ورفع السعر الاساسي للشاي لكسب اصوات الناخبين في انتخابات وشيكة.

تصعيد الضغوط لإجبار الحكومة التركية علي الاستقالة

وزراء حزب الطريق القويم يتخلون عن «يلماظ» لإسقاط الحكومة الائتلافية

الجامعة العربية تحذر تركيا من تنفيذ بنود اتفاقها العسكري مع اسرائيل

أنقرة - دمشق - القاهرة - وكالات الانباء: استمرت امس الضغوط علي الحكومة التركية لدفعها إلي الاستقالة في الوقت الذي صعدت فيه الدول العربية احتجاجها على الاتفاق الدفاعي بين تركيا واسرائيل. كشفت مصادر رسمية عن استعداد عدد من وزراء الحكومة الائتلافية للاستقالة خلال الساعات المقبلة اذا لم يقدم مسعود يلماظ رئيس الوزراء استقالة الحكومة الائتلافية. اكدت المصادر ان هؤلاء الوزراء من حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر وهو شريك حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماظ في الائتلاف الحاكم. وتقول تركيا بقلقها من بنود هذا الاتفاق. واكدت الجامعة خطورة تنفيذ الاتفاق الذي ستسفر عنه مناورات اسرائيلية - تركية، بالقرب من الحدود مع سوريا والعراق وايران. صرح السفير موفق العلاف الامين العام المساعد للجامعة، بأنه اجتمع بالسفير التركي في القاهرة، واعرب له عن القلق العربي بشأن المناورات التي ستجري في يونيو القادم بين اسرائيل وتركيا تنفيذا لبنود الاتفاق.

وفي دمشق، حذرت مصادر رسمية من المحاولات الجارية حاليا لوضع الولايات المتحدة الامريكية في المصادر ان موجة الاستقالات من صفوف الحكومة جاءت نتيجة الدعوة التي وجهتها «تشيلر» إلي «يلماظ» لتقديم استقالة الحكومة والسعي بعد ذلك لتشكيل حكومة اغلبية تحكم البلاد. وكان وزيران من حزب الطريق القويم قد اعلنا استقالتهما امس الاول من الحكومة، واتهما الحكومة الائتلافية بالفشل في تقديم اي خدمات للشعب التركي.

وفي ضوء الغضب الشعبي المتنامي في تركيا من الاتفاق الدفاعي مع اسرائيل، جددت الدول العربية احتجاجها علي هذا الاتفاق محذرة من خطورته علي العلاقات بين الشعوب العربية وتركيا. ابلغت الجامعة العربية مواجهة مع الشعوب العربية. اشارت صحيفة «البعث» الرسمية إلي ان هذه المحاولات تصور واشنطن علي انها المسئولة عن التحركات المشبوهة في المنطقة خاصة الاتجاهات العدائية التي ظهرت في السياسة التركية مؤخرا.

طالبت الصحيفة، الادارة الامريكية باقامة علاقات طبيعية مع جميع شعوب المنطقة، وعدم التورط في هذه التحركات التي لا تخدم مصالحها.

تركيا: يلماظ يرفض الاستقالة وتشيلر تناقش الفساد مع ديميريل

■ انقره - رويتر - رفض رئيس الوزراء زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ امس الخميس دعوة شريكته في الحكومة الائتلافية، زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، اليه بان يقدم استقالته بسبب تورطه في الفساد وشرعية تصويت برلماني بالثقة في الحكومة.

وكان يلماظ التقى امس الرئيس النمسوي توماس كلايستل في سالزبورغ وقال للصحافيين بعد اللقاء ان لا علم له بدعوة تشيلر الى استقالته. واضاف ان محادثاته مع كلايستل تركزت على رغبة تركيا في الاندماج باوروبا وقلق انقره من نشاطات حزب العمال الكردستاني في النمسا. واوضح ان «اندماج تركيا في الاتحاد الاوروبي يعتبر اولوية لجميع الاحزاب التركية باستثناء حزب الرفاه». وقال ان رفض اوروبا عضوية تركيا سيفيد الاصوليين في بلاده.

ودعت تشيلر اول من امس الى استقالة يلماظ «فوراً». وكاد البرلمان يخلو امس من النواب بعدما فرض اعضاء حزبي الرفاه والطريق القويم تعليق النقاش في شان اتهامات بالفساد لمدة اسبوعين. واعتبر عبدالله غيول نائب زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان ان حكومة يلماظ «انتهت»، خصوصاً بعدما عرض وزيران من حزب تشيلر استقالتهما اول من امس.

وكان مقرراً ان تلتقي تشيلر الرئيس سليمان ديميريل امس وذكر انها كانت تنوي اطلاعه على مصير ٦.٥ مليون دولار اعترفت بانها سحبته من موازنة الامن قبيل استقالة حكومتها لكنها رفضت كشف طريقة انفاقه باستثناء قولها ان المبلغ ربما انفق على عمليات تتعلق بمواجهة حزب العمال الكردستاني او بعض جيران تركيا. وكان يلماظ الح عليها ان تتحدث الى ديميريل في هذا الشان.

يذكر ان رئيس الوزراء كان اكد غير مرة عزمه على التحقيق في اتهامات بالفساد حتى اذا تم ذلك على حساب استمرار حكومته.

٢٩٩٠٠ م

المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٦

الرئيس التركى يؤيد شرعية حكومه يلماظ

شيلر تبحث الانسحاب من الإئتلاف الحاكم

انقرة - وكالات الانباء - آكد الرئيس التركى سليمان ديميريل شرعية ودستورية الحكومة الحالية التى يراسها مسعود يلماظ ورفض تأييد مزاعم تانسو شيلر زعيمة حزب الطريق القويم المشترك فى الإئتلاف الحاكم باعتبار الحكومة منتهية من الناحية القانونية. وكانت شيلر قد استندت فى تصريحاتها فى مدريد امس إلى القرار الذى اصدرته المحكمة الدستورية فى الإسبوع الماضى وقضت فيه بعدم قانونية اقتراع الثقة الذى فازت بموجبه حكومة يلماظ بثقة البرلمان.

وقد ركز الرئيس ديميريل فى البيان الذى اصدره أمس على أنه ليست هناك شكوك دستورية على حق الحكومة فى الاستمرار فى السلطة ما لم تقدم استقالتها أو يقترع البرلمان بعدم الثقة فيها. وباستثناء هذين الاحتمالين فلا مبرر لتوقفها عن ممارسة مهامها.

ياتى ذلك فى الوقت الذى هبطت فيه اسعار الأسهم فى اسطنبول إثر اعلان شيلر أنها ستعقد اجتماعاً حزبياً فى خلال ساعات للنظر فى الانسحاب من الائتلاف الحاكم الذى تم تشكيله فى مارس الماضى. وتسبب عدم الاستقرار السياسى فى إرتفاع اسهم حزب رفاة الإسلامى الذى لم يتمكن من تشكيل الحكومة رغم فوزه باكبر عدد من الأصوات فى الانتخابات الماضية.

وفى ضربة اخرى لتشيلر نفى ديميريل أن تكون شيلر قد ابلغته بأوجه إنفاقها لمبلغ ضخم يقدر بنحو ٦.٥ مليون دولار قامت بسحبها من صندوق حكومى قبل تسليم السلطة لحكومة يلماظ.

وعلى جانب اخر انتقد رئيس الوزراء التركى مسعود يلمظ بشدة السياسة التى تنتهجها النمسا إزاء حزب العمال الكردستانى ومنظماته خلال لقائه أمس بالرئيس النمساوى «توماس كليستل» وقال إن السكوت على الإرهاب يتساوى مع تأييده، ووصف حزب العمال الكردستانى بأنا منظمة إرهابية تضم ٢٠ ألفا مز الأتراك. يذكر أن النمسا لم تصدر حتى الآن حظرا لنشاط حزب العمال الكردستانى على اراضيها كما فعلت دول مثل المانيا، كما أن إحدى المنظمات التابعة للحزب اسست مقرا لها بالعاصمة النمساوية مؤخرا.

انهيار الائتلاف الحاكم في تركيــــا

اعلن حزب الطريق القويم الانسحاب من الائتلاف الحاكم في تركيا مما يهدد بسقوط الحكومة وتشكيل حكومة ائتلافية جديدة .

وقالت تانسو شيللر رئيسة الحزب بعد اجتماع عاصف امس ان قيادة الحــزب قررت سحب تأييدها للحكومة غير ان الوزراء التابعين لها سيستمرون في اداء عملهم حتى يتم تشكيل ائتلاف جديد .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٦

تفاقم الأزمة السياسية فى تركيا بعد انسحاب حزب الطريق القويم من الائتلاف الحاكم

الصراع بين تشيلر ويلماظ يزيد فرص صعود حزب الرفاه إلى مقاعد السلطة

انقرة - وكالات الأنباء - ازدادت الازمة السياسية فى تركيا تعقيدا أمس بعد ان منيت الحكومة الائتلافية التركية الهشة بضربة قوية باعلان تانسو تشيلر الشريكة فى الائتلاف ان حزبها «الطريق القويم» قرر الانسحاب وسحب تأييده للائتلاف وقالت عقب اجتماع للجنة المركزية للحزب فى ساعة مبكرة أمس، أن وزراء الحزب سيبقون فى الحكومة الى حين اتضاح نتائج جهود تشكيل حكومة أغلبية . وفى الوقت ذاته أعلنت ايمرين أيكون وزيرة الدولة أن قرار تشيلر لايعنى سقوط الحكومة التى يرأسها مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم وقالت أن الحكومة لن تستقيل الا اذا فقدت دستوريتها باقتراع البرلمان بعدم الثقة فيها وكان الرئيس التركى سليمان ديميريل قد اتخذ نفس الموقف قبل ان تعلن تشيلر قرارها بالانسحاب من الإئتلاف مؤكدا شرعية حكومة يلماظ رغم القرار الذى اتخذته المحكمة الدستورية قبل اسبوع بعدم شرعية التصويت الذى فازت بموجبه حكومة يلماظ بالثقة فى البرلمان فى مارس الماضى . كما أعلن نجم الدين أرباكان زعيم حزب الوفاه الاسلامى عن ثقته بأن حزبه سيشكل الحكومة القادمة قبل الموعد المحدد لاجراء الانتخابات البلدية فى ٢ يونيو القادم وقال أرباكان فى تجمع انتخابى فى بينفول شرق تركيا انه يتعين على حكومة يلماظ أن تستقيل وأن يكلف الرئيس ديميريل حزب الرفاه بتشكيل الحكومة الجديدة باعتباره الحزب الفائز باكبر عدد من الاصوات فى الانتخابات الماضية . وكانت تشيلر قد اعلنت عقب اجتماع اللجنة المركزية للحزب أن حكومة يلماظ تعتبر منتهية قانونا بعد قرار المحكمة الدستورية وأن الحزب قد منحها تفويضا كاملا فى اجراء المشاورات اللازمة لتشكيل حكومة الاغلبية وأكدت بقاء الوزراء الممثلين للحزب الى حين تشكيل الحكومة الجديدة . وذكرت الصحف التركية ان هذا يعنى أن حزب «الرفاد الاسلامى» لتشكيل حكومة أغلبية وذلك بعد أن سد يلماظ الطريق امام تشيلر لتولى رئاسة الحكومة وفقا لاتفاق الإئتلاف وذلك بتأييد توجيه تهم الفاسد المالى ضدها وقالت الصحف أن الصراع الشخصى بين يلماظ وتشيلر قد رفع أسهم حزب «الرفاه الاسلامى» الذى يتسابق حزبا الائتلاف الفاشل على كسب وده لتشكيل حكومة الاغلبية وذكر المراقبون أن كل المؤشرات تدل على أن تركيا تدخل فى ازمة سياسية عميقة لن يسهل الخروج منها . ومما يذكر أن الحكومة الائتلافية الحالية كانت قد شكلت قبل ١٢ اسبوعا بغرض منع حزب رفاه الاسلامى من تولى رئاسة الحكومة لكن الانقسامات داخل الائتلاف قد تدفع به الى المقدمة رغم اعتراض العلمانيين والجيش والغرب .

تفجر الأزمة الحكومية فى تركيا

«ديميريل» يؤكد بقاء الحكومة .. و«شيلر» تعلن سقوطها و«أربكان» يستعد لتشكيل حكومة جديدة

أنقرة ـ وكالات الأنباء:

أعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل انه مازال يعتبر الائتلاف الحكومي الحالي شرعيا رغم حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم شرعية منحه ثقة البرلمان. أضاف ديميريل ان الحكومة ستبقى في مكانها مالم تقدم استقالتها أو تفشل في اقتراع منح ثقة بالبرلمان. أعلن ديميريل انه أبلغ وجهة نظره الي تانسو شيلر شريكة رئيس الوزراء مسعود يلمظ في الائتلاف الحاكم وقد أبلغته ان الحكومة لم تعد شرعية خلال لقائها معه مساء أمس الأول ونفي الرئيس التركي ان تكون شيلر قد أطلعته علي تفاصيل مبلغ الـ ٦,٥ مليار دولار المفقودة من حسابات الحكومة السرية وأعلنت تانسو شيلر التي تتزعم حزب الطريق القويم ان الائتلاف الحكومي الذي تشارك فيه قد انتهي بحكم القانون والواقع وأعلن نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي أن حزبه سيشكل حكومة تركية جديدة قبل الثاني من شهر يوليو القادم. أكد أربكان ضرورة استقالة مسعود يلمظ رئيس الوزراء الحالي وقيام الرئيس ديميريل بتكليف حزبه بتشكيل الحكومة الجديدة.

حزب الرفاه التركى يبحث التقدم بطلب لسحب الثقة من الحكومة

أنقرة ـ وكالات الانباء ـ أعلن نائب رئيس حزب الرفاه الإسلامى انه يبحث التقدم بطلب لسحب الثقة من الحكومة الائتلافية برئاسة مسعود يلماظ، وذلك بعد ساعات قليلة من إعلان تانسوتشيلر زعيمة حزب الطريق القويم قرار حزبها بالانسحاب من الائتلاف مع بقاء الوزراء الممثلين للحزب إلى حين تشكيل حكومة اغلبية جديدة.

المصدر: الـ... [illegible]

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٦

فوضى سياسية فى تركيا عقب انهيار الائتلاف الحاكم

«تشيلر» تبدأ مشاوراتها لتشكيل الوزارة وحزب الرفاه يتعهد بالوصول للسلطة في «يونيو»

توقع استقالة «يلماظ» وسحب الثقة من حكومته خلال أيام


مسعود يلماظ


تانسو تشيلر


نجم الدين أرباكان

أنقرة ـ وكالات الأنباء: دخلت تركيا أمس مرحلة جديدة من التخبط السياسى وعدم الاستقرار عقب انسحاب حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر من الائتلاف الحاكم. وصفت «تشيلر» الحكومة الحالية بأنها حكومة أقلية لا تملك إصدار القوانين التي تخدم الشعب. أعلنت رئيسة الوزراء السابقة أن حزب الطريق القويم سيبذل جهودا مكثفة لتشكيل حكومة أغلبية. وأشارت إلى بقاء وزراء الحزب في مناصبهم لحين تشكيل الحكومة الجديدة. أكدت «تشيلر» حصولها على السلطة الكاملة فى حزب الطريق القويم لإجراء محادثات لتشكيل التحالف الجديد. وكانت المحكمة الدستورية فى تركيا قد ألغت الاقتراع بالثقة على حكومة يلماظ، وأعلن الرئيس سيلمان ديميريل بقاء الحكومة فى السلطة رغم الحكم. لم يؤثر انسحاب «تشيلر» من الائتلاف الحكومى على برنامج مسعود يلماظ رئيس الوزراء، وتوجه بصحبة الرئيس لوضع حجر الأساس لسد نهر الفرات. رفض «يلماظ» الإدلاء بتصريحات بشأن استقالة «تشيلر» أثناء زيارته إلى مدينة جازينتيب جنوبى تركيا. يواجه «يلماظ» اقتراعا بالثقة على حكومته، إذا لم يتقدم باستقالته خلال أيام. كما أكد حزب الرفاه الإسلامى بزعامة نجم الدين أرباكان استعداده لتقديم اقتراح بسحب الثقة من حكومة يلماظ إلى البرلمان. وأعلن «أرباكان» قيام حزبه بتشكيل الحكومة الجديدة بحلول «يونيو» القادم. طالب «أرباكان» مسعود يلماظ بالاستقالة من منصبه، ودعا الرئيس لتكليف حزب الرفاه بتشكيل الحكومة الجديدة. أشار زعيم حزب الرفاه إلى أن ٦٠٪ من أعضاء البرلمان يرون أن الحكومة الحالية لا تتمتع بالثقة وطالب الرئيس بعدم التصديق على القرارات الحكومية وكان حزب الرفاه قد فاز بالانتخابات التشريعية التى أجريت فى ٢٥ «ديسمبر» الماضى ولم يحصل على الأغلبية المطلقة. حصل الحزب على ٢٧٦ من مقاعد البرلمان البالغ عددها ٥٥٠. وتم تشكيل ائتلاف علمانى بين حزبى الطريق القويم والوطن الأم لمنع الإسلاميين من الوصول للحكم.

المصدر: الأ... المسائي

التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٦

المسمار الأخير فى نعش الحكومة التركية:

حزب الرفاه يبحث تقديم اقتراح بسحب الثقة ويتعهد بتشكيل حكومة خلال أيام

بأنه المسمار الأخير فى نعش ائتلاف
أنقرة - وكالات الأنباء. فيما وصفه المراقبون بأنه المسمار الأخير فى نعش ائتلاف المحافظين الحاكم فى تركيا، أعلن حزب الرفاه الاسلامى، صاحب أكبر مقاعد فى البرلمان، أنه يبحث التقدم باقتراح لسحب الثقة من الائتلاف، وتعهد بتشكيل حكومة جديدة بحلول يونيو المقبل، وذلك عقب ساعات من اعلان تانسوتشيلر زعيمة حزب الطريق القويم وشريكة الائتلاف ان حزبها قرر الانسحاب وسحب تأييده للائتلاف.

اكد عبد الله جول نائب رئيس حزب الرفاه أن أى حكومة لاتضمن تأييد حزبه، محكوم عليها بالفشل مثلما حدث مع الائتلاف الحالى. وأضاف ان حزبه هو اكبر الاحزاب السياسية الحالية فى تركيا، وبدونه لم تكون هناك حكومة مستقرة، مشيرا الى امتلاك حزبه لاكبر كتلة برلمانية قوامها ١٥٨ مقعدا. وجدد نجم الدين اربكان زعيم الحزب مطالبته لمسعود يلماظ رئيس الوزراء بتقديم استقالته فورا بعدما اعلنت المحكمة الدستورية بطلان قرار حصول الائتلاف على ثقة البرلمان قبل لشهرين لعدم حصولها على الاغلبية اللازمة.

أشار اربكان الى ان ٦٠٪ من أعضاء البرلمان يرون ان الحكومة الائتلافية للمحافظين لاتتمتع بالثقة، وطالب الرئيس التركى سليمان ديميريل بعدم التصديق على القرارات الحكومية ليلماظ ووزرائه. وأكد اربكان امام تجمع انتخابى فى بينفول شرق تركيا ان على الرئيس ديميريل تكليف حزب الرفاه بتشكيل الحكومة الجديدة، وأعرب عن ثقته بأن حزبه سيشكل هذه الحكومة قبل الموعد المحدد لاجراء انتخابات البلدية فى ٢ يونيو القادم.

غير ان وكالة رويتر ذكرت ان البرلمان لن يستطيع مناقشة سحب الثقة من الائتلاف الحاكم قبل انتهاء انتخابات البلدية وهو مايتيح ليلماظ البقاء على كرسى الحكم لمدة اسبوع على الأقل. جاءت تحركات حزب الرفاه، الذى خرج كاكبر فائز من انهيار الائتلاف، بعد ساعات قليلة من اعلان تشيلر انسحاب حزبها من الحكومة مع بقاء الوزراء الممثلين للحزب لحين تشكيل حكومة اغلبية «جديدة» بدلا من حكومة الاقلية الحالية.

وصفت تشيلر الائتلاف الحاكم بانه غير شرعى وانه قد انتهى بشكل عملى ولم يعد له وجود على أرض الواقع.

غير ان يلماظ أكد انه سيواصل مهام منصبه ولن يقدم على تقديم استقالته، إلا إذا سحب البرلمان الثقة منه. وانضم الرئيس التركى الى موقف يلماظ وأعلن ان الحكومة الائتلافية تحظى بالشرعية الدستورية رغم قرار المحكمة الدستورية بابطال التصويت الذى فازت بموجبه الحكومة بثقة البرلمان.

أوضح المحللون انه مع حالة الاعلان الرسمى لانهيار الائتلاف فسيحصل الاسلاميون ممثلين فى حزب الرفاه على أكبر نصر لهم فى تاريخ تركيا الحديث، ويتمكنون من الوصول للحكم وذلك إما بتشكيل ائتلاف مع تشيلر ويلماظ ان الدعوة لانتخابات جديدة من المتوقع ان يحصل بمقتضاها على فرصة تشكيل حكومة بمفرده.

وكانت الهزات العنيفة قد بدأت تقوض اركان الائتلاف الحاكم للمحافظين فى تركيا قبل نحو ١٠ أيام عندما نجح الرفاه فى اقناع يلماظ بدعم اقتراحهم لمحاكمة تشيلر بسبب تورطها فى فضائح فساد ابان توليها السلطة فى الفترة من ١٩٩٣ حتى مارس من العام الحالى. وازدادت أزمة الائتلاف مع نجاح الرفاه فى الحصول على حكم دستورى ضد الحكومة وهو مأيدته تشيلر.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٦

محاولة اغتيال ديميريل - و«الفضائح» المنسوبة الى تشيلر - على نار التصدّع الكمالي

نجا الرئيس التركي سليمان ديميريل، الاسبوع الماضي، من محاولة ارهابية لاغتياله. وأفاد المهاجم في التحقيقات التي أجريت معه أنه قام بالمحاولة احتجاجاً على الاتفاق التركي – الاسرائيلي، فيما أكدت المصادر الحكومية التركية ان الدافع وراءها فردي وجنائي.

سامي شورش يلقي ضوءاً على خلفيات الحادث:

ربما أمكن التسليم بالحجة التي اوردها ابراهيم غومرغجي اوغلو تبريزاً لمحاولته اغتيال الرئيس سليمان ديميريل. الى ذلك، ربما امكن التسليم، ايضاً، بان الحادث ناتج عن قرار فردي لشخص يحفل سجله بالجرائم، خاصة ان تقارير صحافية ذكرت انه كان امضى ثلاث سنوات في السجن لقتله شخصاً عام ١٩٧١، ثم اعيد اعتقاله عام ١٩٧٨ لاطلاقه النار على شابين تركيين.

لكن ما لا يمكن التسليم به هو محاولة السلطات التركية عزل الحادث عن السلسلة المتداخلة للمشكلات السياسية والاقتصادية التي اصبحت تعصف بالمجتمع التركي في شكل متزايد الخطورة. فتركيا التي اراد لها مؤسسها الاول مصطفى كمال أتاتورك ان تتحول الى ارض للسلام والاستقرار و«الانبعاث القومي» التركي، اصبحت تبدو بعد ثمانية وخمسين عاماً على وفاته، وكأنها تغذ الخطى نحو دائرة معقدة من العنف والارهاب واللاإستقرار. وما المحاولة الأخيرة لاغتيال رئيس الجمهورية غير دليل جديد على خطورة الحالة التي تنتظر الدولة إذا لم تبادر الى معالجة جذور المشكلات ومسبباتها.

ومسببات العنف والعنف المضاد في تركيا عديدة. فالعلمانية التي فرضها مؤسس الدولة الحديثة على مجتمعه عبر عمليات اعتباطية وغير مدروسة كمنع إرتداء الأزياء والملابس التقليدية والغاء العطلة الاسلامية ليوم الجمعة مثلاً، فصمت المجتمع التركي عن هويته الشرقية الاسلامية بشكل حاد. بل خلقت في ما بعد هوة واسعة وعميقة بين المواطن التركي والدولة.

وما زاد من حدة المشكلة ان المؤسسات التركية الحاكمة لم تبذل جهداً لازالة الهوة بوسائل سياسية وبرامج ثقافية واصلاحات اقتصادية. بل على العكس، اتجهت لانتهاج وسائل اخرى، في مقدمها استخدام العنف والقسر وتعميق الطابع القومي للدولة، والاعتماد الاقتصادي والثقافي والسياسي على الدول والثقافات الغربية، عبر عمليات تحديث غير مبرمجة دائماً.

تلك الأساليب لم تثمر شيئاً. بل على العكس فرزت جملة واسعة من المشكلات. وكان من الطبيعي ان تتهيأ ارضية خصبة لنمو الحركات السياسية الاسلامية كـ «حزب السلامة الوطني» في وقته، و«حزب الرفاه» في الوقت الراهن، اضافة الى نسيج هائل من المنظمات المتطرفة والفرق الصوفية التي اخذت تخلط الدين باراء سياسية في توجهاتها. الى ذلك، بدا من «الطبيعي» أن تمتزج في المخيلة الشعبية المعارضة، خاصة مخيلة الوسط الاسلامي بما فيه حزب الرفاه، مناوأة العلمانية بشعارات معادية للايديولوجية القومية الكمالية، ورفض

٠٠٠٣٠٧

علاقات تركيا مع الغرب او حليفاته، كاسرائيل مثلاً. فهذه المربعات الثلاثة (العلمانية - القومية - الغرب) بدت للاصوليين الاتراك كانها متداخلة ومكملة لبعضها البعض، ما استوجب محاربتها مجتمعة.

وما يفاقم من خطورة ذلك الموزاييك العلماني - الديني المتخلخل، ان تركيا تشهد، منذ أكثر من اثني عشر عاماً، حرباً داخلية صعبة ضد اكرادها في جنوب شرقي تركيا تكلف خزينة الدولة أكثر من سبعة بلايين دولار سنوياً، تُستقطع من البرامج الاقتصادية، اضافة الى تكلفتها النفسية والاجتماعية الباهظة، وآثارها الوخيمة على تردي الحالة الامنية في المدن التركية. ولا ادل، هنا، من ازدياد سعة التظاهرات والمصادمات بين الشرطة والمتظاهرين، وآخرها التظاهرات الواسعة التي شهدتها اسطنبول قبل أسابيع وانتهت باعتقال ٣٠ شخصاً بينهم امرأة انكليزية ومواطن فرنسي. وكذلك مقتل ثلاثة مواطنين في مدينة مرعش الكردية في نهاية نيسان (ابريل) الماضي. اضافة الى اقدام الشرطة على قتل شاب في اسطنبول في منتصف الشهر الجاري كان يوزع منشورات يسارية. ولا يخفى ان جذر هذه التظاهرات هو الاستياء العام الذي يولّده استمرار الحرب ضد الاكراد.

الى كل ذلك، تعاني تركيا ازمات اقتصادية فادحة، لم ينفع معها حتى الآن، انضمامها الى الاتحاد الجمركي الاوروبي في العام الماضي. فنسبة التضخم ما فتئت تشهد ارتفاعاً كبيراً، فيما معدلات البطالة ما تزال ترتفع بشدة، وحركة الهجرة الى المدن الكبيرة تتفاقم بشكل مخيف. في هذا الصدد، يوضح بعض التقديرات ان نسبة سكان المدن في تركيا كانت في بداية الخمسينات حوالى ٣٠ في المئة، لكن المتوقع ان تبلغ النسبة اكثر من ٧٠ في المئة في نهاية القرن الحالي. وتتضح المخاوف الاقتصادية الناجمة عن هذه الحالة حين نعرف ان الشريحة العمرية التي يقل افرادها عن عشرين عاماً، أصبحت تقارب الـ ٦٠ في المئة من مجموع السكان، ما يعني ارتفاعات خطيرة، بل مدمرة، في نسبة البطالة إذا لم تبادر الدولة الى معالجة الوضع الاقتصادي بشكل سريع.

كل تلك العوامل والاوضاع السيئة، تساهم في تهيئة عوامل مؤاتية لحالتين: الاولى: تعمق ظاهرة الفوضى السياسية والفضائح المالية والصراعات بين الاحزاب التقليدية التركية، بما فيها الاحزاب الحاكمة. والثانية: انتشار الثقافة الاصولية والافكار الداعية الى مواجهة الدولة وسياساتها وعلاقاتها وتحالفاتها بالعنف والارهاب، ان على شكل منظم او على صعيد نشاطات فردية من قبيل الحادث الارهابي الذي اقدم عليه اوغلو.

وفي هذا المناخ لم يكن ينقص الا تصاعد روائح الفساد، مرموزاً اليه هذه المرة برئيسة الحكومة السابقة تانسو تشيلر. ولما كان الاصوليون هم المستفيدين من تصدّع الائتلاف الحاكم، ولما كان رئيس الحكومة مسعود يلماظ متبرّماً بشراكته مع تشيلر، فإن الامور قد تتفاقم مجدداً لتهدد بإطاحة الائتلاف الحكومي واعادة الأزمة السياسية الى المربع الاول. وتشيلر، بدورها، لا تتردد، إذا ما أحست بان شركاءها في الائتلاف عازمون على إحراقها، في ان تحرق المركب كله، مركب الائتلاف، فلا تكتفي بالسقوط هي وحدها. وهذا، فعلاً، ما جسّدته دعوتها الاخيرة الى استقالة رئيس الحكومة، بعد التشكيك بادائه.

بهذا المعنى، يمكننا القول ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي، ربما كان الدافع الاكثر مباشرة وراء محاولة اغتيال ديميريل. لكنه دون شك لم يكن الدافع الاعمق والاكثر جذرية وسط وضع عام يضج بالمتاعب والمازق التي سبقت الاشارة الى بعضها. فجذر المشاكل والنشاطات الارهابية التي اصبحت تهز المجتمع التركي من اقصى جنوبه الشرقي الى مدنه الكبيرة، يكمن في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المتردي وتفاقمات الحرب الكردية وتدهور الأمن الداخلي وتنامي الاصولية والتطرف، مما يدفع، في كل يوم تقريباً، الى حادث دموي.

لكن هل يولي الاتراك اهتماماً جدياً بمعالجة المشاكل من جذورها، ليس في الافق ما ينبىء ان الدولة التركية عازمة على مثل ذلك. اولم يعلن يلماظ قبل ايام تاجيل برامجه الاصلاحية في الميدان الكردي نظراً لاعتراضات شريكه في الائتلاف الحكومي حزب تشيلر؟

سامي شورش

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٦

تحذير من تدخل الجنرالات لانهاء «الفوضى» السياسية في تركيا

☐ لندن - من كامران قره داغي:

■ دخلت تركيا في «فوضى سياسية» كاملة اثر اعلان زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر انسحاب حزبها من الائتلاف الحاكم الذي يراسه زعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماظ وأكد «حزب الرفاه» (الاسلامي) امس ان كتلته البرلمانية تدرس خيار تقديم اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة العلمانية. واكد زعيمه نجم الدين اربكان استعداده لتشكيل حكومة جديدة بحلول الثاني من الشهر المقبل فيما حذر قيادي في حزب يلماظ من امكان تدخل الجيش واكد معلق سياسي ان الجنرالات «غاضبون جدا».

وستكون امام الرئيس سليمان ديميريل خيارات عدة في حال انهارت الحكومة بينها تكليف اربكان مجددا تشكيل حكومة ائتلافية بصفته زعيم الحزب الذي يملك اكبر كتلة برلمانية. والتزم يلماظ الصمت ولم يتحدث الى الصحافيين عندما رافق ديميريل امس، كما كان مقرراً، الى غازي عنتب على الحدود مع سورية في جنوب البلاد لوضع حجر الاساس لسد خامس على نهر الفرات.

وحذر قيادي في حزب يلماظ من امكان تدخل الجيش لانهاء الأزمة السياسية المستمرة عملياً منذ الانتخابات التي اجريت في تركيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولم تسفر عن غالبية مطلقة لأي من الاحزاب الخمسة الممثلة في البرلمان وفي مقدمها حزب الرفاه الذي جاء اولاً.

ورداً على سؤال قال القيادي، النائب كامران اينان، في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» من لندن ان الجيش «لن يتدخل في هذه المرحلة لكن الامر يعتمد على تصرف الاحزاب السياسية التي يجب ان تتحمل مسؤوليتها وتتفق على تشكيل حكومة وحدة وطنية». وشدد على ان «من الخطا عزل حزب الرفاه» لانه «جزء شرعي» من المؤسسة السياسية.

واوضح ان مثل هذه الحكومة «يجب ان تكون مستقلة تعمل على استعادة هيبة الدولة وثقة الاتراك فيها، وتتبنى برنامجاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً محدداً، وتستمر لمدة سنة او ١٨ شهرا ثم تجري انتخابات برلمانية مبكرة». وزاد ان «غالبية النواب» توافق على هذا الحل مؤكداً ان البرلمان «يضم شخصيات مسؤولة يمكنها ان تقوم بهذه المهمة لكن المشكلة في القيادات التي يمكن وصفها بانها اقطاعيات سياسية». ورأى ان تركيا «تمر باكثر الفترات حرجاً منذ تاسيس الجمهورية».

وحض عبدالله غيول نائب زعيم «حزب الرفاه» رئيس الوزراء على تقديم استقالة حكومته في ضوء قرار المحكمة الدستورية الاسبوع الماضي عدم شرعية الاقتراع البرلماني بالثقة على الحكومة في آذار (مارس) الماضي. وقال ان على يلماظ ان «يعيد التفويض بتشكيل حكومة الى رئيس الدولة الذي عليه ان يكلف حزب الرفاه مهمة تشكيلها».

وكانت تشيلر اعلنت اول من امس اثر اجتماع استغرق ست ساعات عقدته الهيئة التنفيذية لحزبها ان الحزب سيسحب تاييده لحكومة الاقلية اليمينية. واصبح يلماظ امام خيارين: الاستقالة او انتظار سقوط حكومته في تصويت على الثقة. وفي حال قدم «حزب الرفاه» اقتراحاً بحجب الثقة فان البرلمان لن يناقشه قبل ثمانية ايام بسبب تعليقه اعماله حتى الثاني من الشهر المقبل، وهو موعد اجراء انتخابات

بلدية جزئية،

لا سلم ولا حرب

وزادت تشيلر الغموض والفوضى باعلانها ان ممثلي حزبها في الحكومة سيبقون في مناصبهم ويواصلون واجباتهم طالما استمرت. ووصفت صحف تركية هذا القرار بانه «لا سلم ولا حرب». وكان الائتلاف بين حزب تشيلر وحزب يلماظ فرضته عليهما النخبة العلمانية الحاكمة وفي مقدمها اوساط رجال الاعمال لمنع وصول اربكان الى السلطة. ودعمت هذه الصيغة المؤسسة العسكرية التي تعتبر نفسها الحارس التقليدي للعلمانية ومبادئ مؤسس الجمهورية مصطفى كمال (اتاتورك).

وبدا ان القنوط عمّ الشارع التركي. وفي هذا السياق اكد المعلق التركي البارز في صحيفة «صباح» سيدات سارتوغلو لـ «الحياة» ان غير مواطن عادي تحدث اليه في انقره خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية سأله «متى يتسلم الجيش السلطة؟» واضاف انه تحدث ايضاً الى «كبار العسكريين والمسؤولين الحكوميين والسياسيين والديبلوماسيين واستنتج ان انقره تشعر للمرة الاولى بأن لا امل بالوضع الحالي ولا احد يعرف تحديدا ماذا سيحدث». وتابع انه لمس من الجنرالات الذين تحدث اليهم انهم «غاضبون جداً».

يلمظ يؤكد استمرار الحكومة التركية فى السلطة ويتنقد حزب الطريق القويم لانسحابه من الائتلاف الحاكم

انقرة - وكالات الانباء - فى اول تعليق له على قرار حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشللر الانسحاب من الائتلاف الحاكم اكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ ان الحكومة ستظل فى السلطة فى الوقت الراهن رغم فقدانها تاييد الطريق القويم الشريك الرئيسي فى الائتلاف.

وقال يلمظ فى تصريحات نقلتها وكالة انباء الاناضول التركية ان الحكومة ستبقى إلى حين التوصل إلى صيغة واضحة بشان تشكيل حكومة جديدة، وكانت تشللر قد اعلنت قبل يومين ان وزراء حزب الطريق القويم سيبقون فى الحكومة إلى حين اتضاح نتائج جهود تشكيل حكومة اغلبية.

وانتقد يلمظ تشللر مؤكداً أن قرار حزبها بالانسحاب وإبقاء وزرائه داخل الحكومة قرار لا معنى له وانه اذا اراد الطريق القويم اسقاط الحكومة فعليه رفع مذكرة احتجاج للبرلمان او أن يجبر كل وزرائه على الاستقالة.

واعتبر يلمظ ان حزبه «الوطن الام» لم يعد مقيدا باتفاق التحالف مع الطريق القويم الذى ينص على تناوب يلمظ وتشللر على رئاسة الوزراء

فى الوقت نفسه، عقدت الحكومة التركية برئاسة يلمظ اجتماعاً امس فى مدينة «دياربكر» جنوب شرق البلاد، وذكرت وكالة «رويتر» ان انعقاد الاجتماع فى المدينة استهدف اظهار جدية خطط الحكومة الرامية الى تنمية المنطقة التى تشهد منذ ١٢ عاما حركة تمرد كردى مسلح بقيادة حزب العمال الكردستانى المحظور الذى يطالب باستقلال او منح المنطقة الحكم الذاتى وراح ضحيتها اكثر من ١٩ الف شخص حتى الآن.

في تركيـــــا :

يلمظ يرفض الإستقالة والرفاة يطالب بتشكيل الوزارة

حزب «الطريق المستقيم» يطلب من البرلمان سحب الثقة من الحكومة

اكد مسعود يلمظ رئيس الوزراء التركى امس ان حكومته ستستمر فى اداء مهامها حتى يتم اجراء صياغة جديدة لها عقب انسحاب حزب الطريق المستقيم بزعامة تانسو تشيلر من الائتلاف الحكومى .

ورفض يلمظ فى تصريحاته للصحفيين تقديم استقالته استجابة لمطلب تشيلر لإفساح الطريق امام تشكيل ائتلاف موسع مؤكدا انه لم يعد يشعر بانه ملزم باية اتفاقات مع حليفه السابق !

قال يلمظ : هناك طريقتان للاطاحة بالحكومة اما ان يقدم وزراء تشيلر استقالتهم او ان يوافق البرلمان على اقتراع بسحب الثقة منهم.. مشيرا الى انه اذا كان الامر ضروريا فسوف يستمر فى الحكم بمفرده .

وكان الائتلاف الحكومى التركى قد عقد اجتماعا امس فى مدينة ديار بكر شرق البلاد فى الوقت الذى رفض فيه الوزراء التابعون لحزبى الوطن الام برئاسة يلمظ والطريق المستقيم الأدلاء باية تصريحات للصحفيين حول مستقبل الحكومة .

من جهة اخرى طالب حزب الوفاة الاسلامى الذى يمثل اقوى جبهة فى البرلمان التركى امس باستقالة يلمظ داعيا الرئيس ديميريل الى تكليف الحزب بتشكيل الحكومة الجديدة .

وفى تطور لاحق ذكرت مصادر حزب الطريق المستقيم ان طلبا سيقدم الى البرلمان لاجراء اقتراع جديد بالثقة اذا رفض يلمظ الاستقالة وكانت تشيلر قد اكدت مؤخرا ان الائتلاف الحكومى فقد اسسه القانونية عقب حكم المحكمة الدستورية بان اقتراع ١٢ مارس الماضى باطل .

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢٧ مايو ١٩٩٦

● استمرار الأزمة الحكومية :

ديميرل يطالب الأحزاب التركية بالعمل من أجل الاستقرار السياسى

أنقره - أ.ب : وجه الرئيس التركى سليمان ديميرل امس نداء إلى قادة الاحزاب السياسية للعمل من اجل الاستقرار السياسى.

ونقلت وسائل الإعلام التركية عن ديميرل قوله «لا جدوى من دفع تركيا إلى ازمة سياسية جديدة».

ويأتى هذا النداء بينما لاتزال الازمة بين حزبى «الوطن الام» و«الطريق القويم» الشريكين فى الائتلاف الحاكم بقيادة مسعود يلماظ قائمة وفى هذا السياق، اجتمع يلماظ مع عدد من وزراء حكومته فى محاولة لاحتواء الازمة، وذلك بعد أن اعلن حزب الطريق القويم بقيادة تانسو تشيلر الخروج من الائتلاف بسبب حملة الانتقادات التى يوجهها له حزب «تركيا الام» بشأن وقائع الفساد فى عهد حكومة تشيلر.

ومن ناحية أخرى فان حزب «الرفاه الإسلامى» الحاصل على اعلى الاصوات فى الانتخابات التركية فى ديسمبر ١٩٩٥ يتمسك بطلب طرح الثقة بالحكومة امام البرلمان.

راس اجتماعا لمجلس الوزراء في دياربكر

يلماظ يؤكد استمرار حكومته حتى ايجاد صيغة ائتلافية جديدة

■ انقرة - ا ف ب، رويتر - عقدت الحكومة التركية اجتماعا برئاسة مسعود يلماظ في دياربكر، امس، وسط خلافات عنيفة بين طرفي الائتلاف الحاكم، حزبي الوطن الام والطريق الصحيح. لكنه اكد قبل الاجتماع انه سيستمر في الحكم «الى حين ايجاد صيغة حكومية جديدة».

وفي اول تصريح له بعد إعلان شريكته زعيمة «الطريق الصحيح» تانسو تشيلر، الجمعة الماضي، ان حزبها قرر الانسحاب من الائتلاف، الذي شكل في اذار (مارس) الماضي، قال يلماظ للصحافيين في شانلي اورفا القريبة من الحدود مع سورية قبل توجهه الى دياربكر: «لن يكون حزبنا الطرف الذي ينهي الائتلاف». وانتقد تشيلر قائلا إن قرار حزبها سحب مساندته للائتلاف وإبقاء وزرائه داخل الحكومة «لا معنى له».

واضاف ان على حزب الطريق الصحيح «اذا اراد ان يسقط الحكومة «ان يرفع مذكرة احتجاج الى البرلمان او يطلب من جميع وزرائه الاستقالة». واعتبر ان حزبه، الوطن الام، «لم يعد مقيدا باتفاق التحالف» مع حزب تشيلر نظرا للوضع الناشئ عن قرار الاخير بالإنسحاب من الحكومة.

وراس يلماظ مجلس الوزراء في اجتماع عقد في دياربكر، العاصمة الكبرى لمحافظات شرق تركيا وجنوب شرقها التي يشكل الاكراد غالبية سكانها وتشهد حملة مسلحة منذ ١٩٨٤ يقودها حزب العمال الكردستاني للمطالبة بإقامة دولة كردية.

وكان يلماظ ذكر في وقت سابق أمس ان حكومته ستبقى في السلطة في الوقت الراهن على رغم قرار حزب تشيلر. ونقلت عنه وكالة «الاناضول» للانباء قوله: «سنستمر في السلطة... الى ان تتضح صيغة لحكومة جديدة».

وهذا اول تعليق علني ليلماظ على الأزمة السياسية منذ الجمعة الماضي. وقال انه لم يعد يعتبر نفسه ملزما باتفاقات سياسية سابقة مع تشيلر. وكان الزعيمان على خلاف مستمر منذ تشكيل الائتلاف الامر الذي عزز وضع حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه نجم الدين اربكان. وعمق الخلاف دعم نواب «الوطن الام» قرارين في البرلمان قدمهما «الرفاه» وطالبا بفتح تحقيق مع تشيلر بسبب اتهامات بالفساد المالي في اثناء رئاستها الحكومة السابقة.

حزب الرفاه يطلب حجب الثقة عن الحكومة التركية ويلمظ يؤكد استعداده لخوض انتخابات مبكرة

انقرة - وكالات الانباء - قدم حزب «الرفاه» الإسلامى أمس، مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة التركية الائتلافية برئاسة مسعود يلمظ، وقال رئيس الحزب نجم الدين اربكان أن «الرفاه» طلب رسمياً عقد جلسة غير عادية للبرلمان بعد غد لمناقشة هذه المذكرة. وقد أعلن نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيللر أن نوابه سوف يصوتون إلى جانب «الرفاه» لسحب الثقة من الحكومة. جاء ذلك بعد وقت قصير من إعلان يلمظ خلال زيارته لمدينة ديار بكر التركية أنه سيساند إجراء انتخابات عامة مبكرة إذا ماتم تقديم طلب بذلك للبرلمان. ويتعرض رئيس وزراء تركيا لضغوط شديدة من جانب شركائه فى الائتلاف الحاكم، وكذلك من المعارضة الإسلامية لكى يقدم استقالة حكومته، إلا ان يلمظ ظل يقاوم هذه الضغوط بمساندة من الرئيس سليمان ديميريل. وتحدى خصومه فى ان يسقطوا حكومته فى اقتراع بحجب الثقة. وذكرت وكالة «رويتر» انه من غير الواضح ماإذا كان اعضاء البرلمان الجديد، ومعظمهم اعضاء لأول مرة - مستعدين لمساندة فكرة إجراء انتخابات عامة جديدة بعد دخولهم البرلمان بوقت قصير.

وقد تأثرت سوق المال فى اسطنبول سلبا بسبب حالة الغموض السياسى العام، حيث انخفضت مؤشراتها بنسبة ٣,١٪ وذلك فى رد فعل سريع للازمة الناجمة عن انسحاب تانسو تشيللر زعيمة حزب «الطريق القويم» من الائتلاف الحكومى.

يلمظ : الاقتراع بالثقة بى يمثل انتهاكا للدستور

انقرة - وكالات الانباء - اعلن مسعود يلمظ رئيس الوزراء التركى تمسكه بعدم الاستقالة من منصبه رغم التهديدات السياسية والقانونية التى تواجه حكومته من حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيللر وحزب الرفاه الإسلامى. وقال فى مؤتمر صحفى عقده امس عقب مشاورات اجراها مع اعضاء حزبه «الوطن الام» انه لن يستقيل إلا فى حالتين اولهما عدم فوزه فى اقتراع الثقة بشخصه الذى سيناقشه البرلمان غدا بناء على طلب تقدم به حزب الرفاه. والحالة الثانية هى أن تعلن تشيللر استعدادها لتشكيل ائتلاف حكومى مع حزب الرفاه الإسلامى.

وشكك يلمظ فى قانونية اقتراع الثقة بشخصه باعتباره يمثل انتهاكا لمبدا الفصل بين السلطات وذلك بعد أن عجز حزب الرفاه عن ضمان الاغلبية الكافية لإسقاط الحكومة برمتها.

وذكر المراقبون أن يلمظ الذى يواجه وضعا صعبا اراد إحراج تشيللر بوضعها فى موقف المواجهة مع المؤسستين السياسية والعسكرية الرافضتين لانضمام حزب الرفاه لأى ائتلاف حاكم.

وقد اعلنت تشيللر ان حزبها سيؤيد سحب الثقة من يلمظ غير أن تجاوزها هذه المرحلة إلى مرحلة التحالف مع حزب الرفاه، يمكن أن يفجر انقسامات داخل حزب «الطريق القويم».

ومن المقرر وفقا للقواعد البرلمانية أن يجرى التصويت بالثقة بعد يومين من مناقشة الاقتراع وبالتالى فإن مصير الحكومة سيتحدد فى موعد غايته السبت القادم أى قبل يوم واحد من موعد اجراء الانتخابات المحلية.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأحرار

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٦

فى حى الفساد،
أنهزم حزب الرفاه؟!

رسالة
استنبول:
مذال لاشين

ذهبت الى تركيا. أحمل فى عقلى ثلاثة طلبات من الاصدقاء.. الفتيات يطلبن الملابس التركية.. والشباب يسألون عن قنوات تركيا التليفزيونية ذات الافلام الساخنة جدا!! والسياسيون يطلبون الاجابة عن السؤال الذى حيرنا جميعا: كيف فاز حزب الرفاه الاسلامى بـ ٢١٪ من الاصوات التركية فى ظل مجتمع يفخر بعلمانيته ومجتمع مدنى قطع كل صلة له بالدين؟ والسؤال الاخير فرض نفسه منذ اللحظات الاولى فاستنبول لاتترك لك فرصة لتبعد عن الاسلام.

الطريق من المطار للفندق يشتهر بمساجده وقبابه الذهبية وقصور الخلافة الاسلامية تذكرك بأن هذه البلد قد حكم باسم الاسلام لمدة ٥ قرون متتالية.. ولكن أهل البلد ينكرون ذلك بملابسهم «الميكروجيب» والقبلة الطويلة بين شاب وفتاة فى وسطه ارض الخلافة.. اذن اين حزب الرفاه ففى كل الشوارع لاتجد سيدة واحدة ترتدى الحجاب ثم توالت دهشتى حينما عرفت ان انصار الحزب يقدسون بعد الله مصطفى كمال اتاتورك.

فى انتخابات المحليات باستنبول وقف احد مرشحى الحزب وسط انصاره فى مؤتمر انتخابى وأخذت صاحبنا نشوة الحماس له «فسب» اتاتورك وهنا قامت الدنيا ولم تقعد وكاد الرجل يدفع حياته ثمنا لولا تدخل البوليس فوضعوه فى سيارة وانتهى المؤتمر الانتخابى.

وفى نفس الانتخابات وزع حزب الرفاه برنامجه الانتخابى وكان من ضمن اهدافه ازالة حى البغاء الشهير ذى السمعة العالمية إلا ان الحزب اضطر امام الرفض لهذا الهدف لسحبه من برنامجه الانتخابى.

فى كل الأحوال فهو يحمل ختم الاسلام فى نهاية اسمه ويدعو

للحميمية مع الدول الاسلامية الشقيقة وهو حزب ضد اسرائيل وضد تعميق العلاقات التركية الاسرائيلية إلا ان موقفه ضد

اسرائيل أو حتى الدعوة الاسلامية لم تكن مدخل الحزب للمواطن التركى فقد حصل الحزب على نسبة الاصوات من خلال الفساد والتراخى فى خدمات المواطن البسيط وحين كنت هناك، كان الحزب قد اصدر قرارا بجعل كل المواصلات العامة مجانية طوال فترة امتحانات نصف العام للطلاب فى استنبول بل إن رئيس المجلس المحلى هناك قد ارسل لكل اسرة برقية يتمنى فيها للطلاب النجاح والتوفيق!

وتعكس الاحياء الشعبية مثل حى «سيدنا أيوب» و«سيدنا الفاتح» وهى احياء تشبه حى الحسين الى حد كبير.. تعكس هذه الاحياء بقايا العهد الاسلامى فالسيدات يرتدين «إيشارب» على رؤسهن ويرتدين ملابس فضفاضة حتى يخفين بدانتهم التى تذكرنى باجواء العهد العثمانى التى اشاهدها فى الافلام - نساء بدينات ذات بشرة بيضاء مختلطة بحمرة جميلة رغم البرد والمطر المنهمر طوال ايام رحلتى.. وفى هذه الاحياء استطاع حزب الرفاه ان يقدم نموذجا للاداء الحكومى المتميز فقام ببناء المساكن الشعبية وادخل لهذه الاحياء مياه الشرب النقية وبقية الخدمات الاساسية التى افتقدها المواطن التركى.

وحاول الحزب ان ينافس اعلام العلمانيين فانشا قنوات تليفزيون

خاصة به لاتعلن عن الخمور وتقدم افلاما شديدة الشبه بالافلام العربية التى نشاهدها فى مصر ولكن بدون اى مشاهد مثيرة فلا قبلات أو مشاهد لبطلات يرتدين المايوه ولكن

حدث تراجع اخيرا وتم تخفيف هذه القيود حتى لاتتعرض للخسارة امام المنافسة الشرسة من ٢٠ قناة تعرض كل شئ واى شئ.. تعرض افلاما راقية بها مشاهد جنسية فنية وتعرض افلام «بورنو».

ولكن التليفزيون التركى يحترم مواطنيه ولذلك فان ٢٧ قناة تقدم برامجها وافلامها باللغة التركية وكل الافلام الاجنبية تعرض باللغة التركية.

بلد الـ ٥ ملايين سائح

فى استنبول اخبرونى بفخر ان عدد السياح بلغ ٥ ملايين سائح لاستنبول وحدها من كل البلدان.. بعضهم يأتى لشراء الملابس وخاصة الروس اصحاب الارقام القياسية فى شراء الجينز التركى والملابس الجلدية.. ومصر ايضا لها تاريخ هنا فقد ظلت تركيا بلد الشراء للمصريين نحو عشر سنوات.. وكالعادة لايذهب المصريون والعرب الى القصور والمتاحف إلا نادرا لذلك تجد مرشدين باللغتين الانجليزية والفرنسية فقط وكل الكتب التى تتناول اثار استنبول تخلو من كتاب واحد بالعربية.. وفى احد الاسواق الشهيرة «سور مصر» عثرت على كتاب باللغة العربية عن اشهر الاكلات التركية واسرار المطبخ التركى! ففرحت جدا به وكدت اشتريه لولا ان ثمنه يتجاوز ١٠٠ جنيه مصرى فاكتفيت بأكل الطعام

التركى فقط.

وتركيا لمن لايعرف لاتستورد اللحوم وصاحبة احلى مزارع فابقارها وخرافها تعيش على المراعى الطبيعية واكبر دليل قدمه لنا اعضاء القنصلية المصرية على هذه الحقيقة كانت سندوتشات الشاورمة التركى وهى اطعم شاورمة ويطلقون عليها اسم «شاورمه كباب» ومع ذلك فقد احتلت التحقيقات التليفزيونية حول جنون البقر مساحة محترمة جدا ومناقشات فى منتهى الصراحة ثم اكتشفت ان هذه البرامج مدفوعة الاجر من قبل مربى الماشية فى تركيا حيث حاولوا استثمار الموقف لصالحهم والتاكيد على جودة لحومهم.

سياحة خاصة جدا

وتنفرد شركات السياحة التركية باسلوب علمى مميز جدا فهى تطبع رحلاتها واسعار الرحلات فى كتيب خاص وتوزعه على الفنادق المختلفة وما عليك إلا ان تشير الى اسم الرحلة وتدفع الثمن فى الفندق ثم تمر عليك عربة «ميكروباص» كالتى تعمل على خط الهرم.. عربات بسيطة غير مكيفة ومن ثم تستطيع الشركات تقديم الخدمة السياحية باسعار مقبولة فقد زرت ايا صوفيا والمسجد الازرق والمسلة المصرية وذهبت الى السوق المغطى - وهو سوق عريق للذهب والفضة والسجاد اليدوى بشكل خاص ثم الملابس ومحلات المكسرات والملبن التركى الشهير.. زرت كل هذا ودفعت فقط ٢٨ دولارا وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لاى سائح وهذه الرحلات لم تنسنى اى معالم رغم روعة قصور الخلافة فنظموا رحلة للحمام التركى الشهير الذى يحمل اسرار حمام سلاطين الاتراك وهذا الحمام حظى باكبر نسبة زوار من اعضاء المؤتمر البرلمانى الدولى ولكننى ضحيت بهذه المتعة فى سبيل رؤية المتحف التركى والذى اقيم فى مقر الخلافة العثمانية حيث تصر تركيا على عرض اثار الرسول.. شعره وضرسه وأثر قدمه.. ولكنهم لايشرحون لك كيف اتيت تركيا بشعر الرسول.

ومع ذلك يظل جناح حريم السلطان الاكثر اثاره للجمال والغيظ معا.. مجوهرات السلاطين وملابسهم الذهبية.. كرسى العرش الذى يزن ٢٥٠ كيلو ذهبا ومحلى بالزمرد وكل شمعدان سلطانى وزنه ٤٨ كيلو ذهبا مرصعا بالمجوهرات... كلنا وقفنا مبهورين امام هذه الحياة شديدة البذخ.. ولكنى شعرت بالاسى لأن جزءا من هذا الجمال. وهذه الروعة كان ثمنها يدفع من جيب اجدادى بل من جلدهم.. ولكنى ودعت استنبول دون اى شعور بالغضب فمن الذى يقاوم استنبول.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٦

الازمة التركية إلى أين؟ (2 ـ 4)

الجنرالات يستعدون للحكم

■ ابراهيم الصحارى ■

مازالت الفوضى والغموض تعم كل أرجاء تركيا بعد انسحاب حزب الطريق القويم من الائتلاف الحكومي وانهياره فى وقت بدأ يتزايد فيه التساؤل فى الشارع وفى مقرات الاحزاب ومؤسسات الدولة عن موعد استلام الجيش السلطة فللمرة الاولى تشعر تركيا بأن لا امل بالوضع السياسى الحالى، ولا احد يعرف على وجه التحديد ماذا سيحدث غدا فى ظل استفزاز الجيش التركى وكبار الجنرالات، فهم يعتبرون انفسهم حماة الدستور والدولة والنظام الاجتماعى.

تزايد غضب واستياء الجيش التركى من الوضع السياسى فى البلاد بسبب الصعود المفاجيء للتيار الاسلامى والذى يمثله حزب الرفاه الأسلامى المتشدد الذى جاء فى المرتبة الاولى فى انتخابات ديسمبر الماضى بالاضافة إلى الصراع السياسى الذى تشهده تركيا بين الاحزاب العلمانية من جانب وبين التيار العلمانى والتيار الاسلامى من جانب آخر وكانت هذه العوامل (الاسباب) بالاضافة للصراع بين القوى اليسارية واليمين التقليدية

هى السبب الحقيقى وراء استيلاء الجنرالات على الحكم فى انقلاب عام 1980.

الاحداث فى تركيا تذكرنا بالبيان العسكرى رقم (1) سنة 1980 الذى اذاعه العسكريون بعد انقلابهم، والذى شرح اسباب استيلاء العسكريين على السلطة والتى كانت كالآتى: «ان الدولة واجهزتها الرئيسية صارت عاجزة عن العمل وان الهيكل الدستورى كان مليئا بالتناقضات وان الاحزاب السياسية كانت متعنتة فى مواقفها، وتفتقر إلى الاجماع الضرورى لمعالجة مشكلة البلاد ونتيجة لكل هذه العوامل، فقد زادت القوى الانفصالية من أنشطتها ولم تعد حياة وممتلكات المواطنين آمنة واستطرد البيان قائلا: ان الرجعيين وغيرهم من اصحاب العقائد المنحرفة هم الذين ازدهروا بدلا من «الاتاتوركية» او «الكمالية» وباختصار

فقد انتهت هذه الفقرة الهامة من البيان إلى ان الدولة باتت بلا حول ولا قوة واصبحت عاجزة «ومن ثمة فالانقلاب حتمى والانقلاب لم يكن مفاجأة لاحد اذا كان الحديث حول حدوثه يتردد بشكل منتظم طوال عام 1980 ومن

المعروف أن المعلقين السياسيين يتحدثون منذ انتخابات ديسمبر الماضى عن الفوضى السياسية فى تركيا نتيجة عدم حصول أى حزب على الاغلبية المطلقة بالاضافة إلى الصراع المحتدم بين احزاب اليمين التقليدية بعضها البعض وبينها وبين احزاب اليسار والاسلاميين من جانب آخر يحذرون من امكانية تدخل الجيش لانهاء هذه الفوضى السياسية فالمازق السياسى الذى خلفه حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماظ وحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر بتوجيه الاتهامات بالفساد وانتقاد بعضهم البعض الاخر الامر الذى ادى فى النهاية إلى انفراط الائتلاف الحاكم.

وقد يكون هناك سبب آخر اليوم لتدخل الجيش واستيلائه على السلطة هو الخوف من استمرار عدم الاستقرار السياسى وبالتالى الاجتماعى والاقتصادى قد يؤدى إلى انقلاب عسكرى من جانب صغار الضباط خارج نطاق سيطرة التسلسل القيادى العسكرى فقد ترددت لفترة من الوقت خاصة بعد الانتخابات الاخيرة شائعات

عن ضباط فى القوات المسلحة يدينون بالولاء لحزب الرفاه الاسلامى وقيل ان نجم الدين اربكان زعيم الحزب سيرحب بالتدخل فى جانب مثل هؤلاء الضباط وهناك تقارير بالفعل تؤكد ان عمليات طرد دورية تمارس ضد الضباط الاسلاميين المشتبه بهم فى صفوف القوات المسلحة ويرفض رئيس الأركان مناقشة مثل هذا الامر لأن الجيش يشكل حصنا منيعا للعلمانية ويعتقد عدد من المحللين ان القوات المسلحة التى قامت بثلاثة انقلابات عسكرية منذ عام 1960 ستدخل لمنع حزب «الرفاه» من تشكيل اية حكومة فى المستقبل ومن المعروف ان البديل الوحيد

للحكومة الائتلافية هو حكومة اسلامية بزعامة الرفاه.

خلاصة القول ان كثيراً من جوانب الموقف اليوم شبيهة بعام 1980 فعدم الاستقرار السياسى والازمة الاقتصادية الطاحنة وتصاعد الاستياء الجماهيرى وتحوله إلى عنف موجه ضد الدولة كما حدث فى احتفالات الاول من مايو فى مدن اسطنبول وازمير وارنه كل هذه الجوانب تجعل احتمال استيلاء العسكريين على السلطة مطروحاً.

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٦

في مجلس «المبعوثان» الجديد:
اربكان يدعو إلى وحدة إسلامية

□ اسطنبول – من جمال خاشقجي:

■ مال القيادي الإسلامي العربي نحو زميله في المقعد المجاور وقال له بصوت خافت بينما كان زعيم حزب الرفاه التركي نجم الدين أربكان يلقي كلمته الافتتاحية في المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الإسلامية الذي افتتح جلساته أمس في اسطنبول: «في العام المقبل سيكون أربكان الخليفة ونحن أعضاء مجلس المبعوثان» (مجلس النواب في الدولة العثمانية).

كانت مزحة تتفق وسياق الحدث. فاربكان الذي يستعد لاسقاط الحكومة «العلمانية» التي لم تعمر أكثر من ثلاثة أشهر (راجع ص ٨) ويعد العدة ليصبح رئيس الوزراء التركي المقبل، كان يخطب أمام حشد من أطراف الأرض في عداد جيران من العالم العربي يمثلون مختلف الجماعات والحركات الإسلامية، إضافة إلى الجاليات الإسلامية. وخاطب أربكان الحشد قائلاً: «أنتم القوة الديناميكية للشعوب الإسلامية للقرن الواحد والعشرين». كان أربكان يحلق عالياً وهو يتحدث عن قوة إسلامية موحدة على غرار حلف شمال الأطلسي وعملة إسلامية موحدة بدل الدولار الأخضر. كما كان يتحدث عن أمم متحدة إسلامية «دون أن يعني ذلك أن تنسحب الدول الإسلامية من الأمم المتحدة الحالية».

كان أربكان يتحدث بتفصيل عن فكرته القديمة لخلق عالم إسلامي جديد مثلما فعل رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج ووزير مستعمراته ونستون تشرشل بعد الحرب الأولى في الشرق الأوسط من دون أن تكون لديهما برارج وطائرات.

بعد ختام الجلسة أجمعت غالبية الآراء باستثناء التركية على التشكيك والقول: «إن الرفاه يحتاج إلى مؤتمر آخر وعملية علاقات عامة في معركته السياسية في تركيا» او «هذه آمالنا جميعاً ونسأل الله عز وجل ان يحققها على يديه فهو رجل صالح».

هذه الآراء المتحفظة طبيعية فأصحابها بين ناشطين إسلاميين تركوا بلدانهم تصطلي بنار العنف السياسي بين حكومات وحركات أو تركوا اخواناً لهم في السجون وامام محاكم

عسكرية أو في أحسن الاحوال يعانون التهميش والتجاهل، بينما يستعد اربكان لطرح التصويت بالثقة على حكومة مسعود يلماظ المتداعية غداً الخميس. ويتوقع ان تشارك في حجب الثقة غالبية النواب الموالين لشريكة يلماظ السابقة في الحكم تانسو تشيلر، وبذلك تعود تركيا إلى وضع ما قبل تشكيل الحكومة الائتلافية الحالية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

في غضون ذلك، نجحت الاحزاب العلمانية في إبعاد أربكان عن الحكم رغم انه صاحب أكبر كتلة برلمانية لكن زعيم الرفاه الآن في وضع أقوى نظراً إلى ان انشقاقات حصلت داخل الحزبين المؤتلفين (الوطن الام والطريق القويم). وقد يظهر ذلك في تصويت غد.

هذه الثقة لا تزال غير مقنعة للكثير من الإسلاميين الذين يتخوفون على التجربة التركية «لان نجاح الرفاه في مركز الخلافة الاسلامية هو أمل للامة كلها. فالعالم الاسلامي لن يحل مشاكل إلا زعماء يحكمون بتسليم الحكم بأنفسهم» كما قال قاضي حسين احمد زعيم الجماعة الاسلامية في باكستان في كلمته امام المؤتمر.

يحضر المؤتمر حوالى ٢٥٠ مندوباً من دول وحركات إسلامية، اضافة إلى الجاليات الإسلامية في البلدان غير المسلمة. وهو تحول مناسبة سنوية، إذ أنه الخامس من نوعه ويترافق مع احتفال كبير يعقد غداً في اسطنبول لإحياء الذكرى الـ ٥٤٣ لفتح القسطنطينية. ونجح الرفاه في تحويل هذه الذكرى إلى احتفال كبير ينظمه الحزب بالتعاون مع منظمات مناصرة له.

ومن الواضح أن الرفاه يستدعي باحتفاله هذا، الرموز الإسلامية لفتح القسطنطينية والتراث العثماني الإسلامي ويحولها إلى تفاعل جماهيري يتوافق مع ما يعتبره التطلعات الإسلامية والقومية القوية للاتراك.

ويضم المؤتمر إسلاميين نادراً ما التقوا في مكان واحد هذه الايام. فهناك محمد نزال ممثل «حماس» في الأردن، وإبراهيم السنوسي الأمين العام لـ «المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» في السودان، وفتحي يكن النائب اللبناني وأمير الجماعة الإسلامية (الاخوان) في لبنان، وسالم عزام الاخواني القديم المقيم في بريطانيا، وقاضي حسين احمد وخورشيد احمد من باكستان والمراقب العام للاخوان في سورية الدكتور حسن هويدي ونظيره في الأردن الدكتور عبدالمجيد ذنيبات.

وحتى لا يبدو المؤتمر وكأنه اجتماع علني للتنظيم الدولي للاخوان، الذي يجعل منه الصحافيون المصريون مادة ايحاء غنية بالقصص البوليسية والتآمر، حضر المراقب العام السابق في سورية عدنان سعدالدين والاخواني الأردني السابق زياد ابو غنيمة، وكلاهما على خلاف شهير مع التنظيم الأم.

كما لفت الانتباه حضور الشيخ عبدالله جاب الله زعيم حركة النهضة الجزائرية وغياب محفوظ نحناح زعيم حركة المجتمع الإسلامي.

وحتى لا يثير الرفاه قلق أحد، وجه دعوات إلى سفراء الدول العربية والإسلامية، وبالفعل حضر بعضهم الجلسة الافتتاحية. ونفى محمود سوزان، وهو من منظمي المؤتمر، ان يكون الرفاه استهدف تجميع المعارضة العربية والإسلامية، ويقول: «نعم نتفق كثيراً في ارائنا مع بعض هذه الجماعات ونتصل بها، ولكن لنا ايضاً علاقاتنا مع الحكومات والجهات الرسمية، والاستاذ اربكان يتلقى اتصالات ويتباحث مع مسؤولين عرب وغير عرب هنا في تركيا او في بلدانهم».

ويعتقد سوزان ان الرفاه الذي يريد «توحيد الأمة الإسلامية» يجب عليه ان يتصل بجميع الأطراف من دون التدخل في الشؤون الداخلية لتلك البلدان.

غير أن النتيجة الاساسية التي يخرج بها المستمع إلى كلمة اربكان انه قدم نفسه زعيماً للأمة والمؤتمر كقوة محركة دائمة لتحقيق الأهداف التي يتمناها. وعين اربكان للمؤتمر سكرتيراً عاماً هو السيد مصطفى الطحان، وهو إسلامي لبناني يقيم بين الكويت واسطنبول. وقال عنه: «الآن لدينا احد نشكو إليه إذا تعثرنا في تحقيق اهدافنا».

وذهب اربكان إلى حد دعوة المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي في الخرطوم إلى ان «يبدأ من الآن في ترتيب نشاطه مع مؤتمر أسطنبول حتى لا تتعدد الجهات». وتحفظ عن ذلك إبراهيم السنوسي في تصريح إلى «الحياة» قائلاً: «إن المرحلة مبكرة للحديث عن قيادة واحدة والأفضل هو العمل بشكل اقليمي لتجميع القوى الإسلامية في كل منطقة أولاً».

لكن اربكان يريد لمنظمات العمل الإسلامي المشترك ان تكون بديلاً من المنظمات الدولية التي يراها «تخدم الصهيونية العالمية». ومن الواضح ان «مواجهة الصهيونية» تشكل محوراً اساسياً في تفكير الزعيم التركي الذي انتقد «منظمة الطيران المدني» (اياتا) و«الاتحاد البرلماني العالمي» و«صندوق النقد الدولي» ورأى ان هذه المؤسسات وغيرها «مجرد ستار لمؤامرة صهيونية عالمية».

والبديل في نظره، هو تعاون إسلامي - إسلامي (...) لذلك «يجب أن نبحث عن اخواننا الذين يتفقون معنا في الراي والهدف وتقويتهم تجارياً واقتصادياً وثقافياً. ويجب ان تقوى الجماعات الإسلامية في بلدانها حتى نستطيع تحقيق هدفنا في وحدة الامة الإسلامية».

رئيس البرلمان يؤجل الى اليوم اعلان قرار بشأن حجب الثقة من الحكومة

تقارب ناشئ بين اربكان وتشيلر ويلماظ يبدي استعداده للاستقالة

□ اسطنبول - من صالحه علام:

■ قرر رئيس مجلس الشعب التركي مصطفى قلملي امس الثلثاء تاجيل البت في طلب حزب الرفاه الاسلامي دعوة المجلس لجلسة طارئة لمناقشة مسالة سحب الثقة من الحكومة لعدم دستوريتها. وتاجل البت في ذلك الى مساء اليوم الأربعاء.

وكان قلملي التقى رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي صرح عقب اللقاء بان رئيس مجلس الشعب لا يمكنه دعوة المجلس لجلسة طارئة للبحث في موضوع عدم دستورية الحكومة قبل ان ينظر في مستندات واسباب قرار المحكمة الدستورية التي طعنت بعدم الدستورية. وهي المستندات التي لم يتم تسليمها للمجلس حتى الآن.

وأكد يلماظ استعداده التام لتقديم استقالة حكومته إذا أعلنت شريكته السابقة تانسو تشيلر اقامة تحالف حكومي بينها وبين حزب الرفاه.

ويذكر ان حزب الرفاه كان قدم طلباً لسحب الثقة من الحكومة أول من أمس أملاً بدعم من حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر. وصرح اربكان بانه يستخدم قوة القانون والبرلمان وقوة الديموقراطية لاقصاء يلماظ عن منصبه.

وفي الوقت نفسه، يطرح اربكان خمسة سيناريوهات لتشكيل الحكومة التركية الجديدة على ان يمثل الرفاه فيها الركيزة الأساسية. ويعتمد السيناريو الأول على تشكيل حكومة غالبية من حزبي الرفاه والطريق القويم، والثاني تشكيل حكومة من حزبي الرفاه والوطن الأم، اما السيناريو الثالث فيطرح تشكيل حكومة من الأحزاب الرئيسية الثلاثة في البرلمان وهي الرفاه والطريق القويم والوطن الأم.

وإذ تعثر هذا السيناريو فيرى اربكان امكان تشكيل حكومة يرأسها الرفاه وتضم الحزبين ذات الاتجاه اليساري وهما: اليسار الديموقراطي والشعب الجمهوري. وفي النهاية، إذا لم ينجح الرفاه في تنفيذ احد السيناريوهات الأربع المذكورة فسيطرح سيناريو تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى ادارة أمور البلاد الروتينية لحين اجراء انتخابات عامة مبكرة.

يأتي ذلك في وقت تزايد الحديث عن ضرورة السعي الى دعوة الناخبين لاجراء انتخابات عامة ومحلية مبكرة على ان يتم ذلك اما في الخريف او الربيع المقبلين على ابعد تقدير.

وكان الزعيم اليساري بولنت اجاويد صرح معلقاً على ما يحدث بان الأمور تدهورت بشدة على الساحة السياسية التركية، مؤكداً صعوبة تشكيل ائتلاف حكومي بين الرفاه وأياً من الأحزاب الممثلة في البرلمان. وقال اجاويد: «اما تشكيل حكومة ائتلافية مقبولة.. او انتخابات مبكرة فوراً».

واتفق زعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بيقال مع اجاويد في ضرورة انهاء الائتلاف الحكومي الحالي بين حزبي الطريق القويم بزعامة تشيلر والوطن الأم بزعامة يلماظ مؤكداً ان الحل للخروج من تلك الأزمة هو اجراء انتخابات برلمانية جديدة وليس تحالف الرفاه مع الأحزاب الأخرى.

يذكر ان هناك مفاوضات سرية تتم حالياً بين حزبي الرفاه والطريق القويم لتشكيل حكومة ائتلافية مشتركة، إذ بدأ الحزبان التنسيق في المواقف والقرارات البرلمانية. وقام حزب الرفاه بدعم مرشحي الطريق القويم لشغل المقاعد الشاغرة في المجلس الأعلى للاذاعة والتلفزيون ضد مرشحي الوطن الأم الأمر الذي ساهم الى حد كبير في فوز مرشحي الطريق القويم.

كما بدأ تبادل التصريحات الرقيقة بين أربكان وتشيلر، إذ أعلن الأول انه ليس حصراً على الاطلاع على تفاصيل التهم المتعلقة بالفساد المالي الموجهة لرئيسة الوزراء السابقة. في حين صرح اسعد قيراط اوغلي الأمين العام المساعد لحزب الطريق القويم والذراع الايمن لتشيلر بانه لا يوجد قرار حزبي بعدم تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه، وأنه شخصياً ليس ضد اقامة مثل هذا التحالف.

الى ذلك، استدعى الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيس الوزراء للقاء عاجل مساء للتشاور، ولم يتم الاعلان فوراً عن نتيجة ما تم بحثه خلال اللقاء.

المصدر: [illegible]

التاريخ: ٣١ مايو ١٩٩٦

تشيلر تستعد للضربة القاضية ويلماظ يحتضر

ذكرت تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح التركى ان حزبها سيوافق علي اقتراح بتوجيه اللوم لرئيس الوزراء مسعود يلماظ شريكها فى الائتلاف الحاكم واشارت الى أن ائتلافا بين اليمين واليسار قد يحل محل الائتلاف الحالى. وقالت تشيلر لبرنامج اخبارى امس الاول ان ثلاثة احزاب هى الحزب الشعبى الجمهورى وحزب الرفاه وحزب الطريق الصحيح اعلنت انها ستؤيد اقتراح توجيه اللوم مشيرا الى ان الحكومة لن يمكنها البقاء لانها لم تفز باقتراع على الثقة. وتتزايد الضغوط على يلماظ للاستقالة منذ ايدت المحكمة الدستورية في الشهر الماضى طلبا من حزب الرفاة الاسلامى بالغاء اقتراع على الثقة حظيت به الحكومة فى مارس هذا في الوقت الذى يرفض فيه يلماظ ترك منصبه وطرح حزب الرفاة هذا الاسبوع اقتراحا بتوجيه اللوم له ودعت لعقد جلسة برلمانية طارئة للنظر فى الاقتراح اليوم الخميس. الا ان مصطفى كاليملى رئيس البرلمان ارجا اتخاذ قرار بشان الاجتماع مما يجعل من غير المرجح مناقشته الى حين اعادة انعقاد المجلس بعد اجراء انتخابات فرعية يوم الاحد.

المصدر: القبس
التاريخ: ٣٠ مايو ١٩٩٦

تشيلر اعلنت الموافقة

تركيا: بحث بحجب الثقة عن يلماظ

انقرة - استانبول - ا.ش.ا - رويتر - قرر البرلمان التركي عقد جلسة طارئة الاثنين المقبل لبحث طلب حزب الرفاه المعارض لسحب الثقة من حكومة مسعود يلماظ.

واعلن مصطفى قلملي رئيس البرلمان في مؤتمر صحفي امس انه بناء على الطلب المقدم من حزب الرفاه وموقع عليه من ١١٩ عضوا بالبرلمان لسحب الثقة من حكومة يلماظ فانه تقرر عقد جلسة طارئة الاثنين المقبل لبحث مسالة سحب الثقة من الحكومة الائتلافية التي تم تشكيلها في مارس الماضي.

وكان نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه قد اعلن من قبل انه حصل على تاييد حزب الشعب الجمهوري وحزب الطريق القويم المشارك في الحكم لمساندة طلبه عند التصويت بالثقة على حكومة يلماظ في البرلمان.

وتبعا للاصول الاجرائية البرلمانية سيكرس اجتماع الاثنين لمناقشة ادراج مذكرة حجب الثقة على جدول اعمال المجلس واذا جاء التصويت ايجابيا فعلى البرلمان ان يناقش المذكرة في مهلة تتراوح بين يومين وسبعة ايام اي بين الاربعاء ٥ يونيو والاثنين في العاشر منه.

وصرح مسعود يلماظ بان حكومته ستواصل العمل حتى في حالة سحب الثقة منها وذلك لحين تشكيل حكومة جديدة، مشيرا الى انه لايوجد بديل في الوقت الراهن لحكومته.

موافقة تشيلر

ومن جهتها قالت تانصو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم ان حزبها سيوافق على اقتراح بتوجيه اللوم لحكومة يلماظ شريكها في الائتلاف الحاكم واشارت الى ان ائتلافا بين اليمين واليسار قد يحل محل الائتلاف الحالي.

وقالت تشيلر لبرنامج اخباري الليلة قبل الماضية ان ثلاثة احزاب هي الحزب الشعبي الجمهوري وحزب الرفاه وحزب الطريق القويم اعلنت انها ستؤيد اقتراح توجيه اللوم.

واضافت «من الواضح ان الحكومة لن يمكنها البقاء لانها لم تفز باقتراع على الثقة».

وتتزايد الضغوط على يلماظ للاستقالة منذ ابدت المحكمة الدستورية الشهر الماضي طلبا من حزب الرفاه الاسلامي بالغاء اقتراع على الثقة حظيت به الحكومة في مارس الماضي.

ويرفض يلماظ حتى الان ترك منصبه وطرح حزب الرفاه هذا الاسبوع اقتراحا بتوجيه اللوم له ودعت لعقد جلسة برلمانية طارئة للنظر في الاقتراح اليوم الخميس.

المصدر: العربي الجديد
التاريخ: ٣ مايو ١٩٩٦

الأزمة التركية إلى أين «3ـ4»

استقرار تركيا يتعلق بقشة

تقرير ـ إبراهيم الصحاري:

يؤكد المحللون السياسيون انه ليس امام الرئيس سليمان ديميريل سوى خيارين في حال انهيار حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ هما الضغط على الاحزاب الخمسة الممثلة في البرلمان وفي مقدمتها حزب الرفاة بأن تتحمل مسئوليتها التاريخية وتتفق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، او ان تضطر تركيا لأجراء انتخابات مبكرة.

والذين يطرحون سيناريو تشكيل حكومة وحدة وطنية يفترضون الاستقلالية في هذه الحكومة لغرض استعادة هيبة الدولة وثقة الاتراك فيها في ظل الفوضى السياسية التي تجتاح تركيا منذ بداية العام وان هذه الحكومة عليها أن تتبنى برنامجا سياسيا واقتصاديا محددا وتستمر 18 شهرا ثم تجرى انتخابات مبكرة.

وربما يحظى هذا السيناريو بتأييد نسبة كبيرة من نواب البرلمان لكن هذا لا يكفي فالمشكلة الحقيقية تكمن في موافقة القيادات السياسية للاحزاب الرئيسية التي يمكن وصفها بأنها اقطاعيات سياسية ورغم عدم وجود اختلافات جذرية بين برامج هذه الاحزاب خاصة فيما يتعلق بالمسألة الاقتصادية فإن الخلافات الشخصية والعقائدية بين قيادات تلك الاحزاب عميقة بشكل كبير فعلى سبيل المثال بعد اتهام حزبي الرفاة والوطن الأم لتانسو تشيلر بالفساد فتحت الاخيرة النار على القيادات السياسية الرئيسية بما فيها رئيس الدولة فقد قدمت تانسوتشيلر طلبات في البرلمان من اجل فتح التحقيق مع اربكان حول الاموال التي جمعها لارسالها إلى البوسنة وقيل أنها لم تصل إلى الجهات المعنية كما انها ستطالب البرلمان بإجراء تحقيق مع رئيس الوزراء مسعود يلماظ حول مزاعم عن الاثراء غير المشروع لاخيه بل ان تشيلر ربما تطلب اجراء التحقيق مع الرئيس سليمان ديميريل حول مزاعم الاثراء غير المشروع لاخ زوجته الذي اثرى كثيرا بعد تولى ديميرل لرئاسة الحكومة والدولة في تركيا.

ان فتح هذه التحقيقات بهذه الكثافة يجعل من فكرة حكومة الوحدة الوطنية فكرة غير واقعية في ظل واقع سياسي يؤكد ان تركيا اصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى في حال استقطاب حاد بين يسار اشتراكي ديمقراطي تتزايد شعبيته ويمين مفتت ومنقسم، وفي حالة صراع دائم بين جناح علماني وجناح ديني فمن المعروف ان المسألة الكبرى ـ ليس اليوم ـ بل منذ اواخر الستينات تتمثل في كيفية توحيد اليمين وهذا العامل الأساسي من عوامل عدم الاستقرار لايزال دون حل وكان هذا العامل دافعا لاستيلاء الجيش على السطة اكثر من مرة.

كل المؤشرات تشير إلى عدم امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية في ظل تفتت اليمين وانقسامه، فالارجح أن مثل هذه الحكومة ستكون حكومة يمين

وبعد هذا العرض ما الذي يمكن ان يتنبأ به المرء عن مستقبل تركيا في ظل هذه الفوضى؟ ربما تبين الانتخابات المحلية المحدد لها أن تجرى الشهر القادم القوة الحقيقية لمختلف الاحزاب فمنذ انتخابات ديسمبر الماضي من المؤكد ان الناخب التركي اعاد حساباته فاستطلاعات الرأى بينت ان أسهم حزبي اليمين المؤتلفين في الحكم قد انخفضت إلى ادنى المستويات بحيث بلغت 13٪ لكل منهما وتشير نفس هذه الاستطلاعات إلى أن نتائج أى انتخابات قادمة ستكون لصالح حزب «الرفاة» بزعامة نجم الدين اربكان وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد.

خلاصة القول إن حزبي اليسار الديمقراطي وحزب الرفاة لن يرحبا بتشكيل حكومة وحدة وطنية فكل منهما يأمل في الحصول على الاغلبية المطلقة في أى انتخابات برلمانية مبكرة في ظل تناقص شعبية حزبي اليمين التقليدي وانهيار ائتلافيهما، الامر الذي يجهض فكرة حكومة الوحدة الوطنية قبل ميلادها.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: في ٢ مايو ١٩٩٦

مؤتمر اسطنبول الاسلامي: بديل أم استمرار للتنظيم الدولي للاخوان؟

□ اسطنبول - من جمال خاشقجي:

■ مثلما ان السيد حسن الترابي كان يسال كل مرة عن اهداف المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي بعد كل دورة سنوية للمؤتمر، تطرح الآن تساؤلات عن إهداف الزعيم التركي نجم الدين أربكان من تنظيم مؤتمر التجمعات الاسلامية الذي إختتم لقاءه الخامس امس على ضفاف البوسفور محتفلاً مع مئة الف تركي بالذكرى الـ ٥٤٣ لفتح القسطنطينية.

تعددت الاجابات بين قائل ان المؤتمر مجرد عملية علاقات عامة لحزب الرفاه الذي يستعد لانتخابات محلية تكميلية في ٢ حزيران (يونيو) القادم وبين قائل ان اربكان يمد نفوذه عبر تجربته الناجحة حتى الآن نحو الحركات الاسلامية الاخرى ذات الحظ المتعثر.

نظرية العلاقات العامة استبعدت كون المؤتمر لم يقتصر على اللقاء الجماهيري امس والذي حضره قادة الحركات الاسلامية امام حشد هائل من أهالي اسطنبول وجماهير الرفاه وانما امتد الى تشكيل لجان والاعلان عن خطط عمل واجتماعات مُصغرة قبل اجتماع العام المقبل. الغالب ان اربكان يسعى الى مد نفوذه، اذ كان واضحاً في كلمته الافتتاحية بانه يريد ان يتعامل عندما يحكم تركيا مع حركات اسلامية قوية لتحقيق هدفه السامي وهو توحيد المسلمين.

وبالطبع كانت تطلعات اربكان الى خارج تركيا موضوع جدل امس في الصحف التركية التي بالغ بعضها في التحذير من ان الرفاه «يريد ان ينقل مشاكل العالم الاسلامي الى تركيا، وان ينقل مشاكل تركيا الى

العالم الاسلامي». وظهرت في الصحف صور لممثل «حماس» في الاردن السيد محمد نزال وكان نزال موضع اهتمام اعلامي اكثر من غيره وجعل ذلك بعض الحضور يتخوف من ظهور اربكان في مظهر من يريد تصدير «ثورته» الاسلامية الى عالم حساس جداً تجاه هذه المسالة. ولكن يبدو ان لدى الزعيم التركي اجندة مختلفة اضافة الى انه يثق ثقة كبيرة بنفسه وبالديموقراطية في بلاده.

لكن السيد فتحي يكن زعيم الجماعة الاسلامية في لبنان (الاخوان) وهو من الناشطين في تاسيس «التنظيم» الذي يرعاه أربكان، اعترف بان الرؤية «الأممية» للحركات الاسلامية التي ترفض الاعتراف بـ «حدود صنعها الاستعمار» وتصطدم بالمفاهيم العصرية للدولة تمثل اشكالية يجب حلها عبر طمانة الانظمة وإشراكها في عملية التنسيق والتعاون. وكان هذا الموقف واضحاً حيال سورية التي لها اهمية خاصة بالنسبة الى تركيا. ففي هذا المجال يستطيع اربكان تحقيق انتصار كبير اذا أصبح رئيساً للوزراء ونجح في اقناع السوريين بوقف دعمهم لحزب العمال الكردي وزعيمه عبدالله اوجلان المقيم في دمشق في مقابل تعديل الموقف التركي المؤيد لاسرائيل. ولذلك كان اربكان حريصاً على دعوة ممثلين رسميين لسورية وليس رفاقه من قادة «الاخوان» فيها. فحضر مفتي الجمهورية الشيخ احمد كفتارو الذي تحدث بشكل عام عن الدعوة في كلمة القاها مبتعداً عن السياسة، وفي لقاء قصير مع اربكان نقل اليه تحيات الرئيس حافظ الأسد ووجه اليه دعوة لزيارة سورية.

وذهب متحدث سوري اخر قادم من دمشق هو الشيخ احمد قرفوره الى اعلان ان الرئيس والحزب وسورية كلها مع الاسلام. لكن مجاملات الرفاه المحسوبة تجاه سورية لم تمنع المراقب العام للاخوان هناك الدكتور حسن هويدي من ان يقترح على المؤتمر ان يعلن عن مبادرة للمصالحة بين الحركات الاسلامية والانظمة العربية المتصارعة معها دون ان يسمي بلداً بعينه. فدعا الى ارسال وفد الى تلك الدول يعرض عليها مصالحة شاملة من اجل «مواجهة مشتركة للعدو وحشد طاقات الامة بكاملها» في مقابل اطلاق الحريات السياسية واطلاق المعتقلين. كذلك دعا المؤتمر الى اتخاذ موقف حاسم يرفض العنف «ويناشد الحركات التي تعتمد العنف سبيلاً للتغيير، الاقلاع عن اسلوبها هذا الذي لا يفيد الاسلام بل يضره». وادى الظهور القوي للاخوان المسلمين في المؤتمر الى نفي ما تردد «عن وجود نيات لدى اربكان لمد نفوذه على حسابهم بعد الضربات القوية التي تتلقاها الجماعة الام في مصر والتي حرص المتحدثون والامين العام للمؤتمر على التذكير بها في غير مناسبة. وخص اربكان في حديثه في احدى الجلسات القيادية الاخواني الدكتور محمد مهدي عاكف الذي يعتبر من المفكرين الرئيسيين للاخوان في مصر ووصفه بانه من أركان المؤتمر.

ونفى فتحي يكن ان يكون لدى اربكان مشروع مستقل عن «اخوانه» مؤكداً ان هذا المؤتمر وما حوله من لقاءات وانشطة يدخل في اطار التنسيق بين التنظيم الدولي للاخوان والجماعية الاسلامية في باكستان وحزب الرفاه في تركيا. مؤكداً ان التنظيم الدولي جزء من المشروع وليس معارضاً له. ولكن يبدو ان هناك مسافة بين التجمع «الجديد» هذا والسودان رغم تمثيل السيد ابراهيم السنوي للمؤتمر الشعبي في الخرطوم، وفي هذا المجال يقول يكن ان مؤتمر الخرطوم «سوداني بطرحه وقراراته وإداراته. اما مؤتمرنا هذا فعالمي بطرحه وقياداته وإداراته وليس تركياً تابعاً للاستاذ اربكان». الاكيد ان المؤتمر التركي اسعد حظاً من السوداني، اذ تردد ان الاخير جمد نشاطاته بعدما تحول أحد اسباب التوتر بين مصر والسودان. وهو سيضعف كثيراً بانتقال زعيمه الشيخ حسن الترابي الى رئاسة البرلمان كما ان الامكانات الاقتصادية المحدودة للسودان وتوتر علاقاته بجيرانه حالت دون تمكينه من تحقيق اهدافه.

مؤتمر التجمعات الاسلامية (التركي) افضل حالاً مالياً وبفارق كبير، ذلك ان لجانه تعقد جلساتها الدورية في منتجعات جميلة مثل كدافوس في سويسرا او على شواطئ البحر الاسود. كما ان الرفاه يمتلك الية قوية وواسعة الانتشار في تركيا وأوروبا. ففي المانيا وحدها يوجد حوالي ٧٠٠ الف عضو في الرفاه.

هذا الزمان

تراجيديا أربكان وتركيا الجديدة

بعد انهيار التحالف الهش بين (تشيلر/ ويلماظ) رغم مساندة الرئيس سليمان ديميريل الذي تحالف مع اسرائيل ضد الوجود العربي والهوية الاسلامية ، استمرارا لسياسة الغرب في دعم اسرائيل ، وتشبثا بالعهد الاتاتوركي الحاقد علي كل ما هو عربي وما هو اسلامي .. بعد هذا.

يبرز اسم الزعيم التركي اربكان (زعيم حزب الرفاه الاسلامي) .. وتقوى احتمالات تكليفه بتكوين الوزارة التركية الجديدة .. ومجيء اربكان لن يكون حدثا عاديا في المنطقة .. فهو انقلاب سلمي ديمقراطي لاعادة الوجه الاسلامي الي تركيا .. بعد مرور حوالي قرن من الزمان على (علمنة) تركيا .. وانسلاخها عن العالم الاسلامي وهو ، حدث لن يكون (مريحا) لا لإسرائيل ، ولا للغرب .. وسيتعرض لمؤامرات ضخمة (من الجيش التركى) .. وهجمات شرسة من الدول الغربية ، وخاصة امريكا ومن يمشى فى ركابها .. وسيقام حتي من بعض دول المنطقة العربية الاسلامية !! خاصة عقب الحماقات التي ارتكبتها بعض الجماعات الارهابية ذات الفهم (المنقوص) للاسلام مما جعل بعض انظمة المنطقة تتخوف من اي حكم اسلامي .. واعتقد ان اخطر مايواجه اربكان .. هو الجيش التركى الذى (ترعرعت) بين قياداته (العقيدة العلمانية) .. والذى يحمل فى اعماقه كراهية (تقليدية) . منذ ايام اتاتورك ، لكل ما هو عربي او اسلامي .

لهذا فإن على اربكان ان يكون حذرا فى تكوين حكومة (اقلية) وعليه ان ينظر .. حتى يستطيع ان يراس حكومة ذات اغلبية برلمانية خاصة وان الرجل يعلن انه سيغير وجه تركيا (الغربى العلمانى) وسيجعل تركيا اكثر تعاونا وتحالفا مع الدول العربية والاسلامية ، كما أنه سيحدث انقلابا دستوريا وتشريعيا .. بحيث تصبح تركيا دولة معاصرة ولكن فى ظل القيم الاسلامية.

واربكان - لمن لايعرفه - لم يكن طوال نضاله الاسلامى درويشا ولا متطرفا ، وانما هو رجل حاصل علي دكتوراه فى الاقتصاد والعلوم السياسية ، وكان نائب وزراء سابق لتركيا ، ولن يكون حكمه الاسلامي مذهبيا (متعصبا) كما هو في ايران او (متطرفا) انتهازيا كما هو في السودان ولكنه رجل ذو فكر اسلامي مستنير سني دارس جيد للقيم الاسلام العليا التى تدعو للعلم والعمل والتفوق والوسطية .. ولديه حلول عملية (جاهزة) لمشكلة الاكراد .. ومشاكل التخلف ووسائل التنمية فى بلده وسيضيف العالم العربى والاسلامى .. نغمة معاصرة.. وقوة مسئولة ، وعلاقات ذكية مع جميع دول المنطقة والعالم فى ظل الروح والقيم الاسلامية .. فقط عليه الا يتسرع وينتظر عندما تؤمن الاغلبية التركية بافكاره الاسلامية المستنيرة ، وسياسته المعلنة فى الداخل والخارج .. حتى يحكم بامر الشعب وللشعب ومستقبل الشعب..

حامد سليمان

تركيا: الانتخابات البلدية امتحان لشعبية "الرفاه"

■ انقره - ا ف ب - يتوجه ٦٤٨ الف ناخب تركي غدا الاحد الى صناديق الاقتراع للتصويت في انتخابات بلدية جزئية لاختيار رؤساء بلديات ومستشارين في اربع محافظات وسبعة اقضية و٣٠ بلدة.

ويخوض هذه الانتخابات ١٥ حزبا سياسيا، بينها الحزبان اللذان يشكلان الائتلاف الحكومي المهدد بالسقوط في جلسة تصويت على الثقة في البرلمان الاسبوع المقبل.

وتاتي هذه الانتخابات، التي تجري بالاقتراع النسبي وفي دورة واحدة، عشية جلسة للبرلمان لمناقشة مذكرة قدمها حزب الرفاه (الإسلامي) لحجب الثقة عن الائتلاف الحكومي برئاسة مسعود يلماظ يُنتظر ان تؤدي الى سقوط الحكومة.

وتشمل هذه الانتخابات ٩.١ في المئة من مجمل الناخبين الاتراك. غير انها ستسمح بالتحقق من الموقع الذي يحتله «الرفاه» على الساحة السياسية وستكون بمثابة اختبار لشعبية الاحزاب السياسية الرئيسية.

وتركزت الحملة على المحافظات الاربع: زونغولداك على البحر الاسود (شمال غرب)، وريزي على البحر الاسود ايضا (شمال شرق)، مسقط راس يلماظ، وسيفاش (وسط شرق) وبنغول (شرق)، وكذلك على قضاء باقركوي في اسطنبول.

وينتمي ثلاثة من حكام المحافظات الاربع، الذين انتهت ولاياتهم، الى «الرفاه» وكانوا انتخبوا نوابا عن هذه المحافظات في الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥.

وكان «الرفاه» فاز في هذه الانتخابات وجاء اولا في البرلمان بحصوله على ١٥٨ من اصل ٥٥٠ مقعدا لكنه لم يحصل على الغالبية المطلقة (٢٧٦ نائبا) التي تمكنه من الانفراد بالحكم.

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١ يونيو ١٩٩٦

الأزمة التركية إلى أين؟ (4 - 4)

العلمانية الإسلامية.. معادلة جديدة للخروج من الأزمة

■ إبراهيم الصحارى ■

اغلب المؤشرات تؤكد على أن تركيا مقبلة على اجراء انتخابات مبكرة على أثر انهيار الائتلاف الحكومى بين تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم ورئيس الوزراء مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم فى نهاية الشهر الماضى.

وثمة عوامل عدة ستؤثر على نتائج هذه الانتخابات المبكرة اولها أنها ستجرى فى ظروف سياسية مضطربة تتميز بانقسامات وخلافات فى اليمين واليسار على السواء والمستفيد الاكبر سيكون حزب الرفاه الإسلامى بزعامة نجم الدين اربكان.

وقد حال الخلاف بين يلماظ وتشيلر دون استمرار الائتلاف الحاكم الذى رغب وضغط من اجل استمراره كثيرون ولاسيما فى اوساط رجال الأعمال والمؤسسة العسكرية الحامى التقليدى للجمهورية العلمانية والتى من المعروف أنها سترده بسرية أى مطمح للرفاه للوصول إلى الحكم.

وفى ضوء الواقع فإن هذه الانتخابات سينتج عنها وضعا مشابها للوضع الحالى وبالتالى حتى وإن جاء الإسلاميون فى المرتبة الأولى وفازوا بغالبية الاصوات وغالبية مقاعد البرلمان فلن يكونوا قادرين على الحكم بسبب عدم استعداد أى طرف آخر للتحالف معهم وسيكون أمل حزب الرفاه متعلق بفوز أكثر من حزب من الاحزاب الصغيرة عن طريق تجاوز عتبة العشرة فى المئة من كامل الاصوات اللازمة لدخول البرلمان وأن هذا السيناريو على الأرجح هو الأمل الوحيد لحزب الرفاه كى يستطيع أن يصل إلى الحكم عبر التحالف مع أحد الاحزاب الصغيرة فى حالة فوزه بأغلبية كبيرة ولكن يبقى السؤال هل تقبل مؤسسات الدولة العلمانية التى حاربت منذ تاسيس الجمهورية فى مطلع العشرينات فكرة استخدام الدين كسلاح سياسى واستطاعوا منذ ذلك التاريخ أن يسكتوا قوى المعارضة المحافظة والرجعية وأن يجردوها من سلاح الإسلام الذى كانت تستخدمه فى انتقاء وتقويض النظام الجديد وبرنامجه الاصلاحى يذكر أن الكماليين تخلوا عن علمانيتهم المتشددة بعد عام 1945 وبدأوا يقدمون تنازلات كانوا يأملون من ورائها كسب تأييد شعبى ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا والاسلام يلعب دورا مهما فى الحياة السياسية التركية، ولكن مع هذا لم يكن مطروحا فى أى وقت أية ترضية للاراء الرجعية إلى الحد الذى يهدد النظام العلمانى القائم.

ومن كل هذا نستنتج أنه لايمكن تحويل تركيا من العلمانية إلى الإسلام طبقا لبرنامج حزب الرفاه الذى أعلن زعيمه نجم الدين اربكان بعد فوزه فى انتخابات ديسمبر الماضى انه من الآن فصاعدا ستتغير نظرة تركيا للعالم وتتغير نظرة العالم لتركيا مشيرا إلى أن تغيرات جذرية ستحدث فى تركيا على الصعيد الداخلى والخارجى.. إن برنامج الرفاه لايمكن تطبيقه حتى على المدى البعيد نظرا لأن العلمانيين

مازالوا يسيطرون على مجمل المفاصل الحيوية فى الجهاز الادارى والتنفيذى التركى.

وفى ضوء عدم قبول مؤسسات الدولة لفكرة حكم حزب الرفاه الإسلامى فإنه ربما ظهر على الساحة السياسية خلال الاسابيع القليلة القادمة حزب جديد من حيث التأسيس أو أن يكون انشقاقا عن حزبى اليمين التقليدى يطرح فكرة العلمانية الإسلامية على اساس معادلة جديدة قوامها علمانية الدولة واسلامية الجماهير ومن المعروف أن الاجنحة الاسلامية داخل حزبى اليمين التقليدى الطريق القويم والوطن الأم باتت قوية وكادت أن تنجح فى مارس الماضى أن تدفع يلماظ إلى التحالف مع اربكان لتشكيل حكومة ائتلافية وربما يكون هذا هو مخرج تركيا الوحيد من ازمتها السياسية فهناك ضرورة لميلاد أو التصريح لاحزاب جديدة أو محظورة لاعادة صياغة الحياة السياسية التركية وبعث الحياة فيها من الجديد.

اهتمام حزبي كبير بالانتخابات البلدية في تركيا اليوم

انقرة - أ. ش. أ - يتوجه ٦٥٠ ألف ناخب تركي اليوم الأحد إلى صناديق الاقتراع لانتخاب العمد ورؤساء المجالس البلدية في حوالي عشرين مقاطعة - وعلى الرغم من عدم اهمية تلك الانتخابات الا أن قادة الاحزاب السياسية يركزون عليها بشكل كبير خشية اجراء انتخابات برلمانية جديدة في حالة استمرار الازمة الحكومية الحالية. وقد توجه قادة الاحزاب إلى هذه البلديات لعقد المؤتمرات الشعبية على أمل ان يحصل حزبهم على اعلى نسبة من الاصوات تكون مؤشرا ايجابيا في حالة اجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢ يونيه ١٩٩٦

نائب أربكان يطرح تصور حزبه لخروج تركيا من أزمتها السياسية

غيول لـ"الحياة": الرأسماليون وليس الجيش منعوا حزب "الرفاه" من تسلم الحكم في تركيا

□ اسطنبول - من جمال خاشقجي:

■ نفى نائب زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) عبدالله غيول في «شكل قاطع» أن يكون الجيش التركي منع الحزب من تسلم السلطة واكد ان «الراسماليين اصحاب المصالح الكبرى في تركيا» هم الذين منعوه من ذلك.

وقال غيول، الذي يتوقع ان يعين وزيراً للخارجية في حال انهيار الحكومة الحالية وتكليف زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان تشكيل حكومة جديدة، في حديث اجرته معه «الحياة» في اسطنبول ان حزبه يفضل تشكيل حكومة برئاسته تضم الحزبين الحاكمين الحاليين، الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ والطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر. ودعا الاحزاب التركية الى التخلي عن «المكائد السياسية» والاسراع الى تشكيل حكومة تنهي الازمة السياسية الراهنة. واكد ان حزبه لن يتنازل هذه المرة عن منصب رئيس الوزراء مثلما فعل في المفاوضات السابقة مع حزب يلماظ.

واوضح غيول موقف حزبه من الازمة السياسية فقال: «ندعو الآن الى استقالة او اقالة الحكومة الحالية ولكن نحذر الاحزاب من الاستمرار في هذه اللعبة السياسية السخيفة. انهم يضيعون وقت الشعب. ونقول لهم ان علينا تطبيع الوضع غير الطبيعي. لقد قدمنا لهم اقتراحات جيدة. عرضنا الشراكة مع الحزبين (الوطن الام والطريق الصحيح) لكن لا بد ان يكون «الرفاه» في موقع القيادة حتى لا تستمر العابهم السياسية».

وتابع ان «اختيارنا الاول هو حكومة ثلاثية تضم هذين الحزبين، وربما حكومة وحدة وطنية تجمع حتى القوى اليسارية ولكن لا بد ان تكون رئاسة الوزارة لحزبنا».

وعن امكان اجراء انتخابات برلمانية مبكرة قال: «لا بد اولاً ان يحاول البرلمان تشكيل حكومة جديدة. وفي حال فشله يكون الحديث بالطبع عن انتخابات جديدة».

واكد ان حزبه يتطلع الى نسبة ٣٠ في المئة من اصوات الناخبين في حال اجراء انتخابات جديدة.

وتوضيحاً لما يشاع بانه يتفاوض شخصياً مع حزب تشيلر قال ان «هذا ليس صحيحاً. انها (تشيلر) في وضع سيء جداً وضعيفة حتى في داخل حزبها لذلك تريد استمالتنا الى جانبها وهذا تغير كبير في تفكيرها ومواقفها. فهي اعتقدت ان الهجوم على «الرفاه» سيجلب لها تاييداً داخلياً وخارجياً وكانت اشرس من هاجمنا لكنها تبدي الآن بعض التعاطف نحونا وقد استغل «الوطن الام» ذلك وصار يلمح الى وجود علاقة او مؤامرة بينها و«الرفاه» ويريدون ان يظهرونا باننا غير نظيفين وانتهازيون».

وابدى غيول استغرابه من سلوك «الوطن الام». وكشف ان مذكرة اتهام تشيلر بالفساد «اعدت من قبل الوطن الام وحصلنا عليها وتاكدنا من معلوماتها وقدمناها كما هي. انهم يعرفون كل قصص الفساد وعلى رغم ذلك شكلوا الحكومة معها وهذه تكتيكات سياسية. واذا كانت قيادة الوطن الام تعتقد انها ذكية فنحن اذكى واذا وجدنا فائدة في التعاون مع الطريق الصحيح او غيره فلن نتردد في ذلك. ولا يعني هذا اننا عرضنا الائتلاف في حكومة مع تشيلر فنحن نتحدث مع الجميع».

واستدرك: «لا ننفي اي احتمال حتى التحالف مع الطريق الصحيح ولكن ستكون لدينا شروطنا. اما الاحتمال الاقوى وما نفضله فحكومة ثلاثية بقيادة «الرفاه» وسنصرّ على ذلك. لكن اذا لم يتم ذلك يمكن ان نتحالف مع اي حزب وفقاً لشروطنا. وهذه المرة ستكون اكثر حزماً، فبعد الانتخابات تنازلنا كثيراً اثناء مفاوضاتنا مع الوطن الام. ولكنهم كانوا يفاوضوننا ويذهبون الى تشيلر ليقولوا لها انظري لقد عرضوا علينا كذا وكذا ماذا ستفعلين؟ لقد استخدمونا للمساومة ولن نسقط في ذلك مرة اخرى، وسنعرض عليهم ان يكون اربكان رئيساً للوزراء وله نائبان وستشكل حكومة حقيقية لحل مشاكل تركيا».

● يبدو الوضع في تركيا مضطرباً فالحكومة ضعيفة والمناحرات الحزبية مستمرة والعلاقات مع سورية سيئة والاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي يثير التوتر داخلياً مما يجعل المسرح مهيا لتدخل الجيش هل توافق على ذلك؟

- التدخل العسكري مستحيل الآن وقد نقول ان العسكر تدخلوا مرتين من قبل. هذا صحيح ولكن تركيا اليوم مختلفة وهناك اليوم ١٥ محطة تلفزيون مستقلة على مستوى البلاد، ومئات من محطات الاذاعة المستقلة. وفي بلد حر كهذا يبدو التدخل العسكري من بقايا الماضي. وحتى الجيش لا يريد ذلك.

ونفى ان يكون الجيش منع «الرفاه» من تشكيل حكومة وقال ان الذين منعوا ذلك هم «رجال الاعمال والراسماليون اصحاب المصالح الكبرى في تركيا. نحن نعرف ذلك تماماً، نفينا لتورط العسكريين حقيقي وليس مجاملة او تكتيكاً سياسياً. الراسماليون هم الذين يستحوذون على السيولة المالية الهائلة وتخلوا عن الاستثمار المباشر في اقتصاد البلاد ويحققون ارباحهم من الربا واقراض الحكومة (...) انهم ضدنا لاننا سنضع حداً لاستغلالهم

المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ١ ... ١٩٩٦

هذا وليس لاننا اصوليون او علمانيون فهذا لا يهم. اذا طمأناهم الى اننا سنسمح لهم في الاستمرار في استغلالهم فسوف يقفون معنا».

وتطرق غيول الى «مؤتمر التجمعات الاسلامية» الذي عقد في اسطنبول وعن طبيعة الجهات المشاركة فيه وقال: «الذين استضفناهم هنا غير متورطين في اعمال ارهابية، لقد جاءوا في شكل علني وعبر مطار رسمي وبجوازات رسمية كما ان تركيا دولة ديموقراطية وهؤلاء جاءوا وفقاً للقانون السائد وعبّروا عن آرائهم في جو من الحرية، مثل هذا المؤتمر يمكن ان يعقد في اميركا او في لندن، لذلك على الآخرين ان يشعروا بالراحة وهم يرون الناس يفكرون ويتكلمون بحرية في جو من العلنية وبعيداً عن السرية والابواب المغلقة».

ورداً على سؤال بان دولاً عربية مثل مصر وسورية والجزائر يمكن ان تفسر المؤتمر بان تركيا تحتضن المعارضة في بلدانها، قال ان «هذا انطباع خاطئ تماماً ولا يجوز ان يفكروا كذلك. واذا وصل «الرفاه» الى السلطة سترى هذه الدول الفوائد من تعاملنا مع الدول الاسلامية. نحن لا نريد التدخل في مشاكلهم الداخلية، لكننا نتمنى ان يكون لنا دور في اصلاح ذات البين بين الحكومات وشعوبها. نتمنى من اخواننا في مصر وغيرها من الدول العربية ان ينظروا الى تركيا ويجعلوها نموذجاً. نقول لهم لا تستمعوا للخارج بل استمعوا الى شعوبكم، ومن اجل مصلحتنا الاستراتيجية في تركيا نحن بحاجة الى مصر قوية وسودان قوي وسورية قوية. ونحن على اتصال مستمر بهذه الحكومات وبيننا وبينهم حوار بناء. وفي هذا المؤتمر حرصنا على دعوة جميع السفراء، وفي البيان الختامي لم نهاجم اي دولة».

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٣ يونيو ١٩٩٦

انتخابات محلية فى تركيا

والبرلمان يحدد مصير حكومة يلمظ اليوم

انقرة - وكالات الانباء - ادلى أكثر من ٧٠٠ الف ناخب تركى باصواتهم أمس فى الانتخابات المحلية الفرعية التى تشهدها بعض المدن والقرى التركية ويتنافس فيها أكثر من ١٢ حزباً ابرزهم حزب الطريق القويم والوطن الأم وحزب الرفاه الإسلامى المعارض. وقد شارك قادة الأحزاب السياسية فى الحملات الانتخابية على امل أن تحصل احزابهم على اعلى نسبة من الاصوات لاسيما وأن هذه الانتخابات تعد مؤشراً على توجهات الناخبين خصوصا مع بروز احتمالات إجراء انتخابات مبكرة فى حالة موافقة البرلمان على سحب الثقة من الحكومة الائتلافية بزعامة مسعود يلمظ وفشل الأحزاب الكبرى فى تشكيل حكومة جديدة.

ومن المقرر أن يعقد البرلمان التركى جلسة استثنائية اليوم لمناقشة الطلب الذى تقدم به نواب حزب الرفاه بحجب الثقة عن حكومة يلمظ، وأعلن نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه أن الحكومة الحالية غير شرعية بعد قرار المحكمة الدستورية بالغاء قرار البرلمان فى مارس الماضى بالتصويت بالثقة على الحكومة عقب تشكيلها.

حذر من التمادي في محاولة ابعاده عن السلطة في تركيا

"الرفاه" يتوقع مكاسب انتخابية تزيد الضغوط على الائتلاف الحكومي

□ اسطنبول -
من جمال خاشقجي:

■ جرت امس الاحد انتخابات محلية في تركيا يمكن ان تشكل نتائجها مزيدا من الضغوط على الائتلاف الحكومي الهش الذي مضى عليه ١٢ اسبوعا. وستكون هذه الانتخابات، التي يدلي فيها اكثر من ٦٤٨ ناخبا باصواتهم لاختيار رؤساء بلديات في ٤١ دائرة في اربع فقط من ٧٩ محافظة، اول اختبار لتوجهات الراي العام منذ ان ادلى نحو ٣٥ مليون ناخب باصواتهم في الانتخابات العامة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتواجه الحكومة الائتلافية المحافظة، التي شكلت بعد هذه الانتخابات، تحديا قويا من الاسلاميين واتهامات بالفساد تعرضها لخطر الانهيار.

لكن على رغم ان حزب الرفاه (الاسلامي) قد يحقق انتصارات جديدة في انتخابات امس (تامل اوساطه في الحصول على اكثر من ٣٠ في المئة من الاصوات) لكن المراقبين يستبعدون ان تغير مثل هذه النتيجة موازين القوة السائدة في تركيا منذ الانتخابات البرلمانية، وبالتالي ستستمر المكائد السياسية بين «الرفاه» وبقية الاحزاب، من جهة، وفيما بينها جميعا، من جهة اخرى.

واعتبر عبدالله غيول نائب زعيم حزب الرفاه ان «الذين يريدون ابقاء قوة سياسية مثل حزب الرفاه خارج السلطة ستكون نهايتهم محزنة». ونقلت عنه وكالة «الاناضول» للانباء امس ان «هذه الانتخابات (المحلية) ستكون درسا لامثال هؤلاء».

ويتطلع «الرفاه» الى انتزاع ضاحية باقر كيوي الراقية في اسطنبول من حزب الوطن الأم الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ. وسيعني مثل هذا الفوز ان الرفاه سيخترق القاعدة الراسمالية التي يعتمد عليها «الوطن الام». ولذلك وضع رئيس بلدية اسطنبول رجب اردوجان الذي يعتبر نجماً صاعداً في الرفاه كل ثقله وراء عبدالقادر طوباش المرشح الاسلامي عن هذه الضاحية.

وبنى «الرفاه» حملته الانتخابية على سمعته النظيفة وانجازاته في العمل البلدي. فحزب الرفاه نجح في حل مشاكل قديمة مستعصية مثل التلوث بان منع تدريجاً استخدام الفحم للتدفئة ومد شبكة الغاز، فيما يستمر العمل لانجاز شبكة قطار الانفاق التي ستكلف بليون دولار. كذلك سعى الى حل مشكلة نقص الماء التي كانت تقض مضاجع سكان المدينة.

وفي غضون ذلك يواصل السياسيون الاتراك نصب الشراك لبعضهم البعض. ويكاد كل زعيم حزب لا يثق بزعماء الاحزاب الاخرى. فيلماظ يسعى الى القضاء على مستقبل شريكته في الائتلاف تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح التي يفضلها الجيش ورجال الاعمال. وتسرب تشيلر انباء عن مخطط للبحث عن زعيم ثالث يراس احزاب الوسط بدلا منها ومن يلماظ، بينما الجميع يعادون «الرفاه» الذي يعتبرهم بدوره قوى علمانية معادية للاسلام ومتامرة مع جهات اجنبية. والمفارقة انه مستعد على رغم ذلك التعامل مع هؤلاء لكي يتسلم السلطة في تركيا يوماً ما.

وفي هذا المجال عرض على يلماظ وتشيلر تشكيل حكومة ثلاثية برئاسته في محاولة لتجاوز حرجه بقبول عرضها التحالف مع «الرفاه». لكن حتى القريبين من حزب الرفاه مثل الصحافي مصطفى اوزجان يرى ان «الرفاه» سيغرق مع تشيلر اذا قبل التحالف معها «لانه سيبدو منافقاً في نظر الشعب التركي» بعدما قاد حملة اتهامها بالفساد.

وبالتالي سيكون الحل في حكومة «وحدة وطنية مصغرة» برئاسة زعيم الرفاه نجم الدين اربكان الذي سيستطيع ان يقول بعد ذلك انه فعل ذلك «من اجل مصلحة تركيا».

د . أنور عبد الملك

عـــالم جـــديد

رجـــلان من تركـــيا

ماذا يجرى فى تركيا اليوم؟

كيف تحول جيش حروب الاستقلال بقيادة الغازى مصطفى كمال إلى الركيزة الرئيسية لحلف شمال الاطلنطى جنوبا حول مركز قيادتها في مدينة «إزمير»؟

كيف عقدت حكومة يمين الوسط حول قطبيها مسعود يلماظ وتانسو شيلر خلية البنك الدولي فى انقره، وبموافقة ومباركة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، اتفاقا للتنسيق الاستراتيجي بين القوات المسلحة التركية وجيش الدولة الصهيونية ، أياما معدودة بعد ضرب جنوب لبنان ومذبحة قانا؟

كيف يمكن تفسير زيارة قائد البحرية التركية ومحادثاته مع رؤساء الاركان العامة للدولة الصهيونية لمدة ثلاثة ايام، بعد ان شهد ميناء الاسكندرونة وهى التى كانت المرفق البحرى الرئيسى لشمال سوريا قبل ان ينتزعها الحلفاء (انجلترا وفرنسا) لتقديمها هدية إلى تركيا فى معاهدة لوزان ثمنا لتفتيت دولة الخلافة العثمانية حليفة المانيا فى حرب ١٩١٤ - ١٩١٨؟

هذا فى الوقت الذى تمضى تركيا قدما فى بناء السد الخامس بعد السدود الاربعة الى تم انشاؤها دون تشاور على نهر الفرات بغية احتجاز القسط الأكبر من مياه النهر ومنعها عن سوريا والعراق، إمعانا فى إرهاق شعب العراق الجريح وتهديدا للأمن الغذائى فى سوريا، بحيث تكتمل معانى الحصار الاستراتيجى والاقتصادى للدولة العربية السورية التى تمسكت بسياسة عدم امكان الجمع بين الهيمنة الصهيونية - الامريكية والسلام.

هذا إلى جانب احداث اخرى بالغة الاهمية والخطورة سوف نعرض لها بعد قليل.

ماذا حدث ، ماذا يجرى، فى تركيا؟

عمق المجال التاريخى دوما يهدى إلى فهم الواقع وادراك مغزى العجائب والمتناقضات.

كانت الامبراطورية العثمانية اخر صور الخلافة الاسلامية منذ فتح الاستانة عام ١٤٥٣ وكانت مركزا لدوائر ثقافية وقومية متعددة امتدت من قلب أوروبا الوسطى إلى منابع النيل والمحيط الاطلسى، كانت تمثل بشكل واضح سدا عنيدا أمام توسع الامبريالية العثمانية ابتداء من غزوة بونابرت قائدا للحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨ - ١٨٠١ حتى معاهدات سيفر ولوزان التى تمت صلح فرساى ١٩١٩ - ١٩٢٣ فوزعت ولايات الامبراطورية على الحلفاء، المنتصرين الشام ، ولبنان ، وتونس،والجزائر، والمغرب، إلى فرنسا ، والعراق، والخليج، وشبه الجزيرة العربيةوكذا مصر والسودان، وفلسطين، والاردن إلى انجلترا، وليبيا إلى ايطاليا.

لم يبق إلا مساحة ضيقة في قلب تركيا الاسيوية، كان طبيعيا ان تتفجر الامور. من هنا جاءت حروب الاستقلال ١٩١٩ - ١٩٢٣ بقيادة قائد الجيش السابع الفريق مصطفى كمال انطلاقا من أنقرة عاصمة الأناضول مركز الجمعية الوطنية الكبرى التى تطلق على قاهر جيش الحلفاء وخاصة اليونان لقب الغازى.

من هنا تبدأ مسيرة تركيا المعاصرة حسب التاريخ السياسى الرسمى.

ثم بدأ الغازى يحدد معالم تركيا الجديدة بعد الهزيمة ، اعلان الجمهورية التركية يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٢٣ ثم الغاء الخلافة اولا يوم ٣ مارس ١٩٢٤، استبعاد الاسلام دينا للدولة واعلان العلمانية مبدأ للدستور ، الغاء المحاكم الشرعية ، المدارس القرانية (الكتاب) وارتداء الطربوش وفرض الزى الأوروبى، هذا جنبا إلى جنب مع تحويل الشركات الاجنبية الى ملكية تركيا، وانشاء المصارف الوطنية، وتشجيع الزراعة.

الفلسفة السائدة فى كل مكان وكل قطاع من تجديد الحياة كانت من وحى عالم الاجتماع، سيد زيا جوكالب، التتريك = تحويل كل شىء إلى صالح تركيا، التحديث ، التغريب = محاكاة الغرب، ومبادىء سياسة مصطفى كمال، سيل من الاجراءات بعد المرحلة الأولى: إلغاء الحروف العربية واحلال الحروف اللاتينية مكانها، اعادة صياغة القوانين على نمط التشريع فى سويسرا وبلجيكا وايطاليا وتشجيع الرقص والملاهي وكذا انشاء شبكة دور الشعب فى الارياف.

اختلف الدارسون حول قيمة اصلاحات مصطفى كمال الذى اطلقت عليه الجمعية الوطنية الكبرى لقب اتاتورك (ابو الاتراك) عام ١٩٣٣ ولكنهم اجمعوا حول اعتبارها تعديلا لدفة التاريخ العثمانى : ثورة على التاريخ باسم الحداثة والفكر والعلمانية مادام ان العلم خير دليل فى الحياة.

السياسة الخارجية تهدف إلى التعايش السلمى مع الدول الكبرى وخاصة الغرب، بإستثناء الاتحاد السوفيتى الذى راح يطالب بمقاطعتى كارس واردهان فى القوقاز وقد ادرك الغرب هذا الامر بجلاء رغم رفض مصطفى كمال دخول تركيا تحت حماية الولايات المتحدة بعد ١٩١٩.

بدأ الصدام فى الداخل مع الجماعات الاسلامية بعد سحق الحزب الشيوعى التركى التابع للدولية الثالثة ومركزها موسكو حول ستالين الامين العام . احتدم الصدام الممزوج باسم العلم والتركية، انتقل الحزب الحاكم حزب الشعب الجمهورى تدريجيا إلى التقارب مع الدول الغربية ضد الاتحاد السوفيتى حتى اصبحت تركيا بعد حرب ١٩٣٩ - ١٩٤٥ وهزيمة المانيا وايطاليا عضوا نشيطا فى حلف الاطلنطى إلى المشاركة مع الولايات المتحدة فى حرب كوريا ١٩٥٠، وكذا في حلف بغداد ١٩٥٨ حتى تحول جيش حروب الاستقلال إلى قوة الردع الرئيسية ضد الشيوعية والحركات القومية المطالبة بالاستقلال من هيمنة الامبرالية بعد ١٩٤٥.

هكذا تم اغلاق المنافذ امام تطور الحركة الاستقلالية من التحديث إلى الجبهة الوطنية المتحدة صوب النهضة،

وقد حل محل هذا التطور نقلة من القومية إلى مناهضة الاشتراكية وخاصة بتر كافة جذور الخصوصية الحضارية والثقافية التى

صاغت تركيا عبر اجيال الامبّراطورية العثمانية نحو عشرة أجيال.

تحولت حروب الاستقلال بعد بتر الجذور الى تقليد الغرب باسم الحداثة؛ وضرب كافة القوى المنادية بالاستمرارية التاريخية وكذا بالتطور نحو سيادة حقوق جماهير الشعب العامل والاقليات خاصة الأكراد باسم القومية بالمعنى العصرى لهذا المفهوم.

من هنا كان الاعتماد على الغرب إلى حد تسليم مفاتيح القرار الوطنى إلى حلف الاطلنطى.من هنا كان التقارب ثم التحالف الاستراتيجى مع الامبريالية الامريكية المهيمنة فى المقام الأول، ثم مع الدولة الصهيونية باعتبارها الشريك الأول للغرب الامبريالى فى الشرق الأوسط. ثم فى مواجهة هذا اللامعقول صحوة الحركة الاسلامية فى تركيا باسم تاريخها الشامخ داعية إلى الاعتزاز بانجازات الماضى الحضارى العثمانى من أجل بناء تركيا معاصرة متقدمه علميا واقتصاديا وتكنولوجيا يدا فى يد مع الأمة العربية وايران والدول والشعوب الاسلامية والشرقية فى القارات الخمس.

دعوة الاستاذ الدكتور نور الدين أربكان الاستاذ بجامعة اسطنبول التكنولوجية ونائب رئيس الوزراء السابق رئيس حزب الرفاة اكبر احزاب تركيا تمثيلا فى الجمعية الوطنية الكبرى.

كيف يمكن الجمع بين هذا وذاك؟

إلى اين تركيا؟ او بعبارة اكثر دقة من اين؟ والى اين؟

لعل المدخل المفتاح للاجابة على هذا التساؤل المصيرى لما له من تاثير على امن مصر وامن العرب القومى، وخاصة سوريا هو احياء صفحات مشطوبة عندنا من تاريخ تركيا المعاصرة.

صفحات تحمل اسم الفريق برنجى (الفريق الأول) انور باشا (انور احمد) اخر رئيس هيئة الاركان العامة لجيوش تركيا العثمانية عام ١٩١٨ بعد توليه منصبه وزير الحربية عام ١٩١٤، الراس المفكر والموجه الفعلى لجمعية الاتحاد والترقى برئاسة صديقه طلعت باشا نواة حركة شباب الاتراك التى صاغت برنامج ثورة التحديث والنهضة فى مطلع هذا القرن وكان لها ابلغ الاثر على احزاب الحركة الوطنية فى مصر والشام والعراق وشمال افريقيا ، فى مصر ايام الحزب الوطنى الاول بقيادة مصطفى كامل ثم محمد فريد وكذا التنظيم السرى للوفد المصرى بقيادة عبدالرحمن فهمى.

كان هدف الجمعية والحركة هو: التخلص من طاقم القيادة الرجعى السلفى الذى كان يحيط بالسلطان انذاك واحلال جيل جديد من الكادر السياسى والعسكرى والادارى والاقتصادى عله ما دام أن تحدى العصر يفرض على تركيا رجل أوروبا المريض، ان تصحو لو ارادت ان تستمر وقد استهدف انورباشا طاقم القيادة الفاشل المسئول عن هزائم البلقان فى عهد السلطان عبدالحميد.

كان لزاما على أنور باشا ان يفك الحصار الحربى المضروب حول تركيا بعد ان يبين ان الدول الحليفة وخاصة انجلترا وفرنسا تعمل دون كلل على تفكيك الامبراطورية العثمانية وقد راى ان خير وسيلة انما هى اقامة حلف استراتيجى تاريخى مع المانيا وصل إلى حد دمج القيادات العسكرية، وهيئات أركان حرب الجيوش والفرق والألوية وهو الطريق الذى مكن انور باشا من هزيمة الحلفاء الغربيين فى معركة جاليبولى الدامية ١٩١٦ التى انقذت اسطنبول واستقلال ما تبقى من تركيا.

وكانت الهزيمة عام ١٩١٨ وقرر زعماء الاتحاد والترقى: انور ، طلعت ، لجمال ، ناظم ، مغادرة تركيا لمواصلة الكفاح مما ترتب عليه محاكمتهم غيابيا واصدار الاعدام عليهم ، تحرك انور باشا فى الخارج الجديد ادراك ان دولة عظمى جديدة بدات تتشكل بعد ١٩١٧ على حدود تركيا الشمالية باسم ثورة اكتوبر ، الاتحاد السوفيتى

قرر ان يقيم معها الجسور. محاولة اولى عام ١٩١٩ فشلت بعد سقوط الطائرة إلى موسكو ، ثم زيارة راديك فى سجنه نفس العام، واخيرا الوصول الى موسكو عام ١٩٢٠ ومقابلة لينين ورجال الخارجية الروسية ، ادرك انور باشا ان امامه عالما جديدا ربما استطاع ان يقف فى وجه الامبرايالية الغربية المنتصرة قاهرة تركيا.

بدأ التحرك العملى، هذه المرة على راس الحركة الوطنية الثورية فى المنفى، تاسيس اتحاد الجمعيات الثورية الاسلامية العالمى وفرعه التركى باسم حزب المجالس الشعبية ، اى السوفيتيات عام ١٩٢٠ ثم كان مؤتمر شعوب الشرق، فى باكو سبتمبر ١٩٢٠ وقد راس فيه انور باشا وفد المندوبين الثوريين من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، وفى باكو التقى انور باشا بزعماء الشيوعية القومية الشرقيين امير سيد سلطان على مساعد ستالين فى وزارة القوميات السوفيتية المنادى بان القوة الضاربة الرئيسية للثورة العالمية هى مئات ملايين الفلاحين المسلمين فى آسيا لا الطبقة العاملة الغربية م. ن. روى. الهندى تان ملاكا الاندونيسية هوشى منه الفيتنامى.

فى مؤتمر باكو اكتشف انور باشا ريح الشرق الصاعدة ادرك مكانة تركيا والعالم الاسلامى فى قلب هذه الموجة الجديدة الرائدة .

بدا يفكر فى الغد الممكن، كيف ترى يمكن ان يكون الممكن ممكنا؟

بدأ المخطط . تحرك انور باشا على راس نواة تتكون من اربعين كادرا من الاتحاد والترقى إلى اسيا الوسطى واوهم الزعماء السوفييت انه سوف يستعمل القوى التركية تحت امرته لصد جيوش التدخل الغربية وخاصة الانجليزية فى اسيا الوسطى ابتداء من مركز قيادته فى بوخاره فى قلب اوزبكستان وكان فى واقع الامر يسعى إلى تحرير شعوب المناطق الاسلامية فى اسيا الوسطى من السيطرة الروسية وكذا الغربية ، يصدر اوامر السياسة والقتال بتوقيع «ممثل امير بوخارة من خليفة المسلمين انور باشا، وكذا القائد العام لجيوش تركستان وكيفا وبوخارة القومية» امتد نفوذه من اوزبكستان الى جمهورية التوجيك ثم إلى تركستان واخيرا إلى افغانستان.

بدأ الهجوم المضاد على ايدى مجموعات من المسلمين المحليين باسم دول الهيمنة فى ظروف غامضة حتى لقى انور باشا حتفه يوم ٤ اغسطس ١٩٢٢ بعد ان اصابته طلقات المدافع الرشاشة الروسية وهو يقود هجوما لفرسان جيشه.

انتهت رحلة الفريق برنجى وساد الحزن صفوف الوطنيين وتركيا والعالم العربى انذاك.

انتهت الرحلة لكن الحلم لم ينته، حلم الجمع بين التراث الحضارى والثورة الوطنية والاجتماعية لمواجهة تحديات المعاصرة حلم الحفاظ على الخصوصية والاصالة فى قلب عملية التحديث كما نقول اليوم.

حلم ورؤية وعمل على الضفة الثانية من النهر فى مقابل رؤية مصطفى كامل.

حلم ورؤية وعمل يفسر الكثير مما تشهده تركيا اليوم وسوف يتزايد شانه يوما بعد يوم خاصة لو ادركت مصر فى قلب امتنا العربية، ان كسر الانكسار وفك حصار الشرق اوسطية والمتوسطية انما يكون فى اتجاه البدائل الجديدة القديمة التى طالما جعلت منا قوة عالمية ذات شان، ورغم حروب الغزو من حروب الفرنجة الفاشلة إلى محاولة الهيمنة الصهيونية وقد بدأت تتاكل من الداخل.

قال صاحبى: عجبى : اين هذا كله فى ذاكرتنا القديمة؟ ولم ؟ نعم ، لم نسينا مصطفى كامل ومحمد فريد وعبدالرحمن فهمى وفتحى رضوان؟

كيف فاتنا ان نتامل دروس مؤرخ حركتنا الوطنية الكبير عبد الرحمن الرافعى؟

اين ذاكرة الامة ، اين إرادتها ام اننا بدانا نفيق ونجمع كلمة العرب بحثا عن رفاق رحلة المستقبل؟

المصدر: الأهـــــــرام

التاريـــخ: ٤ يونيو ١٩٩٦

ضربة جديدة للائتلاف التركى الحاكم:

فوز حزب الرفاة فى الانتخابات المحلية

انقرة - حقق حزب الرفاة الإسلامى التركى انتصارا جديدا أمس بفوزه بالمركز الأول فى الانتخابات المحلية التى شهدتها ٤١ دائرة انتخابية فى البلاد مؤيدا بنسبة ٣٣,٦٪ من اجمالى الأصوات مقابل ٢١٪ لحزب الوطن الأم بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلمظ و ١٢٪ فقط لحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشللر.

وعكست النتائج - غير الرسمية - التى أعلنتها «وكالة أنباء الأناضول» ومحطات التليفزيون الحكومية التركية أمس تحسنا ملحوظا فى شعبية حزب الرفاه الذى حصل على ٢٩,٨٪ من الأصوات بنفس الدوائر خلال الانتخابات العامة التركية فى ديسمبر الماضى. وأعلن نجم الدين إرباكان زعيم الحزب عقب تأكيد اتمام عمليات فرز الأصوات فى معظم الدوائر أن اكتساح حزب الرفاه للأصوات فى أى انتخابات لن يكون له حدود مالم يصل إلى السلطة الآن، وأكد أن حزبه لن يسعى للائتلاف مع الحزبين الرئيسيين شريكى الائتلاف الهش الحالى، مشيرا إلى أن الأحزاب الأخرى ستسعى من الآن للرفاه. وقد جاء إعلان هذا الفوز قبل ساعات من اقتراع البرلمان التركى بحجب الثقة عن الحكومة الحالية بناء على اقتراح من حزب الرفاه، وهو ما أكد «إرباكان» سهولة الموافقة عليه فى ضوء نتائج انتخابات البلديات.

باشاكان.. أرباكان

١٠٠ ألف احتشدوا فى ستاد إينونو يحتفلون بذكرى فتح إسطنبول

المصدر: الشعب
التاريخ: ٤ يونيو ١٩٩٦

في مساء الأربعاء (٢٩ من مايو) الماضي كان المشاركون في مؤتمر التجمعات الإسلامية الخامس على موعد مع الاحتفال الكبير الذى لم يتسع ستاد «إينونو» أكبر استاد في اسطنبول لكل الآلاف الذين زحفوا راغبين في المشاركة، فاحتشدوا حول الاستاد يهتفون مع ١٠٠ ألف نجحوا في العثور على مقعد أو موطن قدم داخل الاستاد.. وعلت هتافات لا إله إلا الله، شباب الفتح هو الفاتح، وعائد عائد عائد.. الفاتح سوف يعود.. أما الهتاف الذى تكرر كثيراً فهو «باشباكان.. أرباكان» أى «رئيس الوزراء هو أرباكان».



رسالة تركيا:
محمد القدوسى

الحفل نظمه حزب الرفاه ووقف الشباب الوطنى في ختام المؤتمر، وفيه أعاد شباب الحزب -كعادته كل سنة- تمثيل معركة فتح القسطنطينية، حيث ظهر أولاً السلطان محمد الفاتح وهو يركب سفينة تتحرك على الأرض إشارة إلى ماقام به الفاتح فعلاً، حين نقل السفن على البر من ميناء لميناء لمباغتة أهل القسطنطينية أثناء حصارها.

ثم بعد ذلك أدى الشباب مشاهد تحطيم سور القسطنطينية من جهة توب كبا -أى باب المدفع- وماحدث من بطولات أثناء اقتحام التحصينات الدفاعية، وفي هذه الأثناء كانت المدافع تنطلق ببارود حقيقى غطى دخانه سماء الاستاد ودوى صوت انفجاره في جنبات المكان معيداً للأذهان جلال وعنف تلك المعركة التى كان فتح القسطنطينية وإقامة اسطنبول -عاصمة الدنيا لمدة ٥٠٠ سنة- هو ثمرتها.

بدأ الاحتفال في حوالى الثانية والنصف مساء، واستمر حتى الثانية صباحاً، وفيه ألقى رجب طيب أردوغان -رئيس بلدية اسطنبول- كلمة حماسية جاء فيها:

علينا أن نكون أبناء الأمة الموفقة بإذن الله التى نجحت في إنزال ٧٢ سفينة من الجبال إلى الخليج، وصناعة المدافع طويلة المدى لأول مرة والتى قلبت أسوار اسطنبول المحكمة إلى أسوار مثقوبة، علينا أن نحاسب أنفسنا من جديد، وأن نتخلص من طريق التقليد الأعمى للغرب، وأن نكتسب القوة المعنوية من جديد متفكرين في هذه الصفحة النادرة من تاريخنا، لنتمكن من منافسة الغرب خطوة بخطوة، إن حالة البيزنطيين الذين هدمت مدافع العثمانيين أسوارهم أحسن نموذج يدل على أن الشعوب التى لا تخطط لتحصيل المعارف والعلوم وتنمية المواهب والقدرات والتقنية الخاصة بها، لابد لها من هزيمة شنعاء.

وقال أردوغان:

إذا أمعنا النظر في مراحل الفتح يمكننا أن نرى نقاط الضعف وأمارات النزاع الداخلى، فعندما تأخر فتح اسطنبول حاول رجال الدولة دفع الفاتح إلى التراجع، وقال بعض الوزراء والأمراء إن الفتح لا أمل فيه، واستدلوا بكثرة الشهداء بين المسلمين، وأخذوا يبثون اليأس، وحينئذ أكرم الله السلطان الفاتح بقوة إيمان شيخه الجليل آق شمس الدين بأن الفتح سيتم، وبذلك نال السلطان الفاتح شرف إنهاء عصر وفتح عصر جديد.

كما ألقى المهندس نوزات لالالى

الرئيس الفخرى لوقف الشباب الوطنى.

وتوالى الخطباء من الاتراك، واحياناً كان صعود الخطيب إلى المنصة يتم «بناء على رغبة الجماهير».. وذلك فى جو إيمانى حماسى رائع.

وبعد أن القى د. نجم الدين اربكان كلمته التى سبقها دوى المدافع وهتاف ١٠٠ الف «باشباكان.. ارباكان»، القى بعض حضور المؤتمر كلماتهم، ومنهم: أحمد شاه احمد زيباك رئيس وزراء افغانستان، والقاضى حسين أحمد رئيس الجماعة الإسلامية فى باكستان، ونائب رئيس جمهورية الشيشان «واحا إبراهيموف».

وقد اهتمت الإذاعات وقنوات التلفزيون بإبراز وقائع الاحتفال، سواء الإسلامية مثل قناة «٧» -الناطقة بلسان الرفاه- وقناة «سامانيولى» -أى المجرة السماوية وهى تابعة للنورسيين- أو غير الإسلامية التى لم تستطع التعتيم على هذا الحدث غير العادى، فالتفت بتعليقات مسمومة مثل «كلنا احفاد الفاتح.. فلماذا يحتكر الرفاه الاحتفال بذكراه؟»، والرد بالتاكيد بسيط، فالرفاه «اهتم» بإحياء الذكرى حيث «أهملها» الباقون.. ومن أراد أن يحتفل بها.. فليفعل!

كان المؤتمر الخامس للتجمعات الإسلامية، والذى عقد فى اسطنبول فى ذكرى ٥٤٣ سنة على فتحها، قد بدأ يوم الثلاثاء الماضى بمشاركة ٢٥٠ شخصية يمثلون ٥٠ دولة وتجمعا إسلاميا، تداولوا شئون المسلمين وهمومهم على مدى ٧ جلسات حفلت بالكلمات، غير المناقشات والمداولات فى اللقاءات الجانبية وأعمال ٨ لجان انبثقت عن المؤتمر، وقدمت تقريرها فى ختامه يوم الأربعاء ٢٩ من مايو.

وإن شاء الله، سنعرض -تفصيلاً- لما دار فى المؤتمر فى الرسالة القادمة.

..وفي ستاد إينونو:
ننتظر فتوحات أخرى

المشهد الحماسي يبشر بقدوم الرفاه للحكم

القى د. نجم الدين اربكان كلمة في ستاد إينونو بمناسبة يوم الشباب والفتح، قال فيها:

«اليوم نحن في أكبر ملعب من ملاعب عاصمة الدنيا استانبول مجتمعون مع هذا الحشد الكبير والحماس المنقطع النظير، وهذه الموجات من السيل البشري قد اجتمعوا في هذا المكان للاحتفال بمناسبة عظيمة في التاريخ الإسلامي الا وهي فتح استانبول التي لا مثيل لها في تاريخ البشرية بقيادة الفاتح العظيم السلطان محمد الفاتح عام ١٤٥٣، نتمنى ان تكون هذه الذكرى فاتحة خير وسعادة لامتنا، وللعالم الإسلامي، وللبشرية جمعاء.

إننا نعيش اليوم مناسبة الفتح العظيم، وفتوحات جديدة ينتظرها شعبنا.

وإننا لعلى يقين بان الآخرين ممن يقلدون الغرب لا يستطيعون ان يعيشوا مثل هذه اللحظات.. مع هذه الحشود الكبيرة.. فهم لا يحملون معاني الفتح، ولايعيشون اشواق الفاتحين، إن الشباب الوطني الذي يحمل في صدره عقيدة الفتح هو الشباب الذي امن وتفاعل وعمل على إبراز هذا المشهد العظيم.

ايها الإخوة الاعزاء..

قبل كل شيء اريد ان اقدم شكري واعتزازي القلبي الخالص إلى موقف الشباب الوطني الذي قام بتنظيم هذا الحفل الكبير بمناسبة ذكرى الفتح المبين.

وكذلك اقدم شكري وامتناني إلى جميع الضيوف والحاضرين الذين ملاوا هذه الساحة للاحتفال بذكرى الفتح المبين، وإحياء هذه الليلة في هذا المكان، ومرة أخرى ارحب بكم في هذا البلد العزيز استانبول وقد ارى جزءا كبيرا من هذا الملعب الكبير قد امتلا من قبل الاخوات السيدات وقد حضرن للاشتراك لإحياء هذه الذكرى الكريمة مع إخوانهم المؤمنين ولا يسعني إلا ان أقدم حبي واحترامي من الاعماق.

ايها الإخوة الاعزاء المحترمين..

إن يوم فتح استانبول يعتبر من الايام السعيدة التي يحتفل بها العالم الإسلامي. ونحن في استانبول نحتفل اليوم بهذه المناسبة يشاركنا حوالي ٢٠٠ شخصية كبيرة من ممثلي بلادنا الإسلامية العزيزة وهم يمثلون (١٫٩) مليار مسلم جاءوا من انحاء المعمورة، ولا يسعني في هذه اللحظات المجيدة إلا ان اقدم لهم جزيل شكرنا، ونرحب بهم في وطنهم.

ونحن احفاد السلطان محمد الفاتح نتبنى هذه الفكرة النادرة، ونعلن ان تركيا الجديدة لا تكون دولة من دول العالم الثالث، حيث إننا نشعر بان على كواهلنا مسؤولية كبيرة لتراث دولة إسلامية عالمية ولا نستمع إلى اقوال من يحاول حصر افئدتنا وافكارنا في زواياهم المحدودة.

إن مسيرة السلطان محمد الفاتح التاريخية الكبيرة انتهت بإسلام الاف من الناس عن بصيرة ويقين وعن رغبة ومحبة للإسلام.

وإن كانت الدولة العثمانية الإسلامية العالمية مثل المحيط الاطلسي فإن إخواننا المستضعفين هؤلاء هم الذين يعيشون في جزر صغيرة مبعثرة هنا وهناك بسبب المد والجزر وكلهم بانتظار الفتح الإسلامي الجديد من تركيا.

واخيرا.. احييكم جميعا مستشعرا باننا في أيام تعيد من جديد تراث هذا الفتح الإسلامي المبارك، وروح هذا الفتح المبين. لان فتح استانبول فتح لجميع المسلمين. ونحمد الله العلي القدير ان انعم علينا بتنظيم احتفالات هذه الذكرى في استانبول، وفي المحافظات المختلفة في تركيا منذ ستة وعشرين عاما بنفس الحماس، وبنفس الشعور تمجيدا لقول الرسول الأكرم «صلى الله عليه وسلم» حين بشرنا بفتح استانبول. عندما كان مع المؤمنين يحفرون الخندق، وحين جاءه بعض الصحابة يخبرونه بوجود صخرة كبيرة يصعب حملها او كسرها.

فامسك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمعول وضرب باسم الله ضربة على الصخرة فتهشمت وفي كل ضربة كان يظهر نور كان ذلك يرمز إلى الفتوحات التي ستتحقق عبر السنين، الاولى منها كانت ترمز إلى فتح استانبول، والثانية إلى فتح بلاد فارس، والاخيرة كانت ترمز إلى فتح مصر «بلاد القبط». ومنذ ذلك اليوم قام المسلمون بإعداد حملات عسكرية عديدة لفتح استانبول، إلا ان هذه الحملات كللت بحملة محمد الفاتح وكان الفتح، وكان النصر. حيث تحققت بشرى رسول الله «صلى الله عليه وسلم».

وفي حديث اخر لرسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش».

ومن الدروس والعبر التي استقيناها من هذا الحديث

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـــدر : الشعب

التاريـــخ : ٤/٦/١٩٩٦

الشريف. ان استانبول سيتم فتحها، وانها ستكون بلدا إسلاميا، وان عصرا سينتهي ويبدأ عصر جديد الا وهو عصر الإسلام، وهذا التغيير يتطلب بذل مساع كبيرة، وإيمانا راسخا وجنودا مؤمنين به ولا يسعنا ونحن نسمع هذا النداء إلا أن نعمل على إنهاء عهد الظلم، وفتح عصر السعادة من جديد، ونحن بعملنا البطولي هذا قد بدأنا بالفتح الجديد بعون الله تعالى لنحن واثقون بالنصر. ونعلم باننا سنضحي كمجتمع وكجنود بكل ما هو غال ورخيص لتحقيق النصر والفتح المبين.

وحين اعتلى السلطان محمد الفاتح -الذي كان عمره حينئذ ٢١ سنة- حكم البلاد قام بالتخطيط لفتح استانبول لينال هذا الشرف العظيم الذي جاء به هذا الحديث الشريف وكان شغله الشاغل منذ صغره أن يفتح القسطنطينية، وينال هذا الشرف العظيم.

السنا نقول دائما إنه يجب أن نكون مؤمنين نشعر ونحس بما يدور حولنا حتى نكون مؤهلين للنصر، لأن السلطان محمد الفاتح كان اهلا لهذه المهمة. وقد تهيأ منذ البداية وعمل لها ليل نهار، واعلن التغيير العام لفتح هذه المدينة التي تعتبر من أعظم مدن الدنيا، أعد جيشا تعداده ٢٠٠ الف جندي، وإضافة إلى ذلك قام بإعداد مدافع تهز اركان الاسوار التي تحيط بالمدينة.. نعم هذا الإيمان الذي يصنع المعجزات كما كنا نشير إليه دائما. وهكذا وبعزم الإنسان وإرادته المؤمنة تم صنع مدافع يمكن بها أن تدك الجبال وتقلعها واسطول عظيم من ٤٠٠ سفينة حربية خلال شهر واحد من موسم الشتاء. وفي غضون ٤ اشهر تم بناء رومللي حصار وإعداد جيش تعداده ٢٠٠ الف جندي وفي ٥ من أبريل اخذت هذه القوات اماكنها حول اسوار إستانبول. وفي ٦ من نفس الشهر من ابريل صدرت اوامر إلى البيزنطيين بتسليم المدينة إلى القوات الإسلامية، ولما أبت القوات البيزنطية ارتفعت أصوات التكبير. ورايات لا إله إلا الله أخذت تخفق عالية وصدر الامر بالهجوم، ودقت طبول الجهاد بعد أن أدى الجنود صلاة الجمعة مع قائدهم السلطان محمد الفاتح، وارتفعت الأيادي بالدعاء، والتضرع إلى الله بالنصر القريب. وكان السلطان محمد الفاتح في حالة خشوع يبكي ويتضرع إلى الله بالدعاء، وكانه أسد يتأهب مع جنوده للبدء بإعلان معركة الفتح العظيم. فلنعم الامير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش.

ومن هذا المنطلق يجب أن نستلهم العبر، ونحن كمسلمين في هذا العمر، وهكذا بدأت الحرب، واستمرت ٥٢ يوما بهولها وعظمتها، وتحطمت معنويات جنود العدو امام عزيمة وشجاعة المجاهدين في البر، والبحر وامام الاسوار وتحتها وفوقها. ورغم اتخاذ السلطان جميع التدابير اللازمة لمواصلة الحرب، فإن هذه لم تكن كافية بالنسبة إليه. وقد بدأ بإنزال ٧٢ قطعة بحرية من البر إلى مضيق القرن الذهبي وقد بلغت الحرب ذروتها بحيث لم يشاهد التاريخ مثيلا لها حيث كانت تستمر في كل مكان فوق الارض وفي الانفاق وتحتها.

وكما نعلم فقد حان يوم ٢٩ من مايو وقد توالت الهجمات في جميع الجبهات فقد كان نصب الراية على قمة السور من حظ حسن أولوباطلي، وقد وجد جنود الإسلام هناك، ودكت الاسوار بالمدافع الثقيلة، وتدفق الجنود كالسيل الجارف داخل السور.

ودخل الفاتح المدينة وتوجه نحو أيا صوفيا ودخلها وصلى ركعتين صلاة الشكر، وجعلها وقفا ليكون مسجدا إلى الابد ثم توجه نحو ابي أيوب الانصاري.

وهكذا عشنا يوما من أعظم أيام التاريخ حيث بدأ بفتح صفحات جديدة للتاريخ بعد ما انطوت صفحات عصر قديم.

ونحن اليوم أمام أسوار إستانبول كما كانوا في الماضي، وننتظر الفتح الجديد لنعيش هذا الفتح المبين إلى الابد. واليوم نحن نعيش *الذكرى* ٥٤٢ لفتح إستانبول. واريد ان اذكركم:

١- ذكرى نعم القائد ونعم المثل للفتوة والشباب والإرادة والعزم. وكم نحن سعداء حين نقول: إننا أحفاد الفاتح، ولنا شرف عظيم بان نكون منتمين إلى هذا القائد الفذ. ونحمد الله على ذلك.

واول درس علمنا الفاتح: هو ان عظمة الفتح كانت تكمن في اعماق ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وهو من اوائل الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة حيث بركت ناقته المأمورة أمام بيت ابي ايوب الانصاري مستضيفا رسول الله في داره التي وضعت فيها اول لبنة لدولة الإسلام. هكذا كان هذا الصحابي الجليل يحمل راية الجهاد كلما نادي المنادي سواء كان ذلك في حياة الرسول او بعد وفاته.

فقد نال هذا الشرف العظيم وقاد حملة الفتح إلى إستانبول وكان كل جندي في هذه الحملة كالصحابة وكالنجوم تهتدي بهم الإنسانية الضالة.

لقد كان ابو ايوب الانصاري اول جندي من حملة راية الحق الذين وصلوا إلى أسوار مدينة إستانبول مع ستة من ابنائه، وقد بلغ من العمر تسعين عاما، حيث جعلوا صدورهم متاريس أمام سهام الاعداء.

وقد كان الجنود يقولون لابي ايوب: يا ابا ايوب انت امانة رسول الله عندنا. فلا تقرب الاسوار. ونخشى أن تصيبك سهام الاعداء. ورغم سماعه هذا القول مرات عديدة فإنه لم يابه به، واخذ يتقدم نحو السور اكثر فاكثر ولكنهم حذروه بنص الآية الكريمة (ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة..)

ورغم كل هذا لم يتمكنوا من إيقاف ابي ايوب الانصاري، وهكذا كان يلقي درسا من دروس الجهاد للفاتح القائد، وكيف يكون القتال أمام الاعداء. ولسان حاله يقول للفاتح: كم عمرك يابني الا ترى ما حكم هذه الآية: تقول: ايها المسلمون لا تتقاعسوا، ولا تتكاسلوا عن الامر الملقى على عاتقكم، ولا تغرنكم الحياة الدنيا، ولا تقعدنكم عن الجهاد وبذلك تلقون بانفسكم إلى التهلكة، ولا تنسوا أن اكبر تهلكة هي الإعراض عن الجهاد.. نعم... وهكذا نال ابو أيوب الانصاري مرتبة الشهادة بعد أن ألقى درسا بليغا للقائد الفاتح: وهكذا تجلت عظمة الجهاد وشرفه في شخص هذا الصحابي الجليل الذي كرمه الله بالشهادة ليلقى الله يوم القيامة، وهو شهيد في سبيل إعلاء كلمة الحق.

ما أعظم الشهادة. نسأل الله العلي القدير ان يلهمنا معاني الشهادة بذكر هذا اليوم، ويجعل منا شهداء في سبيله، ونتال مرتبة الشهادة كما نالها ابو ايوب الانصاري.

وصورة ابي ايوب الانصاري الذي بلغ من العمر تسعين عاما وهو يركب حصانه الابيض شاهرا سيفه وهو يحارب مع أولاده الستة عند أسوار إستانبول... ما هي إلا صورة حية تلهمنا شهامة الفارس والإنسان المسلم الذي شعر بحلاوة الإيمان.

ونقول ما اعظم هذه الصورة فهنيئا لمن نال الشهادة.

ايها الإخوة المحترمون..

وهنا في فتح إستانبول حدث آخر وهو (أيا صوفيا)، نعم أيا صوفيا.. ما أجمل قول الشاعر نجيب فاضل حين يقول: «إن في الدنيا معابد كثيرة ومختلفة ولكل معبد معنى. ففي

المصـــدر : الشعب

التاريـــخ : ٢/٦/١٩٩٦

فرنسا كنيسة نوتردام، وهى اجمل عمارة بالنسبة إلى الفرنسيين ومسجد السليمانية ويعتبر رمزا لاعظم إمبراطورية فى العالم، ومعنى أيا صوفيا هو رمز لانتصار الحق على الباطل. أيها الإخوة.. إن أيا صوفيا هو وقف الفاتح وكتب فى وقفيته بأن جامع أياصوفيا يبقى كجامع للمسلمين إلى يوم القيامة. ومن استخدمه لغير هذا الغرض فعليه لعنة الله ورسوله ولعنة جميع المسلمين.

ولهذا فإن القوانين التركية تنص على أن الاوقاف لا تخرج عن الاهداف التى انشئت من اجلها. وأن تحويل جامع إلى متحف خلافا للقوانين الواردة يعتبر حدثا يعاب عليه على أقل تقدير.

ولهذا فإننا هنا نستنكر أشد الاستنكار هذا العمل الظالم الذى ليس له نظير ونبشركم باننا سنحاسبهم، وأن يوم الحساب لقريب وسيعود أيا صوفيا إلى جامع وستفتح ابوابه للعبادة فى أقرب وقت إن شاء الله تعالى.

واليوم نحن مضطرون لإقامة نظام الحق والعدل بدلا من هذا النظام الذى أقيم للظلم وطمس الحقائق. وهنالك فى الشيشان وأذربيجان حيث يقتل إخوتنا. كما يقتل إخوتنا فى القدس، فى كل من فلسطين وكشمير. وعليه يجب أن نبادر

هذا العصر القديم والقيام بحملة كبيرة لنبدأ عصراً جديداً. ولهذا فإننا نحتفل هنا –وبحماس منقطع النظير– بذكرى فتح إستانبول.

وفي الختام.. وفي هذه الأمسية التاريخية التي جمعتنا هنا أود أن أرحب بكم مرة أخرى، وأذكر بالشاعر الكبير الراحل نجيب فاضل حيث قال: إذا غصت هذه الملاعب بالناس لا لمشاهدة كرة القدم إنما لأجل إعلاء الحق فإن يوم النصر والتحرير قد حان.. فلك الحمد والشكر يارب.. قد حان يوم النصر والتحرير، وهنا أقول يا رجال الصحافة: نرجو أن تكتبوا عن هذه التظاهرة المذهلة بحق وإلا فستكونون قد ظلمتم أنفسكم.

والآن لنهتف معاً ولنعاهد الله على العمل لسعادة الإنسانية وسلامتها وتحرير سائر البلاد الإسلامية، وإقامة نظام عادل في بلادنا، لتحرير القدس وأذربيجان وكشمير. ونعاهد الله لإقامة الوحدة الإسلامية وأن نبذل كل ما في وسعنا لتحقيقها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرباكان في افتتاح المؤتمر وختامه:

وحدتنا أساسها المودة.. والغرب يحركه العداء

فيما عدا كلمته التي ألقاها في استاد إينونو في الحفل والعرض الكبير الذي تلا المؤتمر، ألقى د. نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه كلمتين إحداهما في افتتاح المؤتمر يوم الثلاثاء ٢٨/٥، والأخرى في ختام المؤتمر يوم الأربعاء ٢٩/٥/١٩٩٦.

جاء في كلمة الافتتاح:

«إن المسلمين هم القوة الحيوية للقرن ٢١، وإذا كان العالم الإسلامي لم يحرز حتى الآن تقدماً كبيراً، فإن جهودنا سوف تؤتي ثمارها قريباً إن شاء الله.

المسلمون -وهم أخوة- لم ينجحوا في تحقيق وحدتهم حتى الآن، ولا شك أن الغرب يتدخل دائماً لإجهاض هذه الوحدة، لكننا نؤكد -وعليهم أن يفهموا- أن وحدتنا لا تهدف إلى الاعتداء على الغرب، لكنها تهدف إلى منع العدوان الذي يتعرض له العالم الإسلامي.

ومنذ ثلاثة أعوام قالت مارجريت تاتشر في خلال اجتماع لحلف شمال الأطلنطي: إن الأيديولوجية التي لا تمتلك عدواً لا يمكن أن تحيا طويلاً، وقد سقط الاتحاد السوفيتي، فيجب أن نختلق عدواً، وهذا العدو لا يمكن أن يكون غير الإسلام. وهي مقولة تؤكد أن منطق الغرب يتأسس على «العداء»، عكس منطقنا نحن المسلمين القائم على المودة، ذلك أن كلمة الإسلام في حد ذاتها تعني السلام.

إن القوة الغاشمة والشعور بالعداء هما أساس تحرك الغرب ضد الإسلام، وفي ألمانيا عقد مؤخراً اجتماع بين بعض رجال الدين المسيحي وممثلي الأتراك المهاجرين إلى هذه البلاد، وفي الاجتماع قال أحد رجال الدين: نحن نخشاكم، فرد ممثل المهاجرين: جئنا للعمل وكسب العيش.. فلماذا الخشية؟

وهنا عرض رجل الدين عليهم مجموعة من الصور توضح زيادة طوابير الشباب الذين يرفضون دفع جزء من دخلهم للكنيسة، وقال لهم: من ٤٠ سنة كان لدينا ٤٠ مليون مؤمن يدفعون للكنيسة، وقد أصبحوا اليوم مليوناً واحداً. وكان عدد المسلمين في ألمانيا مليون مسلم، فأصبحوا ثلاثة ملايين منهم ٩٠٠ ألف يترددون على المساجد بانتظام.

ولم يملك ممثل المهاجرين إلا أن يقول: لا يجب أن تخشونا فنحن لم نقم بأي عمل ضدكم، ولكن عليكم أن تحلوا مشكلتكم مع مواطنيكم وتقنعوهم بأن يدفعوا للكنيسة.

ومضى نجم الدين أربكان يقول:

هناك ثلاثة عناصر تحكم حركة الغرب تجاهنا هي:

* الخوف من الإسلام، ففي نبوءات نوستراداموس أن أوربا ستتحول إلى الإسلام بعد القرن العشرين!

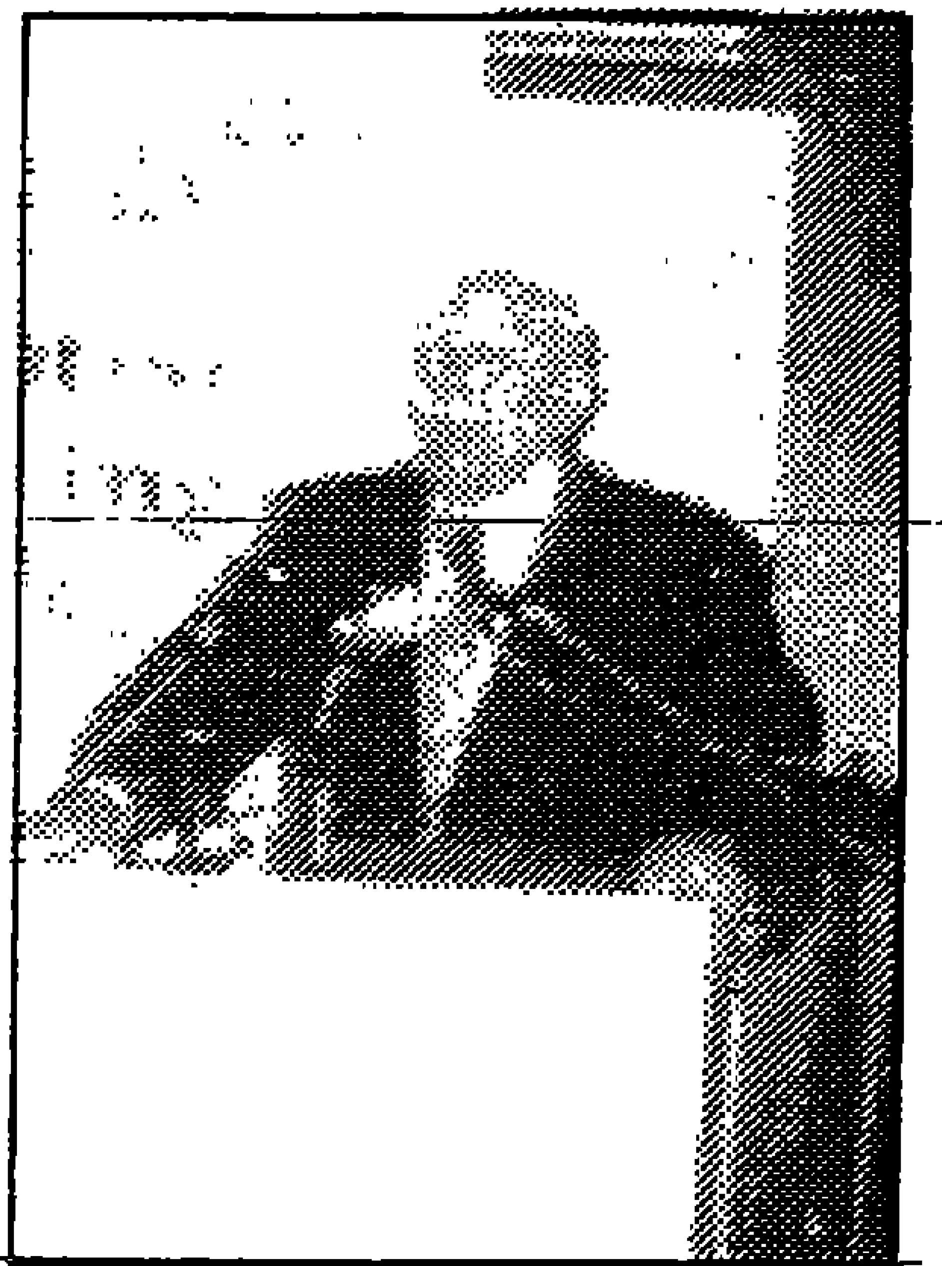
* العداء للإسلام، وهناك تعبير متزايد عن هذا العداء من خلال الصحف ووسائل الإعلام والإبداع الفني.

* سياسة الازدواجية، حيث لا تستخدم القوة إلا لضرب المسلمين وحماية من يعتدي عليهم.

وفي المقابل فإن قرآننا يبدأ بـ«بسم الله الرحمن الرحيم»، ونعلم أن نبينا «بعث رحمة للعالمين»، ولهذا.. من مصلحة العالم كله أن يتحد المسلمون، ففي اتحادهم سعادة البشرية، وإحقاقاً للحق نشير إلى أن وزير خارجية السويد أشار إلى ماندعو إليه وتحدث عن المسلمين بروح منصفة أثناء زيارته الأخيرة استانبول، وقال: هناك ملايين المسلمين يعيشون الآن في أوربا وهم جزء من الاتحاد الأوربي، لكن الظلم الذي يمارس ضدهم يمكن أن يحولهم إلى قنبلة موقوتة، ارفعوا الظلم عنهم إذا كنتم تريدون الاستقرار».

وفي القسم الثاني من كلمته في الجلسة الافتتاحية، التي ألقاها عقب استراحة قصيرة، قال أربكان:

«إضافة إلى القرآن والسنة ينبغي أن نضيف علوم العصر وأدواته، وأن نربي جيل الجهاد معتمدين على ثلاث



أربكان يلقي كلمته في ختام مؤتمر التجمعات الإسلامية

طرق:

* تعليم الكتاب والسنة.
* الكتب والندوات التي تجعل الجيل الجديد يفهم العصر ويستوعبه.
* التدريب على طرق الدعوة والتعريف بالإسلام، فقد اكتشفنا أن قيام المجالس البلدية -التى نجحت ممثلة حزب «الرفاه»- ببيع الخبز مقابل ٧ آلاف ليرة بدلاً من ١٥ الفا كان طريقاً للدعوة أفضل من الخطب والمطبوعات.

أيضاً يجب أن نشجع التجارة بين الاقطار الإسلامية، والتنسيق بين البرلمانات الإسلامية، وإقامة مراكز لاجتماع المسلمين.. حتى لا تعقد اجتماعاتنا -كما نفعل الآن- في احد الفنادق، يجب أن يكون لدينا مركز عالمي للاجتماعات، وثان لاوربا وثالث لآسيا ورابع لافريقيا.. إلخ».

وقال اربكان: «علينا أن نفكر بشكل متكامل، لانه لبناء «الصرح الإسلامي» لا ينبغي فقط أن نوفر مواد البناء، لكن ينبغى أن نراعى التناسب بين هذه المواد، يجب أن نحدد شكل النافذة ونحن نبنى الحائط على سبيل المثال، وهكذا فإنه من دون التنسيق سيكون هناك كثير من الجهد الضائع إما لعدم تناغمه مع الجهود الاخرى، وإما لانه مجرد تكرار لجهد سابق.

وإقامة هذا الصرح الإسلامي يستلزم القيام بخمس خطوات:

* إنشاء أمم متحدة إسلامية تعتمد على ٢٠٠ دولة وتجمع إسلامي، وإنشاؤها لا يتطلب خروجنا من الامم المتحدة الحالية.
* إقامة حلف دفاعي إسلامى ممثلاً لـ١,٥ مليار مسلم.
* إقامة السوق الإسلامية المشتركة لتبادل البضائع بين بلاد المسلمين دون قيود.
* إصدار عملة إسلامية موحدة هي الدينار الإسلامي.

(وهناك نموذج نحاسي لهذه العملة طاف على الموجودين فعلاً خلال حديث اربكان).

* إقامة منظمة للتعاون الثقافي بين بلاد المسلمين حتى لا تنتشر المؤثرات الصهيونية في معاهدنا ومدارسنا وبين كتابنا».

واضاف اربكان: «تاسس الاتحاد الاوربي في عام ١٩٥٤ بفضل ثلاث دول فقط، اصبحت ٩، ثم ١٢، ثم ١٥ دولة، والآن يحاولون الوصول بالعدد إلى ٢٥، ونحن نستطيع ان نبدأ اتحادنا بـ١٠ دول فقط».

والقى أربكان كلمة ختامية في مساء الأربعاء ٢٩ من مايو، أكد فيها نفس المعاني التي ذكرتها الكلمة الافتتاحية، وبخاصة أهمية أن يقيم المسلمون منظماتهم الخاصة كالاتحادات الثقافية والاقتصادية والرياضية.

هل يسحب البرلمان التركي الثقة من الحكومة؟

أرباكان قدم الطلب.. تشيللر تؤيد.. يلماظ يريد زعامة اليمين ويجازف بالحكومة

رسالة تركيا - محمد القدوسي

فاز حزب الرفاه بأكثرية في الانتخابات البلدية التكميلية التي جرت في بعض دوائر ٤ محافظات تركية. حصل الرفاه على ٣٣٪ من المقاعد التي جرت عليها الانتخابات لخلوها إما لوفاة أصحابها وإما لأنهم أصبحوا أعضاء في البرلمان، وجاء حزب الوطن الأم في المرتبة الثانية بـ٢٠٪ وفي المرتبة الثالثة حزب الطريق القويم.

تشير النتيجة إلى صعود شعبية الرفاه، وهو مؤشر له دلالته وبخاصة مع تزايد احتمالات تشكيل حكومة تركية جديدة، يرجح أنها ستكون من الأحزاب الثلاثة الكبرى (الرفاه، الوطن الأم، الطريق القويم) وبرئاسة نجم الدين أرباكان.. رئيس حزب الرفاه.

كما ناقش البرلمان التركي أمس (الإثنين) الطلب الذي تقدم به حزب الرفاه يوم الإثنين من الأسبوع الماضي لسحب الثقة من الحكومة الحالية برياسة «مسعود يلماظ»، وطبقاً للدستور التركي يجرى التصويت على الثقة بالحكومة بعد ٤٨ ساعة من إقرار الطلب (أي غد الأربعاء)، وتدل كل المؤشرات على أن نواب حزب الطريق القويم ورئيسته «تانسو تشيللر» سيؤيدون سحب الثقة من الحكومة، إضافة إلى نواب حزب الرفاه الذين أسسوا طلبهم على حكم المحكمة الدستورية ببطلان تشكيل الحكومة، وبهذا يحصل طلب سحب الثقة على الأغلبية المطلوبة داخل البرلمان. ويبدو أن سقوط الحكومة رغم تأييد الرئيس سليمان ديميريل لرئيسها، أصبح هو المخرج الوحيد من الأزمة السياسية التي تعيشها تركيا حاليا بعد حكم المحكمة الدستورية، وإعلان «تانسو تشيللر» عزمها على الانسحاب من الائتلاف الحاكم، وإطلاقها التصريحات النارية ضد «يلماظ» والحكومة التي يسهم فيها حزبها بـ ٥٠٪ وإن كانت تشيللر قد اكتفت بالتصريحات عن الانسحاب الفعلي بدفع الوزراء ممثلي حزبها في الائتلاف إلى الاستقالة، فإن تأييدها طلب سحب الثقة ينقل موقفها من دائرة القول إلى الفعل.

كان أقوى تصريحات تشيللر ذلك الذي أطلقته في قونية يوم الإثنين من الأسبوع الماضي، أثناء جولة انتخابية لتأييد مرشحي حزبها في الانتخابات البلدية التكميلية التي جرت يوم الأحد الماضي، حيث قالت: «سنعمل ما علينا لإسقاط الحكومة».

وعلق تلفزيون «سوبر ستار» الموالي لمسعود يلماظ على زيارة تشيللر قونية قائلاً: ذهبت وعادت.. ولم تكن الرياح مواتية لها. وهو تعليق ينطوي على الشماتة كما ينطوي على القلق أيضاً؛ لأن تشيللر اختارت «قونية» بالذات لإطلاق أعنف تصريحاتها ضد «يلماظ»، ومن المعروف أن قونية هي أقوى معاقل حزب الرفاه. وأن تشيللر أجرت عدة اتصالات مع الرفاه ومع الأحزاب اليسارية أيضاً، محاولة الحصول على تأييد مناسب يمكنها من الدخول في ائتلاف حكومي جديد و «تشكيل حكومة أغلبية من دون يلماظ» حسب نص أحد تصريحاتها.

- - -

اما مسعود يلماظ فيصر فى كل تصريحاته على انه لن يستقيل، وسيحافظ على مقعده حتى الرمق الاخير قائلا: حزب «الوطن الام» لن ينسحب من الحكومة إلا بقرار من جمعيته العمومية.. وهى لن تجتمع قبل شهر. وايضا قال يلماظ: إذا كان وزراء «الطريق القويم» يريدون إسقاط الحكومة فليتقدموا باستقالاتهم... وحينئذ ستسقط الحكومة. وفى مؤتمر صحفى يوم الثلاثاء الماضى قال يلماظ: لتعلن تشيللر التحالف مع الرفاه.. وحينئذ سأتقدم باستقالتى فوراً.

ويشير التصريح الاخير بوضوح إلى خطة «يلماظ» التى يخوض بها لعبة الشطرنج التى تجرى حاليا على الساحة السياسية التركية-حسب تعبير صحيفة «زمان» الإسلامية غير الموالية لـ«الرفاه» -فهو يحاول أن يوحد اليمين الليبرالى فى تركيا تحت قيادته.. مستعداً للمجازفة -مؤقتا- بالحكومة، مراهنا على ان تحالف تشيللر مع الرفاه بقيادة نجم الدين أرباكان سوف يفقدها تأييد قطاعات واسعة من العلمانيين.

ويلماظ المعروف ببطء حديثه، وتقطيبته الشهيرة مما يجعله «اقل شعبية» معروف ايضا بدهائه السياسى، ومقدرته على تحويل المواقف لصالحه، وهكذا نجح فى استمالة الرئيس«ديميريل» إلى جانبه، رغم أن «ديميريل» هو الاب الشرعى لحزب «الطريق القويم» لكن «يلماظ» استثمر غضب ديميريل من إقدام «تشيللر» على ترشيح بعض اليساريين والعسكريين فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة على قائمة الحزب للحصول على تأييد «ديميريل» وهو ما أبداه الاخير فعلاً. فى الحفل الذى حضره «يلماظ» بمناسبة بدء العمل فى سد الفرات يوم الاحد قبل الماضى مما دفع «أرباكان» إلى مطالبة رئيس الجمهورية بالموضوعية فى موقفه من الاحزاب.

من ناحية اخرى يعرف «مسعود يلماظ» أن «تشيللر» لايمكنها المضى فى الضغط على وزرائها لدفعهم إلى الاستقالة حتى النهاية، فهى تعانى بوادر انشقاق داخل الحزب، بعد أن بدأ «الحرس القديم» يطل برأسه مردداً نغمة ان تشيللر قادمة من خارج الحزب، وأن لها توجهات يسارية.

وعلى هذا النحو باتت تشيللر تخشى على مقعدها كرئيسة للحزب.

جدير بالذكر أن «تشيللر» تهدف من وراء محاولتها حمل الحكومة على الاستقالة إلى الثأر من «يلماظ» لانه وقف وراء ما اثارته الصحافة منذ حوالى اسبوعين عن قيامها بإنفاق ٥٠٠ مليار ليرة تركية من الاموال المخصصة للمصروفات السرية فى الاسبوعين الاخيرين من عمر حكومتها -التى سبقت الحكومة الائتلافية الحالية- وعلى نحو غامض ومشبوه، حيث منحت إعانة كبيرة لجريدة «صباح» كما منحت أموالاً طائلة بلامقابل لاشخاص اعترفوا بهذا.

وقد انكرت تشيللر فى بادىء الامر، لكنها اضطرت للاعتراف بعد نشر الوثائق التى تثبت إنفاقها هذه الأموال، وبالتأكيد أدى تضارب تصريحاتها بين الإنكار والاعتراف لوضعها -تقريبا- فى خانة الإدانة، وصب يلماظ «الزيت على النار» حين صرح بأنه لم ينفق اكثر من ١٠٠ مليار فى ٤ أشهر، فكيف انفقت تشيللر ٥٠٠ مليار فى اسبوعين؟!

وحين حاولت تشيللر أن تشكو لـ«ديميريل» هجوم يلماظ المتكرر عليها، اجابها بقوله: الامر يخص البرلمان فاذهبى إليه، وقولى ماتريدين، ولم تذهب، تشيللر للبرلمان عارضة شكواها، ويبدو انها لن تذهب، بخاصة والقانون يحمى المصروفات السرية، ويمنع رفع قضايا بشأن إنفاقها.

لكن إثارة القضية على هذا النحو شكل ضغطا سياسيا وادبيا على تشيللر، دفعها إلى شن هجوم معاكس بإعلا ن الانسحاب من الحكومة الائتلافية، مع محاولة استرضاء الإسلاميين، وهو ما عكسته تصريحاتها الاخيرة بضرورة إعادة الصلاة إلى جامع «أيا صوفيا» الذى جعلته الحكومة متحفاً!

ولايقف حزب الرفاه متفرجا إزاء الاحداث التى توشك أن تحمله حملاً إلى المقاعد الوزارية، فقائده «نجم الدين أرباكان» صرح فى كل وسائل الإعلام، وفى خطبته التى ألقاها بين الآلاف من مؤيدى الحزب دعما لمرشحى الحزب فى البلديات، وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده مؤخراً فى انقرة بأنه: على مسعود يلماظ أن يبادر بتقديم استقالته قبل أن يجد نفسه مجبراً على مغادرة مقعده.

وقالت صحيفة «مللى جازيت» الناطقة بلسان الرفاه فى عددهاالصادر بتاريخ ٢٧ من مايو، وتحت عنوان «الشعب تعب من مناورات رئيس الوزراء ويطالبه بقوة: اترك مقعدك فوراً»: ينتظرالناس حكومة الرفاه الجديدة بعد سقوط حكومة الطريق /الام (مزج من الطريق القويم والوطن الام)، وحتى الآن لم يستقل يلماظ، رغم حكم المحكمة الدستورية ببطلان تشكيل الحكومة، ورغم ان تشيللر اعلنت انسحابها منها.

ومضت الصحيفة تقول: مسعود يلماظ يحاول كسب الوقت بالمناورة مع الحرص على الظهور وهو يفتتح الحفلات، ويقوم بالجولات، لكنه بهذا يعطل اعمال الدولة بعد أن أصبحت الحكومة عاجزة عن إصدار أى قرار خشية بطلانه بعد حكم المحكمة الدستورية.

وفى موضع آخر من صفحتها الاولى كتبت «مللى جازيت» تقول: ستكون انتخابات البلدية آخر إنذار ليلمظ، حيث ستؤكد الجماهير رفضها حزبه.

من ناحية اخرى يواصل «الرفاه» كسب تأييد مراكز الثقل، وآخرها رحمى كوتش وشقيقته اللذان ورثا مجموعة شركات «كوتش» بعد وفاة والدهما منذ ثلاثة أشهر، وهى الشركات التى تنتج الاجهزة المنزلية وسيارات «دوجان شاهين» والتى يعد صاحبها سابع أغنى أغنياء العالم.

رحمى كوتش وشقيقته زارا أرباكان مؤخراً لدعوته إلى افتتاح جامعة بنتها مجموعة «كوتش» وهى دعوة تعنى تأييدهما أرباكان رغم أن الشقيقين كانا حتى يناير الماضى من أكبر معارضى مشاركة «الرفاه» فى الحكم، لكن انهيار الليرة وسوء الاحوال الاقتصادية والامنية دفعهما إلى تغيير رأيهما، وهو ما يعجل -بكل تأكيد- بانهيار تحالف تشيللر يلماظ، فلا بقاء لتحالف يخسر كبار مؤيديه، ودعائم وجوده.

ومن المعروف أن هناك تصريحات سابقة لـ«نجم الدين أرباكان» يؤكد فيها أن مشاركة «الرفاه» فى الحكومة تعنى -ولو بنسبة ٥٠٪ فى حكومة ائتلافية -إتاحة الفرصة لمليون من كوادر الحزب لاحتلال نصيبهم من الوظائف الحكومية -وعددها ٢ مليون وظيفة- وذلك لإكسابهم خبرة الحكم والقيادة، ممايعنى حرص قائد الرفاه على خوض التجربة، وشغل مقعد رئيس الوزراء الذى لم يكن قريباً من «أرباكان» بقدر ما هو الآن، سواء بالائتلاف مع حزب الطريق القويم، أو بإعادة إجراء الانتخابات..

-ويبدو ان كل الاحزاب فى تركيا تتحاشى خيار الانتخابات -نظرا للظروف الاقتصادية العصيبة التى تمر بها البلاد- حيث يؤكد الجميع ان الرفاه قادر على تحقيق الاغلبية فى أية انتخابات قادمة، وبخاصة أن رئيس الحزب «أرباكان» هو أحد ثلاثة قيادات تاريخية شهدها ربع القرن الاخير فى تركيا، مع تورجوت أوزال -وقد توفى- وسليمان ديميريل -الذى أصبح رئيسا

المصدر: الشعب

التاريخ: ٤ يونيو ١٩٩٦

للجمهورية- ويعتقد كثيرون ان «اربكان».. الذى لم يشغل -رسميا- اكثر من منصب وزير الصناعة فى حكومة سنة ١٩٧٤.. هو الاكثر شعبية بين الثلاثة، وانه

جدير برئاسة الوزراء.

تطورات الأحداث

أربكان يفتح القسطنطينية!

في مثل هذا الوقت قبل ٥٤٣ سنة قام السلطان محمد الفاتح بفتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية وهزيمة جيش الإمبراطور البيزنطي، ومع أن هذه مناسبة قومية تؤرخ لقيام تركيا الحديثة، ومن قبلها دولة الخلافة الإسلامية، فلم يهتم حكام تركيا العلمانيون منذ إلغاء دولة الخلافة الإسلامية عام ١٩٢٨ بالاحتفال بهذه المناسبة إلا أن حزب الرفاه الإسلامي التركي بدأ منذ بضع سنوات ينظم شبه احتفال صغير بهذه المناسبة يوم ٢٨ من مايو من كل عام، ولكن احتفال هذا العام كان له أكثر من مغزى!

فالاحتفال بالذكرى رقم ٥٤٣ لفتح القسطنطينية تحول هذه المرة إلى استعراض للقوة والنفوذ والهيبة التي يمثلها الرفاه في تركيا، والإسلاميون عموما (هناك قوى إسلامية تشارك الرفاه في تنظيم مثل هذا الاحتفال)، فلم يقتصر الامر على مئات الشخصيات الإسلامية من كل دول العالم، وتنظيم مهرجان كبير في استاد اينونو الرياضي الضخم رفعت فيه الاعلام الإسلامية، وتمثيل عملية فتح القسطنطينية خلاله على ارض الملعب، وإنما واكب الاحتفالات تصريحات وإسقاط واضح لفكرة عودة تركيا لإسلامها وتاريخها بل وعداوتها الغرب، وان حزب الرفاه هو القائد الذي سيقود تركيا في السنوات القادمة. فقد لوحظ ان هتافات انصار الحزب اثناء الاحتفالات كانت تدوي قائلة: (نحن احفاد الفاتح) ثم تشير إلى نجم الدين اربكان وتقول بصوت جهوري مشيرة إلى انصار اربكان ثم اربكان نفسه: (هذا الجيش.. وهذا القائد).. وهو إسقاط واضح موجه بلاشك للعلمانيين وقادة الجيش الذين يعارضون تولي الرفاه السلطة، ويرتبون الدسائس والمكائد له.

ايضا لوحظ ان اربكان نفسه قال موجها حديثه لانصاره -وقد حرص على ارتداء بدلة بيضاء دلالة على النصر-: (سوف نعيد فتح القسطنطينية من جديد).. ومن الواضح مقصد اربكان، فهو يعني ان الإسلاميين هم الذين سيعيدون الوجه الإسلامي لتركيا، وانهم هم خلفاء محمد الفاتح، وهم الذين سيعيدون اقتحام حصون العلمانية، وهم الذين سيحطمون اسوارها ليعيدوا لتركيا موقعها التاريخي.

ويبدو ان الرفاه استغل الاحتفال بمهارة في وقت تجري فيه الدسائس لإبعاده عن تشكيل الوزارة القادمة بضغط من الجيش وجمعيات رجال الاعمال، فهو حاول ان يظهر في الاحتفال ان الرفاه قادم.. قادم، ولذلك صور انصاره في ارض ملعب الاحتفال وهم يقتحمون اسوار القسطنطينية ويحملون في ايديهم اعلام الرفاه، ويهتفون: (المجاهد اربكان). ترى هل يفلح اربكان، ويعيد فتح تركيا مرة أخرى على طريقة محمد الخامس؟ وهل يسمح له الجيش بالاستمرار في ذلك؟

محمد جمال عرفه

الحياة اللندنية
المصدر :
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٦

تركيا: "الرفاه" عزز شعبيته وحزب تشيلر الخاسر الاكبر

□ اسطنبول -
من جمال خاشقجي:

■ اظهرت النتائج النهائية امس الاثنين ان الاسلاميين حققوا مكاسب كبيرة على حساب الائتلاف المحافظ الحاكم في انتخابات محلية محدودة اجريت اول من امس في تركيا.

واوضحت ارقام غير رسمية نشرتها وكالة «الاناضول» للانباء ان حزب الرفاه (الاسلامي) حصل على ٣٣.٥ في المئة من الاصوات في ٤١ دائرة متفرقة في انحاء تركيا.

واضافت ان حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ احتل المركز الثاني بنسبة ٢٠.٩ في المئة، بينما جاء ثالثا شريكه في الائتلاف، حزب الطريق الصحيح بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، حاصلا على نسبة ١٢ في المئة.

وتعتبر هذه النتيجة ضربة قاسية لتشيلر التي تواجه تحقيقا برلمانيا في اتهامات بالفساد اثناء رئاستها الحكومة.

في غضون ذلك كان مقررا ان يناقش البرلمان امس اقتراحا لـ «الرفاه» بتوجيه اللوم الى حكومة يلماظ. وفي حال اقرته غالبية النواب فان الائتلاف الهش سينهار بعدما ظل متماسكا منذ تشكيله في اذار (مارس) الماضي لابعاد الاسلاميين عن السلطة.

وقال عبدالله غيول نائب رئيس حزب الرفاه ليل الاحد - الاثنين معلقاً على النتائج: «على رغم ان من الواضح ان اجراء انتخابات مبكرة ستكون لمصلحتنا لكن الاقتصاد التركي لا يحتمل مزيداً من المناورات السياسية، لذلك نعلن استعدادنا لتشكيل حكومة وحدة وطنية بزعامة «الرفاه» يشارك فيها جميع الاحزاب».

واعتبرت اوساط اسلامية ان النتائج الضعيفة التي حصل عليها حزب الطريق الصحيح قد تقوي الجناح المعارض لتشيلر داخل حزبها. وقد انخفضت شعبية حزبها في هذه الانتخابات بنسبة اربعة في المئة مقارنة بالانتخابات البرلمانية الاخيرة.

كذلك هبطت شعبية حزب الوطن الام بنسبة اربعة في المئة لكنه نجح في الاحتفاظ ببلديتي بكركيوي، وهي ضاحية راقية في اسطنبول، ومدينة ريزي، مسقط رأس يلماظ والدائرة الانتخابية التي يمثلها، المطلة على ساحل البحر الاسود. لكن التاييد لـ «الرفاه» ارتفع في بكركيوي من اربعة الى ١١ في المئة. ومعروف ان عددا كبيرا من المسيحيين واليهود يسكنون هذه الضاحية التي يتهم حزب الرفاه سكانها بالماسونية والفساد.

الى ذلك يشعر الاسلاميون بارتياح الى تدهور شعبية حزب اليسار الديموقراطي بزعامة رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد الذي يتهمونه بانه «الزعيم الروحي» للعلمانيين.

البرلمان التركي يناقش حجب الثقة عن حكومته السبت المقبل

يلماظ يعتبر استمرار الائتلاف ممكنا اذا سانده نواب حزب الطريق الصحيح

■ انقرة - اف ب، دب أ - صرح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان الائتلاف الحكومي يمكن ان يستمر اذا تراجعت شريكته في الحكومة زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر عن دعم مذكرة حجب الثقة التي تقدم بها حزب الرفاه (الاسلامي) التي تهدد بانفراط عقد الائتلاف.

ونقلت الصحف التركية امس عنه تصريحات ادلى بها في الطائرة التي كانت تقله اول من امس الى بروكسيل في زيارة الى المفوضية الاوروبية قال فيها: «اذا عدلت تشيلر عن دعم مذكرة حجب الثقة فان بروتوكول الائتلاف سيظل قائما وسيكون في امكانها الاضطلاع بمهام رئاسة الوزراء في كانون الثاني (يناير) المقبل. واضاف: «اذا حجبت الثقة عن الحكومة الحالية فاننا لن نتعاون بعد الآن مع حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر».

وكانت تشيلر، منافسته على زعامة اليمين، اعلنت في ٢٤ ايار (مايو) الماضي ان حزبها لم يعد يدعم الحكومة الائتلافية برئاسة يلماظ.

وينص بروتوكول الائتلاف على رئاسة دورية للحكومة بين الاثنين ومن المقرر ان يترك يلماظ مكانه لتشيلر في الاول من كانون الثاني ١٩٩٧ لفترة سنتين ثم يعود لشغل هذا المنصب في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ لسنة واحدة.

ويبدو سقوط الحكومة شبه مؤكد عند التصويت على حجب الثقة في البرلمان السبت المقبل اذا لم يراجع حزب تشيلر موقفه. وكان البرلمان قرر اول من امس ادراج اقتراح حزب الرفاه بتوجيه اللوم الى الحكومة في جدول اعمال جلسة السبت المقبل. وفي حال الموافقة على الاقتراح فان الطريق سيمهد لتصويت على حجب الثقة بالحكومة. ويتمسك حزب الرفاه بان الحكومة الائتلافية فقدت شرعيتها بعدما اصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما ببطلان الاقتراع بالثقة في البرلمان في آذار (مارس) الماضي. فيما يعتبر حزب يلماظ ان تنفيذ حكم المحكمة لا يسري بأثر رجعي ولكن في المستقبل فقط.

وينص الدستور على الحصول على غالبية مطلقة من عدد الاصوات في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضوا لكن الائتلاف حصل على ٢٥٧ صوتا مقابل ٢٠٧ اصوات وامتنع ٨٠ عضوا عن التصويت. و ايد حزب الشعب الجمهوري، الذي يتزعمه دينيز بايكال، الاقتراع بحجب الثقة عن الحكومة. ويتوقع المراقبون أيضا ان تصوت غالبية ساحقة من نواب حزب الطريق الصحيح ضد يلماظ ما سيوفر الغالبية المطلقة.

برلمان تركيا يقر طلبا آخر للتحقيق فى مصادر ثروة تشيلر

أنقرة - ر - وافق برلمان تركيا امس على طلب للتحقيق فى مصادر الثروة الشخصية لتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم الشريك فى الائتلاف الحاكم وهو طلب التحقيق الثالث ضمن سلسلة تحقيقات ضدها أصابت الائتلاف الحاكم بأزمة. ويأتى ذلك فى الوقت الذى قرر فيه حزب تشيلر الانضمام إلى المعارضة الاسلامية بالتصويت ضد رئيس الوزراء مسعود يلمظ فى اقتراع لتوجيه اللوم له خلال أيام وهى خطوة من المؤكد أنها ستؤدى إلى انهيار الحكومة التى شكلت منذ ثلاثة أشهر.

يلمظ يقدم استقالة حكومته إلى ديميريل ليتجنب اقتراع سحب الثقة فى البرلمان

انقرة - وكالات الانباء - اعلن رئيس الوزراء التركى مسعود يلمظ امس استقالته من منصبه بعد ثلاثة أشهر فقط من عمر الحكومة الائتلافية التى رأسها، وذلك لتجنيب حكومته اقتراع الثقة الذى كان البرلمان بصدد اجرائه غدا السبت.

وقد سلم يلمظ خطاب استقالته الى الرئيس التركى سليمان ديميريل - الذى قبلها - بعد أن حضر يلمظ اجتماعا طارئا للجنة التنفيذية لحزب الوطن الأم. وصرح يلمظ عقب الاجتماع بانه استقال بعد نشر حكم المحكمة الدستورية القاضى ببطلان قرار البرلمان بمنح الثقة لحكومته فى مارس الماضى فى الجريدة الرسمية وأعرب عن قيام تانسوتشيلر زعيمة حزب الطريق القويم الشريك الرئيسى فى الائتلاف الحاكم بتحويل الخلافات الشخصية معه إلى خلافات ادت إلى سقوط حكومته، وقال إن ديميريل طلب منه مواصلة العمل إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وقد دعا ديميريل زعماء خمسة أحزاب من بينهم نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامى المعارض إلى اجتماعات منفصلة اليوم فى قصر الرئاسة لإجراء مشاورات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة. وأبدت تشيلر شماتتها لاستقالة يلمظ خلال اجتماع لحزب الطريق القويم وقالت إنه لم يستطع تحمل مسئولية رئاسة الوزراء، وذكرت وكالة انباء الاناضول أن مؤيدى تشيلر كانوا يهتفون بسقوط يلمظ فى الوقت الذى دعا فيه اربكان الرئيس التركى إلى تكليفه على الفور بتشكيل الحكومة الجديدة.

وتأتى استقالة يلمظ بعد أسابيع قليلة من اندلاع ازمة داخل حكومته بسبب انسحاب تشيلر من الائتلاف الحاكم، بعد قرار المحكمة الدستورية، وقد أعقب ذلك اعلان تشيلر أمس الأول اعتزامها الانضمام الى المعارضة الاسلامية، لاسقاط الحكومة عندما يجرى التصويت على الثقة فيها، وكانت المشكلات العديدة التى واجهتها الحكومة الجديدة قد زادت من أسهم حزب الرفاه الاسلامى الفائز بانتخابات ديسمبر الماضى.

وكان كل من الرفاه والطريق القويم يملكان الأصوات اللازمة بالفعل لسحب الثقة من حكومة يلمظ.

ومما يذكر أن الدستور التركى ينص على قيام رئيس الجمهورية باجراء مشاورات مع قادة الاحزاب السياسية فى محاولة لتشكيل حكومة جديدة، وفى حالة فشل قادة الأحزاب فى القيام بهذه المهمة، فان رئيس الجمهورية يختار احدى الشخصيات لتشكيل الحكومة، وتكون مهمتها عندئذ اعداد البلاد لانتخابات برلمانية خلال ثلاثة اشهر.

المصدر : الحياة اللندنية

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٦

تركيا: استقالة يلماظ وأربكان يطالب برئاسة الحكومة

□ أنقرة -
من اصلي ايدنتاشباش:

■ أعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اثر اجتماعه مع الرئيس سليمان ديميريل امس، استقالته مستبقا التصويت المقرر في البرلمان السبت المقبل على مشروع قرار بتوجيه اللوم الى حكومته، اجمع المراقبون على ان غالبية النواب ستصادق عليه. واستقبل ديميريل رئيس هيئة الاركان الجنرال اسماعيل حقي قره دايي وبحث معه في الازمة السياسية.

وحض زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان، الرئيس التركي على تكليفه تشكيل حكومة لان حزبه يمتلك اكبر كتلة برلمانية. وقال في مؤتمر صحافي: «المشكلة حلت والحمد لله (باستقالة يلماظ). يجب تفويضي، تفويض حزب الرفاه، في غضون نصف ساعة». واضاف: «سنجري اتصالات بالاحزاب على الفور ونشكل حكومة لكي نبدأ عصراً جديداً في خدمة الشعب». واعتبر ان افضل صيغة تكمن في تشكيل ائتلاف حاكم يضم حزبه وحزبي الوطن الام (بزعامة يلماظ) والطريق الصحيح (بزعامة تانسو تشيلر).

من جهة اخرى، تبحث اوساط في حزب الطريق الصحيح امكان تشكيل ائتلاف حاكم يضمه والاحزاب العلمانية الاخرى الممثلة في البرلمان، الوطن الام والشعب الجمهوري (بزعامة دينيز بايكال) واليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد) على ان يرأسه «شخص ثالث» غير يلماظ وتشيلر.

ولم تستطع تشيلر، شريكة يلماظ في الائتلاف الحاكم، كبت شماتتها فقالت في تصريح نقلته وكالة «الاناضول» للانباء: «قلت انه سيرحل وقد رحل اليوم. لم يمهله الله اكثر من ثلاثة اشهر». وكان حزبا يلماظ وتشيلر اللذان يمثلان الوسط العلماني المحافظ اتفقا في آذار (مارس) الماضي مكرهين على تشكيل حكومة ائتلافية لابعاد حزب الرفاه (الاسلامي) عن السلطة، لكن النفور الشخصي الشديد بينهما تغلب في النهاية وادى الى انهيار الائتلاف الذي ولد هشاً.

وكانت تشيلر اعلنت ان نواب حزبها سيصوتون مع مشروع القرار الذي قدمه الاسلاميون لتوجيه اللوم الى الحكومة الامر الذي كان سيمهد لتصويت لاحق بحجب الثقة عنها. وجاء موقف تشيلر رداً، في ما يبدو، على موقف سابق ليلماظ عندما سمح لنحو ٤٠ من نواب حزبه بالتصويت الشهر الماضي مع مشروع قرار قدمه الاسلاميون ايضا ودعا الى فتح تحقيق برلماني مع تشيلر اثر اتهامات لها بالفساد في اثناء توليها رئاسة الوزراء قبل الانتخابات الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وكان العد العكسي لانهيار الائتلاف الحاكم بدأ الشهر الماضي بقرار اصدرته المحكمة الدستورية اعتبرت فيه التصويت بالثقة على الحكومة في آذار الماضي لاغياً.

هذا الصباح

تركيا.. والمتاهة

اخيراً.. وكما هو متوقع قدمت الحكومة التركية استقالتها عقب خلاف شرس بين شركاء الامس «تشيللر ويلمظ» اللذين لم يجتمعا الا على ضرب حزب الرفاة ذى التوجه الإسلامى وسقطت الحكومة الائتلافية وسط اتهامات بالفساد إلى حد تهديد تشيللر بالمحاكمة لقد تقدم حزب الرفاة بطلب للكشف عن الحسابات السرية للعمليات القذرة التى كلفت تركيا ملايين الدولارات «مشكلة الاكراد - المشكلة القبرصية.. عمولات الاسلحة...الخ» وان كانت تشيللر لم تجد بدا من رفض هذه الاتهامات بحجة السرية والامن القومى ولكنها لم تجد مساندة حقيقية من شريكها فى الائتلاف «يلمظ» الامر الذى فجر المشكلة بينهما وإعلانها انسحابها من الائتلاف.

وسط هذه الاجواء المشحونة بالتوتر والفساد لم تستطع الحكومة التركية «الائتلافية» الصمود اكثر من ثلاثة اشهر - المستفيد الوحيد - لحسن الحظ - من كل هذه الفوضى حزب الرفاة الذى حقق بالفعل شعبية ضخمة فى انتخابات المحليات التى جرت مؤخراً اسفرت عن فوز الرفاة بنسبة ٨ر٣٣٪ بزيادة قدرها ٢ر٤٪ وخسارة فعلية لكافة الاحزاب الاخرى «الوطن الام ٣ر٢١٪ بانخفاض ٥ر٤٪ والطريق القويم ٣ر١٢٪ بانخفاض قدره ٥ر٣٪.

ان رياح حزب الرفاة مواتية هذه الايام بشكل لم يسبق له مثيل وسط حياة سياسية تمور بالفساد والتراشق بالاتهامات بين زعماء الاحزاب الاخرى... خاصة الاخوة الاعداء «يلمظ وتشيللر» اللذين تفرغا لنصب الشراك بعضهما البعض فيلمظ يسعى جاهدا للقضاء على مستقبل تشيللر السياسى والاخيرة تعتمد على رجال الاعمال والجيش.. والرفاة من جانبه يعتبر تلك القوى علمانية ومعادية للإسلام ومتامرة مع جهات اجنبية... ويلاحظ المراقب للأزمة السياسية الحالية ان هناك سيناريوهين متوقعين اولها وجود ائتلاف حاكم بين اليمين واليسار تضم الحزب الشعبى الجمهورى والرفاة وحزب الطريق القويم.. وهو ما تطرحه تشيللر والثانى يطرحه اربكان وهو تكوين حكومة وحدة وطنية مصغرة برئاسته على الرغم من ازدياد شعبيته لانه يعلم جيداً مدى الصعوبات التى يواجهها اذا ما استاثر فعليا بتشكيل الحكومة منفردا.. يبقى الامل الوحيد امام اربكان وهو تقديم ميعاد الانتخابات التى من المتوقع ان يحصل فيها على اغلبية كبيرة تمكنه من الانفراد بالسلطة.. وبما يحمله هذا الاحتمال من مخاطر تدخل قادة الجيش الذين يرفضون رفضاً قاطعاً هذا الخيار.. والذى لن يرضى ايضا الدول الاوروبية والولايات المتحدة وبشكل خاص إسرائيل الذين يطالبون صراحة الاحزاب العلمانية وخاصة الوطن الام والطريق المستقيم بتوحيد جهودهم لضرب حزب الرفاة كما طالبت النيوزويك علانية فى عددها الاخير فهل يستجيب الحزبان الرئيسيان لرغبة الغرب أم يستجيب الشعب لاربكان بعودة تركيا لمحيطها الإسلامى.. اننا ننتظر.

أحمد حسين صالح

ديميريل يكلف «الرفاه» بتشكيل الحكومة التركية

انقرة - وكالات الانباء - كلف الرئيس التركى سليمان ديميريل رسميا امس نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامى، بتشكيل الحكومة الجديدة بعد استقالة حكومة يمين الوسط برئاسة مسعود يلمظ امس الاول. واعلن اربكان انه تلقى تكليفا مكتوبا من الرئيس التركى باعتبار ان حزب الرفاه له أكبر عدد من المقاعد فى البرلمان الحالى واعرب عن ثقته فى إمكان تشكيل حكومة تحقق لتركيا استقرارا فقدته منذ الانتخابات التى جرت فى شهر ديسمبر الماضى. وقال اربكان: إن مسئولى الحزب سيعقدون اجتماعا اليوم لتحديد برنامج الحزب قبل الاتصال بالاحزاب الاخرى لتشكيل ائتلاف يمكن ان يعمل فى توافق.

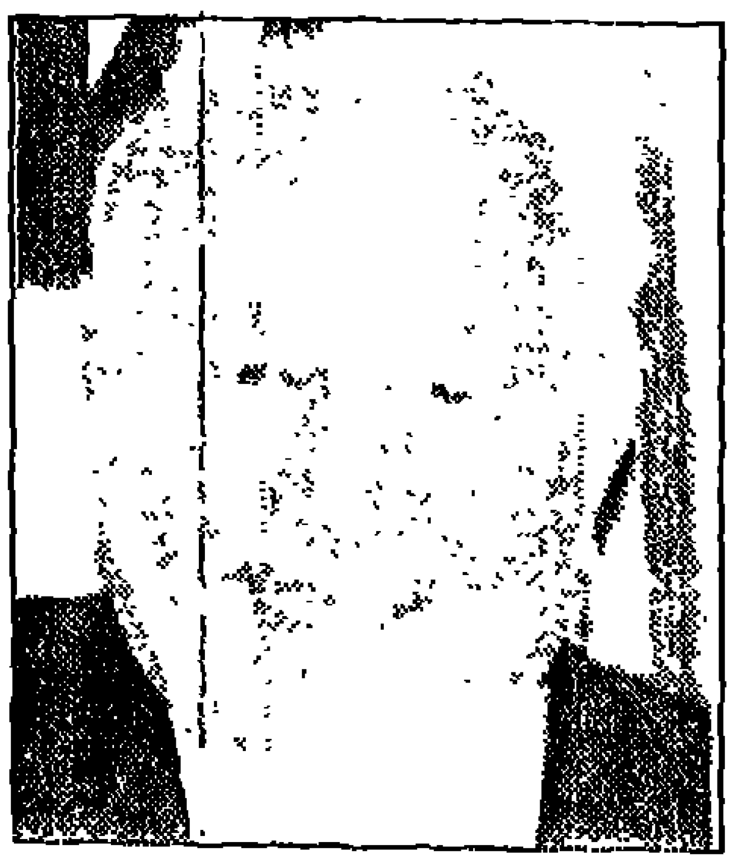
وكان الرئيس التركى قد عقد سلسلة مشاورات مع قادة الاحزاب والجماعات السياسية الممثلة فى البرلمان، وقال: إن اى من هذه الاحزاب لم تقدم له صيغة تكفل تشكيل حكومة ائتلافية مستقرة تحظى بالثقة. ويتوقع المراقبون السياسيون ان يستغرق تشكيل الائتلاف الجديد فترة زمنية طويلة ومساومات صعبة بسبب معارضة العلمانيين والجيش ورجال الاعمال للتحالف مع الاحزاب العلمانية وحزب الرفاه. وكان الجنرال إسماعيل حقى قرداى قائد القوات المسلحة قد اجتمع بالرئيس ديميريل بعد استقالة يلمظ.

ومما يذكر ان حزب الرفاه فشل فى تشكيل ائتلاف عند تكليفه بذلك عقب انتخابات ديسمبر الماضى، رغم شغله لـ ١٥٩ مقعدا من إجمالى ٥٥٠ مقعدا، غير ان تفاقم الخلاف الشخصى بين تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ومسعود يلمظ زعيم حزب «الوطن الام» ادى إلى سقوط ائتلاف يمين الوسط وقد يفتح الطريق امام فوز حزب الرفاه الذى تعززت شعبيته فى الانتخابات المحلية التى جرت قبل ايام قليلة.

فى الوقت ذاته دعت تشيلر اربعة احزاب للتحالف معها لتشكيل حكومة جديدة، غير ان اعتراض الحزبين اليساريين الرئيسيين على سياستها الاقتصادية يمثل عقبة امام مثل هذا التحالف.

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٨ يونيو ١٩٩٦

تكليف زعيم حزب «الرفاة» الاسلامى رسميا بتشكيل حكومة تركية جديدة



• نجم الدين أربكان

انقرة- وكالات الانباء:

اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل امس انه سيكلف نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاة» الاسلامى بتشكيل حكومة تركية جديدة وقالت وكالة الانباء التركية ان ديميريل دعا اربكان مساء امس الى قصر الرئاسة لهذا الغرض.

ويأتى تكليف اربكان بعد سلسلة مشاورات اجراها ديميريل مع زعماء الاحزاب السياسية الخمسة الممثلة فى البرلمان.

والمعروف ان حزب «الرفاة» بزعامة اربكان يحظى باكثر عدد من النواب فى البرلمان، ولكنه يحتاج الى التحالف مع حزب اخر ليتمكن من تشكيل الحكومة.

وقد سبق ان تم تكليف اربكان بتشكيل الحكومة فى يناير الماضى بعد فوزه فى الانتخابات التشريعية. لكنه عجز عن ايجاد شريك يدخل معه فى ائتلاف حكومى.

وكان مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن» الام قد استقال من منصبه امس الاول كرئيس للحكومة، لكنه لايزال يتولى تصريف اعمال الدولة حتى تشكيل الحكومة الجديدة.

تركيا تغرق في بحر الفساد.. والجيش يتفرج

يلماظ يقذف شيلر بالطين

تبدو تركيا حاليا وكانها تترنح تحت وطأة فضائح الفساد التى تفجرت مؤخرا حتى فقد الاتراك الثقة في النخبة السياسية التى تعانى من حالة استقطاب شديد جعلت الحزبين المشاركين فى الحكومة الائتلافية يتبادلان الاتهامات والاهانات.

فقد اتهم مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركى شريكته فى الحكومة والتى انسحبت منها يوم السبت الماضى بأنها اختلست سته ملايين جنيه استرليني، فاتهمته هي بانه رجل يقذف الاخرين بالطين، وقالت انه يتعين عليه أن يستقيل فورا إذ ان لم تحقق الحكومة التى يتولى رئاستها منذ شهرين اى شيء

الان شيلر نفسها لم تحقق اى شيء بما وعدت به خلال توليها هذا المنصب خاصة فيما يتعلق باصلاح الاقتصاد او فتح ابواب التعليم الجامعي امام الجميع او بخصوص تمويل محاولات الانعاش الاقتصادى فى المنطقة الكردية.

من جهة اخرى فإن حزبى اليسار متورطان في جدل عقيم وغير مقبول وسط هذه الفوضي، يبدو المواطنون الاتراك اكثر ميلا للاصوليين الذين يمثلهم حزب الرفاه الاسلامى الا ان زعيمه نسيم اربكان ليس بعيدا هو الاخر عن حملات تلطيخ السمعة التى طالت كثيرا من السياسيين الاتراك خلال الفترة الاخيرة.

وبرغم انه كان قد اتهم شيلر بانها جمعت الملايين فانه توصل الى اتفاق معها للصلح الى ما بعد جولة الانتخابات المحلية فى الثانى من شهر يونيو القادم وهو ما اثار دهشة الاتراك.

وربما يتفق الجانبان على التعاون لتشكيل حكومة ائتلافية الامر الذى يعنى ان شيلر تخلت عن وعدها بانها لن تتحالف ابدا مع الاسلاميين كما انها بذلك ايضا تنسى الاهانات التى وجهتها لمسعود يلماظ عندما فعل نفس الشيء.

وعلى الاتراك الآن ان يعودوا بذاكرتهم للوراء الى العصر الذهبي ليعرفوا كيف كانت الساحة السياسية نظيفة نسبيا.

الفساد بدأ ينتشر مع المعجزة الاقتصادية التى تحققت خلال عهد الرئيس تورجوت اوزال الذى سادت خلال حكمه عقلية البحث عن الربح السريع.

وقد كشفت الصحف التركية مؤخرا عن وجود صلة بين عائلة اوزال واحد رجال عصابات المافيا الذى اطلق عليه النار في وقت سابق.

واحمد ابن اوزال يعد واحدا من دائرة الامراء الاتراك الذين هربوا للخارج من تهم فساد كانت ستلاحقهم لو بقوا فى تركيا.

وكان احد رؤساء البنك المركزى خلال عهد اوزال قد اصيب بجروح فى حادث اطلاق نار يورط فيه بعضا من رجال المافيا. هذا المسئول السابق صدر ضده حكم بالسجن بسبب حصوله على رشاوى ثم اختفى وربما يكون قد انضم الى الامراء الهاربين وبينما الحياة السياسية مضطربة الى هذا الحد، فان الجيش التركى الذى قام بثلاثة انقلابات عسكرية وتدخل عدة مرات منذ الستينات، يبدو حاليا فى حالة تهلهل.

وقد وجه الجيش تحذيرات غير مباشرة حيث طالبت مصادر عسكرية مسئولة فى تصريحات صحفية بحكومة جيدة.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٦

تركيا: تكليف اربكان تشكيل حكومة وتشيلر تطالب بائتلاف

□ انقره -
من اصلي ايدنتاشباش:

■ اتجهت الاوضاع في تركيا امس الجمعة نحو مزيد من المواجهات السياسية بين العلمانيين والاسلاميين بعدما كلف الرئيس سليمان ديميريل زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان تشكيل حكومة، ودعت زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر الى ائتلاف حاكم يضم الاحزاب العلمانية الاربعة الممثلة في البرلمان وتمثل يمين الوسط ويساره وتستثني «الرفاه». ولم يعلن اي حزب موقفه من التعاون مع اربكان او من اقتراح تشيلر.

ولفت الاهتمام ان رئيس هيئة الاركان الجنرال اسماعيل حقي قره دايي زار ديميريل اثر استقالة يلماظ اول من امس، واعتبر مراقبون ذلك مؤشراً الى قلق المؤسسة العسكرية من تفاقم الازمة السياسية.

وكان اربكان قال اثر لقائه ديميريل امس ان الرئيس التركي «سيكلف هذه الليلة الحزب الذي فاز باكبر عدد من مقاعد البرلمان مهمة تشكيل حكومة (...) هذا ما تتطلبه الديموقراطية (...) انهم يعلمون اننا سننجح في الحكم ويخشون من خسارة مزيد من الاصوات».

واعتبرت تشيلر ان «من الضروري العمل من اجل معرفة هل يستطيع الزعماء الاربعة (للاحزاب العلمانية الممثلة في البرلمان) الاتفاق على تشكيل ائتلاف رباعي؟». وتابعت: «من الواضح الآن انه لم يعد من الممكن اقامة ائتلاف بين حزبي الطريق الصحيح والوطن الأم». لكنها اضافت: «لا داعي لليأس».

وصرح ديميريل امس بان اياً من زعماء الاحزاب الذين التقاهم منذ استقالة يلماظ لم يعرض عليه خطة عملية لتشكيل ائتلاف. ويذكر ان اي حزب لا يملك عددا كافيا من المقاعد في البرلمان للانفراد بالحكم، وقال: «لم تقدم لي اية معادلة من شأنها ان تضمن تصويتا بالثقة» على حكومة.

وكان الائتلاف الحالي شكل في اذار (مارس) الماضي لابعاد مشاركة الاسلاميين في الحكم. لكن الخلافات استمرت بين طرفيه، وتعمق النفور الشخصي بين يلماظ وتشيلر الامر

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٨ يونيو ١٩٩٦

الذي افاد منه حزب الرفاه، فقدم مشاريع قرارات تطلب فتح تحقيق في اتهامات بالفساد ضد تشيلر ايدها عدد كبير من نواب حزب الوطن الام. وادى ذلك الى اعلان تشيلر الاسبوع الماضي ان نواب حزبها سيصوتون لمصلحة اقتراح قدمه نواب حزب الرفاه بتوجيه اللوم الى الحكومة. واثر ذلك قدم يلماظ استقالته لتجنب تصويت برلماني كان مقرراً اجراؤه اليوم السبت.

المصدر: الأهــــــرام
التاريخ: ٩ يونيو ١٩٩٦

زعيم حزب الرفاه الإسلامي يبدأ مشاوراته لتشكيل حكومة تركيا

انقره - ا.ش.ا - بدأ نجم الدين اربكان زعيم «حزب الرفاه» التركي المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة اتصالاته ومشاوراته لوضع استراتيجية الحزب للتعاون مع الاحزاب الاخرى في حكومة ائتلافية نظرا لعدم قدرة أي حزب على تشكيل حكومة اغلبية. كما بدات أحزاب اليمين واليسار اتصالاتها لتنسيق المواقف بينها لمنع «حزب الرفاه» من الوصول الى السلطة من خلال اعلان عدم تعاونها معه في حكومة ائتلافية مما يعني ذلك ان تركيا سوف تشهد نفس الموقف الذي شهدته في اعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي.

وكانت الانتخابات البرلمانية قد شهدت تحالف اليمين واليسار لمنع حزب الرفاه من الوصول الى السلطة. الا ان هذا التحالف سرعان ماانهار خلال ثلاثة اشهر بسبب المعارضة القوية لحزب «الرفاه» في البرلمان من خلال الطعن في اقتراع سحب الثقة الذي جرى على الحكومة اليمينية في مارس الماضي والتقدم بثلاثة طلبات لإحالة تانسو تشيلر رئيسة حزب «الطريق القويم» للتحقيق أمام لجنة برلمانية في المخالفات المنسوبة اليها في شركة الكهرباء والسيارات وثروتها الشخصية. وقد اعلن اربكان فور تسلمه تكليف تشكيل الحكومة الجديدة من الرئيس سليمان ديميريل انه لن يضع شروطا مسبقة للتعاون مع الاحزاب الاخرى من اجل سرعة تشكيل حكومة جديدة. وتشير كل التوقعات الى أنه في حالة عدم وصول حزب «الرفاه» الى السلطة فانه لن تستمر طويلا أي حكومة ائتلافية اخرى بسبب الخلافات بين قادة الاحزاب اليمنية واليسارية على منصب رئيس الوزراء وتفضيل حزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت ايجويت البقاء خارج الحكومة. ويقضي الدستور التركي بأنه في حالة فشل قادة الأحزاب السياسية في تشكيل حكومة خلال خمسة واربعين يوما فان رئيس الدولة يختار احد الاشخاص لتشكيل حكومة لايتم الاقتراع عليها بالثقة في البرلمان لان هدفها هو اعداد البلاد لانتخابات برلمانية جديدة خلال ثلاثة شهور..

اعتقال ألفي شخص في تركيا قرب مقر مؤتمر المدن

اسطنبول - ر - اعتقلت الشرطة التركية امس ما يقرب من الفي شخص خلال مظاهرتين اندلعتا بوسط مدينة اسطنبول بالقرب من مقر انعقاد اجتماعات مؤتمر الامم المتحدة للمدن الذى تستضيفه تركيا حالياً. وقد نظم هاتين المظاهرتين اعضاء جماعة تطلق على نفسها جماعة «امهات السبت» التي تمثل عائلات المفقودين والمعتقلين السياسيين تم احتجازهم مؤخرا بسبب اعتزامهم تنظيم اعتصام بالقرب من ميدان «تقسيم» بالمدينة، كما انضم إلى هذه الجماعة عشرات من عمال القطاع العام. وذكرت وزارة الداخلية ان هذه المظاهرات كانت تستهدف إفساد المؤتمر.

قلبي معه وعقلي ضد تورطه في تشكيل الحكومة

تشكيل «الرفاه» حكومة جديدة قد يكون كميناً له



فهمي هويدي

برغم تعاطفي الذي لا أنكره مع حزب «الرفاه»، ومع كل حزب سياسي يرفع راية الاسلام ويدعو الى التغيير السلمي والديمقراطي. الا انني اتمنى الا تتورط قيادة «الرفاه» في تشكيل الحكومة التركية في الوقت الراهن. فلدي قناعة قوية بأن ثمة اطرافاً عدة لن تتردد في العمل على افشال تجربتهم بأي ثمن، ولو اقتضى ذلك تخريب الاقتصاد وترويع العمال وتمزيق البلاد!

ولعلي لا أبالغ اذا قلت ان توريط حزب الرفاه في تشكيل الحكومة، قد يكون تدبيرا خبيثا من شياطين الانس للايقاع بهم في كمين ، لا يراد لهم ان يخرجوا منه سالمين. ذلك انه اذا كانت هناك خطوط حمراء قد وضعت واستقرت لمنع أي حركة اسلامية من الاشتغال بالسياسة في دول عديدة فإن تولي حركة من ذاك القبيل السلطة أو المشاركة فيها ـ في قطر ما ـ لا بد ان يغدو جرما لا يغتفر، لا بد لمقترفه من تأديب وتهذيب، بعد الطرد من رحمة النظامين الاقليمي والعالمي.

المصدر: المجلة
التاريخ: 9 يونيو 1996

ولئن حدث ذلك في عموم الدول الاسلامية، فإن تركيا تتمتع بوضع مختلف له ظروفه المشددة، التي تجعل الجرم مضاعفا والعقوبة اشد والطرد أكثر فظاظة وقسوة. فتركيا لها مكانتها الخاصة جدا في المنظومة الغربية، فهي أول دولة اسلامية اغتربت واعتمدت العلمانية دينا اعتنقته منذ أكثر من نصف قرن، والتزمت به الى حد التطرف والعفو، ثم انها حليف الغرب القوي في الشرق الأوسط، وقاعدته التي اعتمد عليها سابقا في مواجهة الاتحاد السوفياتي، ولاحقا في مواجهة ايران وملاحقة انشطتها في وسط اسيا ، ولا يزال الغرب والامريكان خاصة يعولون الكثير على تلك القاعدة، ويعتبرونها منطلقا ومرتكزا لانشطتهم العسكرية في المنطقة، في مواجهة العراق مثلا، أو اية دولة أخرى يراد «تأديبها».

هذا «النموذج» الذي سهر الغرب على تهيئته واعداده طيلة نصف قرن ، وبذل جهدا حثيثا لخلعه من سياقه الحضاري وانتمائه الاسلامي ، ومن ثم الحاقه بركبه ومسيرته، لن يفرط فيه بسهولة، ولن يسلمه الى الطرف الاسلامي خاصة الا بتكلفة باهظة للغاية.

ولاهميتها في المنظومة الغربية، ولموقعها الاستراتيجي الفريد كبوابة وجسر بين الشرق والغرب، فإن الثقل الغربي في تركيا لم يكن مقصورا على القواعد العسكرية والنفوذ السياسي، ولكنه اتسع ليشمل صورا عديدة من الاختراق والانشطة المشروعة وغير المشروعة. فاسطنبول وانقرة مثلا تعدان من أهم معاقل الجاسوسية في العالم والانشطة الخفية فيها بلا حصر. وهي تتراوح بين المنظمات الثورية وعصابات تهريب المخدرات وتجارة الرقيق الأبيض.

واذا كانت تركيا قد شهدت خلال السنوات الأخيرة تناميا ملحوظا في الحالة الاسلامية، فإن حجمها الكبير «سكانها أكثر من ٦٠ مليونا» وتركيبتها المعقدة، يجعلانها تحتمل تناميا مماثلا في كل الانشطة الأخرى، وبوجه أخص تلك المعاكسة والنافرة من الحالة الاسلامية.

نتائج استطلاع الجيش

ما هي الاطراف المرشحة للاشتباك مع حزب الرفاه، في حالة توليه السلطة؟

اكاد احصي سبعة اطراف على الأقل هي:

● الجيش، الذي يعد تاريخيا حارس العلمانية في تركيا، ولم يتردد في الانقلاب على الحكم ثلاث مرات حتى الآن، كلما لاح له ان ثمة خطرا يهدد العلمانية أو الكمالية. ورغم الاعلانات المستمرة على أن الجيش لا يتدخل في السياسة، ويحترم الديمقراطية، الا ان الحديث متواتر عن عدم ارتياح الجيش لتولي حزب الرفاه السلطة، لظن قادته ان ذلك يعد أكبر تهديد للعلمانية، وثمة كتابات صحافية عديدة اشارت الى أن الجيش هو الذي ضغط لاقامة الائتلاف بين حزبي «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيللر و«الوطن الأم» الذي يتزعمه مسعود يلماظ، وهو الائتلاف الذي انهار حديثا، وادى الى اعادة تسليط الاضواء على حزب الرفاه لكي يصبح مرشحا مرة أخرى لرئاسة الوزارة.

في عام ١٩٩٤عقب الانتصار الكبير الذي حققه حزب «الرفاه» في انتخابات البلديات اجرت مؤسسة «خرسو» استطلاعا للرأي ضمن الجيش التركي، لحساب مجلة «نقطة» الاسبوعية للتعرف على رأي رجال الجيش في صعود نجم «الرفاه» وفي النتائج المترتبة على ذلك.

جاءت نتائج الاستطلاع على النحو التالي:

- قال ٣٧,٢٪ ان نتائج الانتخابات غير جيدة، لكنها لا تشكل خطرا على تركيا. وقال ٢٦,٦٪ ان النتائج وخيمة جدا ورأى ١٣٪ انها وخيمة فقط، فيما رأى ٩,٦٪ انها مفيدة لتركيا.

المصدر: المجلة

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٩ يونيو ١٩٩٦

- رأى ٥١,٩٪ ان النتائج جاءت ضد العلمانية ، مقابل ٣٩,٩٪ لا يرون ذلك.

- رفض ٣٧,٧٪ ضرورة ان يتخذ الجيش اجراء عسكريا ضد «الرفاه» ، فيما كان الرفض قاطعا جدا لدى ٤٠,٦٪، في حين ايد ٤٣,١٪ اتخاذ مثل هذا الاجراء و٢١,٣٪ مع حتمية اتخاذه «أي ان ٦٤,٤٪ من افراد عينة الجيش ايدوا اتخاذ اجراء عسكري ضد الرفاه - انقلاب مثلا».

- بلغت نسبة الذين يؤيدون اتخاذ «اجراء مدني» ازاء الرفاه ٧٤,٩٪، وعارض ذلك ١٨,٤٪ .

- حول النتائج التي قد يسفر عنها وصول «الرفاه» الى السلطة ، اعتبر ١٤٪ من العسكريين انها ستكون «وخيمة» - و١٥,٣٪ انها ستسفر عن تمردات وفوضى - ورأى ١١,٧٪ انها ستؤدي الى قيام انقلاب عسكري - ورأى ١٠,٥٪ ان وصول الرفاه غير ممكن في حين رأى ١١,٥٪ ان شيئا لن يتغير بوصول الرفاه الى السلطة.

● الرأسمالية التركية. ذات الوزن القوي في البلاد، والكلام كثير ايضا حول دور ممثل هذا القطاع في الضغط مع الجيش لائتلاف حزبي الطريق القويم والوطن الأم، للحيلولة دون تشكيل نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الحكومة، وهؤلاء الرأسماليون لهم ارتباطاتهم الوثيقة بالغرب، فضلا عن انهم يرون في برنامج حزب الرفاه تهديدا لمصالحهم، خصوصا في شقه الاقتصادي الذي يدعو الى انشاء بنوك بلا فوائد.

هؤلاء الرأسماليون الكبار يدركون حقيقة المأزق الاقتصادي الذي تواجهه تركيا. (عجز شهري في الموازنة يقدر بـ ١٠٠ تريليون ليرة شهريا، وتضخم سنوي بلغ ٧٧,٥٪ ووجود ١٥ مليون عاطل عن العمل، وديون خارجية بقيمة ٧٣ مليار دولار، بخلاف الديون الداخلية)، ولذلك فإن تدخلهم

لزلزلة الوضع الاقتصادي يمكن أن يؤدي الى تدهور قيمة الليرة، ومن ثم اسقاط اي حكومة.

اليهود والعلويون والعلمانيون

● اليهود بدورهم لن يكونوا سعداء بتولي حزب الرفاه السلطة، وبوسعهم اثارة المتاعب له، ورغم ان عددهم محدود نسبيا «حوالي ٣٠ ألفا» الا ان سيطرتهم كبيرة على أجهزة الاعلام «الصحافة والتليفزيون» ولهم بعض الحضور النسبي في المجال الاقتصادي، وعلاقة هؤلاء باسرائيل قوية، خصوصا اذا علمنا أن تركيا هي أول دولة اسلامية اقامت علاقات مع اسرائيل في عام ١٩٤٨، ولأن حزب الرفاه يعتبر اسرائيل عدوا للمسلمين ، فإن العلاقات الاسرائيلية يمكن أن تتأثر سلبا بتوليه السلطة. ولم يخف شمعون بيريز اثناء توليه الوزارة قلقه من صعود حزب الرفاه، حيث صرح في «قازاقستان» بأن بلاده «تتابع بقلق» تنامي التيار الاصولي في تركيا وأعرب عن أمله في ان تظل البلاد وفيه للعلمانية ولتعاليم اتاتورك.

● العلويون طرف رابع، وهؤلاء عددهم يتراوح بين ١٥ و٢٠ مليونا، ولهم حساسيتهم التاريخية ضد مجمل التوجه الاسلامي والسبب في ذلك انهم تعرضوا للاضطهاد في عهد السلطان سليم الأول عام ١٥١٠، الذي قتل منهم أربعين ألفا. «كان العلويون متعاطفين مع شيعة بلاد فارس، وفي الحروب التي قامت انذاك بين الدولة العثمانية وبين الدول الفارسية، كانوا يثيرون الاضطرابات في البلاد الامر الذي سبب ازعاجا وقلقا للسلطان سليم، فاستصدر فتوى قضت بخروجهم من الملة، واباحت قتلهم». منذ ذلك الحين يتخوف العلويون من الحكم الاسلامي، ويخشون من ان ينقلب عليهم وان يجدد احزانهم، لذلك فإنهم يقفون دائما في المعسكر الناهض لمجمل الحالة الاسلامية.

المصدر: المجلة

التاريخ: 9 يونيو 1996

● النخبة العلمانية، المتمثلة في شريحة واسعة من المثقفين والسياسيين ورجال الادارة وقد سبقت الاشارة الى تطرف العلمانية التركية التي جاءت مخاصمة للدين وليست متصالحة معه، الأمر الذي جعل من أولئك العلمانيين والشيوعيين معهم بطبيعة الحال معسكرا مناوئا للحالة الاسلامية، ورافضا لحزب الرفاه، خارج السلطة، وبقدر أكبر في صدارة السلطة. فضلا عن ذلك فإنهم يعتبرون وجود حزب الرفاه في السلطة ايذانا بانتهاء زمانهم ودورهم في الحياة السياسية التركية، من ثم فإن اشتباكهم مع الرفاه هو بالنسبة اليهم معركة حياة أو موت، وربما معركتهم الاخيرة قبل زوال سلطانهم وطي صفحتهم.

● الاكراد.. وعددهم حوالي ٢٠ مليونا ايضا، وهم ليسوا بالضرورة ضد حزب الرفاه «ثلثهم من العلويين بالمناسبة». لكن المشكلة الكردية تمثل التحدي الأول لأي حكومة تركية. وطبقا للتقديرات الرسمية فإن الحرب التي يشنها الجيش التركي ضد الاكراد الذين يطالبون بالحكم الذاتي أو الانفصال، تكلف تركيا ما لا يقل عن ثمانية بلايين دولار سنويا.

ثمة معلومات تشير الى ان حزب الرفاه حصل على نسبة غير قليلة من اهداف الاكراد بعدما امتنعت الاحزاب التي تمثلهم عن المشاركة في الانتخابات احتجاجا على سياسة الحكومة ضد الشعب الكردي. ولذلك فنحن لا نتوقع ان يشتبك الاكراد مع حزب الرفاه مباشرة، ولكن القوى الخارجية يمكن أن تلعب بالورقة الكردية عبر اي اختراق للضغط على اي حكومة في انقرة. وربما كان توسيع نطاق الحرب احدى ابسط الوسائل التي يمكن ازعاج اي حكومة تركية بها، خاصة اذا أدى ذلك الى مقتل اعداد كبيرة من عناصر الجيش التركي. وهذا ما فعلته الدول الغربية مع حكومة السودان في الوقت الحاضر اذ عملت على استنزافها والضغط عليها عن طريق دعم الانفصاليين في الجنوب، بطريق مباشر أو عبر الدول المجاورة.

● الطرف السابع هو الدول الغربية، الاوروبية والامريكية، فاوروبا لن تكون سعيدة بتحول تركيا من دولة علمانية الى دولة يحكمها حزب اسلامي. وهو ما لم تحتمله تلك الدول في الجزائر، فأيد اغلبها انقلاب الجيش على التجربة الديمقراطية ودعمت حكومة الجيش طيلة السنوات الاربع الماضية. كما ان الولايات المتحدة استثمرت الكثير وراهنت دائما على تركيا العلمانية، ولن تتردد في السعي بكل وسيلة للدفاع عن موقعها ومخططاتها التي تحتل فيها تركيا مكانة خاصة.

اما كيف يمكن ان تثير هذه الاطراف المتاعب لحكومة حزب الرفاه، فالوسائل متعددة ، وهي تتراوح بين استيلاء الجيش على السلطة وشل الحياة الاقتصادية، واثارة العلويين والاكراد، وشن حملة اغتيالات واثارة نوع من الفوضى في البلاد عبر اختراق اية مجموعة اسلامية، لاحراج الحكومة، وتجديد التخويف من «الخطر الاصولي» .

وفي كل الاحوال فإن جعبة شياطين الانس حافلة بالالاعيب والحيل، التي جربوها في انحاء كثيرة من العالم ، وتنفيذها سهل للغاية في بلد مخترق من كل صوب وحافل بالمنظمات والمحافل السرية مثل تركيا.

الائتلاف يقلل المخاوف

في المقابل فإن هناك عناصر ثلاثة يمكن ان تجنب تركيا الصدام الحاد الذي قد يؤدي الى الفوضى أو الانقلاب أو الانهيار الاقتصادي.

- العنصر الأول ان تحرك اي من تلك الاطراف التي اشرنا اليها سيكون واردا على نحو أكبر لو أن حزب الرفاه انفرد بتشكيل الحكومة، وهو احتمال غير قائم الان على الأقل، وانما الصيغة المطروحة هي ان يشكل الرفاه ائتلافا مع أي من الاحزاب الاخرى القوية في تركيا. ورغم ان مجرد اشتراك الرفاه في الحكم سيثير انزعاج تلك الاطراف السبعة بدرجات متفاوتة، - وبعضها تحرك لمنع ائتلافه مع «حزب الوطن الأم» كما اسلفنا -

فضلا عن انه لن يكون محل ترحيب سواء في العالم الغربي أو في بعض الدول العربية ذاتها للأسف، أقول رغم ذلك ، فازاء الخيارات المتاحة يغدو الائتلاف أقل سوءا من الانفراد، من وجهة نظرهم على الأقل . وهذه الصيغة تعني قبول الرفاه حلول وسط قد تهدىء من روح الاطراف المتربصة والمستنفرة.

ـ العنصر الثاني ان فقه التغيير قد نضج في ساحة الحركة الاسلامية، بصورة يمكن ان تساعد الرفاه ـ اذا ما اهتدى بذلك الفكر ـ على ان يحقق مراده في الاصلاح على نحو فعال، خصوصا اذا ما اعتمد سياسة النفس الطويل، وتعامل بحكمة مع ضغوط الجماهير، أو الكوادر التي تتعجل قطف الثمار، والانتفاض على الكمالية التي شوهت المجتمع التركي.

ما اعنيه بفقه التغيير ان الالتزام بالتغيير السلمي والديمقراطي والقبول بقواعد اللعبة الديمقراطية صار نهجا يتزايد انصاره في ميدان العمل الاسلامي، وان منظري الحركة الاسلامية يرفضون فكرة التغيير الانقلابي، الذي يقلب الأسود أبيض في أجل محدود، ولكنهم ينادون بضرورة الالتزام بسنة التدرج المقررة في الخطاب الاسلامي، وباعمال المبدأ الاصولي الداعي الى اعتبار الضرورات مسوغا لاحتمال أو القبول بالمحظورات، والى احياء فقه الموازنات الذي لا يتعامل مع التعاليم والتكاليف بصورة مجردة، ولكنه يضعها في سياق المفاضلة بين المصالح والمفاسد، ويقرر قاعدة القبول مؤقتا بالمنكر تجنبا لما هو أسوأ وأشد انكارا.

أفضل للرفاه أن يبقى مهتما بالبلديات إلى حين

ـ العنصر الثالث ان تركيا مازالت دولة مؤسسات وللقيم الديمقراطية فيها قدر من الرسوخ، الأمر الذي قد يكون كابحا يحول دون مغامرة أي طرف باثارة الاضطراب أو الفوضى، احتجاجا على ما اسفرت عنه الممارسة الديمقراطية في البلاد.

هذه عناصر اسوقها لتقليل القلق على تركيا في ظل مشاركة حزب الرفاه بالحكم لكني مدرك تماما أنها لن تزيل القلق بأي حال، اذ سيظل وجود الرفاه في صدارة الساحة السياسية شوكة في حلق كثيرين في الداخل والخارج، ولن يهدأ لهم بال الا بانتزاعها بأية صورة.

لقد حقق حزب الرفاه انجازات كثيرة في البلديات، احسبها كانت ضمن رصيده الذي ساعده على التفوق على الأحزاب الاخرى في الانتخابات النيابية. وكم تمنيت ان يركز الحزب لبعض الوقت على البلديات التي هي أقرب الى الناس وانفع ، فضلا عن ان مخاطرها السياسية قليلة أو منعدمة. وان يؤجل قادته مسألة التطلع الى السلطة بعض الوقت، أعني حتى يثبتوا اقدامهم في المجتمع على نحو أكثر اتساعا ورسوخا. وكان في ذهني دائما نموذج الجزائر ، التي هي أقل أهمية في استراتيجية الغرب يقينا، حيث كان في رأيي ولا يزال ان جبهة الانقاذ لو صبرت قليلا لظفرت بالكثير. قلت هذا الكلام لزعيم حزب الرفاه الاستاذ نجم الدين اربكان، حين لقيته في انقرة عقب نجاح الحزب في انتخابات البلديات، منذ عامين، فلم يقتنع بوجهة نظري. وكان من رأيه أن الدكتور عباس مدني، زعيم الانقاذ الجزائرية،لم يخطئ في الحساب، ولكن الآخرين هم الذين اجرموا في حقه وحق التجربة الديمقراطية الوليدة، وان نموذج الجزائر لا يصلح معيارا للقياس، لأن التجربة الديمقراطية ـ والجيش ـ في تركيا انضج كثيرا مما عليه الحال في الجزائر ■

حضه على عدم الوقوع في الخطأ مرتين

أربكان يدعو يلماظ الى تشكيل ائتلاف حكومي بين حزبيهما

■ انقرة - رويتر - حث زعيم حزب الرفاه الاسلامي في تركيا نجم الدين اربكان رئيس الوزراء الموقت مسعود يلماظ امس السبت على تشكيل حكومة ائتلافية معه، على رغم معارضة الاحزاب العلمانية الشديدة لان يكون للاسلاميين دور في الحكومة.

وقال اربكان في مؤتمر صحافي «ان تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه امر سهل للغاية. وعلى يلماظ ان يغير سلوكه وان يكف عن ارتكاب الاخطاء نفسها».

وطلب الرئيس التركي سليمان ديميريل اول من امس الجمعة من اربكان ان يشكل الحكومة التركية بعد انهيار الحكومة الائتلافية المحافظة بزعامة يلماظ مع رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر تحت وطأة النزاعات الداخلية وتكتيكات التيار الاسلامي لاسقاطها.

ومن المرجح ان يحصل الاسلاميون على اكبر نصيب لهم في السلطة في تاريخ تركيا الحديث إذا استطاع اربكان ان يجد حليفاً له لتشكيل حكومة. ولكن يلماظ الذي سيبقى رئيساً موقتاً للوزراء قال اول من امس انه لا يرى سبباً يدعوه الى تشكيل حكومة ائتلاف مع اربكان.

وعقد حزب الرفاه وحزب الوطن الام بزعامة يلماظ محادثات مطولة بشأن تشكيل حكومة ائتلافية في شباط (فبراير) الماضي بعدما فاز الاسلاميون بفارق طفيف في انتخابات عامة غير حاسمة لكن يلماظ انسحب تحت ضغوط الجيش ورجال الاعمال.

وقال اربكان مخاطباً يلماظ «لا تثق باوامر المؤسسة الحاكمة. لا ترتكب الاخطاء نفسها مرة ثانية».

وتعهد بتخفيف الاعباء الضريبية عن الفقراء ووعد بتخفيف اعباء القروض المصرفية عن المزارعين إذا تولى حزب الرفاه السلطة.

وكان مقرراً ان يعقد حزب الرفاه اجتماعاً في وقت لاحق امس السبت ليقرر كيفية جذب الاحزاب الخمسة الاخرى الممثلة في البرلمان وكلها احزاب علمانية الى اقامة تحالف.

برنامج الرفاه

والمعروف ان حزب الرفاه يعارض عضوية تركيا في حلف الاطلسي التي بدات منذ ٤٣ عاماً. كما يعارض الوحدة الجمركية التي وقعت في الاونة الاخيرة بين انقرة والاتحاد الاوروبي وينظر اليها اربكان جزءاً من مؤامرة غربية لوضع العالم الاسلامي تحت سيطرة الغرب الاقتصادية.

واقسم اربكان والاف من مؤيديه في احد مساجد اسطنبول في بداية حملته الانتخابية على التعهد بالعمل «من اجل نظام عادل وتحرير البوسنة واذربيجان والشيشان والقدس».

ويعد البرنامج الاقتصادي لحزب الرفاه الذي كتبه اربكان بالغاء اسعار الفائدة والقضاء على «الامبريالية العالمية والصهيونية واسرائيل وحفنة من محتسي الشمبانيا في الشركات القابضة التي تمدنا بالطعام».

لكن مسؤولي حزب الرفاه يقولون ان الحزب لن يتدخل بصورة كبيرة في الهيكل الاقتصادي لتركيا.

ولم يسع اربكان الى تبني برنامج راديكالي عندما عمل نائباً لرئيس الوزراء في حكومتين ائتلافيتين في السبعينات. كما ان رئيس الوزراء الاسبق بولنت اجاويد لم يثق فيه حتى انه رفض منحه سلطات رئيس الوزراء عندما كان يسافر في رحلات الى الخارج.

وقال اربكان في العام ١٩٩٤ بعد الفوز في الانتخابات المحلية بتصريح قال فيه ان مصير تركيا السير في طريق الحكم الاسلامي «سواء كان سلمياً او دموياً».

المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: 9 يونيو 1996

استقالة يلماظ تتوج خطأ الأحزاب العلمانية الذي لا يستفيد منه الا... الرفاه

تعيش تركيا أزمة حكومية عاصفة، آخر انعكاساتها استقالة مسعود يلماظ من رئاسة الحكومة بعد موافقة البرلمان على النظر في مشروع قرار يقضي بتوجيه اللوم الى حكومته، القائمة أصلاً على ائتلاف هش بين حزبي يلماظ وتانسو تشيلر. ويبدو ان «حزب الرفاه» (المعارض) الذي يعتبر بمثابة المستفيد الاساسي من تلك الازمة، يستثمر بذكاء وحيوية، اخطاء احزاب الائتلاف الحاكم، للوصول الى حكم تركيا.

سامي شورش يكتب:

الازمة الحكومية التي تعصف بتركيا، منذ نهاية نيسان (ابريل) الماضي، تستمد جزءاً رئيسياً من مكوناتها المباشرة من خطأ فادح اقترفته الاحزاب اليمينية العلمانية التركية، وفي مقدمها حزبا «الوطن الام» بقيادة مسعود يلماظ و«الطريق القويم» بقيادة تانسو تشيلر. في الفترة ما بين انتهاء الانتخابات التشريعية بفوز «حزب الرفاه» وقيام الحكومة الائتلافية الراهنة بقيادة مسعود يلماظ. والمقصود بالخطأ الفادح هو اصرار الحزبين، بتعاون من بقية الاحزاب العلمانية، على استبعاد نجم الدين اربكان وحزبه، الرفاه التركي (الاسلامي في ايديولوجيته وليس في اسمه، نظراً للحظر الذي يفرضه القانون التركي على تاسيس الاحزاب والمنظمات تحت مسميات دينية او عرقية) عن المساهمة في اي ائتلاف سياسي يمهد لدخوله التشكيلة الحكومية، على رغم حصوله على انتخابات نهاية العام الماضي على أعلى نسبة من الاصوات (١٥٨ من اصل ٥٥٠ مقعداً في البرلمان).

وقد دل الخطأ على اعوجاج في المسار الديموقراطي التركي، بانت انعكاساته في الشهور اللاحقة. وعلى رغم ان اللعبة الديموقراطية، في اطارها الواسع، تجيز في الجوهر الاعيب سياسية من ذلك القبيل، لكن واقع الحال في تركيا له سمات متمايزة، بل شروط مختلفة ايضاً، ما يعطي ابعاداً خطيرة لمثل تلك الالاعيب السياسية الديموقراطية. فهناك، في تركيا، خلفية اسلامية سياسية عريقة يمتد احد مقاطعها الزمنية الى اكثر من اربعة قرون متتالية (فترة حكم الامبراطورية العثمانية). وهناك توترات داخلية مزمنة، لا اقلها مشكلة الاكراد. وهناك ايضاً انتشار الاسلام السياسي بشقيه، المدني المعتدل «حزب الرفاه» والاصولي المتشدد «حزب الله». اضافة الى المشكلات الاقتصادية المتفاقمة، والنبض الذي ما زال حياً في عروق حركتي اليسار واليمين التركيتين المتطرفتين.

كان المتوقع ان تاخذ الاحزاب العلمانية، خاصة الحزبين الرئيسيين، كل ذلك في الحسبان عند تعاملهما مع معطيات الانتخابات البرلمانية. وكانت اوساط اوروبية واميركية عديدة قدمت لتلك الاحزاب مشورات في ذلك الخصوص، مفادها ايجاد طريقة للتفاهم السياسي مع الرفاه وعدم القفز على الواقع الجديد الذي اصبح يمثله في النسيج السياسي التركي.

لكن الحزبين، مع كل ذلك، بقيا متشبثين بخيار الاستبعاد وكان توقعهما ان ابقاء الرفاه في صف المعارضة. لا يمكن ان تكون له انعكاسات مؤثرة، او صعوبات معرقلة، عدا عن نقاشات ومشاريع قرارات فاشلة في نطاق البرلمان، يثيرها نوابه في وجه سياساتها على الصعيد الخارجي، خصوصاً في مسائل متعلقة بعلاقات تركيا الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع أميركا والدول الاوروبية واسرائيل. وهذا يمكن ان يزيد نقمة الجيش على الرفاه ويقلص من امكانيات سماح المؤسسة العسكرية التركية بصعوده الى الحكم. الى ذلك كان توقعهما ان النقاشات تبقى، في المطاف الاخير، بيزنطية بعيدة عن التاثير، في ظل تحالف متين بين الكتل العلمانية داخل البرلمان.

لكن المفاجاة التي كان لها وقع الصاعقة على المؤسسة السياسية التركية، ان حزب الرفاه لعب لعبته السياسية بمهارة فائقة. فهو على عكس توقع الكثيرين، خصص اهتمامه لنبش الحالة الداخلية في تركيا، مؤكداً في ذلك على استخدام ورقة الانتهاكات المالية والقانونية ضد تشيلر. ثم اخذ يعمل بانهماك وجدية على شق الائتلاف الحكومي، معتمداً في نشاطه ضد تشيلر على دعم خفي من حزب يلماظ، خصوصا ما يتعلق بمسالة ملفات الفساد. وفي نشاطه ضد يلماظ على التنسيق في ما وراء الكواليس مع تشيلر، خصوصاً في مسالة تهيئة مشروع قرار يقضي بتوجيه اللوم الى يلماظ. الى ذلك، أخذ يخصص اهتماماً جدياً لطمانة مؤسسة الجيش وكسب ودها، والتصريح بطيب علاقاته معها. معلناً ان الجيش لم يكن مسؤولاً عن منعه من الوصول الى الحكم، بل ان المسؤولين الاساسيين عن ذلك هم «الراسماليون اصحاب المصالح الكبرى الذين لا يستثمرون اموالهم الا في اعمال الربا والربح الفاحش»، على حد قول عبدالله غبول نائب رئيس الحزب.

والى جانب الجيش، شرع الرفاه، منذ بداية الازمة، يطمئن المؤسستين السياسية والادارية في تركيا بسلمية توجهاته، وقدرته على التعبير عن الاسلام المدني المستعد للتناغم مع الطبيعة العلمانية للدولة واحترام خصوصياتها. اضافة الى اشاراته الموحية ان المفاتيح الاساسية لحل التوترات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة، تكمن في يد حزب الرفاه الذي لا يطالب سوى باطلاق المجال امامه للانخراط في عملية الحكم اسوة بالاحزاب الشرعية الاخرى وكانت استضافته مؤتمر التجمعات الاسلامية في العالم، محاولة تصب في ذلك الاتجاه عبر الايحاء بانه يملك القدرة المدنية الكافية، لا للجم التطرف والتوجهات العنيفة في تركيا وحدها، بل على صعيد العالم الاسلامي والشرق الأوسطي ايضاً

والاهم من كل ذلك، ان الرفاه استطاع استثمار وجوده في المعارضة بشكل حيوي، على عكس الاحزاب العلمانية التي تقوقعت على خلافاتها وصراعاتها الهامشية في مواجهة كم هائل من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فهو على عكس الاحزاب، لم تفتر حماسته للعمل المضني وسط الناس، بل اخذ يوسع قاعدته الانتخابية عبر الاعتماد على شبكة متنامية من الدعاة والكوادر الذين راحوا يجوبون الاحياء والقرى والمناطق النائية مستنهضين الفقراء

والقطاعات الاجتماعية المهملة، كالنساء مثلاً، للمشاركة في الانتخابات والادلاء بصوتهم لصالح «الحق النظيف من كل مشكلة» في وجه «الباطل المترع بالمشاكل والصراعات». وفي كل ذلك، اكدوا على ما احرزه محازبوهم في البلديات من نجاحات لجهة تقديم الخدمات البلدية للمواطنين من قبيل مد شبكات الكهرباء وتبليط الطرق ومشاريع المياه وتوسيع رقعة الاستفادة المنزلية من الغاز السائل، اضافة الى تشييد المدارس والمستوصفات وخدمة المعدمين.



واذا اضفنا الى كل ذلك، بعض التوقعات القائلة ان حزب الرفاه ربما نجح بتعاون سوري، خلال الاشهر القليلة الماضية، في ايصال رسالة شفهية غير مباشرة الى قيادة «حزب العمال الكردستاني» في دمشق مفادها طلب دعم الموقف الانتخابي له في اي انتخابات مقبلة، ولو بشكل غير علني، فان الرفاه يكون، في الحال هذه، قد ضمن ما نسبته ٥ الى ٦ في المئة من اصوات الناخبين الاكراد الذين لم يصوتوا له في الانتخابات الماضية.

في كل الاحوال، اقترفت الاحزاب العلمانية وقبها خطأ فادحاً باصرارها على قطع الطريق امام مساهمة الرفاه في السلطة. وهي، على ما يبدو، تعيد اليوم تكرار الخطأ نفسه، عبر تغاضيها عن الاهتمام باقامة حكومة وحدة وطنية تجمع الاحزاب الثلاثة في ائتلاف واحد، وتضع على كاهل الرفاه مسؤولية المساهمة في ادارة الدولة كما بقية الاحزاب.

فالمسؤولية تستدعي من تلك الاحزاب حساب دقة الظروف التي تمر بها المنطقة، خصوصاً البلدان المحيطة بتركيا. وتستدعي منها ايضاً ان تحسب ان لتطورات الوضع الداخلي ومناحيها تاثيرات مباشرة على مجمل الاحداث والتطورات السياسية في محيط تركيا الاقليمي، خاصة ان ايران على قاب قوسين من تركيا. لذلك لا بد من ايجاد حل يسمح بدمج الرفاه في كيان الدولة التركية التي يقوم احد اركان ديموقراطيتها على تداولية السلطة بشكل سلمي وسياسي ومشروع.

واذا لم ترتاي الاحزاب التركية، اخذ تلك الحال في الاعتبار، فلا بد لها ان تتمعن بدقة في تفاعلين مهمين من تفاعلات الأزمة الحكومية الراهنة على صعيدها الداخلي:

اولهما - فوز الرفاه في الانتخابات البلدية الجزئية التي جرت يوم الاحد الماضي في اربع مقاطعات وسبعة اقضية و٣٠ بلدة تركية، بزيادة ملحوظة في شعبيته قاربت ٣٣ في المئة مقارنة بنسبة اصواته في الانتخابات التشريعية الماضية، وذلك في وقت تدنت فيه نسبة ما حصل عليه حزبا يلماظ وتشيلر من اصوات حوالى ٤ في المئة لكل منهما مقارنة بالانتخابات السابقة.

وثانيهما - نجاح الرفاه، بعد يوم واحد على نجاحه الانتخابي، في الحصول على الموافقة البرلمانية على طرح مشروع قرار يقضي بتوجيه اللوم الى رئيس الحكومة، ما يمهد في حال اقراره، الطريق امام حجب الثقة عنه وانفتاح باب كبير امام الرفاه للوصول الى السلطة عبر انتخابات مبكرة.

في المقابل ال التضييق الثنائي على الرفاه الى مزيد من التضييق على شكل خلافات متفاقمة، واتهامات بالفساد متبادلة، بين طرفي الثنائي الحاكم. هكذا بات من المحتم ان يستقيل يلماظ وينفتح الباب واسعاً امام اربكان.

سامي شورش

الأزمة السياسية فى تركيا:

أربكان يحاول إقناع قادة الأحزاب بتشكيل حكومة جديدة

أنقرة - أ. ف. ب. يواصل اليوم نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامى المكلف بتشكيل الحكومة التركية الجديدة مشاوراته مع قادة الاحزاب السياسية الكبرى، حيث من المقرر ان يلتقى مع محسن يازجى زعيم حزب الوحدة الكبرى، وهو حزب اسلامى له ٧ مقاعد فى البرلمان.

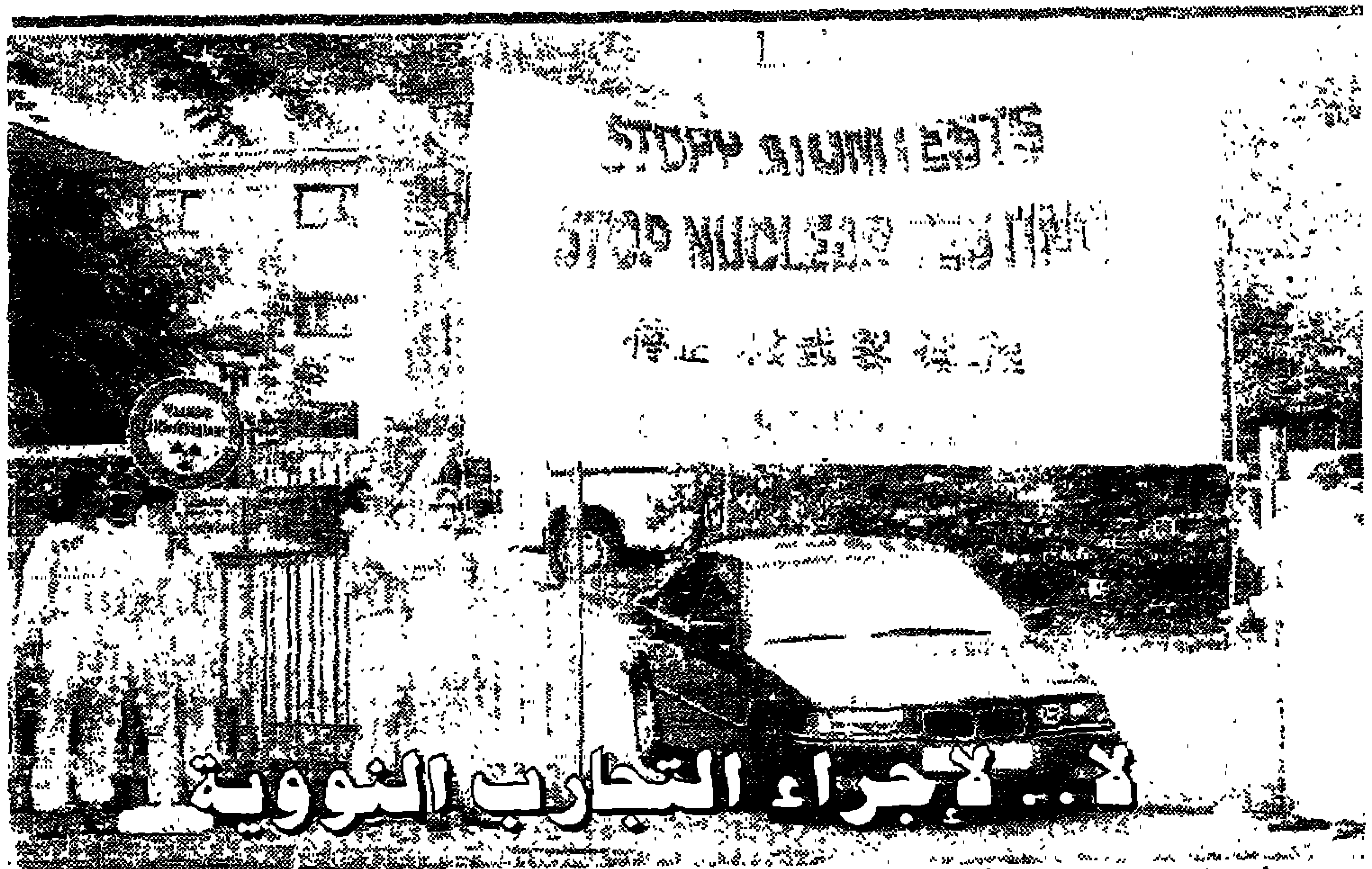
كما سيلتقى خلال الأيام الثلاثة القادمة بالترتيب مع دنيز باكيال زعيم حزب الشعب الجمهورى وبولندا اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطى ومسعود يلمظ رئيس الوزراء المستقيل وزعيم حزب الوطن الأم (١٢٦ مقعدا) وتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم (١٣٤ مقعدا).

وبالرغم من ابداء اربكان تفاؤله بعد تكليفه يوم الجمعة الماضى بتشكيل الحكومة إلا أن مهمته تعد صعبة للغاية لأنه باستثناء حزب الوحدة الكبرى، فان احزابا أخرى أكدت وبشكل مبدئى موقفها التقليدى الذى يستبعد الدخول فى تحالف مع الرفاه

غير أن اربكان يبدو فى موقف أفضل مما كان عليه قبل ستة أشهر، فقد خرج حزبه منتصرا فى الانتخابات المحلية التى أجريت اوائل الشهر الحالى فى ٤١ دائرة، وحصل على ٣٤٪ من أصوات الناخبين مقابل ٢٦٪ فاز بها فى الانتخابات العامة التى أجريت فى ديسمبر الماضى.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية فى تقرير لها انه طرحت فكرة تختمر منذ فترة من شأنها تعزيز مكانه اربكان، وتتمثل فى انه اذا كان لابد من تشكيل حكومة ائتلافية بقيادة الرفاه، فمن الأفضل انجاز ذلك الآن حيث يمكن لشريك الرفاه فى الائتلاف كبح توجيهاته والا فإن الرفاه قد يتمكن فى ظل اتساع نطاق شعبيته من ان يحكم تركيا بمفرده فى غضون سنة أو سنتين.

وكانت تشيلر قد أعلنت وبشكل قاطع رفضها فكرة التحالف مع الرفاه الذى يسعى من وجهة نظرها إلى فصل تركيا عن الغرب، واقترحت تشكيل ائتلاف رباعى بقيادتها يضم أحزاب يمين الوسط ويسار الوسط بهدف استبعاد الرفاه من السلطة.



لا.. لإجراء التجارب النووية

عدد من أعضاء جماعة السلام الأخضر لحماية البيئة يرفعون لافتات احتجاج خارج سفارة الصين فى بون داعين حكومة بكين لعدم إجراء أية تجارب نووية جديدة بعد تفجير أمس الأول بينما تصر الصين على اجراء تجربة قبل سبتمبر القادم.

هجوم ارهابى فى تركيا

انقرة - لقى اربعة عشر شخصا منهم سبعة من رجال الامن مصرعهم امس خلال هجوم شنه عناصر من حزب العمال الكردستانى المحظور نشاطه فى تركيا على إحدى قرى مدينة تونجلي في جنوب شرق تركيا . وذكرت سلطات الامن التركية ان الهجوم اسفر أيضا عن اصابة اربعة من رجال الامن .

أربكان يطيح بالتوقعات:

التحالف مع «الرفاه» لعبة الأحزاب التركية

أطاح نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه التركي، بعرش أمهر المنجمين في العالم، وأكد للجميع أنه أفضل من يستشرف المستقبل السياسي بعد تحقق نبوءته - بشكل حرفي - التي أعلنها قبل ٣ شهور فقط عندما علق على تشكيل ائتلاف حكومي محافظ في تركيا بقوله «لقد منعونا من تولي السلطة... حسنا ساجلس في المقاعد الخلفية للبرلمان.. وسنشاهد سويا مسرحية هزلية لهذه الحكومة... بعدها سياتينا مقعد رئاسة الوزراء طواعية..

وبحلول ظهر الخميس الماضي تحقق الشطر الأول من نبوءته عندما قدم مسعود يلماظ رئيس الوزراء إستقالته من منصبه بعد سلسلة من المهاترات السياسية بين حزبي الإئتلاف - حزب الوطن الأم بزعامة يلماظ وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة.

وبعد أقل من ٢٤ ساعة تحقق النصف الثاني وكلف الرئيس التركي سليمان ديميريل، أربكان بتشكيل حكومة جديدة.

وكان وراء هذه التطورات، خطة سياسية ذكية وضعها حزب الرفاه الاسلامي لإسقاط حكومة المحافظين بشكل وصفه المراقبون بأن أربكان نجح في إسقاط يلماظ وتشيلر أرضا عن طريق سلسلة من الانتصارات التكتيكية البارعة والتنظيم الحزبي الجيد، مقدما لهما درسا في الديمقراطية الحقيقية التي يزعمون أن حزب الرفاه لا يتقنها

كانت أولى خطوات أربكان، كشف ملفات تدين تشيلر بالفساد وسوء استخدام السلطة وفي نفس الوقت استطاع ان يجذب يلماظ الى صفه معتمدا على العداوة الشخصية الشديدة بين يلماظ وتشيلر، ورغبة يلماظ في الإطاحة بغريمه من الساحة السياسية والبقاء وحيدا كزعيم للمحافظين. فحصل حزب الرفاه على تأييد غالبية أعضاء البرلمان لمساءلة تشيلر.

وحدث أكبر انشقاق علني في الائتلاف حين اتهمت تشيلر يلماظ بالنكوص عن ميثاق الشرف غير المكتوب بينهما، وهددت بالإنسحاب - من التحالف في حالة إستمرار هجمات أربكان التي أعطى لها يلماظ الضوء الأخضر.. ومن جانبه رد يلماظ بأن مصلحة الشعب التركي تقتضي كشف الحقائق مؤكدا أن من تثبت عليه تهمة الفساد سيمثل للمحاكمة، وأن صوت الحق يعلو فوق صوت المصلحة الحزبية.

ومع نجاح حزب الرفاه في زرع هذا الإسفين السياسي، كانت الضربة الأقوى متمثلة في فوز الحزب بقرار من المحكمة الدستورية ببطلان تصويت البرلمان في مارس الماضي على تشكيل الحكومة وفوزها بالثقة.. وهو ما ألقى بظلال كثيفة على شرعية الحكومة ودستورية إستمرارها.

ووجدت تشيلر الفرصة مواتية للانتقام من يلماظ فاعلنت تأييدها لحكم البطلان لتقلب المائدة على رأس يلماظ، وطالبت بإجراء تصويت على الحكومة، وهو ما رفضه مصطفى كاليملي - من حزب الوطن الأم-

غير أن يلماظ أكد أنه سيوافق على إعادة التصويت إذا كان ذلك ضروريا.

استندت المحكمة في قرارها إلى أن حكومة الائتلاف لم تحصل على أغلبية الأصوات حيث إمتنع حزب بلوت ايجودت اليساري عن التصويت فيما أيد أعضاء حزبي الوطن الأم والطريق القويم الحكومة وعارضها حزب الرفاة، وهو ما جعل مجموع أصوات حزبي الوطن الأم والطريق القويم يقل عن ٥٠٪ من الأصوات التي حضرت التصويت وهو ما يجعل من الصعب للغاية - ما لم يكن مستحيلا - بقاء الحكومة.

وبزيادة الضغوط والفضائح التي وصفها زعماء الأحزاب السياسية في تركيا بأنها «مهزلة سياسية» لم يجد يلماظ بدأ من تقديم استقالته بعدما تأكد أن البرلمان سيسحب الثقة منه، عملا بمقولة «بيدي لا بيد عمرو»..

وعاد كرسي رئيس الوزراء يطلب أربكان مرة ثانية ويسند اليه ديميريل مهمة تشكيل الحكومة الجديدة. ورغم التكهنات التي تشير لصعوبة موقف أربكان فالواقع يؤكد أن الساحة السياسية لا تجعل أمام المحافظين فرصة أفضل من تشكيل ائتلاف مع الأصوليين واستطلاعات الرأي تشير إلى ارتفاع شعبية الرفاه الى ٣٠٪ مقارنة بـ ٢١٪ فقط عند اجراء الانتخابات الأخيرة التي جرت في ديسمبر وأعطته أكبر عدد من مقاعد البرلمان.

ومع فشل الأحزاب الخمسة الممثلة في البرلمان في

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٠ [illegible] ١٩٩٦

التعاون فيما بينها بمعزل عن الرفاه، فيكون الحل أحد طريقين: إما الإئتلاف أو الدعوة لانتخابات جديدة والتى ستتيح للإسلاميين - إذا ما جرت - أن يشكلوا الحكومة بدون أى منازع.

ويستبعد مسئولو الرفاه أن يتدخل الجيش لمنعهم من الحكم - بشكل يكرر ما حدث فى الجزائر - لأن التجربة الديمقراطية فى تركيا ترسخت ونضجت فى وجدان الشعب التركى، والجيش لن يتدخل فى صدام مع الرفاه الا إذا تبنت حكومته مبادئ تخالف العلمانية وهو ما تؤكد الاحزاب الأسلامية أنها لن تلجا اليه.

مستدلين بفترة تولى أربكان لمنصب نائب رئيس الوزراء عام ١٩٧٤ حيث لم يقدم على أسلمة الدولة بخطوات فجائية او إحداث إنقلاب فى الهيكل الاجتماعى أو الاقتصادى والسياسى. بل أن ساسة الاتجاه المحافظ لا ينكرون أن الرفاه يثرى الحياة الديمقراطية ولا يمثل خطرا عليها كما يدعى البعض.

ويلخص المحلل السياسى التركى الشهير على محمد براند الوضع الحالى بقوله « إذا أعلن حزب ما أنه يوافق على الديمقراطية فلا يمكنه بعد ذلك منع الرفاه من تولى الحكم.. ويضيف أن على المحافظين واليساريين اما ان يختاروا الرفاه حليفا معهم - وهو ما يتمنونه سرا ويرفضونه علنا - او المغامرة بخوض انتخابات جديدة ستفتح المجال امام الاسلاميين للوصول للحكم بلا شريك.

أيمن أحمد

ضوء



نبيه البرجي

اربكان.. اي بديل؟

■ لا أحد منا يرغب في اضرام النار حول تركيا، فهذا ليس وقت التراشق بالوحول، ولا بالدم. انه فقط وقت التراشق... بالمستقبل!

نعود خطوة الى الوراء ونقول انه عندما ظهر السلطان سليم في الافق، كنا مضينا بعيدا في التردي، حتى اذا ما سقطت القسطنطينية على يدي محمد الفاتح، تلألأت المآذن في العديد من المدن العربية، فهذا يوم يستسلم فيه شيء من الغرب امام ضربات ما سمي لاحقا بالعالم الثالث الذي، كما نعرف، بات اقصر الطرق الى... العالم الآخر.

لكن الأتاتوركية التي أججت الكراهية ضد العرب لا تزال تعمل دون هوادة، وسواء تقمصت ديميريل ام شيللر ام يلماظ، لا بل انها تدخل مع اسرائيل، وبالذات، في رهان جهنمي ضد العرب لكأنما القتل بالماء، او بالتاريخ، لا يكفي.

هل يكون نجم الدين أربكان هو البديل، وقد تعهد اذا ما تسلم حزب «الرفاه» السلطة وقف العمل بالعلاقة العسكرية بين انقرة وتل ابيب؟

بالضرورة نقول اجل، ولكن مع التحفظ على الاسلوب بل وعلى الرؤية، خصوصا اذا كان يزمع، وبالوسيلة الاكثر حساسية، اختراق العرب...

والا لماذا يقتصر مؤتمر اسطنبول الذي بدا كما لو انه «مؤتمر الخلافة» على «الاخوان المسلمين» او من قاربهم، في الايديولوجيا كما في تقنية الاداء، فيما المجتمعات العربية، ولنقل الاسلامية، اوسع مدى بكثير من منظمات وشخصيات تعتريها الظلال.

نفتح آذاننا، وحتى قلوبنا، لأربكان، لكن شرط عدم الانغماس في الحلم الامبراطوري اياه، اي اختراق العرب بالتواطؤ الاستراتيجي او بالتهريب الايديولوجي. ■■

اربكان يبدأ اليوم اتصالاته في مهمة صعبة لتشكيل ائتلاف حكومي في تركيا

■ انقرة - ا ف ب - يباشر زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان اليوم الاثنين مهمة صعبة لتشكيل ائتلاف حاكم في تركيا يخلف الحكومة المستقيلة برئاسة زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ.

وكان الرئيس سليمان ديميريل كلف اربكان الجمعة الماضي تشكيل الحكومة بصفته رئيس الحزب الذي يملك اكبر عدد من المقاعد في البرلمان.

وعقد اربكان اول من امس اجتماعا للهيئات القيادية في حزبه لتحديد جدول زمني للمفاوضات مع الاحزاب الاخرى. وبحسب هذا الجدول سيلتقي اليوم زعيم حزب «الوحدة الكبرى» (اسلامي قومي له سبعة مقاعد شارك في الانتخابات تحت مظلة حزب الرفاه) محسن يازجي اوغلو، فيما سيلتقي غدا زعيم حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديموقراطي له ٤٩ نائبا) دينيز بايكال.

ويتوقع ان يلتقي بعد غد بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديموقراطي (اجتماعي ديموقراطي ذو ميول قومية له ٧٥ نائبا) في حين سيجتمع الخميس المقبل مع يلماظ والجمعة مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح.

ومع ان اربكان ابدى تفاؤلا بعد تكليفه، فان مهمته صعبة بالتاكيد. فباستثناء حزب الوحدة الكبرى اكدت الاحزاب الاخرى في مرحلة اولى موقفها التقليدي الذي يستبعد اي تحالف مع «الرفاه» على رغم التقدم المضطرد الذي يحرزه منذ ١٥ عاما في الحياة السياسية التركية.

وكانت محاولة اولى قام بها اربكان لتشكيل حكومة باءت بالفشل في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب اخفاقه في ايجاد شريك يقبل مشاركته الحكومة. وليس امام اربكان (٦٩ عاما)، الذي يملك حزبه ١٥٨ من اصل ٥٥٠ مقعدا في البرلمان التركي، سوى التحالف مع حزب يلماظ او حزب تشيلر لكي يحقق الغالبية البرلمانية المطلقة المطلوبة والبالغة ٢٧٦ صوتا.

وكان يفترض قيام تحالف بين «الوطن الام» و«الرفاه» برئاسة يلماظ في شباط (فبراير) الماضي لكنه لم يتحقق بسبب الضغوط التي مارسها رجال الاعمال والعسكريون. ورفضت تشيلر في شكل قاطع فكرة التحالف مع «الرفاه» الذي تعتبر انه يسعى الى فصل تركيا عن الغرب الذي ترتبط به منذ العشرينات. واقترحت زعيمة «الطريق الصحيح» الجمعة الماضي ائتلافا رباعيا برئاستها يضم احزاب يمين الوسط ويسار الوسط.

لكن وضع اربكان يبدو افضل مما كان عليه قبل ستة اشهر. فقد خرج منتصرا من الانتخابات البلدية الجزئية في الثاني من الشهر الجاري. وحصل حزبه على نسبة ٣٤ في المئة من الاصوات، مقابل ٢٦ في المئة كان حققها في الانتخابات البرلمانية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال اربكان الاسبوع الماضي ان «تركيا خسرت ستة اشهر منذ انتخابات كانون الاول (...) يمكننا العمل بتناغم مع الاحزاب الاخرى كافة الممثلة في البرلمان». ويعتمد اربكان لهجة مرنة لا تمت بصلة الى مواقفه المتشددة اثناء الحملة الانتخابية.

وكان زعيم «الرفاه» شغل منصب نائب رئيس للوزراء مرات عدة في السبعينات. واذا نجح في تشكيل حكومة، وهو مازال امرا مستبعدا، سيصبح اول رئيس وزراء اسلامي منذ تاسيس الجمهورية التركية العلمانية في ١٩٢٣.

غدا أكثر إشراقا

عائد من إسطنبول

د . ميلاد حنا

وفيما انا انتقل بين الفاعليات المختلفة لمؤتمر الاسكان العالمى الذى انعقد مؤخرا بمدينة اسطنبول بتركيا ادركت انها لا تختلف في طقوسها عن سابقاتها التى عقدت فى التسعينات ولكنها مغايرة للمؤتمرات الدولية فى حقبة السبعينات والتى كانت مقصورة على الحكومات ولذلك فالمؤتمر الاول للاسكان والذى عقد قبل عشرين عاما فى مدينة فان كوفر بكندا كان مختلفا تماما.

وكان يراس وفد مصر المهندس عثمان احمد عثمان وزير الاسكان والتعمير وقتها وقد اهتمت مصر اهتماما بالغا بإعداد تقريرها الذي قدم بعنوان «المستوطنات البشرية فى مصر» وقد اعده فى حينه د. مصطفى الحفناوى مما أهله لان يكون وزيرا للاسكان عام ١٩٧٩ وكان هذا التقرير هو المسودة التي بنى عليها م. ابراهيم نجيب تقريره المقدم من فريق اللجنة القومية لحل مشكلة الاسكان عام ١٩٧٩ اى ان مصر قد استفادت من المؤتمر الدولي الاول للاسكان عام ١٩٧٦ لكى تضع سياستها للاسكان وكان ذلك بصرف النظر عن تقييم التقرير ذاته - سبيلا لرسم ووضع معالم سياسة الاسكان وكانت هذه هى المرة الاولى والاخيرة - حتى الان - حيث توافرت وثيقة تحدد الرؤية لسياسة الاسكان من عام ١٩٧٩ حتى الآن وهو امر لابد من تحديثه بين الحين والآخر وبعد عشرين عاما، ادركت وزارة الاسكان ان التقرير المقدم الى المؤتمر الدولي فى اسطنبول ماهو الا وثيقة لن يناقشها احد او تحاسب الوزارة على اساسها وقد تصادف ان كان الإعداد لها عملية متعثرة بخلاف ما تم قبل عشرين عاما، واخذت الوثيقة مسارا متعرجا وفق توازنات وصراعات لان الهيئات والوزارات التى تعالج مشاكل الاسكان المتعددة كما ان لها رؤى وفلسفات متباينة.

■■■

وفي اسطنبول كانت الاجتماعات الرسمية، حيث القاء كلمات رؤساء الوفود، تتوالى واحدة بعد الاخرى، دون مناقشة او حوار، واشك كثيرا فى ان احدا قد استمع الى البيانات ابعد من اعضاء الوفود انفسهم ورجالات الاعلام المرافقين لهم، وكانها رسائل موجه الى الجمهور هنا فى مصر وتهدف لتقديم انجازات الحكومة وخططها، ولذا هى لا تختلف كثيرا عن البيانات التي يلقيها الوزراء في مجلس الشعب!

وفى حقبة التسعينات اتبعت هيئة الامم سبيلا اكثر شعبية، بان عقدت، وفى ذات الوقت - مؤتمرين، الاول للحكومات استيفاء للشكل، كما سبق القول، فصارت اجتماعاتها سوق عكاظ حكومية دون تجديد وبتكرار ممل وتنتهي عادة الى وثائق معدة مسبقا تقدم توصيات غير ملزمة للحكومات على اى حال. ومن هنا جاءت فكرة ان تعقد سلسلة من الاجتماعات الموازية لما اصبح يعرف بـ «منتدى الجمعيات غير الحكومية». وعادة ما تكون هذه الاجتماعات اكثر فاعلية، حيث تقدم كل جمعية خبرتها فى مجال موضوع المؤتمر، وفى اسطنبول القى بعض المهتمين بقضايا العشوائيات وتنمية المجتمع نماذج مشرفة لتحسين احوال المعيشة فى مناطق سكني الفقراء فى مصر، ولكنها اجتماعات صغيرة فى مدرجات او فصول مبنى الجامعة الفنية فى اسطنبول وكان عدد الحضور محدودا ومستوى المناقشات سطحيا وعابرا فهناك مجموعات من معظم دول العالم قد تخصصوا فى حضور هذه المؤتمرات الدولية واكتشفوا المسالك والدروب الخلفية التى توفر لهم تمويل السفر والاقامة، ويصل عدد هؤلاء الافراد إلى نحو ٣٠ الف شخص فى العالم هم قيادات الجمعيات الاهلية وصاروا هم ايضا «جمهور» الامم المتحدة وقاعدتها الشعبية!

■■■

وبالحوار مع نماذج من هؤلاء القادة الشعبيين عرفت ان مؤتمر الاسكان فى اسطنبول لم يكن بذات البهجة والحماس الذى ساد مؤتمر البيئة فى ريودى جانيرو فى البرازيل عام ١٩٩٢ حيث استطاع المؤتمر ان يولد حالة من القلق العام حول مستقبل الحياة على سطح الارض وصارت عبارات ثقب الاوزون وارتفاع مستوى المياه فى البحار والزيادة الطفيفة في درجات الحرارة واختلال التوازن فى نسبة ثاني اكسيد الكربون فى الهواء نتيجة التصحر وقطع اشجار الغابات وغير ذلك من امور من القضايا التى تناقش على مستوى الكافة، وفرضت الوثيقة المسماة «اجندة ٢١» نفسها المثقفين والمهتمين بالبيئة حتى صارت توصيات هذه الوثيقة مرجعا معترفا به ولذلك تحاول قيادات كل مؤتمر دولى جاء بعد قمة الارض ان تصيغ وثيقة او اجندة عمل ولكنها فى الاغلب الاعم لا ترقى لمستوى اجندة ٢١ «للبيئة»

وحدث ذات الصخب والحوار الساخن من خلال مؤتمر القاهرة للسكان عام ١٩٩٤ وفرضت وثائق نفسها فى جدل مثير حول المراة في الاجهاض كجزء من خطة لتنظيم الاسرة. ذلك ان قضية الانجاب تخص كل اسرة، وللاديان فيها مفاهيم راسخة وهى

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١١ يونيو ١٩٩٦

الامور التى امتد الحوار حولها وصولا الى مؤتمر بكين عن المراة عام ١٩٩٥.
وهكذا جاء مؤتمر اسطنبول والمسمى «قمة المدن» باهتا هزيلا، فتقارير الحكومات لا تعبر عن قضايا خلافية او رؤية مستقبلية محددة المعالم فلكل دولة خصوصيتها وانجازات الجمعيات الاهلية حديثة العهد بهذا النوع من النشاط التطوعي في مجال الاسكان لذلك كان لابد من تفسير لهذه الظاهرة وهى عدم الالتفاف حول خطط واضحة خاصة بتوفير المساكن وحق البشر فى ذلك، لان انشاء المساكن امر ليس سهلا والخلاف قائم فيما اذا كان المسكن سلعة ام خدمة، فالمهتمون بحقوق الانسان يصرون على ان المسكن خدمة ومن حق المواطن على الدولة ان توفر له المسكن ولو فى حده الادنى، وهنا تختلف المعايير من دولة الى اخرى حسب ظروفها الاقتصادية ودرجة رقى مواطنيها والتراث الوطنى في تقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين وفى ذات الوقت لا يستطيع احد ان يجادل فى ان المسكن سلعة مركبة تحتاج الى عشرات المواد لامكان انشائها كما لايمكن نقلها من مكان لآخر بعد اتمام انشائها، ولذلك فإذا خططت لسياسة اسكان خاطئة تؤدى لإنشاء مساكن فى موقع ما ولكنها لم تستخدم لسبب او لآخر كما حدث فى بعض المدن الجديدة فإن نقلها الى أماكن اخرى حيث يوجد طلب عليها امر غير ممكن.

من اجل كل ذلك قررت الامم المتحدة ان يوجد «بجوار الوفود الرسمية وممثلى الجمعيات الاهلية» منتديات اخرى مهتمة بقضية الاسكان لعلها تجعل مؤتمر اسطنبول اكثر حيوية وفاتحا لشهية مجمعات بشرية اخرى.

وفى لقاء جانبى - بعيدا عن جلسات المؤتمر الرسمية - ذكر لى د. بطرس غالى، كيف ان مؤتمر اسطنبول قد خطط له لكى يتفوق على المؤتمرات السابقة، بعمل منتديات جانبية لمجموعات متخصصة تساهم بشكل او باخر فى حل مشاكل المدن فكان هناك منتدى للبرلمانيين واخر لرجال الاعمال وثالث لاتحادات النقابات ورابع لاهل الاختصاص فى البحث العلمى وغيرها.

وكان من نصيبى ان ادعى لحضور منتدى المؤسسات العالمية التى تدعم الجمعيات الاهلية فى البلدان المختلفة Foundation Forum مثل ماهو معروف فى امريكا:
كمؤسسة فورد وروكفلر وفولبرايت وغيرها، فقد تجمعت هذه المؤسسات تحت مظلة هى «المؤسسة الامريكية»، وبطريقة مماثلة تكونت «المؤسسة الاوروبية» وهى مظلة ضخمة اخرى يستظل بها مؤسسة فى فرنسا واخرى فى اسبانيا وما الى ذلك
وقد استوقف نظرى ا ن العبارة المناظرة لكلمة «مؤسسة» باللغة التركية كانت «وقف» وفى حوار مع «زكاى بالوج لو» المتحدث باسم الهيئة المشرفة على المؤسسات التركية التى تعمل فى مجال العمل الاهلى عرفت ان النشاط الاهلى قديم فى تركيا قدم الدولة العثمانية والتي اقامت نظام «الوقف» لكي تضمن الموارد المالية للعمل التطوعى والخيرى، غير ان تركيا قد قامت بتحديث نظمها العتيقة بان حولت نظام الوقف القديم لكيلا يكون انفاقه مقصورا على بيوت العبادة والفقراء والمحتاجين ومالها وفق مفاهيم العصور الوسطى وانما امتد نشاط «الوقف» لكى يشمل مجالات التعليم والصحة والثقافة والتراث والبيئة والمعاقين والمراة وما اليها، وحيث يوجد فى تركيا مايزيد على اربعة الاف مؤسسة خيرية باسم «وقف» ولهذا السبب عقدت جلسات هذا المنتدى فى القاعة الرئيسية لمبنى متعدد الطوابق يصل ارتفاعه الى ٣٠ طابقا حيث رحب بنا صاحب هذه المؤسسة الخيرية، رجل الاعمال ثاقب سابانجى، وافتتح المنتدى معه جميل شيشيك وزير الدولة، وويلى اندو سكرتير عام مؤتمر اسطنبول والمنظم العام لكل انشطتهم، وبلغ من قوة هذه المجموعة التركية لممثلى «الاوقاف» ان حضر الرئيس سليمان ديميريل رئيس جمهورية تركيا وقد طلب من منظمة المنتدى ان يسير جدول اعمالها كالمعتاد لانه سيحضر متاخرا عن موعد الافتتاح لارتباط سابق، وبالفعل دخل فى بساطة الى القاعة وقمنا بتحيته والقى كلمة مناسبة ثم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٦

استمرت اعمال المنتدى وفق البرنامج الموضوع لها.
وفى كلمتى التى القيتها عقب مغادرة الرئيس القاعة كان ان انفعلت بالتجربة
التركية ووجدتها الحل الذى يناسب تراثنا وحضارتنا لان تقليد الغرب بالترجمة
الحرفية لنظمهم ليس هو السبيل المناسب واقترحت ان يقوم رجال الاعمال فى بلدان
العالم الثالث وقد صاروا قدوة اجتماعية لها فاعليتها بعمل مؤسسات تخصص لها
«اوقاف» تكون هى الموارد المالية التى تضمن استمرار وفاعلية النشاط الاهلي بدلا من
النظام الحالى حيث تلجا حاليا الكثير من الجمعيات الاهلية فى دول العالم الثالث
لطلب المعونات المالية من المؤسسات الموجودة فى الدول الغربية اساسا وكان ان
اقترحت ان تسمى اموال هذه الاوقاف «بيت المال الخاص للانفاق على النفع العام»
ويمكن ان يحدد لكل بيت وفق وصية ورغبة الواقف التخصصى، الخيرى مثل التعليم
او الصحة وما اليها.

وقد سعدت ان جاءنى فى استحسان من بعض الوفود التركية وفي مقدمتهم د.
لطفى دوجان وزير الدولة للشئون الدينية، وهو يتحدث العربية بطلاقة، كما جاءتنى
مؤيدة لهذا الراى ابنة الرئيس السابق عصمت اونونو وهى المشرفة على وقف فى
مجال التعليم وغيرهما كثيرون وكانوا هم من دعونى للاحتفال بافتتاح متحف
تاريخى قام به رجل اعمال آخر هو رحمى كوشى، حيث قابلت د. بطرس غالى
وتناولنا الغداء سويا. وفى تصورى فإن مثل هذا الفكر قد يرحب به د. حمدى زقزوق
وزير الاوقاف بان يطور الاوقاف «الخيرية» القائمة لكى يمتد «خيرها» لكل انشطة
المجتمع، كما اتصور ان رجال الاعمال المصريين و العرب سيقدمون على انشاء
«صناديق» او «بيوت مال» توفر موارد مالية فيكون ايرادها هو الضمان لاستمرار عمل
الجمعيات الاهلية في جميع اوجه نشاطها الانسانى.

عدت من اسطنبول مشحونا بافكار جديدة تعمل على ترسيخ المشاركة الشعبية
ودعم العمل الاهلى عن طريق نظام وقف جديد يضمن تدفق الموارد المالية للعمل
التطوعى، كما تصورت ان الدكتور بطرس غالى سيشكل لجنة على مستوى رفيع -
ربما من جملة المسئولين على المؤتمرات الدولية التى عقدت فى حقبة التسعينات -
لكي يرسموا معا تصورا جديدا للمؤتمرات الدولية فى القرن القادم، فتتحول من
«مكلمات» او «موالد» الى «فاعليات» و«اليات» تمكن البشر من المساهمة فى حل
مشاكلهم بانفسهم من خلال الجمعيات الاهلية، فمع تضخم المشاكل فى كل مجتمعات
البشر على تباينها - لن تستطيع الحكومات وحدها معالجة هذه المشاكل التى تتفاقم
يوما بعد يوم مع تدفق الطموحات المشروعة للبشر.

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١١ يونيو ١٩٩٦

أربكان.. وكرة الديمقراطية

في يناير الماضي فاجأ الرئيس التركي سليمان ديميريل المراقبين وكلف- طبقا للدستور والقانون- نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي بتشكيل الحكومة التركية بعد فوزه باكبر عدد من المقاعد في البرلمان التركي (١٥٨ مقعدا).. ولم يفهم هؤلاء المراقبون وقتها ان هذا التكليف كان بمثابة توريط زكي لاربكان الذى ادت مواقفه المتشدده جداً- بالمقاييس التركية- خلال الانتخابات الى رفض كل الاحزاب التركية الائتلاف معه.. بل ان اربكان كاد ينجح في اقناع حزب «الوطن الأم» بقيادة مسعود يلماظ بالدخول في ائتلاف بعدما قدم اربكان «٦٩ سنة» تنازلا مهما يقضي بمنح يلماظ رئاسة الحكومة.. لكن ضغوطا شديدة من جانب رجال الأعمال والعسكريين حالت دون نجاح الاتفاق.. أما محاولة اربكان مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم (١٣٤ مقعدا) فقد كان مقدرا لها الفشل قبل ان تبدأ.. ذلك ان تشيلر المرتبطة ارتباطا وثيقا بالغرب تدرك النتائج «الوخيمة» التي يمكن ان تترتب على وجود حكومة ائتلافية مع حزب اسلامي في تركيا التي تعيش حلم الانضمام الى دول السوق الاوروبية منذ زمن طويل..

وبناء على ما تقدم تصبح محاولة اربكان التي بدأت بالأمس فعليا لتشكيل ائتلاف حكومي بعد انهيار ائتلاف يلماظ- تشيلر هي بمثابة ورطة جديدة من نوع مختلف.. فلا حل امام اربكان لتشكيل حكومة سوى باللجوء من جديد الى يلماظ او تشيلر.. والاحتمال للنجاح يكاد لا يزيد عن عشرة في المئة فإنها ترتبط بان يغير اربكان من مواقفه الانتخابية «المتشددة».. ذلك ان اربكان يرى ان مصلحة تركيا هي في الاتجاه نحو جذورها في العالم الاسلامي والعالم العربي.. وان استجداء الانضمام الى اوروبا هو امر مرفوض.. وان على تركيا كذلك الاتجاه الى تقوية علاقاتها مع الجمهوريات الاسلامية فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي مثل اذربيجان وتركمانستان وغيرهما.. ولا أعتقد ان الخلاف بين الحزبين يمكن ان يكون حادا سوى في النقطة الثانية.. وكذلك في نقطة جديدة برزت على السطح مؤخرا وهي تقوية العلاقات مع اسرائيل بعد توقيع حكومة يلماظ الائتلافية على اتفاق التعاون العسكري بين انقره وتل ابيب.. ويعارض اربكان مثل هذه العلاقة الخاصة..

يبقى لصالح اربكان نسبة مئوية ضئيلة من الامل وهي ان يخاف دعاة الديمقراطية على استمرار ديمقراطيتهم لو تواصلت هذه الحالة من «اللاحسم».. والخوف هنا من الدعوة الى انتخابات مبكرة.. وفي هذه الحالة قد يفوز الرفاه بنسبة اكبر من الاصوات.. فقد حقق الرفاه نسبة ٣٤٪ من الاصوات في الانتخابات البلدية المحدودة التي جرت منذ اسبوعين.. أما الخوف الآخر فهو ان يتدخل الجيش.. وله سوابقه الكثيرة في هذا التدخل بحجة حماية الديمقراطية.. اذن فالكرة في النهاية في ملعب أربكان.

حامد عزالدين

أرباكان بدأ اتصالاته لتشكيل الحكومة

احتمالات أكبر لصالح الرفاه.. وخريطة سياسية جديدة لتركيا

كتب محمد القدوسي:

بدأ نجم الدين أرباكان –رئيس حزب الرفاه– أمس «الإثنين» اتصالاته مع رؤساء الأحزاب لتشكيل الحكومة التركية الجديدة، التي تلقى أرباكان خطاب التكليف بتشكيلها من الرئيس سليمان ديميريل يوم الجمعة الماضي.

وحسب الجدول الذي أعده حزب الرفاه بدأت الاتصالات بحزب الوحدة الكبرى ورئيسه «محسن يازجي أوغلو» الذي دخل الانتخابات الأخيرة متحالفا مع حزب «الوطن الأم»، والممثل في البرلمان بسبعة مقاعد.

ثم يلتقي أرباكان «دنيز بايكال» نائب رئيس الوزراء السابق، ورئيس حزب الشعب الجمهوري الحاصل على ٤٩ مقعدا، وبعده يلتقي «بولنت أجاويد» رئيس الحزب الديمقراطي اليساري الممثل بـ٧٥ مقعدا، وأخيرا يلتقي مسعود يلماظ رئيس حزب الوطن الأم ورئيس الوزراء الذي اضطر إلى تقديم استقالته يوم الخميس الماضي تفاديا لاقتراع البرلمان على الثقة بحكومته يوم السبت. ثم تانسوا تشيللر رئيسة حزب الطريق القويم، وذلك يومي الخميس والجمعة على الترتيب.

وحتى الآن فإن حزب الوحدة الكبرى (إسلامي) هو الوحيد الذي أبدى موافقة على التحالف مع الرفاه، بينما أبدت الأحزاب الأخرى تحفظها التقليدي وصرح «يلماظ» بأنه لايرى

تحفظها التقليدى وصرح «يلماظ» بانه لايرى سببا يدعوه إلى التحالف مع الرفاه، وذلك ردا على الدعوة التى وجهها إليه أرباكان قائلا: إنه يحذر يلماظ من الثقة بوعود المسئولين، وأن عليه أن يحسم تردده ويقبل التحالف مع الرفاه حتى لايتكرر ما حدث، ومن المعروف أن التحالف بين الحزبين كاد يتم فى فبراير الماضى لولا ضغوط العسكريين ورجال الاعمال، مما أدى إلى تراجع يلماظ ودخول ائتلاف هش مع «تشيللر» إنهار قبل أن يتم خمسة اشهر فى الحكم.

أما تشيللر فتسعى إلى تكوين ائتلاف من أحزاب الوسط محاولة التمسك بموقعها كقيادة ليبرالية بارزة فى مواجهة محاولات يلماظ الاستئثار بزعامة اليمين الليبرالى، وأن كانت «تشيللر» تحرص فى الوقت نفسه على إقامة جسور قوية مع اليسار، مما يعنى أن هناك خريطة سياسية جديدة تشكل فى تركيا، ولعلها النتيجة الاكثر اهمية –حتى الأن– للأزمة السياسية التى تشهدها البلاد منذ خمسة اشهر، والتى ادت إلى انهيار الليرة التركية بنسبة ٦٠٪.

(كان الدولار يساوى ٥٠ الف ليرة فاصبح يساوى ٨٠ الفا) الامر الذى يجعل الجميع يفضل عدم إجراء انتخابات جديدة تجنبا لمزيد من الانهيار الاقتصادى، كما يتطلع المواطن التركى الى حكومة اغلبية قادرة على تحقيق الاستقرار، وهو ما يرفع من أسهم الرفاه فى تشكيل الحكومة، حيث يصعب إلى درجة كبيرة وجود اغلبية لايشارك فيها «الرفاه».

كانت «الشعب» اول من توقع سقوط الحكومة فى عدد ٢٨ من مايو، كما ذكرت كثيرا من التفاصيل والسيناريوهات المحتملة فى العدد المشار إليه ثم فى عدد ٤ من يونيو ١٩٩٦.

المصدر: الأهــــــرام

التاريـخ: ١١ يونيو ١٩٩٦

مشاورات مكثفة في تركيا لتشكيل حكومة جديدة

انقرة - وكالات الأنباء - يجتمع خلال ساعات نجم الدين أربكان المكلف بتشكل الحكومة التركية الجديدة مع مسعود يلمظ زعيم حزب الوطنى الأم لإجراء محادثات بشأن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة بعد استقالة حكومة يلمظ تحت وطأة الضغوط التى تعرضت لها من قبل حزب الرفاه الإسلامى المعارض والسيدة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم.

وأشار المحللون السياسيون إلى أن فرصة اربكان فى إقناع يلمظ أو أى من الأحزاب العلمانية الكبرى بالتحالف معه تعد ضئيلة، خصوصا أن هناك أطرافا مؤثرة تعارض تولى الرفاه السلطة فى مقدمتها الجيش ورجال الأعمال.

وكان الرئيس التركى سليمان ديميريل قد حذر امس الأول من خطورة خلط الدين بالسياسة، لأن ذلك سيؤدى إلى حدوث انقسام فى البلاد.

وفى تطور اخر اعلن حزب العمال الكردستانى المحظور نشاطه في تركيا انتهاء وقف اطلاق النار الذى اعلن من جانب واحد قبل ستة اشهر بسبب تجاهل الحكومة التركية لمبادرته وشن القوات الحكومية هجمات عديدة علي مواقع الحزب جنوب شرق البلاد.

مكائد ودسائس ومناورات اطاحت بحكومة اليمين التركى

عمر أحمد عمر

بدأ نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي في تركيا محاولته الثانية في غضون أقل من أربعة أشهر لتشكيل حكومة جديدة ، وذلك بعد انهيار حكومة يمين الوسط التى لم تدم سوى ثلاثة أشهر.

وقد انهارت حكومة يمين الوسط نتيجة التناحر بين طرفيها حزب "الوطن الأم" بزعامة مسعود يلماظ والذى كان يرأس الحكومة المنهارة وحزب "الطريق الصحيح" الذى تتزعمه تانسو تشيلر.

وتعود الأزمة بين الطرفين إلى الخلاف والكراهية الشخصية العميقة التى يكنها زعيما الحزبين كل منهما للآخر. فقد قام حزب الوطن بتسريب وثائق إلى نواب حزب الرفاة "الخصم المشترك لطرفى الائتلاف" في البرلمان تتهم تانسو تشيلر "الشريكة فى الائتلاف الحكومي" بعدم النزاهة المالية أثناء رئاستها للحكومة التركية السابقة.

والحقيقة أنه كان لابد لحكومة يمين الوسط أن تنهار بهذه السرعة فهى أصلا ولدت بطريقة قسرية نتيجة ضغوط رجال الأعمال والقادة العسكريين لمنع وصول حزب الرفاة إلى الحكم . فرغم التوجهات السياسية والفكرية المشتركة التى تجمع طرفيها "الوطن الأم والطريق الصحيح" فإن زعيما الحزبين لم يكترثا على الإطلاق بتوطيد أسس التحالف بل راحا ينهمكان فى مناورات سياسية وصلت إلى حد "الكيد" السياسي والشخصي. وردا على تسريب وثائق إدانة تشيلر ، أعلنت زعيمة الطريق الصحيح عزمها على انضمام نواب حزبها فى البرلمان إلى نواب الرفاة فى التصويت على سحب الثقة من رئيس الحكومة التى تشارك فى رئاستها.

ألعوبة

وكما هو واضح فان الحزبين تحولا إلى ألعوبة فى يد حزب الرفاة الذى نجح أولاً فى الحصول على وثائق إدانة تشيلر من "حليفها" يلماظ ثم بعد ذلك استخدم تشيلر فى تقويض حكومة يلماظ الذى آثر الاستقالة قبل طرح الثقة.

وهنا يمكن القول بأن الأسباب المباشرة لانهيار الحكومة هو حالة "الكيد" وانتهاج سياسة "هدم المعبد على من فيه" التى اتخذها زعيما الحزبين كل تجاه الآخر.

حتى لو كان المستفيد عدوهما الأيديولوجي والفكرى ممثلا فى حزب الرفاة الذى يعلن صراحة عدائه للعلمانية ولمبدأ فصل الدين عن الدولة الذى يقوم عليه حزبا الائتلاف الحكومي المنهار.

غير إن هذه الأسباب المباشرة لانهيار الحكومة لا تحجب الأسباب الأكثر عمقا والتى تشكل مظاهر أزمة شاملة وجذرية تعانى منها تركيا. فالصراع بين زعيمي الحزبين "تشيلر ويلماظ" يعكس التهرؤ والتفسخ التى تعانى منهما النخبة التركية الحاكمة.

أيضاً فإن اتهامات الفساد والانحراف التى أصبحت تطارد رموز هذه النخبة الحاكمة لابد أن تثير فى ذهن المواطن التركى العادى تساؤلات عن مدى شرعية واحقية هذه النخبة فى حكم البلاد.

العلمانية .. بريئة

إلا أنه مما يجد وملاحظته هنا أن هناك قدراً كبيراً من الخلط المتعمد بين علمانية النخبة الحاكمة وفسادها معا. وهو خلط مشبوه وغير نزيه . فالعلمانية لم تكن فى أية لحظة صنواً للفساد.

فهى - أى العلمانية - لا تزيد على كونها مبدأ أساسيا من مبادئ الحكم فى الدولة ، بينما الفساد قد يخترق أنظمة الحكم بغض النظر عن المبادئ التى تقوم عليها.

وإلا فكيف نفسر تضاؤل نسبة الفساد والانحراف فى أوروبا الغربية وهى من أكثر نظم الحكم فى العالم تمسكا وتشبثا بالعلمانية.

كذلك فإن سياسات النخبة الحاكمة فى مجال السياسة الخارجية التركية بدت فى كثير من الأحيان غير مكترثة بالروابط الحضارية والثقافية التى تشد تركيا إلى الدول الإسلامية والعربية، الأمر الذى يزعج الكثيرين من أبناء الشعب التركى وهو ما تمثل أخيرا فى محاولة الاعتداء على حياة رئيس الدولة التركى احتجاجا على الاتفاق الأمنى بين إسرائيل وتركيا.

بطالة وتضخم

وأخيرا فان التضخم (٨٠٪ سنويا) والارتفاع الحاد فى نسبة البطالة كان لابد أن يؤدى فى النهاية إلى تعاظم نفوذ التيارات الإسلامية والممثلة حاليا فى حزب الرفاة . حيث يطرح هذا الحزب سياسة خارجية أكثر استقلالية عن الغرب ، كما يرفع فى ذات الوقت شعارات تحمل الوعود بحل سريع لأزمات التضخم والبطالة والقضاء على الفساد.

اختبار

ويبقى أن نستشرف فرص نجاح حزب الرفاة هذه المرة فى تشكيل حكومة تركية جديدة. ويبدو أن حظوظ الرفاة فى تشكيل حكومة برئاسته أكثر احتمالا عن محاولته السابقة . فأولا فإن القوى النافذة فى تركيا ونقصد العسكريين قد لمحوا لأول مرة أنهم قد لا يعارضون حكومة يشارك فيها الرفاة.

ويمكن توقع أن المؤسسة

العلمانية في تركيا بجناحيها المدني "رجال الاعمال" والعسكرى "الجيش" قد رأت أن التمادي في استبعاد الرفاة من الحكم هو أمر يفيد الرفاة ويضفى عليه مزيدا من الشعبية والجماهيرية بينما الموافقة على دخوله الحكومة قد تساعد وبدرجة كبيرة في كسر الهالة الشعبية المحيطة به.

حيث سيكون مطالبا بانتهاج سياسيات واقعية بعيدة عن الوعود السهلة لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة.

أيضاً فانه ومع التلميحات بعدم ممانعة المؤسسات النافذة - الجيش تحديدا - على دخول الرفاة الحكم ، فان توقع موافقة أحد حزبى الوطن والطريق - أو كليهما - على الدخول في ائتلاف مع الرفاة تصبح أكثر احتمالا.

خاصة أن احد هذين الحزبين - الوطن - كان موافقا من الناحية المبدئية منذ اقل من ٤ اشهر على المشاركة في تشكيل الحكومة ولم يحل دون هذه الخطوة سوى "الفيتو" من جانب المؤسسة العسكرية.

وأخيرا فإن عدم قدرة الأحزاب التركية على تشكيل حكومة تحظى بالأغلبية المطلقة "٢٧٦ على الأقل" داخل البرلمان، لابد أن يحتم إجراء انتخابات عامة جديدة ، وهو ما يعنى استمرار حالة الفراغ الحكومي والتقلقل الاجتماعي انتظارا لما ستسفر عنه الانتخابات الجديدة.

بعدما حصل على مساندة حزب اسلامي صغير

اربكان يبحث في تشكيل حكومة ائتلافية مع يلماظ وبايكال ويخطط للقاء تشيلر

■ انقرة - رويتر، اف ب - واصل زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان اتصالاته مع زعماء الاحزاب السياسية في محاولة لتشكيل حكومة ائتلافية وكان من المقرر ان يعقد مساء امس الثلثاء محادثات في مبنى البرلمان مع رئيس الوزراء المستقيل مسعود يلماظ.

واعتبر محللون سياسيون في انقرة ان فرص اربكان ضئيلة في اقناع يلماظ او اي سياسيين علمانيين بارزين اخرين بالاشتراك معه في حكومة يراسها زعيم اسلامي. وكان الرئيس سليمان ديميريل، الذي يلعب دورا نافذا متزايدا نتيجة للفراغ السياسي الحالي، طلب الاسبوع الماضي من اربكان تشكيل حكومة جديدة كون حزبه يملك اكبر كتلة في البرلمان (١٥٨ نائبا). لكن ديميريل حذر اول من امس من خلط الدين بالسياسة وقال ان ادخالها الى المسجد سيقسم البلاد.

كذلك كان من المقرر ان يلتقي اربكان امس ايضا زعيم حزب الشعب الجمهوري دينيز بايكال وهو الحزب الذي ادى قراره الانسحاب من الحكومة الائتلافية برئاسة زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر الى انهيارها واجراء انتخابات مبكرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وجاء فيها حزب الرفاه اولا. وازاء رفض الاحزاب العلمانية الائتلاف معه شكل يلماظ حكومة في اذار (مارس) الماضي بالاشتراك مع «الطريق الصحيح» حتى استقالة يلماظ اخيرا.

وكان اربكان حصل اول من امس على مساندة حزب الوحدة الكبرى (قومي اسلامي صغير) بعدما التقى زعيمه محسن يازه تشي اوغلو الذي له سبعة نواب وكان شارك في الانتخابات تحت مظلة حزب الوطن الام.

ويخطط اربكان لاجراء محادثات بعد غد الجمعة مع تشيلر التي كانت من اشد المعارضين بعد الانتخابات لمشاركة «الرفاه» في اي حكومة ائتلافية.

وصرح حسن ايكينجي، احد المستشارين القريبين من تشيلر، امس ان «في الامكان اقامة ائتلاف مع اي كان، بما في ذلك حزب الرفاه، من اجل اعداد البلاد لانتخابات تشريعية مبكرة».

ومعروف ان هناك نقاشات حامية داخل حزب تشيلر في شان ائتلاف محتمل مع «الرفاه» كوسيلة لاحباط مشاريع القرارات التي كان قدمها النواب الاسلاميون وطالبت بالتحقيق في اتهامات موجهة الى تشيلر بالفساد.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٦

وايزمان: ديميريل والجيش لن يسمحا بوصول «الرفاه» الى الحكم

□ اسطنبول - من اصلي ايدنتاشباش:

■ وصل الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الى تركيا امس حاملا «رسالة صداقة» من رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو واجتمع مع نظيره التركي سليمان ديميريل واكد أهمية العلاقات الاقتصادية والعسكرية المتنامية مع انقرة، وقال لدى وصوله الى مطار اسطنبول امس انه يعتبر تركيا «واحدة من اهم الدول في العالم لكل من اسرائيل والمنطقة».

ونقل صحافيون اسرائيليون عن وايزمان قوله لهم في الطائرة التي اقلته من تل ابيب الى اسطنبول ان ديميرل الذي وصفه بانه «صديق حميم»، «يفعل ما في امكانه لمنع» حزب الرفاه (الاسلامي) من الوصول الى السلطة في تركيا «والجيش (التركي) لن يسكت ايضاً».

ووصف ديميريل، اثر لقائه وايزمان، العلاقات بين البلدين بانها «جيدة جداً». واضاف ان الاتفاق العسكري بينهما «لا يعني احدا ولا يضر دولا ثالثة». واكد ان تركيا تقيم علاقات «مع من تشاء ولا احد يستطيع ان يقول لنا مع من يجب ان نقيمها او لا نقيمها».

وتأتي زيارة وايزمان لاسطنبول للمشاركة في المؤتمر الدولي للمدن، وسط توتر بين تركيا من جهة ودول عربية وايران من جهة أخرى، بسبب اتفاق عسكري وقعته انقرة مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي وتبادل زيارات وتدريبات عسكرية بين الجانبين منذ ذلك الحين. وافادت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وايزمان سيجري في تركيا محادثات لانهاء صفقة اجهزة رادار اسرائيلية لحساب سلاح الجو التركي.

وقال وايزمان للصحافيين لدى وصوله الى اسطنبول ان الاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي لا يؤثر سلبا في امن الدول الاخرى في المنطقة. واعتبر ان «من السخف اعتبار ان الاتفاق بين تركيا واسرائيل سيتحول يوماً الى هجوم على سورية». وكتبت صحيفة «ميليت» التركية ان الرئيس الاسرائيلي اعرب لها في مقابلة نشرتها عن امله بأن تنضم مصر الى التدريبات الجوية التي يجريها طيارو كل من اسرائيل وتركيا في سماء البلد الآخر.

وكان نتانياهو التقى وايزمان قبل مغادرة الأخير الى اسطنبول امس واكد ان حكومته ستواصل السياسة الحالية تجاه تركيا. كذلك التقى وايزمان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ونقل اليه «رسالة صداقة» من نتانياهو.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٦

يلماظ بعد لقائه وايزمان: العلمانية متجذرة ولن تكون في تركيا حكومة اسلامية

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ اكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اثر لقائه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان في اسطنبول انه «لن تكون حكومة اسلامية في المستقبل» واعتبر ان العلمانية في تركيا «اكثر تجذرا مما يعتقده البعض في الخارج».

وكان يلماظ يرد على سؤال في شان تشكيل حكومة اسلامية واحتمال ان يؤثر ذلك في الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي الموقع بين البلدين في شباط (فبراير) الماضي وجاء تصريحه بعد يوم على محادثات اجراها معه زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) المكلف تشكيل حكومة ولم يوافق خلالها على دخول حزبه، الوطن الام، في ائتلاف حاكم مع الاسلاميين.

وكان الرئيس ديميريل حذر الاثنين الماضي من ادخال السياسة الى «المسجد والثكن» في تركيا وأكد ديميريل اول من امس، اثر لقائه وايزمان، ان العلاقات بين تركيا واسرائيل «جيدة جداً» وشدد على ان بلاده لا تقبل ان يملي عليها احد مع اية دولة يجب ان تقيم علاقات. وقبل ذلك نقل صحافيون اسرائيليون عن وايزمان قوله في الطائرة التي اقلته من تل ابيب الى اسطنبول ان ديميريل والجيش التركي لن يسمحا لحزب الرفاه بالوصول الى السلطة.

تركيا .. فى دائرة الأزمة

محمد إبراهيم الدسوقى

تركيا تمر حاليا باكثر الفترات حرجا فى تاريخها السياسى منذ تاسيس جمهورية كمال اتاتورك قبل ٧٣ عاما، فالبلاد يمسك بخناقها أزمة سياسية عاصفة زاد من حدتها انفراط عقد ائتلاف يمين الوسط بعد استقالة حكومة مسعود يلمظ بعدما دقت السيدة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم المسمار الاخير فى نعشها باعلانها انسحاب حزبها من الائتلاف.

وفى كل الأحوال فإن المستفيد الأكبر والاساسى من حالة الأزمة السياسية الحالية هو حزب الرفاه الأسلامى المعارض الذى تجددت اماله العريضة فى اعتلاء السلطة عقب تكليف زعيمه نجم الدين أربكان بتشكيل الحكومة الجديدة للمرة الثانية خلال ستة اشهر.

وبرهن الرفاه وبشكل عملى من خلال التطورات السريعة المتلاحقة التى هزت تركيا مؤخرا على إجادته وبإتقان يسترعى الانتباه لعب دور المشاكس القادر على إثارة المتاعب والمشاكل لخصومه ومنافسيه.

كما انه استغل جيدا الاخطاء الفادحة التى ارتكبتها الأحزاب العلمانية وعلى راسها الطريق القويم والوطن الأم وأدت إلى استفحال الازمة السياسية بكل تداعياتها الراهنة، ويتجسد الخطأ الرئيسى للأحزاب فى اصرارها على استبعاد الرفاه نهائيا من السلطة رغم فوزه باكبر عدد من مقاعد البرلمان (١٥٨ من ٥٥٠ مقعدا) التى أجريت فى ديسمبر الماضى.

هذا الاصرار الذى حظى بتاييد ومباركة الجيش الرافض وصول الرفاه للحكم سد الطريق أمام فرص ايجاد طريقة للتفاهم السياسى مع الرفاه وبالتالى القفز على الواقع الجديد الذى بات يمثله فى النسيج السياسى.

لكن المفاجاة التى كان لها وقع الصاعقة ان الرفاة أحسن استغلال وجوده فى المعارضة لشق صف الحكومة الائتلافية وتسديد الضربات الموجعة اليها بينما تقوقع الائتلاف على خلافاته وصراعاته الهامشية فى مواجهة كم هائل من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وإلى جانب ذلك عمل بداب ملحوظ لتوسيع قاعدة شعبيته وحصد ثمار مساعيه فى الانتخابات المحلية التى أجريت قبل أيام فى ٤١ دائرة وحصل فيها على ٣٣٪ من اصوات الناخبين بزيادة بلغت ١١٪ عما فاز به فى انتخابات ديسمبر.

وهنا ينبغى إقرار حقيقة هامة هى ان سقوط حكومة يلمظ لايعزو فقط إلى الدور الرئيسى الذى لعبه الرفاه وانما ايضا إلى عناصر الضعف الكامنة بداخلها التى اصابتها بحالة من الشلل وأدت فى النهاية إلى حتمية انهيارها بيد يلمظ الذى فضل ان يكتب بنفسه شهادة وفاتها قبل ان يفعل البرلمان ذلك لدى التصويت على الاقتراع بحجب الثقة الذى تقدم به نواب الرفاه ومساندة نواب الطريق القويم بايعاز من تشيلر..

وموقف تشيلر لايبعث على الدهشة أو التعجب لأنه انعكاس صادق لمشاعرها غير الودية تجاه يلمظ ويكفى ان نعرف انهما تشاجرا علنا طوال الاشهر الثلاثة الماضية رغم التحالف المعلن بين حزبيهما نظرا للعداء الشخصى المستحكم بينهما مما جعل من الصعب ان لم يكن من المستحيل تعاونهما. ويعود الخلاف بين يلمظ وتشيلر أساسا إلى تاييد الوطن الام بزعامة يلمظ طلب الرفاه فتح تحقيق بشأن ٦,٥ مليون دولار سحبتها تشيلر من صندوق مخصص لعمليات الأمن قبل أيام قليلة من تركها رئاسة الوزراء.هذا الموقف دفع المرأة الحديدية - تشيلر - إلى توجيه ضربات انتقامية وطلب نواب حزبها التحقيق مع خصمها لعدم اتخاذه اجراءات مناسبة ازاء معاملات مشبوهة للبنك المركزى ابان توليه رئاسة الوزراء لمدة ثلاثة أشهر عام ١٩٩١ ثم جاء قرار المحكمة الدستورية ببطلان اقتراع الثقة فى حكومة يلمظ فى مارس الماضى لكى يطلق الرصاصة القاتلة عليها مما شجع تشيلر على التضامن مع الرفاه لاسقاطها وقد كان.

وبالتاكيد فإن اسعد الناس بكل هذه التطورات الدرامية المثيرة هو اربكان الا

ان الحقائق على ارض الواقع تؤكد ان مهمة الرجل ليست سهلة لأن نجاح جهوده لاقناع الاحزاب الاخرى بالتحالف معه على اعتبار انه حزبه لايملك الاغلبية اللازمة لكى يشكل الحكومة بمفرده يحتاج إلى وقت طويل رغم محاولاته بث الطمانينة عبر تغير لغة خطابه المتشددة واستبدالها باخرى معتدلة وادخال تعديلات كثيرة على أفكاره وبالتحديد تلك المتعلقة بعلاقة تركيا بالغرب ومؤسساته الامنية والاقتصادية.

وأكثر الأحزاب المرشحة لهذا الدور هو الطريق القويم الذى سبق ورفض مرارا ذلك ولكن أغراء تشيلر

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٦

بقبول ما كانت ترفضه ووضع يدها في يد اربكان سيكون ثمنه تخلى الرفاه عن مطالبته بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق فى اتهامات الفساد الموجهة اليها وتهدد بمثولها امام المحكمة العليا وتدمير مستقبلها السياسى تماما.

ومن غير المستبعد لجوء الرفاه لهذا الخيار لرغبته الشديدة فى تولى الحكم واثبات قدرته على تحقيق شئ ملموس للناخبين الذين منحوه ثقتهم وأصواتهم، ويلاحظ في هذا السياق ان الأحزاب تتغاضى حتى الآن عن الاهتمام باقامة حكومة وحدة وطنية ومحاولة دمج الرفاه فى كيان الدولة التركية خاصة وان اثار الأزمة السياسية لاتقتصر على الداخل فقط ولكنها تمتد لتشمل المحيط الاقليمى خصوصا بعد الاتفاق العسكرى الموقع بين إسرائيل وتركيا.

ويبدو ان الأحزاب لم تستوعب الدرس جيدا بدليل اصرارها على رفض التعاون مع اربكان الذى فشل في تشكيل الحكومة فلن يكون هناك بديل سوى اجراء انتخابات مبكرة سيكون من الصعب التكهن بنتائجها التى يمكن ان تمنح الرفاه أغلبية تمكنه من الحكم بمفرده لاسيما أن هناك حالة من القنوط الواضحة تسود أوساط الاتراك لفشل الأحزاب فى انجاز أى شئ ملموس من شانه التخفيف من حجم معاناتهم الاقتصادية.

والأمر متروك للأحزاب التى يتوقف الكثير من المجريات على الساحة خلال الفترة القادمة على تصرفاتها ومواقفها ومدى تقبلها لتحمل المسئولية لاخراج تركيا من ازمتها السياسية وتعبئة جهودها فى هذا الاتجاه بعيدا عن الاحقاد والخلافات الشخصية.

والانظار معلقة على الحاضر الغائب «الجيش» الذى يمسك من وراء الكواليس بكل الخيوط ويظهر على الساحة فى الوقت المناسب اذا استدعت الضرورة وجوده لاعادة التوازن فى اللحظات الحرجة.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر :
التاريخ : ١٤ / يونيو ١٩٩٦

وجهان في مؤتمر فتح اسطنبول

ولد في بولندا.. اسلم في إسطنبول.. يحمل الجنسية الامريكية وتقيم أسرته في تكساس.. متزوج من سورية دمشقية.. ويعمل أستاذاً للتاريخ في ماليزيا.

هذا هو د. عطا الله بوجدان كوبانسكي الذى طاف معظم أنحاء العالم ليعرف كل ما يمكن معرفته عن المسلمين وأحوالهم، يقول عن إسلامه:

اسلمت في إسطنبول عام ١٩٧٤، كان صوت المؤذن في الفجر يطربني ويجعلني اسال نفسي: من انا؟ كنت اشرب الخمر كاي (جاهلي) -التعبير من عنده- واعيش حياتي بلا هدف حتى تعرفت على الإسلام.

في مسجد «الوالدة» صليت للمرة الاولى، ولهذا السبب كنت حريصا على الصلاة في هذا المسجد في زيارتي الحالية لإسطنبول، ومنذ أسلمت رزقني الله بنعم كبيرة: رزقني بزوجة عربية ساعدتني على فهم القرآن وتعاليم الإسلام، وهي -بالمناسبة- منقبة، ورزقني الجهاد في أفغانستان، كما رزقني باولادى: سمية، وطارق، وخالد، وصلاح الدين.

ويقول: زرت معظم الدول الإسلامية واطلعت على كثير من أحوال الأقليات الإسلامية ايضا، وأحلم بمجلة إسلامية تعتمد على «الكاريكاتير» فبهذه الوسيلة يمكننا تسفيه الكثير من سخافات الغرب، لأنها «سخافات» بالفعل .. ولا نحتاج إلى أكثر من بضعة رسامين على مستوى راق. واظن أنهم موجودون فعلا ويحتاجون الى من يدعوهم وينظم لهم العمل.

وعن آخر زياراته يقول كوبانسكي: زرت البانيا في العام الماضي، وقد سبق لي ان زرتها منذ ١٠ سنوات.. وآنذاك لم يكن بوسعك ان تقول: «السلام عليكم» حتى لا تذهب إلى السجن، اما في زيارتي الأخيرة فقد لاحظت انه حتى من لا يعرف كيف يصلي على نحو صحيح يعتز بانه مسلم، وبانه يصلي.. ومؤكد ان الإسلام سيعود إن شاء الله.

وعن اسم «عطا الله» الذى اختاره لنفسه يقول «كوبانسكي»: هذا هو اسمي البولندى بعد ترجمته، كان اسمي «بوجدان» ومعناه «الله اعطى» ولهذا احتفظت به واكتفيت بترجمته، وذلك اتباعا لسنة النبى -صلى الله عليه وسلم- الذى أمر بان يحتفظ المرء باسمه إذا كان اسما حسنا.

بقي ان نعرف أن د. عطا الله بوجدان كوبانسكي تعرض للسجن مرتين في بولندا، الأولى في ١٩٦٨ -قبل ان يسلم- لمشاركته في مظاهرة ضد الشيوعية، والأخرى لمدة ثلاث سنوات من ١٩٨١ حتى ١٩٨٣ لمشاركته في أعمال نقابة تضامن. إنه مجاهد حقيقي.. ولد ليقاتل.

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ ... ١٩٩٦

من ماليزيا شارك في المؤتمر د. احمد داود اوغلو استاذ التاريخ في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا الذى استقر في إسطنبول منذ شهور مقررا العمل بها.

وعن الحركة الإسلامية في ماليزيا يقول د. احمد: هناك حركة «باس» التي تاسست منذ ٤٠ سنة وهي اقوى حركة إسلامية موجودة، وكما تعلم فإن ماليزيا فيدرالية تتكون من عدة جمهوريات، إحداها «كلانتان» التي تقع في الشرق وحكومتها من حركة «باس».

اما برنامج «باس» فيتلخص في تطبيق الشريعة الإسلامية، وإليها ينتمي «انور إبراهيم» الذى شغل منصب وزير المالية ونائب رئيس الوزراء في الحكومة الفيدرالية، بعدما انضم إلى حزب «امنو» في ١٩٨٠، و«امنو» حزب ليبرالي يعد اقوى حزب في ماليزيا منذ حركة الاستقلال في ١٩٥٠، وقد انضم إليه انور إبراهيم ومعه مجموعة من الشباب والمثقفين اصبحوا الآن يشكلون الجناح الإسلامي في «امنو» الذى يواجه الآن معركة حقيقية مع الجناح العلماني، لكن رئيس الوزراء «مهاتير» وهو الذى سبق أن دعا انور إبراهيم إلى الانضمام إلى «امنو».. يصر على وجود الإسلاميين، وذلك حرصا على الاستقرار وتجنبا للصدام.

واضاف د. احمد داود اوغلو: هناك ايضا جماعة إسلامية تدعى «جيم» وافكارها قريبة من افكار «الإخوان المسلمين»، وجماعة «دار الارقم» وهي حركة صوفية من حيث الشكل، لكنها تعمل كحزب، والحكومة تخشاها وتحاصر نشاطها، ويعتقد اعضاء «دار الارقم» أن المهدى يعيش في إندونيسيا وانه سياتي إلى ماليزيا!

المصدر:
التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٦

القسطنطينية دعت الفاتح لحمـ[...]ـايتها

في المؤتمر
العالمي الأول

والفتح لم يكن احتـــلالا..

مغالطات باحث يهودى يددها سطر واحد من المنطق الصحيح

المصدر: الشعب
التاريخ: ١٤ يوليو ١٩٩٦

«الفاتح» شاعر اهتم بالأدباء والعلماء والمتصوفة

غزوات العثمانيين لشرق أوربا استهدفت إيقاف الحملات الصليبية

عبد الله أحرار.. متصوف من سمرقند شارك فى الفتح

العثمانيون يطلبون مزيداً من الاهتمام والإنصاف



رسالة تركيا:

محمد القدوسى

إ.. ..بول مرة أخرى.. ومرة أخرى أجد نفسى فى الجانب الأوربى من عاصمة الدولة العثمانية، والجانب الأوربى هو -تحديدا- القسطنطينية عاصمة الروم وقصبة «بيزنطه» الحصينة المقامة على سبعة تلال، المسيطرة على مضيق «البوسفور»، والتى كانت محاطة بثلاثة أسوار لم يسع السلطان محمد الفاتح لهدمها لكنه صمم على النفاذ من خلالها.

إسطنبول مرة أخرى.. وجوها صيفا يشبه الإسكندرية مع بعض الهواء الحار ظهرا.. ولسعة برودة مساء، وهى أيضا تشبه الإسكندرية فى زحامها الصيفى وارتفاع أسعارها والشبه الأخير هو من حيث المبدأ فقط.. فالأسعار ترتفع فى الإسكندرية وتشتعل فى إسطنبول، مثلا كانت الغرفة فى الفندق شتاء تساوى ثلاثين دولارا حيث الدولار يشترى ٦٠ ألف ليرة، فأصبحت تساوى ٤٥ دولارا.. وأصبح الدولار يشترى ٨٠ ألف ليرة.. فالليرة انخفضت ٣٣٪.. والأسعار زادت ٥٠٪.. ويمكنك أن تحسب إجمالى الزيادة!

إسطنبول مرة أخرى والـزيارة هذه المرة لحضـور مؤتمرين.. الأول نظمتـه البلديـة وعنـوانـه «المؤتمر العـالمى الأول لفتح إسطنبول» وهو ندوة علميـة ثقافية انعقدت فى ٢٤، ٢٥ من مايو، وشاركت فيها نخبة من المتخصصين من فرنسا وإنجلترا وأمريكا وتركيا وماليزيا والسعودية.. وغابت مصر، فممثلها الـوحيد د محمـد حرب اضطـر إلى الاعتذار لأن لوائح الجامعة تمنعه من السفر أثنـاء الامتحـانـات.. ولا تسأل عن حجم الخسـارة التى لحقت بنـا من جـراء غيـاب ممثلنا الوحيد . ويكفى أن تعرف، ويعرف د. محمـد حـرب أيضا أن الجميع سألـوا عنـه وحملونى التحية له، وتساءل د. إحسان ثريا صيرما -سكرتير المؤتمر- لماذا لم يرسل د محمـد حـرب البحث الـذى أعـده لنقـرأه فى المؤتمر.. وفى ثانى أيام المؤتمر وصل البحث عن «الفـاكس» وحـرص د إحسـان ثـريـا صيرمـا على قراءتـه فى جلسة المؤتمر الـذى نعرض أهم ما دار فيه فى سطور تالية.

أمـا المؤتمر الآخر.. فهـو المؤتمر العـالمى الخامس للتجمعات الإسلامية فى ذكرى فتح إسطنبول الذى عقد يومى ٢٨، ٢٩ من مايو، وسبق أن قدمنا تغطية لما دار فى جلساته.

• المؤتمران انعقـدا احتفـالا بمـرور ٥٤٣ سنة على فتح القسطنطينية الذى أتمه محمد الفاتح فى ٢٩ من مايو ١٤٥٣ م.

الصليبيون دمروها

يذكر المؤرخون أن القسطنطينية تعرضت لـ ٢٧ محاولة غزو قبل فتحها فشلت جميعها لكنها تركت آثارها الدامية على عمائرها وقلوب أهلها، فهي - ككل المدن الاستراتيجية في العالم القديم - كانت كثيرة العشاق الطامعين في نيلها قهرا، وهي المدينة التي قال عنها نابليون «لو كانت الدنيا مملكة واحدة لكانت القسطنطينية أصلح المدن لتكون عاصمة لها»، وبسبب الخلاف حولها فشل نابليون في الاتفاق مع روسيا على خطة اقتسام ممتلكات الدولة العثمانية بعد غزوها.. الذي لم يقدر له أن يتم بسبب هذا الخلاف!

ومن أسوأ الغزوات التي تعرضت لها القسطنطينية، تلك التي بليت بها على يد الحملة الصليبية الرابعة في القرن الرابع عشر قبل فتحها حيث أحرق الصليبيون المدينة وامعنوا في قتل أهلها وسلبهم والتنكيل بهم.

ويعتبر كثير من المؤرخين أن هذه الحملة كانت السبب المباشر في إضعاف القسطنطينية وجعلها كالثمرة الناضجة التي تنتظر أول هبة ريح قوية لتسقط وهو ما حدث على يد السلطان محمد الفاتح فالقسطنطينية التي كانت تدفع الجزية للسلطان الفاتح، ولوالده السلطان مراد من قبل غدرت مرتين مرة بالسلطان مراد حيث وقفت سفنها في بحر «مرمرة» تقطع الطريق وتحول بين السلطان مراد وجيشه في آسيا والعبور إلى أوربا وهو ما كان يعني الهزيمة المحققة في موقعة «وارنة» الفاصلة في تاريخ العثمانيين لكن السلطان مراد نجح في العبور بعد أن رشا بحارة «جنوة» وجعلهم ينقلون جنوده على سفنهم، وأقسم «مراد» على فتح القسطنطينية.. وحاصرها لكنه لم يتمكن من إتمام الفتح.

ثم غدر الإمبراطور قسطنطين بالسلطان الفاتح الذي تولى الحكم بعد أبيه مراد، وذلك عندما ثار إبراهيم أمير القرمان وتحرك الفاتح لإخماد ثورته فطلب قسطنطين من السلطان أن يدفع أموالا طائلة حتى لا يطلق سراح الأمير «أورخان» الأمير العثماني المعتقل في القسطنطينية، وكان إطلاق سراحه يعني ثورة ثانية تطبق مع ثورة أمير القرمان على جيش الفاتح الذي نجح في إخماد ثورة أمير القرمان بسرعة كبيرة وبالتالي فشلت مؤامرة قسطنطين الذي ظل يدفع الجزية.

وبدأ السلطان محمد استعداده لفتح القسطنطينية ببناء قلعة جبارة سميت فيما بعد «روملي حصار» على الشاطيء الأوربي من البوسفور قبالة قلعة الأناضول التي بناها جده بايزيد الأول على الشاطيء الأسيوي، وتم بناء «روملي حصار» في أواخر أغسطس ١٤٥٢، وفي ٢٩ من نفس الشهر ذهب الفاتح مع بعض جيشه لاستطلاع تحصينات القسطنطينية ثم وفي ديسمبر ١٤٥٢ بدأ الفاتح مستعينا بـ «أوربان» أكبر مهندسي المدافع في صناعة أضخم مدفع عرفه العالم حينذاك (تزن قذيفته ١٢ الف رطل) ووضع هذا المدفع أمام أضعف نقطة في سور القسطنطينية، وهو الباب الذي عرف فيما بعد - وحتى اليوم - باسم «توب كاباء أو «باب المدفع».

وبعد حصار طويل - من أغسطس ١٤٥٢ حتى ٢٩ من مايو ١٤٥٣ - وعدة محاولات لم توفق، وكثير من الشهداء.. نجح السلطان أخيرا في فتح القسطنطينية ودخلها مؤمنا أهلها وقساوستها ومكرما كل من أبدى بطولة في التصدي له ومحاربته بشجاعة، ولم يتغير من معالم المدينة إلا تحويل كنيسة أيا صوفيا إلى مسجد، لأنها - كما يقول د. إحسان ثريا صيرما - لم تكن مجرد كنيسة بل كانت مركزا للدولة ورمزا لها.. وكان لابد من فتحها.

٠٠ والعرض التاريخي السابق لم يأت في كلمة واحد بعينه من المشاركين في المؤتمر.. لكنه محصلة ما أشارت إليه معظم الكلمات إشارات عابرة، فالمشاركون في المؤتمر من المتخصصين الذين جاءوا للتعليق على هذا كله.. واستكشاف زواياه الجديدة . ولم يدر بخلد أحدهم أن يستعرض خطوات الفتح، فالمفروض أن الجميع يعرفونها.. وقد أصبحنا - أنا وأنت - نعرفها أيضا، فلنتابع أهم ما جاء في التعليقات..

حجارة «أيا صوفيا» شاهد على العدوان

لم يتمكن «رجب طيب أردوغان» رئيس بلدية إسطنبول - التي نظمت المؤتمر - من حضور الجلسة الافتتاحية لانشغاله بموعد مع رئيس الجمهورية «سليمان ديميريل» فأناب عنه سكرتيره الأول الذي اكتفى بكلمة بروتوكولية، كما اكتفى د. إحسان ثريا صيرما باستعراض بعض خطوات الفتح التي تؤكد رحمة العثمانيين ورفقهم بأهل القسطنطينية.

.. فلا يبقى أمامنا إذن من برنامج الجلسة الافتتاحية إلا كلمة د. عطا الله بوجدان كو با نسكي، التي القاها باسم المدعوين من خارج تركيا.. وكانت كلمة دافئة تصلح - وحدها - لتشغل برنامج يوم كامل.

قال د. كوبانسكي: يقال إن العثمانيين احتلوا القسطنطينية، وهي مقالة مغرضة تشوه تاريخ هذه المدينة الجميلة «إسطنبول» التي حاول الكثيرون غزوها، ولم ينجح في فتحها والحفاظ عليها إلا المسلمون، إنهم لم يهدموا المدينة ولم ينكلوا بأهلها مثلما فعل الإمبراطور فريدريك الثاني الذي ذبح أهل صقلية بعد أن أعطاهم الأمان فسلموا له جزيرتهم.

وأوضح كوبانسكي بعدا تاريخيا جديدا بقوله: إن السلطان الفاتح لم يحتل المدينة، بل تمت دعوته إلى أوربا.. ومن قبل حافظ

الغازى «أورخان» -جد الفاتح... وابن عثمان مؤسس الدولة- على القسطنطينية ضد ميول الصرب التوسعية، وذلك عندما دعاها إمبراطورها للدفاع عنها والحفاظ عليها.

واضاف لابد من الدخول فى صلب القضية حتى نفهم معنى التاريخ الحقيقى، إن فتح القسطنطينية لم يكن احتلالا وإنما عملية تستهدف قطع الطريق امام الاعتداءات المتكررة على المدينة، لقد سبق أن دمر الصليبيون القسطنطينية، وسلبوا الذهب الموجود فيها ودمروا كنائسها، وكذلك فعل الفينيقيون والسلافيون.. واليوم عندما تصلون فى مسجد «أيا صوفيا» تلاحظون اثار التخريب الباقية على حجارة المسجد.

وقال كوبانسكى إن الدولة العثمانية كانت دولة عالمية لا قومية استطاعت أن تحتوى القوميات والأديان المختلفة، ومازالت أثارها موجودة فى كل مكان حكمته، مازالت الآثار العثمانية موجودة حتى الآن فى البوسنة، ورغم الحركة العلمانية نرى مسلمى البوسنة يدافعون عن دينهم حتى الرمق الأخير، مدركين أنهم لا يقتلون بسبب قوميتهم بل لأنهم مسلمون

وفى مساء نفس اليوم (الجمعة). ألقى د. كوبانسكى بحثه حول «توسع الإسلام فى أوربا الشرقية بواسطة العثمانيين باعتباره ردا على الحملات الصليبية المنتظمة ضد الإسلام» وفيه قال إن غزو العثمانيين لشرق اوربا كان «حربا دفاعية» استهدفت إيقاف الحملات الصليبية التى تواصلت عدة قرون وكان إيقافها واجبا على السلطان العثمانى باعتباره «خليفة المسلمين».

كما تحدث فى نفس الجلسة د. حسين خاتمى (كلية الحقوق جامعة إسطنبول) ود. اشن دميركنت (اداب إسطنبول) ود. تونجر بايكاره (قسم التاريخ جامعة إيجه بأزمير).

وعقب على الابحاث كل من: د. عبداللطيف بن دهيش (جامعة أم القرى/ السعودية) ود. إسماعيل يغيت (كلية الشريعة جامعة مرمرة).

حرية البطريرك والحاخام

تضمن اليوم الثانى والأخير من ايام المؤتمر جلستين، الاولى تحت عنوان «الحالة الاجتماعية للدولة العثمانية بعد الفتح» والأخرى «تأثيرات فتح القسطنطينية السياسية والاجتماعية فى الدولة العثمانية». ونتوقف عند اهم ما جاء فى الجلسة الأولى، حيث غلبت الارقام الإحصائية والتعقيبات الأكاديمية على ابحاث الجلسة الثانية.

كانت البداية مع بحث د. جيل فنشتاين (وهو فرنسى يهودى) عن «نظام الملة العثماني بعد فتح القسطنطينية» وهو ليس بحثا بالمعنى الصحيح.. بل محاولة تشويه تعتمد على كم من المغالطات. وقد بدأ د. فنشتاين كلمته موضحا أن نظام الملة الذى بدأ تطبيقه بعد فتح القسطنطينية أعطى البطريرك صلاحيات كبيرة، وخوله إدارة الكنيسة، وفى ١٤٦١ م تم إنشاء البطريركية الارمينية وعين لها قس من البورصة، وحسب الوثائق فقد فوض الفاتح هذا القس فى إدارة للشئون الدينية للأرمن فى الاناضول وعدة نواح تركية إضافة إلى القسطنطينية.

واضاف فنشتاين: كذلك تم تعيين حاخام جديد لليهود بعد أن ظل المنصب شاغرا لمدة ٢٠٠ سنة.

ثم بادر فنشتاين للتشكيك فى هذا التاريخ المشرق قائلا: إن نظام الملة خلق بعض المشاكل التاريخية حسب المعلومات التى حصلنا عليها من بعض المصادر، وهى مصادر قليلة جدا كتبت فى فترات متاخرة، وكلها سعت للحديث بصورة طيبة عن العلاقة بين السلطان الفاتح واهل الأديان الاخرى.. فذكرت صلاحيات البطاركة والحاخامات... لكنها لم تذكر مدى هذه الصلاحيات وكيفية استخدامها وخصوصا بالنسبة إلى بطريرك الأرمن وحاخام اليهود.

ووجه المغالطة فيما قاله فنشتاين هو أن المصادر التى تناولت تاريخ الفاتح ونظام الملة كثيرة سواء منها المنصفة أو العدائية، كما أن العديد من هذه المصادر معاصر للفاتح.

ومضى فنشتاين يقلب الحقائق قائلا: إن الفاتح اعاد بعض البيزنطيين الهاربين إلى إسطنبول، كما اعاد بعض اليهود ايضا -وهو تصرف يدل على الرحمة والعدل.. لكن للمغرض راى آخر!- وكان هدفه تحويل عاصمته إلى عاصمة عالمية لكل الأديان (وهل فى هذا ما يعيب؟).

ويمضى فنشتاين فى تبريراته الواهية قائلا: إن الفاتح كان يرغب فى منح بعض الصلاحيات لغير المسلمين فى حدود «التقاليد» الإسلامية، وهو ما يناسب البيئة الجيوسياسية للدولة العثمانية، ففى البلقان كان عدد المسلمين لا يتعدى ١٩ ٪ فقط.

وقد أحسن د. أحمد داود أوغلو الرد على هذه النقطة فى تعقيبه حيث قال: لم يكن المسلمون فى البلقان اغلبية لكنهم حكموا المنطقة بالعدل، وفيها وفى غيرها نجحت دعوتهم واصبحت لهم الاغلبية. كما أن المسلمين فى المدينة -على عهد الرسول- لم يكونوا الأغلبية فى البداية، لكنهم حكموا ونشروا دينهم.

وتنتهى مغالطات جيل فنشتاين، لنلتقى مع بحث جيد من د. حميد الجار، وهو امريكى من اصل إنجليزى يعمل فى جامعة كاليفورنيا وقد اعتنق الإسلام كما يتضح من اسمه، أما بحثه فكان عن «التيار العلمى الوارد من بلاد ما وراء النهر بعد فتح إسطنبول»، وحسب ما جاء فى البحث فإن الفاتح نقل كثيرا من العلماء والشعراء إلى إسطنبول فى ١٤٧٢م، كما ان الكثيرين قصدوا المدينة التى اضحت عاصمة الدولة بمحض إرادتهم، كما وصلها الكثيرون طلبا للعلم، ورغم الحروب الطويلة التى دارت بين العثمانيين والدولة الصفوية التى تاسست فى بداية القرن السادس عشر فإن الشعراء والعلماء ظلوا يتوافدون من فارس على الدولة العثمانية، ولا عجب فقد كان السلطان محمد الفاتح نفسه يكتب الاشعار بالفارسية، وكان وزيره «محمود باشا» شاعرا بالتركية والفارسية.

كما وصل من فارس إلى القسطنطينية كثيرون من علماء الإسلام والمتصوفة منهم بعض المنتمين إلى الطريقة النقشبندية التى تشكل رافدا مهما فى الحركة الإسلامية المعاصرة فى تركيا، وكان طليعتهم الحاج «عبدالله احرار» الذى جاء من سمرقند اثناء الفتح وعاد إليها مرة اخرى.

وقد اهتم الفاتح بالمنتمين إلى الطريقة النقشبندية واسس التكية الاولى لهم فى إسطنبول.

وفيما عدا العلماء والشعراء والمتصوفة، جاء إلى إسطنبول الأطباء أيضا، ومنهم مولانا كمال الدين التبريزى الطبيب الخاص للسلطان بايزيد الثاني، كما جاء المنجمون، وكان اولهم «على قوشتو» الذى جاء من سمرقند فى زمن الفاتح.

باختصار فقد عملت الدولة العثمانية على حماية حضارة الإسلام وتطويرها، ولعل احد اوجه هذه الحماية وهذا التطوير هو

اهتمامها الشديد بالعلماء والادباء والمتصوفة.

وكان ثالث الابحاث للدكتور «نظيف اوزتوك» المدير العام للأوقاف فى تركيا، وهو بحث عن «دور الأوقاف فى نقل ثقافتنا من آسيا الوسطى إلى ابواب فيينا» وقد ذكر البحث كيف كان الدراويش يسبقون الفتوحات دائما، فقد ذهبت طلائعهم إلى الأناضول مثلا قبل فتحها، وفيها -ومن أموال الأوقاف- أقاموا الزوايا والتكايا وشرحوا للناس الإسلام وساعدوا المواطنين الذين سبقوا الجيوش على الإقامة فى المناطق التى لم تكن فتحت بعد.. قدم الدراويش المساعدات للجميع دون اعتبار للدين، واختصوا هؤلاء الذين اعتنقوا الإسلام بدعم كبير..

وكذلك فقد اهتم السلاطين بوقف الاموال الجزيلة كالبساتين والاسواق والمساكن للإنفاق على المدارس ومعاهد العلم لنشر الثقافة الإسلامية.

واخيرا تحدث د. نيكولا واتن -من جامعة باريس- عن الاسطول العثمانى، ود. جين لويس باكوكرامنت. -مدير المركز العالمى للبحوث العثمانية- عن ازدواجية السلطة بين السلطان الفاتح ووالده السلطان مراد.. وقد اكتفى فى بحثه بإطلاق عدة تساؤلات حول السر فى تولى الفاتح السلطنة مرتين فى حياة أبيه الذى اعتزل الحكم، ثم إسترده، ثم اعتزله مرة أخرى.

واختتم المؤتمر الثرى اعماله مؤكدا أن العثمانيين يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام.. والإنصاف.

في النور

الشيخ زين العابدين الركابي

لماذا الركض.. نحو تركيا؟

في أيام متقاربة، ركضت وفود «اسرائيلية»، نحو تركيا، ركضا متلاحق الزمن، متصاعد المستوى.

مثلا: منذ أيام زار نائب رئيس الأركان العسكرية «الاسرائيلي»، تركيا، وأجرى هناك محادثات مكثفة مع العسكريين وغيرهم.

وبعد فاصل زمنى قصير، ركض الى هناك، الرئيس «الاسرائيلى» ذاته (عازرا وايزمان)، فى زيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة أيام.

وكانت الاتصالات نشطة منذ مدة طويلة، وان كان العرب لم يشعروا بها، لأن (مخدر السلام الخادع)، خدر اعصابهم، فلم تكن تحس بتلك الاتصالات.

بيد أن الركض تكثف، وتلاحقت خطاه بعد توقيع الاتفاق العسكرى، بين تركيا و«إسرائيل» (ومن التلاعب الإعلامي بالعقول أن يسمى ما جرى اتفاقا، فهو: تحالف عسكرى بالمعنى الاستراتيجى للتعبير).

إن أهداف «اسرائيل» واضحة، فى هذا الركض.

ومن هذه الأهداف:

1 ـ توسيع شبكة قواعدها العسكرية.

2 ـ الحضور القوى فى تركيا للإسهام فى توجيه الأحداث هناك.

3 ـ المشاركة فى التحكم فى المصادر أو المنابع (المائية) التى تتوقف عليها حياة عشرات الملايين من العرب.

الى غير ذلك من الاهداف والمقاصد.

ولكن ما مصلحة تركيا فى ذلك كله؟

أثبت التاريخ الاستراتيجى والسياسى والجغرافى: أن علاقات تركيا الاطول والاهم والاخصب كانت مع العرب.

صحيح انه قد اكتنف هذه العلاقات ما أضر بها، بيد ان اخطاء الماضى يجب تجاوزها، فى سبيل تحقيق مصالح الحاضر، ولقد أخذت تركيا نفسها بهذه القاعدة، فمن المعروف أن تاريخها مع أوروبا قد ملئ بالصراعات والعداوات، بل بالدماء، ومع ذلك، وعلى الرغم منه، أقامت تركيا علاقات مع أوروبا، من كل نوع، وهى عضو فى حلف عسكرى غربى.

ولئن فعلت ذلك بمنطق المصلحة، فإنه ينبغى أن تفعل مثله مع العرب بمنطق المصلحة ذاته، ولاسيما أن ما جرى بينها وبين العرب، لا يعد واحدا من الألف مما جرى بينها وبين أوروبا.

ان الوطن العربى هو تخوم تركيا، ومحيطها، وعمقها.. ومن الحمق أن يضحى بهذا الوزن من أجل «اسرائيل».

يضاف الى هذا العمق الاستراتيجى: منطق المصلحة التجارية ـ مثلا ـ .. فتركيا دولة ذات صادرات تجارية متزايدة، ولاشك ان (الزبائن) العرب، أكثر عددا من الزبائن اليهود.

ثم لماذا لا يكون هناك (ركض عربى) نحو تركيا يستهدف حماية التخوم العربية، ويقيم التوازن الاستراتيجى؟!

حزب الرفاه يبحث عن شركاء والآخرون يرفضون كعكعة الحكم

هل تجرى انتخابات مبكرة تعيد رسم الخريطة السياسية؟

اسطنبول ـ «المسلمون»

□ قال محللون سياسيون ان الرفض لاقتسام السلطة مع حزب الرفاه زاد من ضيق المأزق الذى تمر به الحكومة التركية منذ ثمانية أشهر، وانتقص من مكانتها الدولية ومصداقية التيار السياسى الرئيسى فى البلاد فيما يتردد انه لابديل الا بانتخابات مبكرة حتى تحسم هذا الوضع السياسى الشائك.

والزعماء السياسيون فى مأزق منذ ديسمبر الماضى عندما حصل حزب الرفاه الاسلامى على اكبر عدد من الاصوات فى الانتخابات العامة التى لم تسفر عن فائز واضح. وبالرغم من ابداء اربكان تفاؤلا بعد تكليفه، فان مهمته صعبة بالتاكيد. وباستثناء حزب الوحدة الكبرى فان الاحزاب الاخرى اكدت فى مرحلة اولى موقفها التقليدى الذى يستبعد اى تحالف مع الحزب الاسلامى بالرغم من التقدم المضطرد الذى يحرزه منذ خمسة عشر عاما فى الحياة السياسية التركية. وكانت محاولة اولى قام بها اربكان لتشكيل حكومة قد باءت بالفشل فى يناير الماضى بسبب اخفاقه فى ايجاد شريك فى الائتلاف.

وتكاتف ائتلاف اقلية من المحافظين لابعاد الاسلاميين عن السلطة لكنه تهاوى على صخرة العداوة فى الاسبوع الماضى مما جعل نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه يواجه مهمة شاقة فى تشكيل حكومة جديدة.

وقال المعلق السياسى محمد على بيراند «أنا لا ارى امكانية لوجود آية حكومة قادرة على عمل اى شىء»

ويقول محللون ان شقة الخلاف بين رئيس الوزراء المؤقت مسعود يلماظ وبين منافسته المحافظة «تانسو تشيلر» تزداد بشكل يتعذر عليهما معه ان يبعثا ائتلافهما من جديد قريبا، واليسار منقسم الى جبهتين لا يجمع بينهما الا عدم الثقة فى اليمين وفى الاسلاميين، وقال بيراند «ان هناك امكانية لقيام حكومة انتقالية مدعومة من الرئيس سليمان ديمريل تقود البلاد الى انتخابات».

ويحاول الاسلاميون التراجع قليلا عن مواقفهم التى اعلنوها من قبل لاقناع البلاد بانهم لا يهددون أكثر من 70 عاما من العلمانية الرسمية وطموحات تركيا فى ان تكون مقبولة من الغرب.

فقد تراجع اربكان عن وعوده اثناء الانتخابات والخاصة بانسحاب تركيا من حلف شمال الاطلسى واخراج قوة تحالف جوية بقيادة الولايات المتحدة من قاعدة فى جنوب تركيا تستخدمها لدوريات فوق شمال العراق.

ويقول اربكان ايضا انه سيعيد التفاوض بشأن اتفاق تجارى وقعته تركيا فى العام الماضى مع اوروبا ولن يلغيه وانه حريص على عدم المجاهرة بمعارضة العلمانية التى ادخلها الى تركيا كمال اتاتورك فى العشرينات بعد انهيار الامبراطورية العثمانية.■

هل يعود الأتراك إلى صناديق الانتخابات؟

كتبت: عزة صبحي

□ بعد ستة أشهر من الانتخابات التشريعية التركية التى جرت فى ديسمبر الماضى مازالت تركيا تبحث عن حكومة وكل الاحتمالات قائمة الآن على الساحة السياسية فى تركيا بداية من عودة الائتلاف السابق بين حزب الوطن الأم وحزب الطريق القويم، الى حكومة وحدة وطنية تضم أربع أو خمسة أحزاب برئاسة حزب الرفاة، وانتهاء بالدعوة الى إجراء انتخابات عامة جديدة فى حالة الفشل فى تشكيل الحكومة.

كثرة الاحتمالات تعكس حالة عدم الاستقرار التى تعيش فيها تركيا منذ فوز حزب الرفاة بأعلى نسبة من الاصوات فى الانتخابات الأخيرة «٢٤٪ من الأصوات» وفشل زعيمه أربكان فى تشكيل الحكومة بعد المعارضة الشديدة التى وجدها من الأحزاب الأخرى ومن الجيش وأيضا طبقة رجال الأعمال الذين يخشون حدوث تغيرات جذرية فى الاقتصاد والسياسة.

فشل أربكان فى تشكيل الحكومة ثم سقوط ائتلاف مسعود يلماظ وتانسو شيللر بعد مائة يوم فقط أدى ذلك الى فقدان ٨٠٪ من الشعب التركى للثقة فى رجال السياسة التركية وزيادة شعبية حزب الرفاه ورغم الرفض السابق الذى ابدته كل القوى السياسية والاقتصادية فى تركيا، حكومة حزب الرفاة أخيرا، الا أن هناك بعض الأحداث التى ارتفعت هناك أخيرا تطالب باتاحة الفرصة للرفاه فى حالة تقديم اربكان لتعهدات قوية بعدم الانسحاب من حلف الاطلنطى والاتحاد الجمركى وعدم الرجوع عن سياسة السوق الحر. كما يرى بعض المراقبين أنه فى حالة تشكيل الرفاة الحكومة فإنه لن يستطيع عزل تركيا عن أوربا وأن كل مايمكن أن يفعله هو تعزيز علاقاتها الشرقية الاسلامية.

من ناحية أخرى مازالت احتمالات عودة الائتلاف السابق بين شيللر ويلماظ ضعيفة للغاية خاصة مع التنبؤ بسقوط شيللر من رئاسة حزب الطريق القويم بعد اتهامات الفساد الموجهة لها والمؤتمر العام للحزب سيعقد فى الأسابيع القليلة القادمة، وستتعرض فيه لهجوم شديد من رجال الحرس القديم فى الحزب على شيللر، أما فى حالة بقائها فى رئاسة الحزب فإن صراعها مع يلماظ على رئاسة الحكومة أمر صعب الوصول الى حل له. ولذلك يعد إجراء انتخابات عامة جديدة هو أقوى الاحتمالات الآن فى حالة فشل اربكان فى تشكيل الحكومة ورغم معارضة صندوق النقد الدولى لهذا الحل على أساس أنه سيكلف الميزانية التركية أموالا طائلة.

يلماظ: الحل بوحدة الحزبين المحافظين

تركيا: اتفاق قريب بين «الرفاه» و«الطريق الصحيح»

انقرة - وكالات - بينما تحدثت انباء عن قرب اتفاق حزب «الطريق الصحيح» العلماني وحزب «الرفاه» الاسلامي على تشكيل ائتلاف حكومي قال رئيس الوزراء المؤقت مسعود يلماظ ان اتفاق الحزبين المحافظين الرئيسيين هو الحل للازمة السياسية الراهنة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» انباء مفادها ان اتفاقا بات قريبا بين «الطريق الصحيح» بزعامة تانصو تشيلر و«الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان المكلف تشكيل الحكومة الجديدة. ومن المقرر ان يجتمع الزعيمان اليوم، بعد سلسلة اجتماعات عقدها مسؤولو حزبيهما امس.

ولاتزال هناك عقبة، يمكن اعتبارها حاسمة بين الطرفين وتتصل بمنصب رئيس الوزراء.

وقالت صحيفة «ميليت» ان اربكان سيقترح على تشيلر منصب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، علاوة على اقتراحات «جذابة» اخرى.

لكن نائبا من «الطريق الصحيح» هو مصطفى كوبالي هدد بالاستقالة من حزبه بسبب التقارب مع «الرفاه» وقال انه بلغ حدا لم يعد يستطيع فيه الدفاع عن حزبه.

الى ذلك، قال يلماظ ان الحل للازمة الحكومية الراهنة هو اتفاق الحزبين العلمانيين الرئيسيين «الطريق الصحيح» وحزبه «الوطن الام». لكنه اعرب عن استعداده لاجراء محادثات مع «الرفاه» بشان تشكيل الحكومة ما لم يتمكن اليمين العلماني من التوحد. ومن المنتظر ان يجتمع اربكان مع يلماظ في بداية الاسبوع المقبل.

نائب يستقيل من حزبها للانضمام الى «الوطن الأم»

يلماظ يعتبر الائتلاف مع تشيلر السبيل الوحيد لانهاء أزمة تركيا

■ انقرة - رويتر - اعتبر رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماظ امس الخميس ان السبيل الوحيد للخروج من الازمة السياسية التي تمر بها البلاد هو تحالف الحزبين العلمانيين المحافظين. وقال في مؤتمر صحافي «ستدركون مع مرور الوقت ان الاستقرار السياسي لن يتحقق إلا باتحاد حزبي يمين الوسط الكبيرين».

لكنه اعرب عن استعداده لاجراء محادثات مع حزب الرفاه في شان تشكيل ائتلاف حاكم إذا لم يتمكن اليمين من توحيد صفوفه. واعلن مصطفى قوبالي، النائب من حزب تشيلر، في المؤتمر الصحافي ذاته انه قرر الانضمام الى حزب الوطن الام. واوضح: «وصل الأمر الى النقطة التي لا يمكنني عندها الدفاع عن حزبي».

ومن المقرر ان تجتمع زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، شريكة يلماظ في الائتلاف الحاكم السابق، مع زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان للبحث في امكان تشكيل ائتلاف بين حزبيهما. وكان الائتلاف المحافظ بزعامة يلماظ انهار الاسبوع الماضي بعد مشاحنات استمرت ثلاثة اشهر بينه وتشيلر.

وكان اعضاء في حزب تشيلر قالوا اول من امس انها فتحت الباب امام اتفاق مع حزب الرفاه متراجعة عن موقفها على امل انقاذ حياتها السياسية بعدما قاد الاسلاميون حملة ناجحة ادت الى قرار البرلمان فتح تحقيق بالفساد معها، بعدما اتخذت موقفاً متشدداً جداً من حزب الرفاه واعتبرته خطراً على النظام العلماني في تركيا وعلاقاتها الوثيقة مع الغرب. ولا يتوقع المحللون السياسيون امكاناً واقعياً لتشكيل حكومة يتزعمها الاسلاميون على رغم تاكيد اربكان انه يخطط لائتلاف يضم تشيلر ومنافسها اللدود يلماظ وجماعة يمينية صغيرة. وقال: «نريد تشكيل ائتلاف مع اليمين». واضاف في مؤتمر صحافي اول من امس انه سيذكر تفاصيل اخرى بعد ان يجتمع غداً الجمعة مع تشيلر. واعلن ان مسؤولين في الحزبين بداوا بالفعل محادثات سرية لتشكيل ائتلاف.

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٩٦

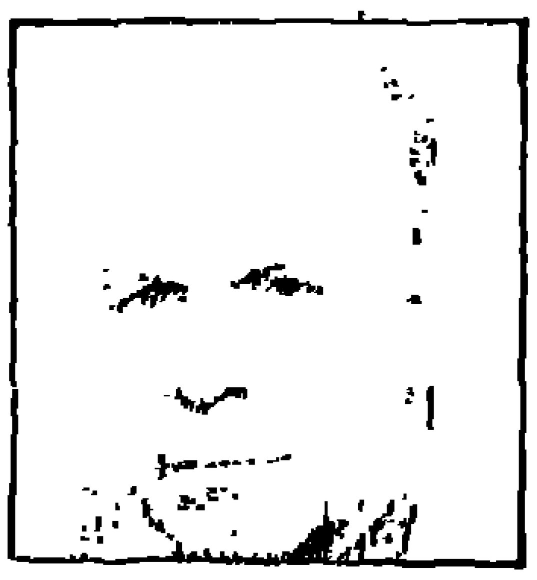
تعثر اتفاق الائتلاف بين تشيلر وحزب الرفاه بتركيا

انقرة - وكالات الانباء ذكرت مصادر تركية مطلعة ان نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي وتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم لم يتوصلا إلى اتفاق حول الائتلاف الحكومي خلال جلسة المباحثات الاولى التي عقدت بينهما امس وتقرر عقد لقاء جديد في الاسبوع المقبل.

وصرحت تشيلر - عقب المباحثات التى استغرقت عدة ساعات - بانها ستبحث وأعضاء حزبها تفاصيل العرض المقدم من اربكان حول تشكيل حكومة ائتلافية.

واضافت المصادر أن المباحثات تعثرت حول معرفة من سيتولى رئاسة الحكومة، والمح المقربون من تشيلر قبل الاجتماع، إلى انها مستعدة لائتلاف حكومى مع الاسلاميين بشرط أن يكون منصب رئيس الوزراء بالتداول، وان تبدأ هى بتولى هذا المنصب.

يأتى هذا الاجتماع فى الوقت الذى استقال فيه احد اعضاء البرلمان عن حزب الطريق القويم، وانضم لحزب الوطن الأم احتجاجا على الأنباء الخاصة بامكانية تعاون حزبى الرفاه، والطريق القويم فى حكومة ائتلافية.



عبد الستار الطويلة

علينا ان نراقب في جدية مايحدث على مسرح السياسة التركية . فالواقع ان تطور الامور هناك يذكرنا بما جرى في الجزائر منذ عدة سنوات عندما فاز حزب جبهة الإنقاذ على سائر الاحزاب .. فحزب الرفاه المنتسب إلى الإسلام يحقق مكاسب يومية في ثبات ، حتى انه قد حصل على ٣٣,٥٪ من اصوات الناخبين في الانتخابات المحلية هناك ..

وتبدو الاسباب التي تؤدي إلى هذا التقدم هي نفس الاسباب التي ادت إلى تقدم جبهة الإنقاذ في الجزائر في الانتخابات النيابية .. واهم هذه الاسباب هي : النظام الشمولي .. الديكتاتورية الصارخة .. وايضاً انتشار الفساد من جانب الصفوة الحاكمة ذاتها .. فقد اتخذت انواعاً متعددة من الديكتاتوريات العسكرية من الشعب التركي حقلاً للتجارب عندما لم تفلح الديمقراطية الشكلية في إقرار النظام وتثبيته .. حتى الآن المجموعة الاوروبية ترفض انضمام تركيا لها بسبب هذه الديكتاتوريات المتتالية .. ومثل هذا النمط من الحكم يدفع الجماهير إلى اليأس والإحباط .. والاستسلام لاية اضاليل واوهام لم تجرب بعد في التاريخ الحديث .. وإن كان هناك في اعماق كل تركي امجاد للامبراطورية العثمانية تداعب الخيال .

وإذا مااكتسح حزب الرفاه اية انتخابات نيابية .. وهي متوقعة .. فإن تدخل الجيش كما تدخل في الجزائر محفوف بالمخاطر .. ذلك ان تركيا تواجه شبه حرب اهلية مع الاكراد ، كما ان على حدودها دولا إسلامية عديدة يمكن للفرق المسلحة من حزب الرفاه ان تلجأ إليها وسيكون على الحكومة المحاربة في جبهتين : الاكراد .. والرفاه .. وقد يتفق الطرفان ضدها .

وإذا مانجح رجال الرفاه في الوصول إلى السلطة في الانتخابات ، تكون تركيا هي البلد الإسلامي الثاني الذي يسلم مايسمى بالتيار السياسي الإسلامي على طبق من ذهب ، الحكم .. بفضل إصرار الحكام فيه على قهر الحريات .. وإغماض العيون عن الفساد .

وتركيا مهمة جداً .. وتأثيرها في جيرانها العرب اصبح واضحاً عن ذي قبل بعد اتفاقها العسكري الاخير مع إسرائيل .. التي تتربص بهم .. وتريد فرض سياستها عليهم !!..

الدكتور مفيد شهاب الدين :

اتصل بي د . مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ، وقال لي تعليقاً على مانشرته في العدد الماضي عن كلام مسنود صدوره منه ضد حرية الصحافة في مجلس الشورى .. إنه عاتب على مانشرته لانه طوال عمره .. ديمقراطي ليبرالي يدعو إلى حرية الصحافة ، فهي لازمة له وللوطن قبل لزومها للصحفيين .

ووعدني بإرسال مضبطة مجلس الشورى لنرى ماذا قال حول مشروع القانون الذي حوله المجلس لمجلس الوزراء اخيراً .

واود هنا ان اؤكد احترامي وتقديري للدكتور مفيد شهاب .. وقد حرصت على إبراز ذلك فيما كتبته عن وجهة نظره التي سمعناها في التليفزيون عن القانون .

العلاج المجاني .. سراب :

مايجري في قصر العيني يعتبر نموذجاً بارزاً لكيفية « إخلاص » البيروقراطية المصرية على

تفريغ القرارات المفيدة للشعب من مضمونها .

فعندما افتتح الرئيس حسنى مبارك مستشفى قصر العينى (١٢٠٨ أسرّة) أمر في نهاية جولته

بان يعالج ٢٠٨ مرضى فقط باجر في المستشفى على ان يشغل الالف سرير الباقية بمرضى يعالجون بالمجان .

والعلاج المجانى في مستشفيات الدولة يعنى ان يتوجه المريض إلى العيادة الخارجية .. ويجرى الكشف عليه .. ثم يقرر الاطباء ماإذا كان في حاجة إلى العلاج داخل المستشفى ام خارجه .. هكذا ببساطة ودون تعقيد .. كما رأيت في كل المستشفيات العامة في الولايات المتحدة .. وكما هو الحاصل في المستشفيات العامة في مصر .

وعادة تخصص بعض المستشفيات العامة نسبة من الأسرّة للعلاج باجر حتى تستطيع زيادة تمويل العلاج المجانى ، حيث ماترصده الدولة غير كاف عادة .

لكن البيروقراطية المصرية المجردة من الإحساس والمسئولية تجاه الاغلبية العاجزة عن العلاج لم يعجبها علاج الالف مريض بالمجان .. فتفتق ذهنها عن فكرة خبيثة تلغى العلاج المجانى كله .. إذ قررت ان هؤلاء المرضى يعالجون بشرط ان تدفع الدولة نفقات علاجهم .

ويعنى هذا ان « ينشف ريق » المواطن المريض وهو يتسول العلاج امام مايسمى بالمجالس الصحية (القومسيون) والشئون الاجتماعية التى تفحص حالة فقره .. ثم يحدد مبلغ من المال يعالج في حدوده المريض ، وفي الغالب لا يكفى المبلغ المقرر ، فيطرد المريض إلى الشارع ليستانف رحلة العذاب من جديد للحصول على منحة من الدولة لعلاجه .

ومعنى هذا إلغاء العلاج المجانى بجرة قلم .. لانه اصبحت هناك تفرقة بين ما يستطيع الحصول على « واسطة » للمجالس الصحية .. او يكون عاملاً خاضعاً للتامين الصحى .. بينما من لا يملك واسطة او يخضع لنظام ما .. عليه ان ينتظر الموت على باب قصر العينى .

وانه لاسهل على المريض الحصول على « واسطة » من الأساتذة للعلاج فيه ، من عذاب التردد على القومسيون والجهات التى تشفق عليه وتقرر إحالته إليه .

الحقيقة ان العلاج المجانى قد الغى بهذه الطريقة .. ولذلك نحن نطالب بتنفيذ قرار رئيس الجمهورية مباشرة دون التواء .

وإذا كانت الدولة مستعدة لدفع نفقات علاج البعض .. فعليها أن تزيد من الميزانية المقررة للمستشفى .. ويمكن تخصيص عدد من الأسرّة لعلاج الهيئات الصحية .. بما فيها القومسيون .. علماً بان لدينا ٢٠٨ اسرّة للعلاج باجر .

إن مستشفى قصر العينى قد اقيم باموال الشعب وجهوده وعرقه .. فلا يجوز لاحد ان يحرم المواطنين من العلاج المجانى فيه !! ■

انباء في انقرة عن انفجارات جديدة في سورية وحشود على الحدود

ايران تحذر تركيا من التصعيد ضد سورية

□ طهران - من غسان بن جدو:
□ دمشق - «الحياة»:

■ شددت طهران على ان «الأمن القومي الايراني معني مباشرة باي توتر يحصل على الجبهة السورية - التركية، فيما نقلت وكالة «الاناضول» للانباء التركية عن «تجار اتراك وسوريين جاؤوا من سورية» ان «انفجارات جديدة» وقعت في شمال سورية الاسبوع الماضي، وان الجيش السوري عزز قواته قرب الحدود مع تركيا بوحدات مدرعة شوهدت ارتالها تتجه الى المنطقة.

وبثت الوكالة ان عدداً من التركمان السوريين اعتقلوا في سورية بعد سلسلة انفجارات. ونسبت الى اولئك التجار ان جماعة «الاخوان المسلمين وراء التفجيرات.

أكد مصدر مسؤول في طهران لـ «الحياة» ان الدوائر الايرانية قلقة من تصاعد الخلافات بين سورية وتركيا وتشعر بان «الأمن القومي الايراني معني مباشرة باي توتر يحصل على الجبهة السورية - التركية».. واتهم اسرائيل والولايات المتحدة بالسعي الى وقيعة بين دمشق وانقرة، محملاً المسؤولية لأنقرة «التي تغرق يوماً بعد يوم في وحل الخيار الاميركي - الاسرائيلي الشرق الأوسطي، ولا تبدو مكترثة بما يمكن ان يجره عليها تعاونها اللامحدود مع اسرائيل من مشاكل مع العالم العربي».

وتوقع المصدر ان تتخذ القمة العربية الموسعة موقفاً داعماً لسورية امام تصاعد حدة التوتر بينها وتركيا. ورأى ان القمة «ستدعم الموقف السوري في المفاوضات مع اسرائيل بعد مجيء بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة، وستؤكد ايضاً موقفها الى جانب سورية امام ما يمكن اعتباره تهديداً تركياً».

وتشهد العلاقات بين دمشق وانقرة توتراً متزايداً خصوصاً بعد توقيع الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي.

واكد المصدر ان الاوساط القريبة الى مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران اية الله علي خامنئي، «تنظر بريبة شديدة الى اي تنسيق تركي - اسرائيلي، وتدفع نحو اتخاذ مواقف حاسمة الى جانب سورية». وزاد ان القيادة الايرانية حريصة على «تقوية التحالف الاستراتيجي السوري - الايراني، وهي تشعر بان تهديد سورية من اي جهة وتنفيذ هذا التهديد سيكون موجهاً بالدرجة الاولى الى ايران». ولم يستبعد المصدر ان تطرح طهران قريباً مبادرة لتخفيف التوتر بين انقرة ودمشق، لكنه استطرد قائلاً ان الاوضاع «غير المستقرة» في تركيا بسبب تعثر تشكيل حكومة وتزامن التوتر السوري - التركي مع عودة تكتل ليكود الى السلطة في اسرائيل تدفع طهران الى التريث «كي لا تولد المبادرة ميتة ولا تكون على حساب سورية».

واشار الى الاجتماعات الوزارية التركية - السورية - الايرانية التي تعقد كل ستة شهور بالتناوب بين الدول الثلاث، وتاجيل الاجتماع الذي كان مقرراً نهاية اذار (مارس) الماضي في انقرة، بطلب من تركيا لعدم تشكيل حكومة جديدة انذاك، وان كان معظم المراقبين اعتبروا ان السبب يعود الى تصاعد الخلاف السوري - التركي على اقتسام مياه نهر الفرات. وتابع المصدر ان الاجتماعات الوزارية الدورية تخصص بالدرجة الاولى لمتابعة الوضع في شمال العراق، والتشاور في مستجدات العراق، لكنها في الوقت نفسه تتيح مجالاً لعرض قضايا اقليمية اخرى تهم الاطراف الثلاثة «وهذا سيدفع الديبلوماسية الايرانية الى السعي الى عقد الاجتماع المقبل في اقرب وقت».

الى ذلك تعكس الصحف الايرانية تعاطفاً مع سورية، وتحمّل تركيا مسؤولية اي توتر في المنطقة. واعتبرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من القيادة الايرانية، ان «سياسات تركيا في مواجهة سورية تخدم مصالح الكيان الصهيوني». وانتقدت في افتتاحيتها امس «التحالف التركي - الاسرائيلي الذي مثل الاتفاق العسكري بين البلدين احد معالمه». واتهمت انقرة بالانخراط في «سياسة تطويق لسورية، تخطط لها واشنطن وتل ابيب، فبعد توقيع اتفاقي اوسلو ووادي عربة تسعى اسرائيل الى فتح جبهة توتر جديدة لسورية على حدودها مع تركيا». وزادت ان انقرة قررت الانخراط في «الخيار الاميركي» في المنطقة «وان على حساب تعاونها مع اوروبا»، واعتبرت انها اصبحت «وكيلاً ينفذ من دون حدود السياسات الاميركية - الاسرائيلية».

وحذرت الصحيفة المتعاطفة مع توجهات الدوائر القريبة من خامنئي، تركيا من ان «الدائرة ستدور عليها، اذ ان المساهمة في ضرب بلد كسورية يستحدث شرخاً في التوازن الاقليمي، ولا شيء سيردع الكيان الصهيوني في وقت لاحق عن توجيه ضربات مماثلة لدول اخرى، بما فيها تركيا». وحملت انقرة مسؤولية «اي توتير في المنطقة من شانه ان يهدد الامن القومي الايراني».

الى ذلك نقلت صحيفة كيهان «هوائي» عن السفير السوري في طهران السيد احمد الحسن ان ايران وسورية «تدرسان الاجراءات الكفيلة بمواجهة الحلف الاسرائيلي - التركي». وان هذا الموضوع طرح خلال زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لدمشق.

لكن السفير كذب ما نسب اليه، وقال لـ «الحياة»: «لم يكن لقائي مع الصحيفة سوى دردشة، اكدت فيها ان سورية قلقة جداً من الاتفاق الاسرائيلي - التركي، وان ايران، كبلد مسلم عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي، يحدوها القلق نفسه». واضاف ان «سورية ستتخذ الاجراءات السياسية اللازمة للضغط على الحكومة التركية حتى تتراجع عن اتفاقها مع اسرائيل، وانطلقت في ذلك من الجامعة العربية التي اتخذت موقفاً مسانداً لسورية».

وتوقع السفير ا ن تقوم سورية بالاجراءات ذاتها عبر منظمة المؤتمر الاسلامي علماً ان تركيا عضو فيها ولم يستبعد ان يُعرض الامر على دول عدم الانحياز. ونفى ايضاً ان يكون الاتفاق التركي - الاسرائيلي درس في دمشق اثناء زيارة ولايتي. واكد ان لقاءات الاخير مع المسؤولين السوريين تناولت في شكل رئيسي التطورات الاقليمية بعد فوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية.

في دمشق كتبت صحيفة «الثورة» الرسمية امس ان الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي «يضر بقضية التوجه نحو السلام في الشرق الاوسط ويشكل انكاراً تركياً واضحاً لعمق العلاقات العربية - التركية التي يشكل الاسلام اساساً عميقاً لها». ونقلت عن مصادر اعلامية ان «مصلحة تركيا مع العرب على المدى الطويل اكبر واعمق من مصالحها مع اسرائيل، وتحالفها مع الدولة العبرية لا يخدم قضايا السلام ولا يعزز علاقات الجوار التي لا بد ان تسودها روح التعاون واحترام السيادة».

توترات قادمة من تركيا

لم يكن هناك اتجاه عام داخل المنطقة العربية يعتبر ان تركيا تمثل مصدر تهديد لمصالح عربية اساسية، خاصة في ظل النمط القائم للتعاون الثنائي بينها وبين عدد كبير من دول المنطقة، والذى وصل فى بعض الاحيان الى التعاون فى مجالات عسكرية تتصل بمشتريات مختلفة. لكن الفترة الاخيرة بدأت تشهد توجهات تركية إستلزمت «وقفة» من جانب بعض الدول العربية، كإثارة مشكلة المياه بشكل متكرر، وباسلوب غير معتاد فى علاقات الدول التى تشترك فى نهر واحد، إضافة الى إتجاهها نحو إرساء نمط تعاون عسكرى يكتسب طابعا استراتيجيا . دفاعيا مع إسرائيل فى مرحلة لا تحتمل المنطقة فيها ذلك، وتكرار تدخلها المسلح فى شمال العراق على النحو الذى يرسى واقع الإنفصال فى تلك المنطقة، ووصلت الامور مؤخرا الى درجة لم تكن متصورة، فثمة مصادر تشير الي وقوع عدة إنفجارات فى سوريا، وانه ربما تكون ثمة علاقة بين هذه الانفجارات وبين تركيا. ويصعب تأكيد او نفى هذا التطور الاخير، لكن الملاحظ ان توترات مختلفة قد بدأت تتصاعد فى المنطقة بفعل بعض السلوكيات التركية، وبعد أن كانت تركيا تطرح دورها الإقليمى أستنادا على تصورات ومشروعات تعاونية بدا هذا الدور يقترب من أن يكون مرتبطا بتوجهات اخرى تثير اجواء من التوتر، وهى بالتاكيد امور ليست فى صالح العلاقات العربية - التركية على الإطلاق.

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٦

في تركيا: احتجاج داخل حزب تشيللر لاقتراحها التحالف مع حزب الرفاه

انقرة - وكالات الانباء - بدأ عشرون معارضا لرئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيللر في حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه، في شن حملة ضد محاولات تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين اربكان في الوقت الذي قدم فيه احد أعضاء حزبها أمس استقالته من الحزب لمعارضته هذا التحالف.

فقد أعلن حمدي أوشبينارلار - وهو نائب بالبرلمان التركي عن حزب الطريق القويم - امس استقالته في مؤتمر صحفي، أكد فيه انه اصبح على قناعة تامة بعدم قدرته على الاستمرار في حزب تشيللر يوما واحدا في ظل هذه الاوضاع وكان أوشبينارلار قد وجه انتقادات عنيفة للغاية إلى تشيللر اثناء اجتماع لنواب الحزب البرلمانيين امس الاول، وقد أصبح بذلك ثاني نائب بالبرلمان يقدم استقالته من عضوية حزب الطريق القويم في اقل من اسبوع واحد، وباستقالته يكون عدد اعضاء حزب تشيللر بالبرلمان ١٣٢ نائبا فقط.

كما اكد مصدر مقرب من تانسو تشيللر أن عصمت سيزجين رئس البرلمان السابق ودوجان جوريس رئيس اركان الجيش سابقا قد اعلنا أيضا خلال نفس الاجتماع رفضهما فكرة التحالف مع الإسلاميين.

ويتزعم عصمت سيزجين مجموعة المعارضين لتشيللر في الحزب، والتي تضم مايقرب من خمسة وعشرين عضوا، ومن المنتظر أن يعقدوا اجتماعا في وقت لاحق لتنسيق الجهود ضد الاتفاق المحتمل لتشكيل الائتلاف المقترح، إلا ان مسئولي حزب الطريق القويم أكدوا ان غالبية اعضاء الحزب يؤيدون هذا التحالف.

وذكرت المصادر السياسية التركية ان انسحاب حوالي عشرين من أعضاء الحزب يمكن أن يؤدي إلى فشل جهود تشكيل الائتلاف المقترح، حيث يشغل حزبا الرفاه والطريق القويم معا ٢٩١ من مقاعد البرلمان، أي بما يزيد على الغالبية المطلوبة للحصول على الثقة بـ ١٤ مقعدا. ويحتاج الائتلاف إلى الفوز بعدد ٢٧٦ صوتا من اصوات أعضاء البرلمان البالغ عددهم الإجمالي ٥٥٠ عضوا للفوز بالثقة.

وكان كل من أربكان وتشيللر قد ناقشا في الأسبوع الماضي مسألة تشكيل الائتلاف، لكنهما لم يتفقا على منصب رئيس الحكومة، ومن المقرر ان يجتمعا مرة ثانية يوم غد الجمعة.

المصدر : الخفيوي

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٦

أربكان.. تأكيد للديمقراطية أم تقويض للديمقراطية؟!!

بقلم :عبد المنعم سليم جبارة

واخيرا وصل حزب الرفاة ذو التوجهات الاسلامية الى السلطة فى تركيا من خلال انتخابات اشرفت عليها حكومة علمانية كانت المنافسة فيها بين التوجهات والافكار والمبادئ تتمتع بقسط من حرية الحركة والتعبير وان كان شبح العسكر من وراء ستار قد بدا للجميع وكانه ينبه جميع الاطراف خاصة التيار الاسلامى الى قواعد اللعبة وابعادها وضوابطها وطبيعة وتوجهات الدولة فى تركيا كما حددها ورسمها اتاتورك بعد ان سلخها عن الدين والمشرق وربطها بالعلمانية والعجلة الاوروبية ثم ترك الجيش من خلال تركيبة خاصة يقوم بدور حامى حمى الدولة وحامى حمى العلمانية بما يعنى أن اجواء الانتخابات كانت فى صالح الاحزاب العلمانية تاريخيا ونفسيا اكثر مما كانت فى صالح الرفاة الا ان انعدام الغش والتزوير فى الانتخابات افسح الفرصة امام الناخب التركى فى كثير من جهات تركيا ليصوت للرفاة بالاضافة الى رصيد ضخم من الفشل الذى احرزته الاحزاب العلمانية على ساحة السلطة فى تركيا وهى تدير شئون البلاد وهو فشل تجسم فى بروز العديد من المشاكل الخانقة على الساحة التركية مع التاخر على الساحة العلمية والتراجع الشديد على الساحة الاقتصادية وانتشار الفساد وخراب الذمم مما دفع بجهات منصفة الى القول بانه فى ظل الاجواء النفسية الخالية من ملامح الضغوط وفوق مسرح تختفى فيه بزة العسكر وتصريحاتهم بين الحين والحين التى يؤكدون فيها على الهوية التركية العلمانية لتركيا وحمايتهم للارشاد الاتاتوركى فان النتائج كانت ستكون اكثر انحيازا لحزب الرفاة بل ربما اوصلتهم الى الاغلبية الساحقة فى مجلس النواب وبالتالى تشكيل الوزارة منفردين.

الا انه مع وصول الرفاة الى السلطة ازدادت حملات الهجوم على الاسلاميين وتضاعفت حملات التشويه والتشكيك فى النيات كما تضاعفت محاولات بث القلق والخوف فى النفوس مع محاولات تحريك العسكر لتجميد او محاصرة الرفاة بل لقد بدا من حملات الهجوم والاتهامات والتشكيك والتشويه ان اصحابها لا يتمنون ولا يسعون لفشل الرفاة فقط بل ويسعون ايضا لهلاكه او دفنه حيا تحت التراب.

ويبدو ان الكراهية الشديدة عند عدد من الجهات فى الساحة التركية نفسها وعلى الساحة الاقليمية والساحة العالمية للاسلام ودعاته الذين يسعون لتطبيق الاسلام كنظام حياة وشريعة تعدل بين الناس ومبادئ ومثل تدفعهم الى التقدم فى العلم والسعى لخير الناس، ونشر حضارة الايمان والعلم والنور والعدل والانصاف،قد بلغت حداً ترفض معه ان تعترف لمجموعة من الحقائق سجلها الواقع التركى.. من خلال فقه وسعى وتوجه ومفاهيم والتزامات الرفاة، وفى اطار سياسة وطنية ترتكز على انحيازه لصالح وحاضر ومستقبل تركيا قبل اى صالح او مصالح اخرى. ومن هذه الحقائق:

ان الرفاة اعتمد الحجة والمنطق واسلوب الحوار.. كاسلوب حضارى للتخاطب والتنافس، وعرض الاهداف والغايات مستمدة من اصالة هوية البلاد وتاريخها ودورها الحضارى.. لم يرفع بندقية، ولم يمسك بمدفع ، لم يقذف بقنبلة او بمتفجر .. فكان حجته المستمدة من اسلامه اقوى من حجج الاخرين.. وكان اسلوبه الحوارى الحضارى فى الانتخابات اظهر واوضح من اساليب الاخرين.. كما وضح جميع الاتهامات الباطلة المواجهة فى خبث وتجنى الى العمل الاسلامى الصحيح بانه يعتمد التطرف . . كما يعتمد العنف او الارهاب وصولا للسلطة..

ان الرفاة مد الأيدى الى الاحزاب العلمانية ليس على اساس تعديل فى مناهجه او تغيير فى برامجه، او تنكر لمبادئه ولكن انطلاقاً من المبادىء التى تلتزم الرفاة بالعمل والاخلاص لصالح تركيا، وعلى اعتبار ان مصلحة تركيا تمثل نقطة التقاء يجتمع ويلتقى حولها وعندها كل المخلصين الشرفاء.. ولكن الاحزاب العلمانية جنحت الى اللف والدوران والسعى الحثيث لافشال محاولات الرفاة وخاصة من جانب حزب الطريق المستقيم وحزب تركيا الام.

ان الرفاة انطلق من منطق العمل والسعى من اجل خير ومصلحة تركيا فى ربط بين الاصالة وروح العصر وهى حقيقة تحاول الجهات العادية او الكارهة للاسلام العقيدة والشريعة ونهج ونظام الحياة، ان تتغافل عنها او تتجاهلها او تسعى لتشويهها او طمس وجهها وحزب الرفاة من اجل انجاز هذه المهمة العظيمة قد حشد لها العديد من كوادره أصحاب التخصصات الحديثة

٠٠٤١٦

تمديد حال الطوارئ في محافظات جنوب شرقي تركيا

استقالة نائب آخر من حزب تشيلر و٢٠ آخرون ينظمون حملة ضد الائتلاف مع "الرفاه"

■ انقرة، دياربكر - ا ف ب، رويتر - اعلن النائب حمدي اوتشبينار استقالته امس من حزب الطريق القويم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، فيما بدا نحو ٢٥ شخصية؟ في الحزب حملة لمنع تشكيل ائتلاف محتمل مع حزب الرفاه (الاسلامي) بزعامة نجم الدين اربكان.

وقال اوتشبينار، وهو ثاني نائب يستقيل من حزب تشيلر، في مؤتمر صحافي اعلن خلاله استقالته: «ادركت انني لا استطيع ان اخدم حزب الطريق الصحيح في ظل الظروف الحالية».

واكد مصدر سياسي في انقرة ان رئيس البرلمان السابق عصمت سيزغين يتزعم الحملة التي يشارك فيها «بين ٢٠ و٢٥ شخصية». واضاف انهم سيجتمعون قريباً «لتنسيق الجهود ضد اتفاق محتمل لتشكيل ائتلاف بين تشيلر وحزب الرفاه (الاسلامي)». واعتبر المصدر ذاته ان «انسحاب نحو ٢٠ من اعضاء حزب تشيلر يمكن ان يؤدي الى فشل اي اتفاق محتمل على الائتلاف».

وقال مصدر قريب من تشيلر ان سيزغين والرئيس السابق لهيئة اركان القوات المسلحة التركية دوغان غيوريش عارضا في اجتماع لنواب

حزب «الطريق الصحيح» في البرلمان مشروع تحالف مع الاسلاميين. وقال نائب رئيسة الحزب محمد غبولتيان ار سيزغين وغيوريش «اعلنا بوضوح معارضتهما تشكيل ائتلاف مع حزب الرفاه واعتقد انهما يلقيان تأييد اصدقاء آخرين».

وكان اربكان وتشيلر ناقشا الاسبوع الماضي مسالة تشكيل ائتلاف لكنهما لم يتفقا على منصب رئيس الحكومة وسيعقدان اجتماعا اخر غدا الجمعة.

ويشغل حزبا الرفاه والطريق القويم معا ٢٩١ من مقاعد البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعدا، اي اكثر بـ ١٤ نائبا من الغالبية المطلوبة للحصول على الثقة والمحددة بـ ٢٧٦ صوتا.

في تطور آخر قرر البرلمان التركي تمديد حال الطوارئ لمدة اربعة اشهر اخرى في عشر محافظات تقع جنوب شرقي البلاد تشهد قتالا يخوضه انفصاليون اكراد. ووافق البرلمان على تمديد حال الطوارئ بناء على طلب من الحكومة وصوت مع القرار ٣١٤ نائبا وعارضه ١٨٧ اخرون.

وينص قانون حال الطوارئ الساري المفعول في المنطقة منذ العام ١٩٨٧، على تعيين محافظ اقليمي ومنح سلطات اضافية الى قوى الامن الداخلي لمكافحة حزب العمال الكردستاني (الانفصالي). ومنذ بدا حزب العمال كفاحه المسلح في ١٩٨٤، لقي اكثر من ٢١ الف شخص حتفهم في المواجهات التي جرت في هذه المحافظات.

على صعيد امني اعلن مسؤولون في المنطقة امس ان ٢٨ من المقاتلين الاكراد وخمسة من القوات التركية قتلوا في اشتباكات متفرقة جنوب شرقي البلاد. وتشير الارقام الحكومية الى سقوط اكثر من ٢٠٠ قتيل من الثوار في اشتباكات جرت الاسبوع الماضي. وذكر مكتب الحاكم العسكري في بيان ان القوات تعقبت مجموعة من مقاتلي حزب العمال قرب الحدود الايرانية وقتلت ٢٨ منهم.

وجاء في البيان ان الثوار سرقوا حوالى الفي رأس غنم وخطفوا ١٢ راعيا تمكن احدهم من الفرار وابلاغ السلطات. ولم يذكر المكتب موعد وقوع الاشتباك. واضاف ان خمسة من الجنود الاتراك لقوا حتفهم في حادث منفصل عندما نصب الثوار كمينا لعربة عسكرية في اقليم الازيغ شرق البلاد الليلة الماضية.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٣ يونيو ١٩٩٦

البرلمان التركي يجدد لـ"المطرقة المتأهبة"

■ انقرة - رويتر - مدد البرلمان التركي التفويض لبقاء القوة الجوية الاميركية البريطانية - الفرنسية المرابطة في قاعدة انجيرلك في جنوب شرقي تركيا لحماية الاكراد العراقيين من أي هجوم.

وصوت ٢٥٧ نائباً مع التمديد للقوة في مقابل ١٩٥ صوتاً.

وتنفذ القوة الجوية الغربية (المطرقة المتاهبة) طلعات فوق شمال العراق حيث فرض حظر على تحليق الطيران العراقي.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٦

شيلر تجدد دعوتها إلى ائتلاف علماني ولا تقفل الأبواب أمام اتفاق مع "الرفاه"

■ انقرة - رويتر - جددت زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر دعوتها امس الخميس الى تشكيل ائتلاف علماني حاكم يضم حزبين اخرين هما الوطن الام (بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ) والشعب الجمهوري الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق دنيز بايكال.

ولم توضح تشيلر، التي كانت تتحدث في مؤتمر صحافي، اذا كانت ستجري جولة اخرى من المحادثات مع زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان في موعدها ام انها ستؤجلها. واكتفت بالقول إنها ستعطيه جواباً «بالتاكيد» على عرضه تشكيل ائتلاف حاكم يضم حزبيهما. وكان ناطق باسم تشيلر قال في وقت سابق امس انها قد تلتقي اربكان اليوم الجمعة. وزادت تشيلر: «لم اقل اننا سنشكل حكومة مع الرفاه. كل ما قلته ان من الضروري تشكيل حكومة». واضافت انها تسعى الى اشراك حزب الشعب الجمهوري في ائتلاف يضم حزبها وحزب الوطن الام. وتضم حكومة الاقلية الحالية، المستقيلة، حزبي تشيلر ويلماظ وتعتمد على دعم حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد. ومعروف ان تشيلر لا ترتاح الى اجاويد، فيما لا يرتاح يلماظ الى بايكال. وكانت قيادة حزب الطريق القويم أنهت فجر امس اجتماعاً عاصفاً ناقشت خلاله امكان ائتلاف مع «الرفاه». وقال نائب رئيسة الحزب نجم الدين جوهري اثر الاجتماع: «اعطينا تشيلر تفويضاً كاملاً» للتفاوض مع بقية الاحزاب. ورفض التعليق على مدى التقدم الذي حققته محاولات تشكيل ائتلاف بين حزبه و«الرفاه».

واوضح ناطق اخر باسم تشيلر انها قد ترجئ محادثات التحالف المقررة مع اربكان. وقال: «لو كان هناك متسع من الوقت لعقد الاجتماع اليوم».

واستقال نائبان برلمانيان من حزب تشيلر احتجاجاً على الائتلاف المحتمل مع حزب الرفاه. وخرج نائب برلماني من اجتماع حزب الطريق القويم غاضباً امس احتجاجاً على اتصالات حزبه مع الاسلاميين. وقال النائب توفيق ديكر للصحافيين: «ابلغت رئيسة حزبي ان هذا (الائتلاف) لن يكون في مصلحة الحزب وخرجت».

ويخشى العلمانيون من ان يزج حزب الرفاه بالدين في الحياة السياسية ويضر بعلاقات تركيا الوثيقة مع الغرب. وتعهدت تشيلر بمنع التطرف الديني في حال مشاركة حزب الرفاه في حكومة. وقالت في مؤتمر صحافي ليل الاربعاء - الخميس: «لن نقدم اي تنازلات في شان خطنا كممثل لتركيا الحديثة المعاصرة العلمانية».

ورجح مساعدون لتشيلر ان تبلغ الى اربكان قبولها عرضه من حيث المبدا لكنها لن تطرح عليه بعد اتفاقاً ملموساً. وخففت تشيلر انتقاداتها للاسلاميين منذ ان قدموا سلسلة طعون في البرلمان في نيسان (ابريل) الماضي اتهموها فيها بالفساد. وفي لفتة قبل محادثات اجرتها مع اربكان رفض حزب الرفاه اول من امس اقتراحاً برلمانياً باجراء مزيد من التحقيقات معها. وصوت عدد كبير من نواب حزب الرفاه، الذي يشغل ١٥٨ مقعداً في البرلمان، ضد اقتراح بالتحقيق مع تشيلر في شان سحبها ٦,٥ ملايين دولار من صندوق حكومي قبل اسابيع من استقالتها من رئاسة الحكومة في اذار (مارس) الماضي قالت انه انفق على عمليات امنية رفضت توضيح طبيعتها.

المصدر: الأهـــــرام
التاريـــخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٦

تعثر محاولات الاتفاق على تشكيل الائتلاف التركى

انقرة - وكالات الانباء - فشل نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي مجدداً امس في جلسة محادثات ثانية مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم فى التوصل إلى اتفاق حول تشكيل حكومة ائتلافية بين الحزبين.

وأكد اربكان عقب الاجتماع ان المحادثات بينهما مازالت في مراحلها الاولى وان المشاورات مازالت مستمرة مع تشيلر برغم الخلاف بينهما حول منصب رئيس الوزراء.

ومن جانبها طالبت تشيلر مجدداً عقب الاجتماع بقبول عرضها بتشكيل ائتلاف حاكم يضم ثلاثة او اربعة احزاب، ولم تشر إلى تشكيل حكومة مع اربكان الا انها اكدت انها ستلتقي به مرة اخرى، وذلك في الوقت الذى فشلت فيه مساعيها الرامية لإقناع زعماء كل من حزب «اليسار الديموقراطى » وحزب «الشعب الديموقراطى» بالإضافة إلى حزب «الوطن الام» بتشكيل حكومة رباعية.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٣ يونيو ١٩٩٦

فشل محادثات تشيلر وأربكان على ائتلاف وديميريل يشن حملة على "التطرف الديني"

■ أنقرة، فيينا - رويتر، أ ف ب - استمرت الأزمة السياسية في تركيا امس السبت بعدما اعلنت زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر ان المحادثات التي جرت اول من امس بينها وزعيم حزب الرفاه (الاسلامي) فشلت في التوصل الى اتفاق في شأن تشكيل ائتلاف حاكم بينهما. واكتفت بالقول انها تفضل اقامة ائتلاف عريض لا يضم الاسلاميين.

في غضون ذلك اعتبر الرئيس التركي سليمان ديميريل في مقابلة اجرته معه صحيفة «كرونن تسايتونغ» النمسوية ان التطرف الاسلامي «لا امل له» في تركيا. وقال، رداً على سؤال عن المخاوف الغربية ازاء صعود القوى الاسلامية في تركيا ان «التطرف يعني اقامة نظام حكم رجال الدين وهذا أمر لم ينجح اطلاقاً في تركيا حتى في ايام الامبراطورية العثمانية، واولئك الذين يسعون الى استخدام الدين لغايات سياسية لا امل لهم عندنا».

واوضح ان ٩٩٠ في المئة من شعبنا مسلمون ويمارسون الدين كما يحلو لهم ولهذا السبب فإن النظام المدني الذي لا يرغم احداً على ممارسة الدين يحظى بشعبية. لكن الايمان العميق ليس مرادفاً للتطرف».

ورداً على سؤال آخر عن خطر تزايد شعبية التيار الاسلامي الذي وعد بـ «نهاية الظلم الاجتماعي» قال الرئيس التركي ان هذه الوعود ستصطدم بـ «ذكاء غالبية السكان».

واضاف: «يمكنك ان تخدع البعض لكن ليس الغالبية ولهذا السبب فانني مقتنع بان الغالبية ستحمي النظام المدني وتحمي مكتسباتها».

وانتقد ديميريل «اوروبا التي لم تفعل سوى القليل ضد حزب العمال الكردستاني الذي قتل حتى الان خمسة آلاف شخص بريء، حتى بين الاكراد». وتابع ان «الاكراد ليسوا شعباً سجيناً في تركيا لكن طالما بقي الانفصاليون الاكراد يطالبون باراض وليس بحقوق دستورية، لن يكون هناك حل للمشكلة».

المصدر: القبس
التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٦

الجيش لايؤيد ولا يرفض وصول الاسلاميين

تشيلر تبحث عن خشبة خلاص في أي حزب ينقذها من الفضائح

انقرة - حسني محلي:

تقترب زعيمة حزب الطريق الصحيح اكثر فاكثر من تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان وخاصة بعدما رفض مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام شروطها التي تتعلق بضمانات مطلقة لانقاذها من التهم الموجهة اليها في ما يتعلق بفضائح مالية مختلفة.

وتتوقع الاوساط السياسية ان تقول تشيلر نعم لاربكان خلال لقائهما المرتقب غدا الثلاثاء بعدما اثبت حزب الرفاه الاسبوع الماضي انه مستعد لانقاذ تشيلر عندما صوت اعضاء الحزب في البرلمان ضد مذكرة تقدم بها حزب اليسار الديمقراطي للتحقيق مع زعيمة حزب الطريق الصحيح في ادعاءات حول سحبها مبالغ كبيرة من البند السري للدولة.

وتقول الاوساط السياسية ان تشيلر واربكان اتفقا على معظم التفاصيل الخاصة بالحكومة باستثناء موضوع رئاسة الوزراء، اذ تطالب تشيلر بتولي هذا المنصب اولا ولو لمدة ثلاثة اشهر وهذا ما يرفضه اربكان.

وتلفت هذه الاوساط الى المصاعب التي تواجه تشيلر داخل حزبها اذ سبق ان قدم اربعة نواب من حزب الطريق الصحيح استقالاتهم من الحزب وانضموا لحزب الوطن الام الذي زادت مقاعده في البرلمان (١٣١) ليتخطى حزب الطريق الصحيح (١٢٩) الذي احتل المركز الثاني بعد حزب الرفاه.

وبعدما تعزز موقفه اعلن يلماظ انه لن يقبل الائتلاف مجددا مع تشيلر الا بشروط جديدة اولها ان يكون هو رئيسا للوزراء حتى نهاية العام المقبل وليس حتى نهاية العام الجاري كما ورد في محضر اتفاق الائتلاف في السابق.

كما تتوقع الاوساط السياسية ان يرفض بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي اقتراحات تشيلر خلال لقائه معها اليوم. وتتناول هذه الاقتراحات تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبي الطريق الصحيح واليسار الديمقراطي عشية الاجتماع الحاسم غدا بين تشيلر واربكان.

في الوقت نفسه تواصل كوادر الرفاه اعتراضها على قيام ائتلاف مع تشيلر التي سبق ان اعلنت ان اربكان يشكل خطرا كبيرا على مستقبل تركيا.

كما تعترض بعض مراكز القوى في حزب الطريق الصحيح على قيام ائتلاف مع حزب الرفاه حيث هدد حوالي ٢٠ نائبا بالاستقالة والانضمام الى الوطن الام في حال قيام مثل هذا التحالف.

ويبدو ان المؤسسة العسكرية مازالت تعترض سرا وعلنا على وصول حزب الرفاه الى السلطة حيث اعلن الرئيس السابق كنعان ايفرين قائد انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ ان الجيش والشعب سيتصديان لاية محاولة من جانب الاسلاميين لتغيير النظام العلماني القائم، وهو ما لن يستطيع ان يفكر فيه الا بعد حصوله على الاغلبية الدستورية اي ثلثي مقاعد البرلمان.

وقال ايفرين ان مشاركة الرفاه في اية حكومة ائتلافية لن تعني اي شيء بالنسبة لاستراتيجية الدولة التركية التي لن تتغير مهما كان شكل الحكومة في انقرة.

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٦

هذا الزمان



تركيا.. وتوزيع الأدوار

ظلال كثيرة تحوم فى العالم العربى الآن حول موقف تركيا وعمليات التنسيق الامنى والعسكرى التى تمت بينها وبين اسرائيل فى الفترة الاخيرة..

ورغم ان هناك علاقات قوية تربط تركيا بكثير من الدول العربية ورغم العلاقات الدينية والتاريخية.. ورغم الجوار والمصالح المشتركة الا ان اغراء اسرائيل لدى تركيا يبدو احيانا اهم واخطر من العلاقات العربية التركية.

ان تركيا تضع امريكا فى مكانة خاصة فى كل سياساتها سواء على المستوى السياسى او العسكرى او الاقتصادى.. ولاشك ان اهتمام تركيا بعلاقاتها مع اسرائيل يدعم العلاقات التركية الامريكية.. ان تركيا لا تستطيع ان تتجاهل الاهمية الاقليمية التى اكتسبتها اسرائيل خاصة فى الفترة الاخيرة سواء على المستوى السياسى او الاقتصادى.. إن اسرائيل تريد ان تلعب دورا كبيرا فى النطقة وكذلك تركيا.. ان كلا منهما تعتبر نفسها قوة اقليمية لها وزن وثقل ويجب ان يعمل لها الف حساب ولهذا فإن التنسيق بينهما يصبح ضرورة خاصة انه لا توجد حساسيات بين الدولتين من اى نوع باستثناء موقف الحزب الاسلامى فى تركيا وهو مازال وسيظل بعيدا عن السلطة.

إن تركيا فى نفس الوقت يهمها جدا ان تكون اهلا للثقة بالنسبة لليهود وذلك لاستقطاب رؤوس الاموال اليهودية فى العالم وسوف يكون ذلك مطلبا سهلا من خلال دعم اسرائيل لتركيا.

ومن جانب اخر فإن اسرائيل ترى فى تركيا موقعا مهما وخطيرا للضغط على سوريا من خلال المياه.. والحدود.. والنواحى العسكرية إذا اقتضت الظروف ذلك ولهذا كانت اتفاقيات التنسيق العسكرى بين تركيا واسرائيل.

وفى جانب اخر ايضا فإن تركيا يمكن ان تلعب دورا آخر مع ايران وهذا بلاشك هدف مشترك بين تركيا واسرائيل وامريكا بصفة خاصة.

وامام هذا يصبح التعاون بين اسرائيل وتركيا ضرورة تكنيكية فى المرحلة القادمة لان لكلا الطرفين مطامع واحلاما وادوارا فى المنطقة.. وفى هذا الوقت بالذات حيث يتم توزيع الادوار فإن تركيا تريد ان تعيد للاستانة تاريخها القديم حينما كانت الدولة العثمانية تفرض سيطرتها على معظم الدول العربية .. وهى لاتريد ان تخرج من هذا «المولد» بلاشىء فالغنيمة ضخمة وكبيرة ولايعقل ان تأكلها الذئاب الاسرائيلية وحدها.

فاروق جويدة

٠٠٤١٤٠٠

المصدر: القبس
التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٦

تركيا: تشيلر تحسم اليوم مسألة التحالف مع اربكان

استانبول - حسني محلي :
انقرة - رويتر :

من المتوقع ان توافق رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر اليوم على تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان. وتقول اوساط سياسية واعلامية تركية ان تشيلر ستفعل ذلك مقابل انقاذها من تهم موجهة اليها في البرلمان تتصل بالفساد الاداري واستغلال اموال الدولة.

ومن المتوقع ايضا بناء على ذلك ان يصوت نواب «الرفاه» لصالح تشيلر في لجان التحقيق البرلمانية التي لن تستطيع عندئذ احالة تشيلر الى محكمة الدستور العليا التي ان حكمت عليها فلن يتسنى لها العودة للحياة السياسية من جديد. وتقول الاوساط الاعلامية والسياسية بان تشيلر واربكان قد اتفقا في هذا الموضوع لكنهما تختلفان في ان تشيلر ما زالت مصرة في موضوع رئاستها الحكومة لمدة ثلاثة اشهر على الأقل وحتى يتسنى لها خلال هذه الفترة تصفية معارضيها داخل حزب «الطريق الصحيح» والذي سيعقد مؤتمره الوطني العام في ٢٠ يوليو المقبل هذا ان لم تقرر تشيلر تأجيله في آخر لحظة.

فهي ستواجه معارضة شديدة داخل الحزب وخاصة من الجناح الموالي للرئيس سليمان ديميريل الذي كان زعيما لحزب «الطريق الصحيح» قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية في يونيو ١٩٩٣.

وقد سبق ان أقدم خمسة من هؤلاء على الاستقالة من الحزب الأسبوع الماضي وانضموا لحزب «الوطن الأم» في حين يستعد حوالي ٢٠ آخرين القيام بالخطوة نفسها وهو ما سيؤدي لتهديد مستقبل الائتلاف الجديد بين تشيلر واربكان ان تحقق، اذ يكفيهما ان تكفي مقاعد الحزبين لثقة البرلمان وعلى الرغم من تأييد حزب الوحدة الكبرى، وهو قومي ذو ميول اسلامية وله في البرلمان سبعة مقاعد.

ويحاول حزبا «الطريق الصحيح» و«الرفاه» بدورهما اقناع بعض اعضاء حزب الوطن الام وربما بعض الاعضاء من حزبي «اليسار الديمقراطي» و«الشعب الجمهوري» الاستقالة من حزبيهما والانضمام الى الطريق الصحيح او الرفاه مقابل مميزات مادية ومعنوية ستقدم لهم بعد تشكيل الحكومة. هذا بالطبع ان لم تعترض مراكز القوى التقليدية في البلاد على ائتلاف تشيلر مع اربكان كما سبق وان اعترضت على ائتلاف مسعود يلماظ مع الزعيم الاسلامي.

من المتوقع لاربكان وفي حالة فشله في مباحثاته مع تشيلر اليوم ان يعود الى يلماظ وليجرب حظه معه لآخر مرة او يعيد المهمة الموكلة له الرئيس ديميريل الذي ان تأخر اربكان في ذلك فسوف يدعوه لأن يفعل ذلك فورا وحتى يتسنى له تكليف مسعود يلماظ بالمهمة نفسها.

واذا لم ينجح فيها هو الآخر يكلف ديميريل تشيلر وعلى ان تنتهي جميع هذه المساعي لتشكيل الحكومة قبل ٢٤ يوليو المقبل.

فبعد هذا التاريخ ينبغي على ديميريل وفق الدستور ان يحل البرلمان ويدعو لاجراء انتخابات برلمانية جديدة خلال فترة اقصاها ثلاثة اشهر وبعد ان يقوم هو بتشكيل حكومة وطنية واسعة تحكم البلاد وحتى الانتخابات الجديدة.

وقد اثبتت استطلاعات الرأي الاخيرة بان هذه الانتخابات ايضا لن تحل الأزمة السياسية واذا استمر الوضع السياسي كما هو عليه الآن اي باستمرار تمزق اليمين واليسار الوسط يستفيد منه «حزب الرفاه».

الى ذلك، دعت تركيا البرلمان الاوروبي امس الى اعادة النظر في ادانته لسياستها مع الاكراد عقب هجوم للانفصاليين اودى بثمانية اشخاص بينهم شرطيان وضابط في الجيش بالقرب من ديار بكر.

وكان البرلمان الاوروبي قال انه يتعين على تركيا ان تنهي حملتها الضيقة ضد حزب العمال الكردستاني وتحسين ملفها المتصل بحقوق الانسان.

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الشعب
التاريخ: ٢٨ يوليو ١٩٩٦

صورتـان من تركيـا

النصاب.. وكبار المسئولين

سلجوق برصادار.. اسم فرض نفسه على وسائل الإعلام التركية مؤخرا، مزاحما أسماء أرباكان وتشيللر ويلماظ، أما أنباء محاكمته فتنشر في الصفحة الأولى مع محاولات تشكيل الحكومة، وفوز فريق «فنار بهجة» بالكأس للمرة الأولى منذ سبع سنوات.

وسلجوق برصادار مقامر ضيع بليون (مليون مليون) ليرة تركية على المائدة الخضراء، هذا المبلغ الضخم هو -تقريبا- حصيلة ٢٥ سنة من النصب والاحتيال!

ضحايا برصادار كانوا دائما من القيادات والشخصيات السياسية البارزة، ومن أبرزهم: تانسو تشيللر -رئيسة الوزراء السابقة، ورئيسة حزب الطريق القويم- إضافة إلى وزراء الداخلية والصحة والإعلام.



سلجوق برصادار

ويصف برصادار كيف نجح في الإيقاع بهذه «الزعامات» قائلا: لقد استثمرت خوفهم من العسكريين ومن الأتاتوركية، كان خوفهم من العسكريين يجعلهم يثقون بي فور أن أخبرهم بأنني الجنرال «فلان»، وخوفهم من الأتاتوركية يجعلهم يدفعون دون أن يطلبوا أى تأكيدات.

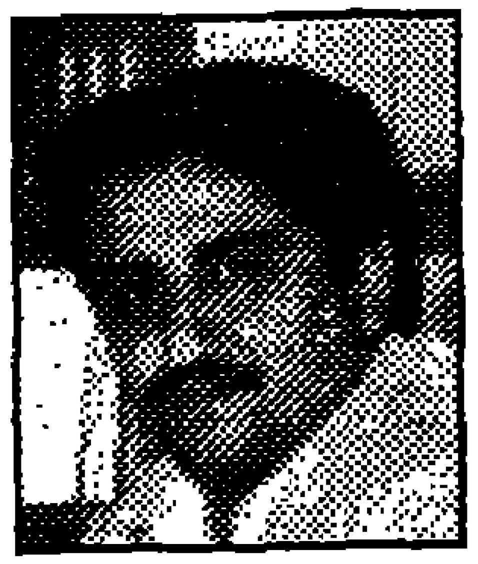
مثلا.. في إحدى (عملياته) اتصل سلجوق برصادار بـ«تانسو تشيللر» منتحلا اسم إحدى القيادات العسكرية المتقاعدة، وقال لها: لقد أسست «يا ابنتى الجميلة» جمعية لتخليد مبادئ وأفكار مصطفى كمال أتاتورك، وأحتاج إلى دعم قدره: ٥ مليارات ليرة (حوالى ١٠٠ ألف مارك ألمانى). وبناء على هذا الاتصال التليفونى فقط، وافقت تشيللر، وأرسلت لها برصادار من تسلم المبلغ!

ويبرر سلجوق جرائمه قائلا: هناك مسئولون.. مديرو بنوك.. سياسيون كبار.. الخ سرقوا وهربوا بالأموال إلى الخارج، مما أضر باقتصاد البلاد، أما أنا فلم أهرب ولم أسرق.. لقد استثمرت الخوف المتأصل من قيادات الجيش.. وذكرى أتاتورك.

نعم.. استثمر سلجوق برصادار هذه المخاوف.. والأهم أنه قدم الدليل العملى على وجودها وهيمنتها على الحياة السياسية.

الأزهر يبحث عن فرصة

الأزهر.. اسم يعنى أعرق جامعة إسلامية في الدنيا، وخريجوه يتمتعون بمكانة متميزة في العالم الإسلامى كله.. إلا في تركيا، فالشهادة التى يمنحها الأزهر غير معترف بها، ولا تصلح مسوغا للتعيين.



رمضان أوزكان

ومؤخرا كتب «رمضان أوزكان» -وهو كاتب ومترجم تخرج في كلية أصول الدين- مقالا في مجلة «مكتوب» عنوانه «لا تجعلوا الأزهار تذبل» طالب فيه باحترام الشهادات الأزهرية، ومنح الحاصلين عليها فرصة العمل «حتى لا تذبل زهور مستقبلهم».

واعتقد أن هذه الدعوة تهم المسئولين في الأزهر وتهم الحكومة المصرية أيضا، فالأزهر كان ولايزال أحد أهم دعائم الدور الحضارى لمصر، وأى انتقاص من قدره ودوره لابد أن تعتبره مسألة مهمة جديرة بأن ننشغل بها.

.. وبالمناسبة.. استغل رمضان في مقاله ذلك الجناس بين لفظى «أزهار» و«أزهر».. والأتراك -بشكل عام- مولعون باستخدام المحسنات البديعية.

محمد القدوسى

المصدر: القبس
التاريخ: ٢٨/٦/١٩٩٦

يلماظ دعا تشيلر الى دمج حزبيهما

حزب الرفاه: اتفاق مبدئي على الحكومة مع الطريق الصحيح

انقرة - ا.ف.ب - اكد نائب رئيس حزب الرفاه الاسلامي احمد تكدال امس انه تم التوصل الى «اتفاق مبادئ» على تشكيل ائتلاف حكومي بين حزبه وحزب تانصو تشيلر التي لم تؤكد النبأ موضحة ان المفاوضات مستمرة.

فقد تحدث تكدال في مؤتمر صحافي عن «اتفاق مبدئي» حول ائتلاف مع تشيلر رئيسة حزب الطريق الصحيح (يمين).

وتحدث تكدال ايضا عن «اتفاق» على مبدأ التناوب على تولي منصب رئيس الوزراء. وهذا التناوب هو احد المطالب التي طرحتها تشيلر من اجل التعاون مع الرفاه. واشار في هذا الصدد الى ان حزبه «ابدى مرونة من اجل مصلحة البلاد» دون ان يقدم ايضاحات اضافية.

وقال ان «مقترحات (حزب الطريق الصحيح) تتضمن بدائل ولقد قمنا بالاختيار وتم التوصل الى اتفاق».

واضاف تكدال ان «التفاصيل يجب الا تمس بالاتفاق المبدئي». ولم يحدد طبيعة هذه التفاصيل.

لكن رئيسة الوزراء السابقة لم تؤكد ذلك. وردا على سؤال صحافي في ختام اجتماع لمجموعتها النيابية اجابت تشيلر ان «الاعمال مستمرة».

وقالت انها لن تلتقي خلال النهار (امس) زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان خلافا للاشاعات الرائجة منذ الصباح.

ولم تحدد متى ستلتقيه للرد نهائيا على اقتراحه تشكيل حكومة ائتلاف.

وقد التقت تشيلر واربكان حتى الان ثلاث مرات منذ ١٤ يونيو. ويعود لقاؤهما الاخير الى يوم الثلاثاء الماضي. وخرجا من الاجتماع وصرحا بانهما سيتابعان مفاوضاتهما.

ونقلت شبكة «اي تي في» التلفزيونية عن تشيلر قولها بعدما استمعت الى نواب حزبها خلال اجتماع مغلق «لا خيار آخر امامنا» الا تشكيل ائتلاف مع حزب الرفاه.. واضافت «لقد جربنا كل الخيارات الاخرى الممكنة».

ونقلت شبكة «اي تي في» ايضا عن تشيلر ان ائتلافا بين الرفاه وحزب الوطن الام (يمين) بزعامة رئيس الوزراء المستقيل مسعود يلماظ المنافس لحزب الطريق الصحيح «سيكون اخطر من ائتلاف بين الرفاه وحزب الطريق الصحيح بسبب وجود نواب ذوي اتجاهات اسلامية في حزب الوطن الام».

وردا على اسئلة الصحافة قال عصمت سزغين الرئيس السابق للبرلمان واحد نواب حزب الطريق الصحيح انه سحب اقتراحه بتشكيل ائتلاف بين الرفاه وحزب الطريق الصحيح واعلن نواب اخرون انهم «يؤيدون عموما» التعاون مع الرفاه.

وكلف اربكان تشكيل حكومة منذ ٧ يونيو الجاري غداة استقالة يلماظ الذي كان يرئس ائتلافا تشارك فيه تشيلر. وقد انهار هذا الائتلاف الذي كان اقلية والذي انشىء لمنع حزب الرفاه من تسلم الحكم، بسبب الخلافات الدائمة بين تشيلر ويلماظ اللذين كانا يتنازعان زعامة اليمين التركي وبسبب المعارضة القوية التي كان يقودها حزب الرفاه.

ودعا يلماظ من جهته امس الى دمج حزب الطريق الصحيح وحزب الوطن الام المتقاربين عقائديا. واقترح عقد مؤتمر عام مشترك بعد ان يكون الحزبان عقدا كل على حدة مؤتمره الخاص المقرر لكليهما هذا الصيف.

وفي مارس الماضي وبينما كان يلماظ منهمكا في مفاوضات متقدمة مع الرفاه لتشكيل ائتلاف وجهت اليه تشيلر نداء مماثلا.

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

أربكان رئيسا لوزراء تركيا وتشيلر وزيرة للخارجية

أنقرة - وكالات الأنباء - وافق الرئيس التركى سليمان ديميرل أمس على تعيين نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامى رسميا رئيسا لوزراء تركيا وتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم نائبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية.

وذكرت وكالة انباء الأناضول ان الزعيمين اتفقا عقب جلسة محادثات اخيرة استمرت ساعتين على تقاسم المناصب الوزارية، وانه سيعهد للوزراء من حزب تشيلر بوزارات الدفاع والداخلية والتربية

ولم يحدد بعد موعد الاقتراع على الثقة بالحكومة فى البرلمان، ومن المتوقع أن تحصل الحكومة الجديدة على دعم حزب الوحدة الكبيرة القومى الإسلامى. وذكر مسئولو حزب الطريق القويم ان تشيلر وافقت على تولى أربكان منصب رئيس الوزراء اولا، على أن يتم تداول المنصب بينهما فى السنوات المقبلة.

ومما يذكر أن البرنامج الانتخابى لحزب الرفاه ينص على دعم العلاقات بين تركيا والدول العربية والاسلامية.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

بعدما فتحت تشيلر الباب لوصول رئيس وزراء اسلامي الى السلطة للمرة الأولى

ديميريل يكلف أربكان تشكيل الحكومة التركية

□ انقرة –
من أصلي ايدنتاشباش:

■ كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل امس زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان تشكيل حكومة إئتلافية بموجب الاتفاق الذي تم بين الأخير وزعيمة حزب الطريق القويم رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وستتولى تشيلر منصبي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الحكومة التي سيتقاسم الحزبان حقائبها. وسيتولى انصار تشيلر وزارات الدفاع والداخلية والتربية حسبما ورد في الاتفاق بين الحزبين. ولا يزال أمام الحكومة تجاوز امتحان الثقة في البرلمان لتصبح الاولى فى تركيا الحديثة التي يراسها اسلامي.

وكانت رئيسة الوزراء السابقة ابرمت اتفاقاً مع اربكان يقضي بتشكيل ائتلاف حكومي تكون رئاسة الوزراء فيه بالمداورة على ان يتولى اربكان المنصب اولاً لمدة سنة.

واستقبلت الاوساط العلمانية في تركيا الاتفاق بقلق معتبرة انه يخلق وضعاً مشابهاً للعبة «الروليت الروسية».

وكانت تشيلر توصلت الى اتفاق مبدئي مع اربكان اول من امس. ويفسح الاتفاق في المجال امام اربكان ليكون اول رئيس حكومة اسلامي يأتي الى السلطة ديموقراطياً. وتردد في اوساط العلمانيين ان تشيلر قالت في اجتماع مغلق لقيادة حزبها: «اعرف انه لا يمكن الثقة باربكان، لكن ليس امامنا خيار. وإذا لم نأتلف معه فسيقوم بذلك حزب الوطن الام»، وهو الحزب العلماني الرئيسي الآخر في تركيا والشريك السابق لتشيلر في الحكومة الائتلافية السابقة.

وافيد ان تشيلر حصلت في مقابل التنازلات التي قدمتها لحزب الرفاه على وعد من اربكان بالتراجع عن تهم الفساد الموجهة اليها من قبل الحزب. ومعلوم ان المحكمة العليا في انقرة تنظر حالياً في ثلاث تهم الى تشيلر بالفساد والاختلاس، في ظاهرة هي الاولى من نوعها على هذا المستوى.

ووافق اربكان على طلب حزب الطريق القويم استبعاد عدد من الشخصيات

الاسلامية التي تعتبر متشددة عن الحكم.

ويأتي الاتفاق بعد حملات متبادلة عنيفة بين الطرفين. وكانت تشيلر اقسمت علناً انها لن تتحالف مع حزب الرفاه، ووصفته بانه تنظيم «انفصالي لا يختلف عن حزب العمال الكردستاني» و«يجسد التخلف» فيما وصفها اربكان بانها «مخلوق غريب هبط من الفضاء الخارجي» و«طفلة مسكينة متحجرة». وسبق لتشيلر، التي تعتبر نفسها قائدة للتيار العلماني الليبرالي ان ناشدت مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم (وهو الحزب الثالث في البرلمان) عدم التعاون مع اربكان اثر الانتخابات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي خاطبته قائلة: «لا تشكل تحالفاً مع الرفاه. لا تدفن نفسك وبلدك في الظلام»، وأكدت ان سبعين في المئة من الاتراك يرفضون مشاركة الرفاه في السلطة.

وتواجه تشيلر، بعد التعبئة القوية التي قادتها ضد الرفاه، معارضة متزايدة من داخل حزبها وخارجه لخطوتها الائتلافية. وشن الوزير السابق عصمت سيزغين ، وهو من اهم الشخصيات في حزب الطريق القويم، هجوماً علنياً عليها الخميس الماضي. وقال: «لن اعطي الثقة لمثل هذه الحكومة، وساعتزل السياسة اذا دعت الحاجة».

وتقول أوساط قريبة من الحزب ان من عشرين الى ثلاثين نائباً يؤيدون خط سيزغين، وانهم يستعدون للاستقالة من الحزب او حجب الثقة عن الائتلاف. واعتبر مراقبون ان فشل الائتلاف في نيل ثقة البرلمان سيقضي على المستقبل السياسي لتشيلر.

ويحاول رئيس الوزراء الحالي يلماظ الاستفادة من الضغوط على تشيلر، ووجه الخميس نداء الى حزبها اعتبرته الصحافة التركية «تاريخياً». ودعا الى العودة الى الائتلاف السابق، وقال ان على كل من الحزبين ان يبدأ خلال مؤتمره السنوي خطوات نحو الاتحاد، اي رأب الصدع في الصف العلماني - الليبرالي التركي الذي احدثه انقلاب ١٩٨٠. واجمعت امس ثلاث من الصحف الرئيسية في تركيا هي «حريت» و«صباح» و«مليت»، على تأييد دعوة يلماظ وناشدت تشيلر قبول عرضه.

ويدور التساؤل حول موقف المؤسسة العسكرية التركية، المعروفة بتمسكها بالعلمانية، إزاء وصول التيار الاسلامي الممثل بالرفاه الى السلطة. وكان عدد من الشخصيات العسكرية قال في الأسابيع الاخيرة ان المؤسسة العسكرية لا تعارض انضمام الرفاه الى تحالف حكومي، لكنها «لن تتسامح مع اية محاولة للمساس بالأسس التي قامت عليها الجمهورية». ومعلوم ان القوات المسلحة التركية قامت خلال الأعوام الـ ٣٥ الأخيرة بثلاثة انقلابات.

أول رئيس حكومة إسلامى فى تاريخ تركيا المعاصر يحدد ملامح سياسة وزارته:

أربكان يتعهد بالإندماج فى أوروبا.. ويتحفظ على المعاهدات الضارة بالأمن القومى التركى



نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامى يتلقى التهانى بعد أداء صلاة الجمعة أمس الأول بمناسبة اتفاقه مع تانسو تشيلر على تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة فى تركيا..
(صورة للأهرام من أ.ب)

أنقرة - وكالات الأنباء - فى أول تصريحات عقب موافقة الرئيس التركى سليمان ديميريل على تشكيل حكومته الائتلافية مع حزب الطريق القويم، أعلن رئيس وزراء تركيا الجديد وزعيم حزب الرفاه الإسلامى نجم الدين أربكان احترام حكومته جميع المعاهدات الدولية التى وقعتها بلاده، غير أنه أبدى تحفظات، دون ذكر تفاصيل، على المعاهدات التى تتناقض - حسب قوله - مع الأمن القومى التركى. وتعهد أربكان باحترام المبادىء العلمانية للجمهورية التركية، والسعى للاندماج فى الاتحاد الأوروبى.

ومن المعروف أن حزب الرفاه يعارض الاتفاق العسكرى المبرم بين تركيا وإسرائيل فى فبراير الماضى. وكانت الدول العربية قد وصفت الاتفاق بأنه يهدد الأمن القومى العربى ويرجع بالمنطقة إلى عصر الأحلاف العسكرية.

وأكد أن حكومته الجديدة سوف تسعى لتوسيع نطاق العلاقات مع دول العالم الإسلامى ووسط آسيا والبلقان التى تربط تركيا بها علاقات روحية وتاريخية.

وينص اتفاق تشكيل الائتلاف الحاكم فى تركيا على تولى أربكان السلطة لمدة عامين حتى يونيو ٩٨ على أن تتولى تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم رئاسة الحكومة بعد ذلك.

وتشغل تشيلر فى التشكيل الحالى منصبى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

ومن ناحية أخرى، تتأهب حكومة أربكان، وهو أول رئيس حكومة يعتنق الأفكار الإسلامية خلال التاريخ المعاصر. لخوض اقتراع بالثقة فى البرلمان خلال عشرة أيام قادمة.

وبعد أربع وعشرين ساعة من حصول أربكان على موافقة الرئيس سليمان ديميريل على قائمة الوزراء، أثيرت تساؤلات كثيرة حول قدرة الإسلاميين عل حل المشكلات التى تعانى منها تركيا منذ فترة طويلة.

وأعرب مراسل وكالة «رويتر» فى أنقرة عن إعتقاده بأن حزب الرفاه سيدخل بمبادئه الإسلامية اختبارا لتحديد مدى صحة الزعم بأن نظام الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية القائم على التوجهات الإسلامية، هو الوحيد والفعال لحل المشكلات التى تعانى منها تركيا.

وقال المراسل: إن قدرة هذا النظام على العمل بفاعلية فى ظلال تحالف «غريب الأطوار» حسب وصفه، سوف تواجه نفس الاختبار.

المصدر: الأهـــــــرام

التاريـــخ: ٣٠ يونيو ١٩٩٦

إربكان يتحفظ على المعاهدات الضـــــارة بأمن تركيـــــا

انقرة - وكالات الانباء - تعهد نجم الدين إربكان رئيس وزراء تركيا الجديد باحترام جميع المعاهدات الدولية التى وقعت عليها بلاده، وابدى تحفظه على ما وصفه بالمعاهدات التى تضر بأمن تركيا القومى واعلن فى أول تصريحات له - عقب موافقة الرئيس التركى سليمان ديميريل على تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة مع حزب الطريق القويم - أنه سيسعى للاندماج فى أوروبا وتطوير العلاقات مع الدول الإسلامية

الحكومة التركية الجديدة لا تلتزم بالاتفاقات التى تتناقض مع الأمن

انقرة - أ. ف. ب و أ. ب:

تعهد نجم الدين أربكان رئيس وزراء تركيا الجديد باحترام المعاهدات الدولية التى وقعتها تركيا مع دول العالم، إلا أنه أبدى تحفظا على بعض المعاهدات التى تتناقض مع الأمن القومى لبلاده. كما تعهد أربكان وهو زعيم حزب الرفاه الاسلامي باحترام المبادىء العلمانية للجمهورية التركية ومواصلة السعى للاندماج فى اوربا. وقال اربكان فى مؤتمر صحفى عقده أمس، بعد اعلان نص الائتلاف الحكومى مع حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيللر، ان الحكومة الجديدة ستبقى ملتزمة بكل المعاهدات والاتفاقات الدولية، لكنها لن تلتزم بتطبيق البنود التى تتناقض مع الأمن القومى التركى. ولم يوضح نجم الدين اربكان، أى فقرات أو معاهدات ينطبق عليها هذا الوصف، إلا أن مصادر مطلعة اشارت الى ان حزب الرفاه يعارض الاتفاق العسكرى الذى وقعته تركيا مؤخرا مع اسرائيل، وأن قادة الحزب قالوا: إنهم سيعيدون النظر فى هذا الاتفاق فور وصول الحزب للسلطة.

هجمات مضادة

تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر . فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الاجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية ، .. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

إلى الحكومة التركية الجديدة

المطلوب إعادة التوازن بين انقرة والعواصم العربية

تم تشكيل حكومة ائتلافية جديدة فى تركيا من حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر .

المساء :

نأمل أن يعيد هذا الائتلاف الجديد الامور الى نصابها وأن تسعى انقره الى تهدئة الخواطر العربية التى انزعجت كثيرا عقب توقيع التحالف العسكرى الاسرائيلى - التركى والذى يتيح لسلاح الجو الاسرائيلى تهديد سوريا بصورة مباشرة وذلك فى عهد الحكومة السابقة.

ان محور انقرة- تل أبيب يقلق البلدان العربية بصورة كبيرة خاصة وأن تركيا كانت دولة الخلافة ولها علاقات تقليدية بالبلدان العربية والاسلامية.

وبجانب التحالف العسكرى.. تأتى قضية المياه التى اثارتها تركيا من قبل بهدف تقليل نسبة المياه المتدفقة منها الى كل من العراق وسوريا بحجة اقامة سد اتاتورك. نتمنى ان يكون هدف الحكومية الجديدة فى تركيا اصلاح العلاقات مع البلدان العربية والاسلامية أو بمعنى ادق اعادة التوازن فى علاقاتها ببلدان الشرق الاوسط.

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الأهرام المسائى
التاريخ: ٣ يوليو ١٩٩٦

هل تعود تركيا لمحيطها الإسلامى؟!

لأن السياسة هى فن التراجع عند اللزوم والمناورة وقت الحاجة، والتحول ـ كلما امكن ـ من نقيض لآخر.. لأنها كذلك، فإن تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم التركى تحسب فى خانة السياسيين المخلصين والبارعين فى هذا النشاط الإنسانى الفريد من نوعه.

فتشيلر التى يطلق عليها وصف «السيدة الجميلة» كانت قد أقسمت بأنها لن تدخل أبدا فى حكومة ائتلافية مع نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاة الإسلامى» الذى فاز بأغلبية مقاعد البرلمان التركى، وتعجبت قبل أشهر ـ بعد اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية ـ من اولئك الذين يطرحون فكرة التحالف بين حزبها العلمانى المخلص لمبادىء أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة وبين حزب يرفع الشعارات الإسلامية، لكن لم تصبر تشيلر على قسمها اكثر من أسابيع قليلة حتى فاجأت الجميع بالإعلان عن قبولها المشاركة فى حكومة إئتلافية مع أربكان على أن تتولى منصب نائب رئيس الوزراء ويحتفظ حزبها ببعض الأماكن الوزارية، بحيث يتم فيما بعد تداول منصب رئيس الحكومة فيما بينهما.

لابد ان الكثيرين شعروا بصدمة بالغة من قدرة هذه السيدة على التلون والتحول من موقف لآخر، لكن يفسر ذلك تراجع أسهمها السياسية فى تركيا بعد سلسلة من الفضائح المالية التى لاحقتها، فأثبتت انها شديدة البراجماتية بقبولها أن تضع يدها فى يد أربكان الذى يملك كثيرا من الخطط والرؤىء التى قد تتناقض فى ظاهرها وجوهرها مع مواقف تشيلر التقليدية.. لكنها السياسة على اية حال.

وكانت تركيا عموما قد تبنت خلال الفترة الماضية سياسات وتوجهات اعتبرتها الدول العربية والإسلامية مؤشرا لمواقف عدائية ضد مصالحها، وكانت أنقرة قد تجاهلت بالفعل فى تلك السياسات وحقوق حسن الجوار مع الدول العربية والإسلامية، وتجاهلت تماما العلاقات التاريخية الودية بين الطرفين، وحدث ذلك فى ظل حكومات ذات توجهات علمانية، تحاول الدفع بتركيا إلى احضان الدول الغربية وتفعل فى سبيل ذلك كل ما يتفق مع مصالح هذه الدول على أمل قبولها كوحدة حقيقية فى التسليح الغربى الأوروبى بكل مؤسساته وهياكله.

فى هذا السياق وقعت تركيا اتفاقية تعاون مع إسرائيل، وأصرت عليها رغم معارضة وتحفظ الدول العربية والإسلامية، ومارست بعض سياسات تضر بصورة أو بأخرى بحقوق دول عربية مجاورة لها مثل سوريا والعراق.

لكن وصول حزب «الرفاة الإسلامى» للحكم قد يغير بعض الشىء مما جرى خلال الفترة الأخيرة، فالسياسات والمواقف السابقة التى أعلنها الحزب من قبل تقوم أساسا على مبادىء التقارب مع الدول العربية والإسلامية وتعزيز ودعم العلاقات التركية مع هذه الدول، وهى موشرات طيبة على إمكانية حدوث تفاهم مشترك بين الجانبين خلال الفترة المقبلة، فالعالم العربى والإسلامى فى حاجة لتركيا والعكس صحيح، أن وصول حزب يملك تصورا سياسيا يشبه فى كثير من تفاصيله الواقع السياسى فى بلدان العالم العربى والإسلامى سوف يسهم فى مزيد من التقارب والتفاهم، سوف يحد من سرعة انطلاق تركيا باتجاه الغرب وإسرائيل أو قد يعجل من سرعة عودة تركيا لمحيطها الإسلامى خاصة فى شقه العربى.

المحرر

٠٠٠٤٢٦

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

«الاخوان» في مصر مرتاحون... ومعلومات عن اتصال «الرفاه» باسرائيل

اربكان بعدما صار رئيساً للحكومة يتمسك بالعلمانية وأوروبا ومحاربة «الارهاب»

☐ اسطنبول - من اصلي آيدنتاشباش:
☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ باشر زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان مهمات منصبه الجديد رئيسا للحكومة التركية، التي عقدت اول اجتماع لها امس، بالتخلي عمليا عن البرنامج الانتخابي الذي خاض الانتخابات على اساسه اذ تعهد احترام «المبادىء الديموقراطية والعلمانية لـ (مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال) اتاتورك» والاقتصاد الحر والخصخصة واستمرار العمل على اندماج بلاده باوروبا والتزام كل الاتفاقات مع الدول الاخرى مع تحفظ وحيد في حال المساس «بالامن القومي»، ومواصلة محاربة «ارهاب الانفصاليين» الاكراد «بكل قوة».

وتعهدت شريكته، زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر التي اصبحت نائبة لرئيس الوزراء وزيرة للخارجية في الائتلاف الحاكم الجديد، عدم السماح لـ «الرفاه» بالمس بالنظام العلماني وارتباط تركيا بالغرب والتزاماتها الدولية. واثر توقيع «بروتوكول الائتلاف» صباح امس توجه اربكان وتشيلر الى ضريح اتاتورك. وكتب الزعيم الاسلامي، الذي كان حتى ايام قليلة يؤكد ان قدمه لن تطأ هذا المكان، في سجل التشريفات: «انني مملوء محبة وايماناً وعزيمة على تعزيز الجمهورية التركية التي اسستها».

وعلى رغم ان اربكان تعهد رفعاً تدريجياً لحال الطوارىء السارية في المحافظات الكردية في جنوب شرقي البلاد، الا انه شدد على ان «مكافحة الدولة لارهاب الانفصاليين سيستمر بكل قوة»، في اشارة الى الموقف من حزب العمال الكردستاني الذي يدعو الى اقامة دولة مستقلة في هذه المناطق.

وكان حزب «الرفاه» اعترض على اتفاق للتعاون العسكري وقعته تركيا مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي ويقضي بتبادل مقاتلات كل من البلدين بطلعات تدريبية في المجال الجوي للبلد الآخر. وردا على سؤال في هذا الشأن اكتفى اربكان بالقول: «لا نعلم شيئا عن هذا الاتفاق وسنبحث فيه». ويذكر ان الاتفاق وقع على المستوى العسكري ولم يعرض على البرلمان وافادت مصادر مطلعة في

اضاف ان وسطاء اجروا اتصالات بين قياديين في «الرفاه» والسفارة الاسرائيلية. واضافت ان الطرفين ابديا رغبة في اللقاء.

كذلك وعد اربكان بمواصلة الجهود في سبيل دخول تركيا الاتحاد الاوروبي الذي تقدمت بطلب للانضمام اليه منذ ١٩٨٧ وباحترام اتفاق الاتحاد الجمركي الذي بدأ سريانه في اول كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان حزبه وجه انتقادات شديدة الى الاتفاق مؤكدا انه لا يخدم مصالح البلاد.

وكان اربكان انتقل من المواقع الاسلامية لحزبه الى نقيضها من اجل الحصول على موافقة تشيلر للدخول في ائتلاف حاكم يضم حزبيهما. وبموجب الاتفاق بينهما اصبحت تشيلر نائبة لرئيس الوزراء وزيرة للخارجية واعطي حزبها اهم الوزارات الاخرى وهي الدفاع والداخلية والتعليم والصناعة والتجارة، لكن حزب اربكان احتفظ بحقائب العدل والمال والزراعة والاسكان والثقافة. وتقاسم الحزبان الحقائب الوزارية ووزارات الدولة مناصفة تقريبا (١٩ لحزب الرفاه و١٧ لحزب الطريق الصحيح). كذلك نص الاتفاق بين الحزبين على التناوب على رئاسة الوزراء اذ ستخلفه تشيلر في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

ويتعين على حكومة اربكان ان تحصل على تأييد البرلمان في اقتراع بالثقة المفترض ان يجري في غضون عشرة ايام. وكان نحو ٢٥ نائبا من حزب تشيلر اعلنوا معارضتهم لأي ائتلاف مع «الرفاه». وفي الاسبوع الماضي استقال اربعة نواب من حزبها وانضم بعضهم الى حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ.

وكان متوقعاً ان يعلن عدد من نواب حزب الطريق الصحيح الذين يعارضون الائتلاف مع «الرفاه» موقفهم في بيان، او بيانات، بعد غد الثلثاء. ويعتبر رئيس البرلمان السابق عصمت سيزغين ووزير الخارجية السابق ايمري غيوننساي من ابرز هؤلاء المعارضين.

وتصدرت الصفحات الاولى لمعظم الصحف التركية امس صورة لاربكان وهو يعدل صورة كبيرة لاتاتورك كانت معلقة على جدار في قاعة عقد فيها مؤتمرا صحافيا اثر لقائه ديميريل واستهل المؤتمر بعبارة «السلام عليكم» باللغة العربية وهي عبارة لم تصدر عن اي زعيم تركي قبله. وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «يني يوزيل» امس: «تشيلر تضع توقيعها تحت الظلام». وكانت زعيمة حزب الطريق الصحيح قالت قبل اسابيع ان مجيء حزب الرفاه الى الحكم «سيدخل تركيا في عصر الظلام».

في القاهرة اعربت جماعة «الاخوان المسلمين» المصرية المحظورة عن ارتياحها البالغ الى تعيين اربكان رئيسا للوزراء في تركيا. ورأى القطب الاخواني البارز سيف الاسلام حسن البنا ان اسناد المنصب الى «المجاهد» اربكان «يعتبر حدثا تاريخيا ونقطة تحول في التاريخ الحديث لتركيا». وقال لـ «الحياة» ان «العالم الاسلامي كله يتطلع الى «الرفاه» وقيادته الحكيمة ويتطلع الى اليوم الذي ستعود فيه تركيا، مقر الخلافة الاسلامية، الى حضن العالم الاسلامي».

وشدد البنا على ضرورة ان تحسن تركيا علاقاتها «مع سورية العربية وايران المسلمة على وجه السرعة» وناشد اربكان «اعادة النظر في الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل».

المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ٣٠ يونيو ١٩٩٦

في حال حصول حكومته على ثقة البرلمان التركي

اعتماد اربكان على حزب علماني يمنعه من تحقيق حلمه الإسلامي

■ انقرة، اسطنبول - رويتر - ستسعى الحكومة التركية الجديدة التي يتزعمها حزب الرفاه (الاسلامي) إلى ان تملأ بسرعة فراغ السلطة الذي استمر تسعة اشهر. هذا بعد ان تحصل على تاييد البرلمان في الاقتراع، خلال نحو عشرة ايام، وعلى الثقة بالحكومة الجديدة التي يراسها نجم الدين اربكان

لكن يواجه اربكان سلسلة من المشكلات التي اربكت سلفه وستختبر ادعاءات الاسلاميين بان «نظامهم العادل» في الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية القائم على الاسلام يمكن ان ينجح او حتى ينفذ في اطار ائتلاف غريب يعتمد استمراره على الشريك العلماني، حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر. وبدا اربكان براغماتيا في اول مؤتمر صحافي عقده امس عندما تعهد باحترام العلمانية وجميع الاتفاقات الدولية بين تركيا ودول العالم بما فيها الاتفاق العسكري مع اسرائيل.

وتشق تركيا طريقها بصعوبة منذ سنوات بسبب التضخم المرتفع وحرب يشنها الثوار الاكراد والعلاقات المتوترة مع معظم جيرانها، خصوصا اليونان وسورية. واول تحد للائتلاف هو اجتياز اقتراع على الثقة في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضوا. وتحتاج الحكومة الجديدة إلى ٢٧٦ صوتاً للحصول على الثقة ويملك الحزبان المؤتلفان نحو ٢٠ صوتا اكثر من العدد المطلوب.

ولاربكان (٦٩ عاما) طموحات كاسحة لبناء تحالفات دولية تقوم على الاسلام. لكن لغته البلاغية سيخففها ارتباطه بشريكته العلمانية تشيلر وبفعل الحقائق القاسية التي سيواجهها وهو في السلطة.

تشيلر ستصبح نائبة لاربكان ووزيرة للخارجية في الحكومة التي سيتناوبان رئاستها وهي جعلت نفسها المدافعة عن تركيا العلمانية والمؤيدة للقيم الغربية واصبحت في ١٩٩٣ اول امراة تتولى منصب رئيس الوزراء في تركيا.

وقاد اربكان الاسلاميين إلى فوز لم يحقق لهم الغالبية في الانتخابات العامة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وتوج هذا الاداء بعدما تغلب على مقاومة سياسية واجتماعية بين الصفوة العلمانية الحاكمة باجبار حزب علماني رئيسي على منح الاسلاميين اكبر نصيب في السلطة في تاريخ تركيا الحديث.

وردد اربكان كثيرا جملة في خطاباته الانتخابية هي: «ستقيم امما متحدة اسلامية وحلفا اطلسيا اسلاميا ونموذجا اسلاميا من الاتحاد الاوروبي. وستصدر عملة اسلامية».

وبعدما فاز بواحد وعشرين في المئة من اصوات الناخبين وحصل على ١٥٨ مقعدا في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً، توقع ان يقبل منافسوه العلمانيون الدخول في ائتلاف معه. وفي شباط (فبراير) الماضي بدا كان زعيم حزب الوطن الام المحافظ مسعود يلماظ الذي خاض حملته الانتخابية كبديل من حكم إسلامي فعل هذا الشيء تماما لكنه ما لبث ان تراجع.

واثر ذلك رأس يلماظ ائتلافا مع تشيلر لكنه سرعان ما فشل ثم اقنع اربكان تشيلر بالدخول في ائتلاف معه. وبدت الفجوة بين اربكان وتشيلر شاسعة في نيسان (فبراير) الماضي عندما تزعم الاول محاولتين ناجحتين لالغاء الاقتراع بالثقة على الائتلاف العلماني السابق واصدار قرار بفتح تحقيق برلماني في تهم بالفساد ضد تشيلر.

لكنه عاد ومهد الطريق بعد ذلك لاتفاق في وقت سابق من الشهر الحالي عندما صوت معظم اعضاء

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٣٠ يونيو ١٩٩٦

حزب الرفاه في البرلمان لقرار اخر بمنع التحقيق مع تشيلر

ولدى اربكان افكار كبيرة غالبا ما تفتقر للتفاصيل وهو ما يتناقض مع تعليمه كمهندس ميكانيكي. وكان الاساتذة في جامعة اسطنبول اعجبوا بالدقة المتناهية لاربكان الشاب بتدريس مادة معدات المحركات في الجامعة بعد تخرجه مباشرة في سن الثانية والعشرين. وامضى عامين في اجراء ابحاث في احدى جامعات المانيا الغربية ومصانع في منطقة الرور في فترة الازدهار بعد الحرب العالمية الثانية.

ولم يبعد الوقت الذي امضاه اربكان في الخارج انتباهه عن التزاماته كمسلم وهو يصلي خمس مرات يوميا منذ ان بلغ الثالثة عشرة ولم يتاثر بنمط الحياة في الغرب. وقال ذات مرة: «الغرب تعلم كل شيء يعرفه من المسلمين».

ويعارض حزب الرفاه عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي التي بدأت منذ ٤٣ عاما واتفاق الوحدة الجمركية الذي وقع في الاونة الاخيرة بين انقرة والاتحاد الاوروبي الذي يرى اربكان انه جزء من مؤامرة غربية لوضع العالم الاسلامي تحت هيمنته الاقتصادية. وقال اربكان امام الاف من مؤيديه في أحد مساجد اسطنبول وهو يبدأ حملته الانتخابية: «اتعهد بان اعمل من اجل اقامة نظام عادل لتحرير البوسنة واذربيجان والشيشان والقدس».

ويعد البرنامج الاقتصادي لحزب الرفاه، الذي كتبه اربكان بنفسه، بالغاء اسعار الفائدة والقضاء على «الامبريالية العالمية والصهيونية واسرائيل وحفنة المتعاونين من محتسي الشمبانيا في الشركات القابضة التي تغذيها».

ولم يقدم اربكان جدول اعمال راديكاليا عندما عمل نائبا لرئيس الوزراء في حكومتين ائتلافيتين في السبعينيات. ولم يثق فيه رئيس الوزراء الاسبق بولند اجويد في ١٩٧٤ حتى انه رفض تفويضه سلطات رئيس الوزراء عندما كان يسافر في رحلات خارجية.

وبرز حزب الرفاه في الانتخابات المحلية في ١٩٩٤ في اسطنبول وانقرة ومدن اخرى بسبب السخط من السياسات الاقتصادية لحكومة تشيلر انذاك. واطلق اربكان انذارا بتصريحه بعد فوزه في الانتخابات المحلية بان قدر تركيا هو التحول الى الحكم الاسلامي «في انتقال سلمي او دموي».

«اربكان» يزور ضريح «أتاتورك» لإثبات حسن نواياه تجاه المبادئ العلمانية لتركيا

انقرة ـ اثينا ـ وكالات الانباء: بدأ امس نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركى خطوات واسعة لاثبات حسن نواياه تجاه المبادىء العلمانية لتركيا. قام «اربكان» بزيارة ضريح كمال الدين أتاتورك مؤسس الدولة العلمانية فى تركيا. وأعرب عن تقديره الشديد للمبادىء والقوانين التى وضعها «أتاتورك» كاساس للدولة التركية. وأشار فى محاولة لتهدئة مخاوف العلمانيين باعتباره زعيماً اسلامياً الى ان تركيا سوف تظل دولة ديمقراطية علمانية. وتعد تصريحات رئيس الوزراء التركى الاخيرة تراجعاً عن تصريحاته النارية السابقة بشأن تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية والابتعاد عن مبادىء الغرب العلمانية. واشارت مصادر سياسية فى أنقرة الى انه على الرغم من التزام «اربكان» بالخط العلمانى لتركيا فان توليه لرئاسة الحكومة كأول زعيم اسلامى منذ سقوط الخلافة العثمانية يمثل بداية عهد جديد فى تاريخ تركيا الحديث. واكدت ضرورة منح حزب الرفاه الاسلامى الفرصة لادارة شئون البلاد بعد ان ظل لسنوات طويلة فى صفوف المعارضة. واوضحت ان حكومة «اربكان» سوف تعطى اهتماماً كبيراً للمشاكل الاقتصادية التى تعانى منها البلاد. واكدت ان الاسابيع القادمة السابقة لإجراء اقتراع الثقة على الحكومة التركية الجديدة سوف تظهر فرص نجاح «اربكان» خاصة فى ظل وجود معارضة قوية له. وشنت اليونان هجوماً حاداً على الحكومة الائتلافية الجديدة فى تركيا. اكدت الصحف اليونانية ان وصول حزب الرفاه الاسلامى للحكم فى أنقرة يهدد الامن والاستقرار فى أثينا. وأشارت الى أن حزب الرفاه الذى يتزعمه «اربكان» اكثر الاحزاب التركية تشدداً بشأن الخلافات بين البلدين. وطالبت الحزب اليونانى الحاكم لتوحيد صفوفه لمواجهة ما اسمته بالخطر التركى القادم.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١ يوليو ١٩٩٦

بعد الاتفاق على تشكيل ائتلاف جديد في تركيا

حيز المناورة ضيق أمام الرفاة

اربكان ظهره للحائط ويحارب على جبهتين

رغم ان الرفاه التركى قد تنازل عن بعض الخطوط العريضة في برنامجه الحزبى كى ينجح فى عقد صفقة مع حزب الطريق القويم، تم بمقتضاها اعلان تشكيل الائتلاف الحكومى بينهما الجمعة الماضية الا ان الحزب لم ينجح بعد فى الوصول الى هدفه النهائى فقد استطاع فقط وعلى اقصى تقدير البدء فى خوض سباق طويل للحواجز تمكن فيه من اجتياز اول عقبة.

والعقبات كثيرة للغاية امام الرفاه اهمها واولها الاقتراع بالثقة الذى سيجرى فى غضون الايام العشرة القادمة على الائتلاف الحكومى الجديد الذى جمع بين الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان والطريق القويم برئاسة تانسو تشيللر وكان الجانبان قد اتفقا على ان يتولى اربكان رئاسة الوزراء اولا لمدة عامين وتكتفى تشيللر بمنصب نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية. ثم تتولى هى رئاسة الوزراء فى العامين التاليين.

من الناحية النظرية، يتمتع الحزبان بعدد كبير من المقاعد فى البرلمان،

طارق عجلان

من المفترض ان تضمن لهما الفوز فى الاقتراع بالثقة وبنسبة ٢٠ مقعدا زائدة عن الـ ٢٧٦ المطلوبة لكن عمليا قد لايكون الحال كذلك فاعضاء حزب الطريق القويم فى البرلمان اشار بعضهم الى أنهم لن يصوتوا لصالح ائتلاف تقوده حكومة اسلامية وقد قام خمسة من اعضاء الحزب بالفعل بتقديم استقالاتهم منه فى الاسبوع الماضى وهذا الاسبوع واعلنوا انضمامهم الى احزاب اخرى



نجم الدين اربكان



تشيللر

احتجاجا على انضمام تشيللر الى الرفاه وليس هذا فقط فهناك مجموعة اخرى يتراوح عدد افرادها بين ٣٠ الى ٤٠ عضوا يعارضون زعامة تشيللر للحزب وقد يصوتون ضدها فى الاقتراع

بالثقة على الائتلاف.

مناوره

وحيز المناورة ضيق للغاية امام الرفاه. خصوصا وان المؤسسة العسكرية التركية تراقب سير الاحداث وتستعد للانقضاض في الوقت المناسب حتى مع مجموعة التنازلات التي قدمها الحزب واضطر فيها نجم الدين اربكان الى ان يتعهد بما اسماه الحفاظ على وضع تركيا كجمهورية علمانية، ديمقراطية تمضي على مبادىء وقوانين كمال الدين اتاتورك منشىء تركيا العلمانية.

اربكان اكد ايضا التزام حكومته بالاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها الحكومة السابقة لكنه اشار في هذا الصدد انه لن يتم السماح أو تعطى الفرصة لتنفيذ ايا من هذه الاتفاقيات اذا تعارضت مع الامن التركي أو المصالحة التركية وهو هنا لم يكن جازما في قبول أو رفض الاتفاق العسكري الاخير بين انقرة وتل ابيب الذي تم توقيعه في شهر فبراير الماضي مع أن الرفاه كان قد اعلن سابقا انه سيلغي الاتفاق الذي اثار ضجة واسعة بوصفه موجها ضد سوريا وباقي دول منطقة الشرق الاوسط.

الشيء الوحيد الذي كان على قائمة الحزب السياسية وسعى الى التمسك به بعد الاعلان عن تشكيل الائتلاف الجديد هو تعزيز التقارب مع الدول الاسلامية في البلقان واسيا الوسطى التي ترتبط معها تركيا بعلاقات تاريخية وروحية اما العلاقات مع الغرب فهي شيء مفروغ منه على ما يبدو في السياسة التركية وهو ما اكده اربكان حين تعهد بالابقاء على علاقات قوية مع الغرب.

مع ذلك يمكن القول ان اربكان في موقف لايحسد عليه فظهره للحائط تقريبا ويحارب على جبهتين اثنتين هما العسكريون الذين يتربصون بأية محاولة اسلامية لتشكيل حكومة في دولة تسير على النهج العلماني منذ اكثر من ٧٠ عاما والعلمانيون الذين يتواطأون مع العسكريين لابعاد تركيا عن عمليات التقارب مع الدول الاسلامية والشرق اوسطية.

المصدر: العربي
التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

٦ ملايين دولار تحالف تشيللر - اربكان



تشيللر

لطمة قوية أخرى تلقتها سياسات واشنطن في منطقة الشرق الاوسط يوم الجمعة الماضي.. اللطمة.. جاءت هذه المرة من تركيا حليفة الغرب الاستراتيجية فى المنطقة، بعد تولى نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي رئاسة وزراء تركيا.. متحالفا مع «تانسو تشيللر» ليصبح بذلك اول رئيس اسلامي للوزراء فى تاريخ العلمانية الحديثة.. وقد وصفت صحيفة «فرانكفورتو» الألمانية «اربكان بأنه سياسي مثير للقلاقل، محبوب شعبياً وحزبه كان شريكاً ثانوياً فى حكومات إئتلافية منذ السبعينيات حتى نجاحه الساحق فى الانتخابات البرلمانية والمحلية الاخيرة، اما جريدة «الديلى تلجراف» البريطانية فتؤكد «انه لا يوجد مجال للمقارنة بين سياسات حزب الرفاه المعتدل، وجبهة الانقاذ الجزائرية واربكان ابدى قدراً كبيراً من البراجماتية سواء على المستوى الخارجي او الداخلي».

واذا كان عدم وجود خطاب محدد المعالم هو سمة مميزة للحركات الدينية بشكل عام، فإن اربكان قد تجاوز كل الحدود فى تقديرنا، ويكفى ان نواب حزب الرفاه الغوا فى إطار صفقة بينهم وبين حزب تشيللر قرار التحقيق المزمع اجراؤه مع تانسو تشيللر بعد ان اقرت بأنها تصرفت فى مبلغ ٦ ملايين دولار من الاعتمادات السرية فى امر لا تريد الافصاح عنه!

سيناريو جزائري لتركيا؟!

ياسر الزعاترة*

■ في مؤتمر التجمعات الإسلامية الذي عقد مؤخراً في اسطنبول، على هامش احتفالات حزب الرفاه التركي بذكرى فتح القسطنطينية، كان نجم الدين اربكان يقف امام الجماهير وامام قادة التجمعات الإسلامية متحدثاً بكل ثقة عن حزبه المتقدم إلى السلطة بقوة، وعن اسطنبول عاصمة العالم، وعن الوحدة الإسلامية.

في خيال الحضور من الرموز الإسلاميين، كانت تلمع صورة عباسي مدني القابع في سجنه في الجزائر، إلى جانب زميله علي بلحاج، يوم كانا يخاطبان مئات الآلاف من المواطنين الجزائريين، ويعدانهم بان سلطة الإنقاذ قادمة «بعز عزيز أو بذل ذليل».

وبالطبع فالصورة لا تبتعد كثيراً في ثنايا الذاكرة، فالحكاية كانت قبل سنوات ست لا اكثر. ومنذ ذلك اليوم يقبع مدني وبلحاج في السجن فيما تشتد قبضة العسكر على السلطة يوماً اثر يوم، بعدما خربت جماعات العنف الأعمى أية امكانية لتطور معقول في الأزمة الجزائرية.

ربما قال البعض ان الجزائر غير تركيا، وان عباسي مدني ليس هو نجم الدين اربكان، وهو ما قد يصح قوله بشكل عام، لكن الدخول في التفاصيل قد يفضي إلى تشابه كبير بين الحالتين، ويضع العذر للذين يضعون أيديهم على قلوبهم، خوفاً من تكرار السيناريو الجزائري في الساحة التركية.

في المنظور المحلي كانت الصحوة الإسلامية في الشارع الجزائري، يوم انقلب العسكر على الانقاذ، أوسع نطاقاً من مثيلتها في الشارع التركي، وفي المقابل، فإن سطوة القوى العلمانية في المجتمع إلى جانب العسكر تتشابه إلى حد كبير في الحالتين. فالجيش لم يغب أبداً عن الحياة السياسية في الحالتين، والتجربة الديموقراطية التركية حتى الآن لم تغيب الجيش الذي ظل طوال الوقت متأهباً للتدخل، وجاهزاً لقلب المعادلة على رأس التجربة التعددية إذا ما رأى ان الموازين العامة، حسبما يراها، قد اختلت. والذي راقب تصريحات قادة الجيش عشية فوز الرفاه في الانتخابات النيابية، وكذلك تعليقات هؤلاء على مختلف القضايا واخرها اتفاقية التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي، يدرك ان الجيش ما زال حاضراً، وجاهزاً للتدخل. ومن الطبيعي ان تدعم هذا التدخل القوى العلمانية المتجذرة في المؤسسات التركية، وكذلك النفوذ اليهودي القوي في تلك المؤسسات، وبالطبع فإن تلك القوى ستجد في الجيش خياراً افضل من مجيء الإسلاميين إلى السلطة، كما هو الوضع في الحالة الجزائرية، مع اضافة ان موضوع النفوذ اليهودي الاعلامي والمالي والسياسي، غير متوفر في الحالة الجزائرية، وإن قابله النفوذ الفرنسي. وإذا قيل أن المجتمع المدني التركي، وتجذر العلمانية في الشارع هناك يختلفان كثيراً عن الحالة الجزائرية، نظراً لاقتراب تركيا من اوروبا خلال العقود الاخيرة، فإن من السهل الرد على ذلك بالقول إن وقع احذية العسكر ما زالت تدق في سمع الجماهير التركية، إلى جانب الأبعاد الشرقية التي ما تزال الاعمق تأثيراً في البنية النفسية التركية، فضلاً عن ان الأوضاع الاقتصادية المتدهورة هي في الغالب تشكل نقيضاً للاهتمام بجوانب الديموقراطية والتعددية، حسب نظرية الأولويات في اهتمامات الشارع.

من هنا، فإن من الصعب ان يتوقع احد ان تكون ردة فعل الشارع التركي على تدخل الجيش هو النزول إلى الشوارع أو الإصرار على الدفاع عن التجربة الديموقراطية. وإن حدث شيء قليل من هذا، فإن قمعه سيكون مسألة وقت لا أكثر، حسب اغلب التقديرات، اللهم إلا إذا تحرك الإسلاميون من داخل الجيش، وهو احتمال أقرب إلى الضعف.

من زاوية الإسلاميين انفسهم، فإن من الصواب القول إن تجربة نجم الدين اربكان مع السياسة هي أعمق بكثير من تجربة عباسي مدني في الجزائر، مع انهما يتفقان في شعورهما الطاغي بالقوة، وهو ما دفع مدني إلى الاستعجال الشديد، وقد يدفع اربكان إلى مثل ذلك أيضاً. من المؤكد ان قوة «الرفاه» ومؤسساته اكبر بكثير من قوة «جبهة الانقاذ»، غير ان القوى المقابلة في الساحة التركية، وأهمية تركيا بالنسبة لأوروبا، وكذلك العامل الإسرائيلي، قد تعوض هذا الاختلال في المعادلة. وهذا يدفعنا مباشرة إلى الحديث عن البعد الخارجي في جدلية اسقاط السيناريو الجزائري على تركيا. إذ ان هذا البعد يتفوق كثيراً في الحالة التركية عنه في الحالة الجزائرية، فهناك كان ثمة اندفاع فرنسي خلف معادلة شطب (الانقاذ) إلى جانب تردد أوروبي قوي لا يمكنه ان يساوم على خسارة تركيا، عبر وضعها في مربع «الاصولية» او العداء للغرب، وهذا العامل يتدخل او سيتدخل بشكل سافر في الغالب إذا شعر ان ثمة ما يهدد الوضع، أو ان الرفاه سيقلب الموازين التركية.

قد يقول البعض إن الموقف الأميركي يمكن ان يستخدم الرفاه لمناكفة اوروبا، غير ان هذا الاحتمال يبدو ضعيفاً، ولا يمكن التعويل عليه، لسبب بسيط، هو خضوع الإدارة الأميركية للوبي الصهيوني، وهو اللوبي الذي لا يمكن ان يساوم على خروج تركيا من التحالف الإسرائيلي الساعي إلى الامتداد والهيمنة في المنطقة، وسيحاول الحيلولة دون ذلك بمختلف الوسائل، سواء كان بالضغط على الولايات المتحدة، او بتحريك القوى اليهودية في الداخل التركي، خاصة بعد أن أعلن «الرفاه» مراراً أنه سيقترب من العرب في حالة وصوله إلى السلطة، وسيلغي الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي. ولعل هذه المواقف قد خرجت من دائرة التوقع، إلى دائرة الحقيقة. فقد ذكرت انباء صحافية أن الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي وإسرائيل تعمل على دفع المؤسسة العسكرية التركية لأخذ زمام المبادرة وتسلم السلطة «لتقليم اظافر الإسلاميين قبل ان تتمو بدرجة يصبح انتزاعها من عنق تركيا امراً بالغ الصعوبة». اما الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان، فقد قال للصحافيين اثناء رحلته في الطائرة من تل أبيب إلى اسطنبول في الأسبوع الثاني من حزيران (يونيو) ان «صديقه الحميم» ديميريل سيفعل «ما في امكانه لمنع حزب الرفاه (الإسلامي) من الوصول إلى السلطة، والجيش التركي لن يسكت أيضاً». لذلك كله لا نستغرب أن يضع الإسلاميون في كل مكان ايديهم على قلوبهم من احتمال تكرار السيناريو الجزائري في تركيا.

---

* كاتب فلسطيني.

تعليق

اربكان الـ«مختلف»!

إذن فقد نجح نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» فى تشكيل حكومة تركية ائتلافية مع حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر.. لكن هل صحيح ان اربكان سيصبح اول «اسلامى» يصل الى منصب رئيس الوزراء فى تركيا على حد وصف مختلف المراقبين والمحللين؟.. الاجابة هى نعم ولا فى نفس الوقت.. فمن الناحية الشكلية يتزعم اربكان فعلا حزبا «محسوبا» على الاسلاميين فى تركيا.. لكن من الناحية العملية «الواقعية» فان اربكان كرئيس للوزراء تحول من النقيض الى النقيض.. وفعل كل مامن شأنه انهاء اى مخاوف قد يبديها العلمانيون فى تركيا (٧٠٪ على الاقل من الاصوات الانتخابية ذهبت الى الاحزاب العلمانية والليبرالية).. او يبديها الغرب.. وعلى رغم ان ٣٠ على الاقل من نواب حزب «الطريق القويم» هددوا بالانسحاب من الحزب وعدم التصويت لصالح الحكومة الائتلافية بزعامة اربكان داخل البرلمان التركى فاننى اعتقد ان الحكومة الجديدة ستحصل على الثقة المطلوبة.. واسباب ذلك لاتتعلق فحسب بالتنازلات التى قدمها اربكان فى التشكيل الحكومى.. لكن ايضا من خلال التصريحات والتصرفات التى قام بها بعد اعلان التوصل الى الاتفاق الائتلافى مع تشيلر..

فمن ناحية التشكيل الوزارى، تنازل اربكان عن كل الوزارات السيادية الهامة لتشيلر وحزب «الطريق القويم» وهى وزارات الخارجية والدفاع والداخلية والتربية فيما حصل «الرفاهيون» على الوزارات البلدية عديمة القيمة فى تحديد الشكل والاستراتيجية السياسية مثل الوزارات الخاصة بالعمل والزراعة والشئون البلدية..

اما عن تصريحات اربكان بعد التشكيل قد تضمنت اتجاها واضحا للهجة العلمانية.. وكان اول مافعله اربكان هو زيارة قبر مصطفى كمال اتاتورك.. وهناك اعلن ان حكومته سوف تحترم المبادىء الديمقراطية والعلمانية لاتاتورك مؤسس تركيا الحديثة.. وعلى رغم ان حزب الرفاه كان يرفض بعنف محاولات تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبى وكان يطالب بعودة البلاد الى جذورها فى العالم الاسلامى فان اربكان رئيس الوزراء اعلن تعهده بمواصلة الجهود فى سبيل دخول تركيا الاتحاد الاوربى الذى تقدمت بطلب للانضمام اليه فى العام ١٩٨٧..

كذلك اعلن اربكان احترام حكومته والتزامها بجميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التى وقعتها تركيا.. وعندما سئل عن الاتفاق العسكرى بين تركيا واسرائيل حاول التهرب بقوله: نحن لانعلم شيئا عن هذا الاتفاق وسنحاول بحثه..

وفيما يخص الاقتصاد قال اربكان انه سيواصل انتهاج السياسة الاقتصادية الحرة لاسلافه وخاصة فى مجال «الخصخصة».. وهكذا تراجع اربكان عن كل الثوابت «الانتخابية» بمجرد ان صعد الى السلطة.

وسيبقى السؤال الحائر طويلا هل يمكن ان يصمد ائتلاف بين حزبين من المفروض انهما مختلفان ايديولوجيا؟ واذا صمد فالى متى؟

حامد عز الدين

رؤية

أربكان ومواقف العربان

بينما فرحت أنظمة عربية بمقدم الدكتور نجم الدين اربكان رئيسا لحكومة تركيا فإن هناك أنظمة عربية أخرى أصابها الفزع، وإذا كنا نعرف أسبابا كثيرة لموقف للأنظمة الأولى التي أسعدها مجئ اربكان فإننا لا نجد أسبابا حقيقية للجانب الآخر.. فقد كان مجئ اربكان في هذا الوقت بالذات هدية من السماء للأمة العربية حيث جاء الرجل للحكم، وإسرائيل تعربد في كل شيء، وفي كل مكان وعلى رأسها هذا النتن ياهو الذي صفع الجميع بصلفه وكبريائه، ويصر على أن القدس الموحدة هي عاصمة إسرائيل الأبدية ولم يستبعد إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، ولن يترك الجولان ولن يسمح بدولة فلسطينية.. وكل هذا في ظل تأييد أمريكي واضح وفاضح للهيمنة الصهيونية.

جاء اربكان للحكم وفي عنق تركيا اتفاق عسكري يقضي بأن يعبث.. الطيران الإسرائيلي في أجواء تركيا، و يتآمر على سوريا وإيران وبقية دول الجوار جاء اربكان للحكم وهناك تآمر علماني من الأحزاب العلمانية التركية لتقسيم العراق وضم جزء منه إلى تركيا. وهناك محاولة لمنع وصول المياه إلى سوريا والعراق تمهيدا لبيعها لإسرائيل، وهناك مشاريع محددة وواضحة لذلك.

جاء اربكان وهناك ضغوط شديدة على سوريا لتذعن وتقبل مفاوضات الصلح الجائرة ولا تجد سوريا من يعضد موقفها.

إن مشكلة اربكان انه واضح جدا وان برنامجه معروف للجميع بأنه سيقوى علاقاته بالعالم الإسلامي وخصوصا العالم العربي المجاور وانه سيفتح حدود بلاده مع العراق وسوريا وانه يدعو إلى سوق إسلامية مشتركة وإلى جيش إسلامي وعملة إسلامية وتقوية وضع سوريا ووقف التعامل مع الكيان الصهيوني وإذا تعذر إلغاء الاتفاق العسكري مع إسرائيل فإنه سيجمده.

إن مشكلة اربكان هي شفافيته الشديدة فعندما وجه دعوة للإفطار إلى كل سفراء العالم الإسلامي في رمضان الماضي فاجأ الجميع بأن عرض عليهم نموذجا للدينار الإسلامي فسعد بعضهم وانزعج البعض الآخر وقامت الدنيا ضد اربكان..

إن العالم العربي والإسلامي بحاجة إلى أن يمد يده الآن لاربكان في ظل التداعيات والمتغيرات والهيمنة الغربية والصلف الصهيوني..ولا أعتقد أن بوسع المسلمين أو العربان إلا مساندة الرجل بعيدا عن الرؤى الأمنية..

أحمد السيوفي

أول حكومة تركية يقودها الإسلاميون منذ ٧٣ سنة

كتب محمد القدوسي:

اخيرا وبعد ٣٠ سنة من الجهاد المتواصل.. وصل نجم الدين ارباكان -رئيس حزب الرفاه التركي- إلى هدفه، ونجح في تشكيل اول حكومة تركية تقودها زعامة إسلامية منذ إعلان الجمهورية في ١٩٢٣.

فقد توصل نجم الدين اربكان إلى اتفاق مع تانسو تشيللر -رئيس حزب الطريق القويم ورئيسة الوزراء السابقة -بمقتضاه يراس اربكان الوزارة التركية الجديدة وتنوب عنه تشيللر لمدة عامين، حتى يونيو ١٩٩٨، ثم تراس تشيللر الوزارة لمدة عامين، حتى يونيو ٢٠٠٠، ثم تجري انتخابات برلمانية مرة أخرى.. هذا إذا نجحت الحكومة في إكمال مدتها!

وحسب الاتفاق ايضا حصل حزب الطريق القويم على ٩ وزارات تضم كل الوزارات السيادية وعلى راسها: الدفاع والداخلية والخارجية والتعليم، بينما حصل حزب الرفاه على ٨ وزارات فقط كلها ذات طابع خدمي وهو مايوحي للوهلة الاولى بان هناك غبنا وقع على حزب الرفاه وزعيمه اربكان في هذا التقسيم غير المتوازن للحقائب الوزارية، لكن القراءة الواقعية للخريطة السياسية في تركيا تنفي مظنة هذا الغبن.

فالواقع ان حزب الرفاه احتل صدارة الاحزاب في الانتخابات البرلمانية الاخيرة (٢٤ من ديسمبر ١٩٩٥) بـ١٥٨ مقعدا، لكن التوجه الإسلامي للحزب جعل الاحزاب العلمانية واليسارية -التي حصلت مجتمعة على ٣٨٥ مقعدا من مقاعد البرلمان الـ٥٥٠ -تفرض حصارا محكما حول الرفاه بحيث لم يقبل الائتلاف مع اربكان إلا حزب الوحدة الكبرى- وهو حزب إسلامي صغير دخل البرلمان تحت مظلة حزب الوطن الام وحصل على ٧ مقاعد.

وفي ظل هذا الحصار لم يعد متصورا ان تحصل اية حكومة يقودها اربكان -بشروطه على ثقة البرلمان، فهو لايمتلك تاييد اكثر من ١٦٥ نائبا، بينما يلزمه للحصول على الثقة تاييد ٢٧٦ نائبا على الاقل، وان كان من المتصور ان تنشا حكومة يمينية، كتلك التي قامت فعلا بالائتلاف بين حزبي الوطن الام والطريق القويم وسقطت مؤخرا، كما كان متوقعا ان تنشا حكومة نصفها يميني ونصفها يساري، او حكومة اقلية يمينية تحظى بتاييد اليسار، والاحزاب غير الإسلامية -كما قلنا- تمتلك ٣٨٥ مقعدا، وهي -كما قال نجم الدين اربكان- حزب واحد.. والرفاه حزب مختلف عنهم.

وإذن لم يكن امام اربكان إلا ان يقدم بعض التنازلات في مجال تقسيم الحقائب الوزارية فرارا من حصار المقاعد الـ٣٨٥ في البرلمان الذي حصل فيه الرفاه على (اكثرية)، بينما (الاغلبية) ضده.

في ضوء هذه القراءة نفهم سر الغضب الشديد الذي اجتاح الإعلام العلماني في تركيا، والذي عبرت عنه الصحف في صورة كتابات تعتب على تشيللر لانها وافقت على الائتلاف مع اربكان وتحرض المزيد من نواب حزبها على رفض هذه الخطوة (وقد استقال منهم ٤ بالفعل وانضموا للوطن الام) كما نفهم حالة الترقب والتوتر السياسي القائم حاليا في تركيا في انتظار اقتراع الثقة الذي سيجريه البرلمان على التشكيل الحكومي بعد اسبوع تقريبا، وهو التشكيل الذي حظي بموافقة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل.

تركيا اربكان . . . القومية!؟

■ يبدو ترئيس نجم الدين اربكان الحكومةَ التركية انتكاسة احدثها عجز الحزبين «العلمانيين» عن الائتلاف. وهذا إن دلّ على تفاهة الحزبين وصغارهما، فدلالته الأخرى ان الديموقراطية التركية لا تزال تحظى بمناعة نسبية. فالكارثة هي منع اربكان بوسائل غير برلمانية من ترؤس الحكومة، بعدما فشل المنع المشروع عبر اللعبة البرلمانية.

وإذا كان من غير الجائز نبذ الاحتمال العسكري كلياً، وتركيا بلد الانقلابات الثلاثة في عقود ثلاثة، فإن الاحتمال الآخر هو مما ينبغي عدم نبذه ايضاً. والمقصود، هنا، تطويع اربكان للسياسة ومسؤوليات الحكم.

فتكوين اربكان، على تخلفه، ليس من النوع النضالي الذي نجده في ايران، او في القواعد الشبابية للاسلام السياسي العربي، أو حتى داخل «حزب الرفاه» نفسه. وهو، في المقابل، ذو صلة بالتقاليد السياسية التركية، ولو اتاها من هوامشها. فـ «الرفاه» من فروع الكتلة التي كانت في الخمسينات تدعم عدنان مندريس، السياسي الأطلسي النزعة في الخارج، الذي مثّل، في الداخل، الراسمالية الزراعية والقيم المتراجعة للأرياف والحرَف والتعليم المتواضع. واربكان، بدوره، ليس غريباً عن الحكومات والمشاركة الائتلافية فيها، وقد سبق له ان ائتلف مع بولند اجاويد، الرمز الأول للتقليد الاشتراكي الديموقراطي الممزوج بعلمانية راديكالية، فضلاً عن ائتلافه مع سليمان ديميريل حين كان زعيماً لـ «حزب العدالة».

والائتلاف، اليوم، مع تانسو تشيلر لا بد أن يشكل ضابطاً اخر يلجم البرنامج الخام لـ «الرفاه»، فيما يمرّن «العلمانيين» من ذوي الرؤوس الحامية على إمكان العمل مع الاسلاميين تفادياً لانقلاب عسكري أو تعطيل ديموقراطي ما.

والحال ان الضوابط لن تكون قليلة. فلا الصلات الاستراتيجية بالاطلسي، ولا الصلات الاقتصادية والثقافية بأوروبا، ولا المستوى الذي بلغته الطبقة الوسطى التركية، وخصوصاً المرأة، هي مما يمكن التعامل معه كأن شيئاً لم يكن. فهذه كلها ستُشعر المهندس الميكانيكي بصعوبة التحول الى سلطان عثماني اخر في ما تبقى من سنوات هذا القرن.

بيد أن العنصر الاهم هنا يطال العلاقة مع ايران، التي يمكن أن ترتدّ ضابطاً آخر على البرنامج الرفاهي الخام. فإذا صح ان الأصولية الايرانية رداء لوطنية ايرانية محتقنة يشكل المذهب الشيعي عماد تماسكها، فالصحيح ايضاً ان الأصولية التركية رداء لوطنية تركية، سنية المذهب، تبحث عن دور أكبر في اقليمها ومنطقتها. والتوتر الحالي بين طهران وانقرة ربما كان رمز العبور الانتقالي الى مرحلة جديدة - مرحلة يبلور فيها «الرفاه» قطباً اسلامياً، تركياً وسنياً، في مواجهة القطب الآخر، الايراني والشيعي.

ولئن بدا ان احتمالاً كهذا يتجانس مع مجمل العلاقات المذهبية المتردية على نطاق العالم الاسلامي برمته، فإنه سيشكل الضربة القاضية للطروحات العقائدية التي ترفعها اصولية توحيدية لا صلة لها اطلاقاً بالواقع والوقائع. وهذه كلها ضوابط جدية على اربكان الاصلي، إلا ان المؤلم فيها اقترانها مجدداً بانبعاث قومي قد لا يفيد احداً، بل يضر، بالتأكيد، الأكراد على الأقل، خصوصاً إذا لم يفهموا المعاني الفعلية لصعود اربكان، مأخوذين بالدعاوة الايديولوجية عن انتصار اسلامي جامع لا مكان فيه للقوميات والمذاهب. واغتيال عبدالرحمن قاسملو سبق له ان علّم أكراد ايران الذين تفاءلوا بانتصار كهذا في طهران، ان ما يُقال شيء، وما يُفعل شيء آخر.

حازم صاغيّة

أربكان وتشيلر في حكومة واحدة

الوزارة التركية وتحالف المصالح الصعب

حسن آل بلال *

■ لا تعتبر تشكيلة الوضع السياسي والامني الراهنة في تركيا متكاملة بالشكل الذي يذكر بالاحداث التي شهدتها هذه البلاد قبل عقدين ونصف العقد من الان، ولم يتم حسمها إلا بتدخل من الجيش، الذي احكم قبضته على مرافق الدولة والمجتمع ابتداء من عام ١٩٨٠، ولا هي تقرب بالرؤية حتى من اوضاع التذمر والعنف التركي عام ١٩٩٤ عندما ذهب اكثر من ٤٠٠ شخص ضحايا للهجمات التي تمت في مناطق مختلفة.

عام ١٩٨٠، وفي السنوات الخمس التي سبقته، كانت الامور تحسم وفق الطريقة التركية الفوضوية المعروفة «البوخ» لكن حالة الطوارئ التي شهدتها البلاد منذ عام ١٩٧٨ هدات الطبقات المتذمرة داخل مجتمع الاعراق المتعددة، ولم تتغلب على ابرز المعضلات المتمثلة بالفراغ السياسي الواضح، إذا استثنينا الاحزاب التقليدية التي اعتبرها الجيش اساس المشاكل لـ «فساد قادتها، وفقر الدم السياسي الذي يحملون» على حد وصف احد كبار الجنرالات الاتراك انذاك، في تبرير استمرار منع هذه الاحزاب من المشاركة في اول انتخابات برلمانية عام ١٩٨٣ تتم بعد الانقلاب العسكري.

الامر الواضح الآن هو ان المد الاسلامي الذي تشهده تركيا حالياً، ويثير تكهنات مختلفة للمراقبين السياسيين، ومخاوف العديد من قادة الجيش، له جذور حديثة قوية تمتد إلى اعمال عنف السبعينات المخيفة وتصاعد النقمة الشعبية ضد تصرفات الباشوات والأغوات السياسيين التقليديين، لكن اسم «الرفاه» لم يكن وارداً انذاك، غير ان الاتجاه الإسلامي المتصاعد كان سيد الموقف إلى جانب التيار اليساري، وان تحت مسميات اخرى مختلفة.

غير ان المشكلة اليوم تعود إلى الضوابط التي وضعها العسكر باعتباره حارس مبادئ اتاتورك في تركيا تقوم على الأسس «الجمهورية والديموقراطية والعلمانية». وتنامي قوة الإسلاميين المستمر يدق بعنف بوابات الاغلاق الموضوعة باحكام امام مبدا الاسلمة، او العودة إلى القيم الأسلامية في الحكم. ويتفاخر قادة الجيش حتى اليوم بان الاستفتاء الشعبي الذي شهدته تركيا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٢ اظهر تاييداً واسعاً لـ «النظام العلماني» ومساندة بلغت نسبتها ٩١ في المئة من المقترعين. لكن هؤلاء القادة لا يودون إدراك ابعاد ومعاني «الرمال المتحركة» في المصطلح السياسي التركي. وليس الرفاه الإسلامي وحده المشمول في هذه النظرية الصحيحة، بل هناك حزب «الشعب الديموقراطي الاشتراكي»، وهو حزب يساري كان الجيش قد حظر نشاطاته، بعد توليه السلطة، لكنه حقق عام ١٩٨٩ إعلى النتائج خلال الانتخابات البلدية، وصار يتقدم على جميع الاحزاب بمن فيها حزب الرئيس الراحل تورغوت اوزال (الوطن الام)، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز.

ازمة الفراغ السياسي الحالية لم تنجم عن فراغ، او بسبب خلافات طارئة حصلت فعطلت دائرة العمل المنتظم، بل هي في حقيقة الامر ازمة متفجرة متوقعة منذ اكثر من ١٥ عاماً، لكنها كانت ازمة «مؤجلة» وتفجراً معطلاً بفعل ظروف وعوامل لم تكن مرتبطة بتركيا وحدها، بل تتجاوزها والمنطقة كلها إلى المساحة الغربية والاميركية، والمصالح المتقاطعة لكليهما.

عندما كان الرئيس الإسرائيلي عايزر وايزمان يقوم في مطلع الشهر الماضي بزيارة إلى العاصمة التركية، لم تفاجئه الكلمات الحازمة والحاسمة من السياسي المحافظ مسعود يلماز عندما قال له من موقعه، رئيساً لوزراء الجمهورية التركية، إن تقاليد الدولة العلمانية في تركيا لن تسمح لحزب الرفاه «مطلقاً» باقامة حكومة تستوحي مبادئها من العقيدة الإسلامية.

ويبدو انه كان لا يضع في حساباته غير صورة الجيش المقتدر وقادته الفاعلين، ربما بدورة ذهن نصفية إلى التاريخ القريب، عندما اتجه كنعان ايفرين، القائد العام للقوات التركية المسلحة إلى استخدام الدبابة في حسم الظرف القلق في الداخل، والقلق المتصاعد في الخارج. ويلماز محق في الكثير من تفاصيل وجهة نظره، فهو يرى أن وفاء الجيش لمبادئ اتاتورك ليس منفصلاً عن طموح ابرز قادة الجيش في التمتع بعملية الاستيلاء على السلطة، تحت ذريعة وتبريرات تسمح بذلك. ويبدو ان السياسي الإسرائيلي كان ملماً بحقائق الموقف العام الذي يقيد الحكم التركي، ويمكن اجمالاً تسميته باحكام القبضة، غير المباشرة، على مفاتيح السياسة في انقرة. فوايزمان اكد لبعض مرافقيه، وهو لما يزل على متن الطائرة التي اقلته إلى تركيا ان هذه الدولة لن تسمح لحكومة إسلامية بالاستيلاء على السلطة، وتشكيل

تهديد للاتفاق العسكري الموقع بين تركيا والدولة اليهودية. ومع النظرة غير المستقرة للساسة الإسرائيليين من ازمة السياسة والحكم الحالية في تركيا، هناك نظرة موازية تؤكد قلق هؤلاء على تركيا ومن تركيا «اجمالاً» إذا تسارعت الامور بشكل مزاجي عُرف به الاتراك اكثر من غيرهم، وفلت الزمام من ايدي العسكر، لأي سبب كان، ثم صعد الإسلاميون إلى السلطة، وان هذا القلق يجد له اسباباً معقولة ومبررات تنطلق فقط من النظرة الموغلة في العدائية من قادة إسرائيل للإسلام. وليس من عداء حقيقي متجذر في الحقد والكراهية من جانب المسلمين، وإذا انطلقنا من حقيقة كون المسلمين الجهة الوحيدة التي دافعت عن اليهود ووفرت لهم الماوى والحماية عندما كان الجميع يحاول الفتك بهم لتصفية حسابات دينية وعقائدية. وهذه الحقيقة يعرفها علماء اليهود ويقرونها من حين إلى اخر.

ويبقى الخوف الحقيقي، والقلق من الإسلاميين منطلقاً من مبادئ متجذرة في عقول قادة الجيش، وهم بدورهم تلقوها تربية من النظريات الغربية التي تعود اساساً إلى اتباع فصل تام للدين عن السياسة والحكم، بسبب ظروف وتعقيدات تاريخية عايشتها اوروبا في حقب سابقة، ودفعت بسببها ضرائب باهظة من تقدمها ودماء ابنائها، ومثلما تم تربية قادة الجيش التركي على الوفاء لنظرية «ابو الاتراك». فإن العدوى انطلقت، اليا، لتشمل كبار القادة السياسيين الذي يحلمون بدور سياسي في قيادة تركيا.

حزب الرفاه والحكم

هناك نظرية ترى وجود فرصة لحزب الرفاه لتولي الحكم بعد ان يغض العسكر الطرف عنهم لأسباب تكتيكية ترجع إلى التخوف من مخاطر قد تسببها الدعوة إلى انتخابات برلمانية جديدة في تعزيز النفوذ الشعبي القوي حتى الآن للرفاه وقادته. لكن هذا الراي تدفعه حقيقة روح الطمع والهيمنة المغروسة في عقول وافكار كبار الضباط الاتراك. وقد يؤدي استفحال التاييد الشعبي للإسلاميين وتصاعد نفوذهم إلى منح الجيش الفرصة التي يترقبها ليكرر احداث انقلاب الثمانين، ويدفع بايفرين جديد إلى سدة الحكم. وليس سراً القول إن لكبار القادة العسكريين ارتباطاتهم واتصالاتهم المعروفة مع قوى خارجية فاعلة ومعنية بالشان التركي، شانهم في ذلك شان الساسة (الباشوات). وتحذير ديميريل للرفاه من مغبة ادخال المسجد في الشان السياسي له مغزيان خارجي وداخلي، الاول مصدره الغرب والاتحاد الاوروبي الذي يصر على استمرار تمسك تركيا بالعلمانية «إذا ارادت تدعيم الروابط مع اوروبا وصولاً إلى العضوية البعيدة في الاتحاد». اما الثاني فهو داخلي ومصدره، كما هو معروف، الجيش، وإن كان صعباً فصله عن الاول. وقد يكون هذا التحذير مقدمة لدفع الامور باتجاه التصعيد، وبالنتيجة خدمة اهداف العسكر، والغرب الذي يهمه في الدرجة الاولى رعاية مصالحه الاساسية في تركيا وابرزها الابقاء على العضوية الاستراتيجية للأتراك في الحلف الأطلسي (الناتو).

الواقع ان حزب الرفاه الإسلامي، وزعيمه الحالي نجم الدين اربكان، يمتلك كل الاوراق التي تمكنه من تسلم السلطة، ما عدا واحدة وهي لافتة الاسلام التي يرفعها، وتسببت في تشكيل الجدار القوي من الساسة والعسكر بهدف الحيلولة دون مسعاه، من منطلق «المبادئ الاتاتوركية». ووجود هذه الورقة يعني، من حيث المبدا، فقدان الاوراق الاخرى لقيمتها الحقيقية. اربكان سياسي بارع، ومناور جيد يمكن مقارنة نهجه بالتراث المنقول عن اسلوب الحكم الذي عرفته الدولة الاموية في الحكم والسياسة. فهو لم يجد عيباً أو «امراً حراماً» في السماح للصحافيين الاجانب بالتقاط صورة له تحت لوحة ضخمة لكمال اتاتورك، او تاكيده الاستعداد التام لتقديم «تسهيلات» إلى الاحزاب العلمانية، التي تمتنع حالياً عن الاستجابة للتعاون معه، وتشكيل حكومة ائتلاف. وهو بهذا يطلق بالون اختبار وسط معسكر قادة الجيش لمعرفة ردود فعلهم، حتى يلجا الى الخطوة التالية. من الطبيعي وجود مصاعب جمة امام قادة «الجدار الصلد» بوجه الرفاه، لادراكهم حجم الحيرة والارباك الذي يواجههم، ولمخالفة ذلك معايير اللعبة الديموقراطية الحقيقية. والناخب التركي يسبح في اكثر من تيار، والكثير منهم عكس كل التيارات، فهؤلاء باحثون في الاساس عن حلول سياسية تضمن لهم العمل المنقود، والرغيف الناقص، وهمهم متحصر في دائرة المكاسب التي تعيد إلى هذا الثنائي العافية. وإنطلاقاً من هذه الحقيقة يمكن فهم الثقة المطلقة لدى زعامة حزب الرفاه، فهؤلاء الساسة مدركون حجم انشغال السياسيين التقليديين، خارج صفوفهم، بالفضائح الشخصية والمكاسب الذاتية وجني الارباح التي لن تتاتى لهم ولو كانوا خارج دائرة الحكم، ويتفهمون ايضاً حقيقة ان توجه هذه الكثرة اليهم، وترجيحها كفتهم في الانتخابات ليس بالضرورة ان يكون مرده قناعات إسلامية قدر كونه تعبيراً عن حال السخط على انهماك السياسيين التقليديين في الأمور الجانبية وتسوية الحسابات تاركين البلاد نهباً للنتائج المدمرة للاقتصاد ومن ثم فرص العمل.

الوطن والطريق

من المؤكد ان العداء بين زعيمي حزبي الوطن الام والطريق القويم وصل حداً لا يمكن معه الاصلاح او النصائح، فمسعود يلماز زعيم «الوطن الام» نظر منذ بدء الائتلاف مع حزب الطريق وزعيمته تانسو تشيلر نظرة كراهية وازدراء كانت تشيلر تدرك ابعادها، لكنها اعتقدت ان اسلوبها المناور، وموافقتها على تسعة شهور حكم اولى ليلماز يليها مدة عامين تستاثر فيها بالحكم، سيتغلبان في النتيجة على يلماز و«افكاره الشريرة»، لكن الرجل «الشرير» كسب كل الجولات بالضربة القاضية ولم يدع غريمته تصل إلى بغيتها فانفرط العقد مبكراً، واستقال يلماز حتى لا يترك الوزارة مرغماً لو حجب البرلمان الثقة عنه، وهو اجراء كان سيكون حتمياً، في حال التصويت عليه.

مشكلة يلماز وتشيلر توسعت اساساً مع توسع مشكلة حزبيهما المستديمة، فالطريق والوطن، وإن كان اتجاه كليهما نحو الولاء للتوجهات الغربية، إلا ان الاول يؤيد الولايات المتحدة بشكل خاص وزعيمته تشيلر تحظى بدعم اميركي واضح، وقد اصطدمت خلال فترة حكمها الاول مطلع التسعينات بالعديد من القادة الاوروبيين، وعدا عن ذلك، فإن ثقافتها اميركية وهي كانت حتى الفترة التي سبقت عام ١٩٩٠ تقيم في الولايات المتحدة مدرسة لمادة الاقتصاد في إحدى جامعاتها، ولم تكن تعرف حزب الطريق قبل انتمائها إليه بفترة وجيزة سبقت تسنمها منصب رئاسة الوزارة عن الحزب، في حين يعد ولاء مسعود يلماز للغرب محصوراً بدول الاتحاد الاوروبي، وعلى وجه الخصوص المانيا، التي كان قد امضى سنوات عديدة فيها انجز خلالها متطلبات دراسته الجامعية.

والرابط المتين الذي يجمع هذين السياسيين العدوين، بكل مقاييس المفردة، هو خشية كل منهما من فقدان المزيد من الاعضاء الحزبيين، والانصار الناقمين على سياسات القادة «الخاطئة»، وللتخوف والوجل اسبابهما المنطقية بعد ان مني

كلاهما، في فترات سابقة، بانه جاءت كبيرة في الانتخابات البرلمانية والبلدية. ويبدو ان يلماز اكثر اصراراً من تشيلر في التصدي لحزب الرفاه الصاعد، رغم ان الأخيرة اكثر رفضاً للرفاه، لكن تصرفهما لا ينحى باستمرار منحى متطرفاً في مهاجمته كما هو ديدن الطريق وزعيمه يلماز، لذلك، على ما يبدو مبررات يعد ابرزها اعتقاد يلماز ان هذا التوجه سيدعم موقفه لدى المؤسسة العسكرية المتربصة بالرفاه وقادته. غير ان تشيلر واثقة من وقوف قادة الجيش إلى جانبها، فهي لم تبخل خلال الفترة التي تولت السلطة فيها تقديم كل الخدمات للمؤسسة العسكرية في إطار اعمال قمع التوجه الديموقراطي الحقيقي، والاهم في دك المدن والمناطق الكردية في شمال شرق الاناضول، اثناء محاولة الجيش اسكات المعارضة الكردية التي يقودها حزب العمال الكردستاني المحظور.

ولعل يلماز «اخطأ» في تجاوز الموقف الرسمي لقادة الجيش والمتلخص في إسكات انتفاضة الاكراد المطالبين بالحقوق، وقبل بالدعوة إلى وقف الحوار مع ممثلي الاقلية الكردية، وهو ما تدعو إليه منظمة الاتحاد الأوروبي ودولها، وتجعله من شروط تعزيز العلاقات مع الاكراد، وعليه من هذا المنطلق دفع ثمن «الخطأ».

ويبدو ممكناً تساهل الجيش في شان «ائتلاف ساخن»، احد طرفيه حزب الرفاه بتكتيكاته الليبرالية الأخيرة، اما الطرف الآخر فهو تشيلر وتوجهاتها الاميركية، على اساس استيعاب حماس الرفاه «الاصولي» وتحييده، ومن ثم فإن استمرار انتقادات الشعب لتشيلر في حكومة الائتلاف الممكنة ستحقق رغبة الجيش في الاساءة إلى سمعة الرفاه الطيبة نسبياً، ومن ثم انصراف الناخبين «المزاجيين» للبحث عن غيرهم، وتاييد اطراف مقبولة لديهم.

وبعد ان قام هذا «التزاوج» المحكوم بظروف قاهرة، لا تقل في نوعيتها عن الظروف التي افرزت تزاوج يلماز – تشيلر، وافشلته بعد بضعة شهور، وهو تزاوج تم الآن لكن تخيل استمراريته وإمداده بالعافية كما يتطلب الموقف امر يصعب تصوره، الآن وفي المستقبل، ومن غير السابق لاوانه التاكيد ان تشيلر ستحاول استخدام ورقة الرفاه في تحسين صورتها التي هزتها الفضائح المالية لدى مجتمع يمكن ان تحقق فيه اي دعاية ماهرة نجاحاً باهراً. لكن من غير المحتمل ان تتضاءل على رغم ذلك، الاهتزازات التي يتعرض لها حزب الطريق منذ فترة. وقد يتعين على قادة حزب الرفاه الإسلامي بسبب «الوضع الجديد» تشديد الجهد، للفصل بين مواقفهم عندما تصح، ومواقف حزب تشيلر، عندما يقع في الخطا، او وسط مصادر الفضائح التي تعج بها تركيا.

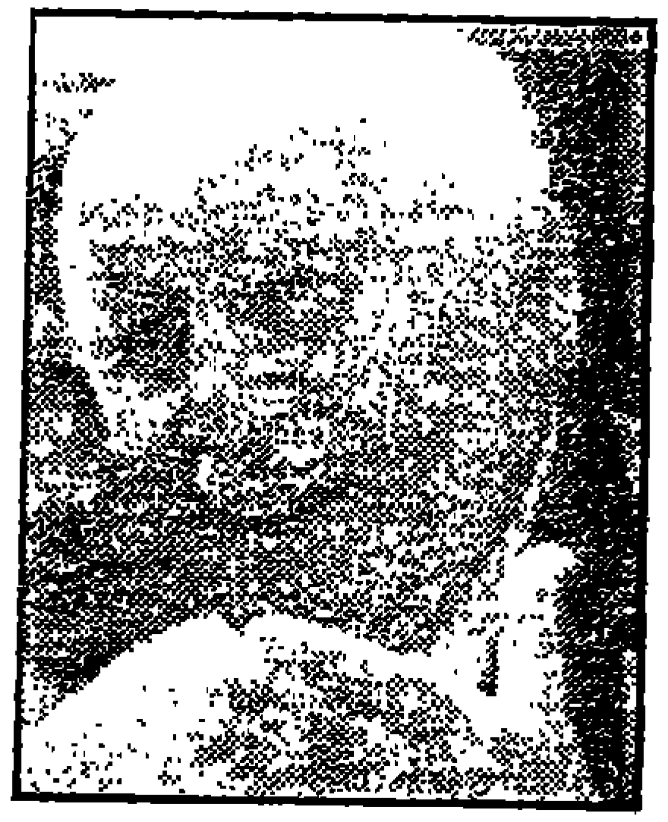
اما الاحزاب الأقل اهمية، ولعل ابرزها حزبا الشعب الجمهوري، والعمال الشعبي، وكلاهما يساري يصعب تحقيق وحدة الموقف لديهما، فهي تنتظر إلى فرصة اخرى، او خطا من الاحزاب الكبيرة، يحقق لها الامتداد في أوساط الناخبين.

وسيكون من اولى المهمات التي يتعين على الحكومة المقبلة، على رغم الهشاشة التي تستند عليها، مسالة اصلاح الضرر الذي اساء إلى علاقات الاتراك مع بلدان العالم العربي، وخصوصاً سورية والعراق، بسبب سيطرة الأتراك على حقوق البلدين في مياه نهر الفرات. والاهم، عربياً، بسبب توقيع حكومة يلماز اتفاق تعاون عسكرياً مع الحكومة الإسرائيلية، الامر الذي اثار حفيظة العديد من الدول العربية والجامعة العربية، والدعوة إلى التخلي عن الامر الذي لن يكون سهلاً طالما تمسك به كبار قادة الجيش والقادة السياسيين باستثناء حزب الرفاه والحزبين اليساريين.

* صحافي عراقي مقيم في المانيا.

السلطة والعباءة

الوعود لا تصنع مستقبل حكومة أربكان


أربكان


تشيلر


ديميريل

تحت صورة كبيرة للراحل كمال اتاتورك مؤسس تركيا العلمانية الحديثة وقف نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي يعلن تشكيل ائتلاف حاكم مع حزب «الطريق القويم» العلماني بزعامة السيدة تانسو تشيللر كان المشهد في تناقضه معبرا بدقة عن مفارقات الحقائق الراهنة في الحياة السياسية بتركيا .. فالسيدة تشيللر التى رفضت مبادىء «الرفاه» وأقسمت على العمل لمنعه من الوصول إلى السلطة، هي ذاتها التي تحالفت معه لتنقذ رقبتها من تحقيقات البرلمان في الاتهامات الموجهة إليها. بالفساد السياسي .. واربكان الذى قاد نواب البرلمان لفتح هذه التحقيقات بعد نجاحه في اسقاط حكومة تشيللر ـ يلماظ العلمانية، هو الذى وقع مع غريمته السابقة اتفاق «ائتلاف التناقضات» بين حزبيهما اللذين ينتميان إلى تيارين متعارضين. لكن للسلطة بريق يخطف الألباب دائما .. والمبادىء أحيانا .. ومثلما تخلى اربكان ـ ولو مؤقتا ـ عن حلمه الاثير .. حلم اقامة حلف عسكرى بين الدولة الاسلامية وسوق اسلامية مشتركة اضطرت تشيللر لدفع ثمن سياسى مقابل التحالف مع «الرفاه» وقبلت تحفظاته على بعض المعاهدات والاتفاقات الدولية التى ابرمتها باسم تركيا، ومنها اتفاق التعاون العسكرى مع اسرائيل.

على أى حال مازال ائتلاف اربكان ـ تشيللر يخطو أولى خطواته .. ويتعين قبل اصدار الحكم النهائى عليه الانتظار والتريث ومتابعة أدائه وتوجهاته الحقيقية ومواقفه أمام الاختبارات الصعبة المقبلة.

المصدر: [illegible] اليوم

التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٦

■ تقرير - فاتن صلاح الدين ■

بدأ نجم الدين أربكان مباشرة مهام منصبه الجديد كأول رئيس حكومة اسلامي فى تركيا، مما يثير العديد من علامات الاستفهام حول مسار علاقاتها الخارجية على المستوى الاقليمي والدولى وخاصة علاقة تركيا المستقبلية مع ايران «العدو التقليدي» المسلم حيث شهدت العلاقات التركية الإيرانية توترا حادا خلال الفترة الماضية.

فهل سيكون تولى أربكان للحكم بداية لحدوث انفراج نسبى فى العلاقات التركية الإيرانية أم أن تصريحات الانتخابات مدهونة بالزبد؟!

هناك نقاط فى موقف أربكان تمثل بارقة أمل تبشر بحدوث انفراج فى العلاقات الإيرانية التركية فى مقدمتها. موقف أربكان المعارض للاتفاق العسكرى بين تركيا وإسرائيل والذى كان الباعث الاساسى لتوتر الاوضاع داخل المنطقة مما ادى الى تقوية التحالف السورى - الإيرانى.

ثم تأتى مشكلة المياه، والتى شهدت تصعيدا تركيا حادا خلال الفترة الماضية، حيث واصلت انقرة تنفيذ سدودها على الفرات فى اطار مشروع تطوير جنوب شرق الاناضول بسبب رغبتها فى استغلال ما لديها من عناصر قوة فى تدعيم دورها الاقليمى ولحل مشكلاتها الاقتصادية الداخلية إلا ان اربكان كان قد اكد خلال حملته الانتخابية «أن مشكلة المياه من المشكلات التى زرعتها الدول الغربية» وانه سوف يغير من النهج التركى ضد سوريا الى حد قوله إننا لن نفتح الباب مع سوريا لانه لن يكون هناك باب اصلا فنحن سنلغى الحدود بين البلدين ولن نكتفى بفتح باب واحد فقط.

اما بالنسبة للعلاقات مع بغداد، فقد جاءت تصريحات اربكان الانتخابية مخالفة تماما للسياسة التركية الحالية مع العراق، حيث اعلن حرصه على وحدة العراق وعدم إثارة المشكلة الكردية من جديد مع بغداد.

وبعيدا عن الادعاءات ان الانتخابية، فإن المؤشرات الأولى لتولى أربكان الحكم تدل على أن أربكان قد انتقل من المواقع الاسلامية ، لحزبه الى نقيضها من اجل الحصول على موافقة تشيللر للدخول فى ائتلاف يضم حزبيهما، بدأ «أربكان» ذلك الاتجاه باعلانه تعهده احترام المبادئ الديمقراطية والعلمانية لمؤسس الجمهورية التركية «مصطفى كمال اتاتورك» وقيامه بزيارة قبر أتاتورك على الرغم من معارضته السابقة لذلك علاوة على هذا علق أربكان على معارضته للاتفاق التركى - الإسرائيلى بقوله «لا نعلم شيئا عن هذا الاتفاق وسنبحث فيه» وتناقلت مصادر مطلعة فى أنقرة انباء اتصالات بين حزب «الرفاة» والسفارة الإسرائيلية بهدف عقد لقاء مرتقب مما يصعب معه وضع تصور لمستقبل مسار العلاقات التركية - الاسرائيلية فى حالة استمرار الائتلاف الحاكم بزعامة اربكان على راس السلطة فى تركيا ولأن للسلطة قوة وجاذبية فمن المتوقع أن تقود منظمة المصالح اتجاهات حكومة اربكان داخليا وخارجيا مما يعطيه مبررات قوية للتنازل عن آماله ووعوده السابقة.

اربكان مع الديمقراطية والعلمانية

حزب «الرفاه» يرتدى القبعة .. فجأة

■ تقرير: ابراهيم الصحارى ■

على عكس توقعات المحللين السياسيين نجح الاسلاميون الاتراك فى اجتذاب أحد الاحزاب العلمانية لتشكيل ائتلاف معهم نجح نجم الدين اربكان فى الحصول على موافقة تانسو تشيللر للدخول فى ائتلاف حكومى يضم حزبيهما ومن المعروف أن تشيللر منذ انتخابات ديسمبر الماضى ظلت تحث جميع الاحزاب السياسية على تشكيل تكتل فى مواجهة الاسلاميين فى تركيا، وفى الاسابيع الاخيرة تنازل حزب «الرفاه» عن مجمل أفكاره الرئيسية وانتقل من المواقع الاسلامية لحزبه إلى نقيضها من أجل الوصول إلى الحكم وبموجب الاتفاق الموقع بين اربكان وتشيللر ستصبح الاخيرة نائبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية، وقد أعطى حزبها أهم الوزرات السيادية وهى الدفاع والداخلية والخارجية والتعليم والصناعة والتجارة.

وأصبح اربكان رئيسا للوزراء واحتفظ حزبه بحقائب العدل والمال والزراعة والاسكان والثقافة، وتقاسم الحزبان الحقائب الوزارية ووزارات الدولة مناصفة تقريبا (19 لحزب «الرفاه» و17 لحزب «الطريق القويم») كذلك نص الاتفاق بين الحزبين على التناوب فى رئاسة الوزراء ستخلف تشيللر اربكان فى يونيو 1998.

ومن المتوقع أن تحصل حكومة اربكان على تأييد البرلمان فى اقتراع بالثقة يفترض أن يجرى فى غضون اسبوع ورغم إعلان نحو 25 نائبا من حزب تشيللر معارضتهم الائتلاف مع «الرفاه» إلا أن اربكان يستطيع مد الجسور مع الأوساط الدينية فى حزب «الوطن الأم»، وهم عدد ليس بالقليل من النواب وكذلك مع حزب الاتحاد الكبير الذى يضم 8 نواب وخاض الانتخابات تحت مظلة حزب «الوطن الأم» على أى حال فى ظل التوازن الحزبى الراهن فى البرلمان تستطيع حكومة اربكان النجاح فى اقتراع بالثقة.

وبعيدا عن البرامج الانتخابية وتصريحات ماقبل الانتخابات وقبل الوصول إلى موقع السلطة التى تتطلب واقعية أكثر فإن اربكان تخلى عن برنامجه الانتخابى بعد أن أصبح رئيسا للوزراء وأعلن احترامه للمبادىء الديمقراطية والعلمانية لمؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك، وتأييده للاقتصاد الحر والخصخصة واستمرار العمل على اندماج بلاده بأوروبا ومواصلة محاربة الانفصاليين بكل قوة فى اشارة إلى الموقف لحزب العمال الكردستانى الذى يدعو إلى اقامة دولة كردية مستقلة فى هذه المناطق، ويذكر أن حزب «الرفاه» كان يتبنى الدعوة إلى احترام حقوق الاكراد ويطالب بمنحهم مزيدا من الاستقلالية فى الوقت الذى كان يهاجم فيه الدولة التركية التى قتلت الآلاف من ابنائها الاكراد ودمرت منازلهم وبالفعل ونتيجة لهذه الدعاية استطاع أن يأتى فى المرتبة الثانية فى المناطق الجنوبية الشرقية حيث حصل الحزب الديمقراطى الشعبى على غالبية الاصوات إلا أن حزب « الرفاه» وقف ندا له وبفارق كبير عن الاحزاب التى حلت فى المرتبة الثالثة فى هذه المناطق الكردية. وفى ظل هذا الائتلاف الذى من المتوقع الا ينهار سريعا بسبب واقعية اربكان السياسية من ناحية وبسبب رغبة قطاع من رجال الأعمال والمؤسسة العسكرية فى التوجه صوب الشرق والعالم الاسلامى لتستفيد تركيا من السوق الضخمة المفتوحة وتستطيع أن تمارس نوعا من الهيمنة تعمل على تسريع معدلات نمو الاقتصاد التركى عبر زيادة صادرات السلع التركية إلى المناطق الاسلامية والعربية.

ويشكل حكم «الرفاه» فرصة مهمة لتعزيز شعبيته فقد تنازل عن الوزارات السيادية هذه المرة لمعرفة أن حجمه اليوم لا يسمح له بتغيير السياسة التركية تغيرا جذريا وتمسك بالوزارات ذات الطبيعة الخدمية المتصلة بالمواطنين ليزيد شعبيته وينفذ استراتيجيته للحصول منفردا على الاغلبية المطلقة فى أى انتخابات برلمانية مقبلة.

صندوق الدنيا

تركيا الجديدة

بعد مخاض عسير اعلن فى انقرة عن تشكيل حكومة ائتلافية بين نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامى وتانسو شيللر زعيمة حزب الطريق القويم، ومن المتوقع ان يمنح هذا الائتلاف الحكومى الإسلاميين فى تركيا أكبر نصيب في السلطة فى تاريخ تركيا الحديث، ويجعل من اربكان أول رئيس حكومة اسلامى لتركيا منذ الغاء كمال اتاتورك للخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤.

وقد لقى وصول حزب الرفاة الاسلامى إلى الحكم مقاومة رسمية هائلة، نبعت من قلق العلمانيين وخوفهم على الاتجاه العلمانى الاوروبى الذى تنتهجه تركيا.. ايضا اثيرت تساؤلات كثيرة حول قدرة الإسلاميين على حل المشاكل التى تعانى منها تركيا منذ فترات طويلة.

وقد حاول اربكان أن يهدىء المخاوف فتعهد باحترام المبادىء العلمانية للجمهورية التركية، والسعى للاندماج فى الاتحاد الاوروبى، كما تعهد باحترام المعاهدات المبرمة، وإن ابدى تحفظاته على المعاهدات الضارة بالأمن القومى التركى، ومن المعروف ان حزب الرفاة يعارض الاتفاق العسكرى المبرم بين تركيا وإسرائيل فى الشتاء الماضى، وهو اتفاق وصفته الدول العربية بإنه يهدد الأمن القومى العربى ويرجع بالمنطقة إلى عصر الاحلاف العسكرية.

ايضا اعلن اربكان ان حكومته الجديدة سوف تسعى لتوسيع نطاق العلاقات مع دول العالم الإسلامى التى تربط تركيا بها علاقات روحية و تاريخية قديمة، ولقد سبق هذا الموقف وصول الإسلاميين فى الانتخابات المحلية إلى السلطة، حيث انتخب أحد الإسلاميين من حزب الرفاة ليكون محافظا لاسطنبول، وواجهته مشاكل التكدس والنظافة والدعارة والمياه، وهى مشاكل مزمنة لم يكن يبدو لها اى حل، ولكن الإدارة الإسلامية الجديدة فى المحليات استطاعت ان تحقق فيها نجاحا غير تقليدى وغير مسبوق.

وتسرى تكهنات فى بعض الاوساط التركية حول احتمال انشقاق عدد من نواب حزب الطريق القويم الذى تتزعمه تانسو شيللر بعد الائتلاف الحكومى الذى ابرمته مع نجم الدين اربكان، ولم يتضح بعد عدد الذين سوف يسيرون فى ركاب حركة الانشقاق، وهى حركة يقودها وزير الداخلية التركى السابق عصمت سيزغين.

ووسط كل هذه المتاعب يبدأ اختبار قدرة الإسلاميين على حل مشكلات تركيا، ولعل زيارة رئيس الوزراء التركى لسوريا تحمل املا عريضا فى حل المشاكل بينهما.

أحمد بهجت

التصويت لمنح الثقة لحكومة أربكان الاثنين القادم

انقرة - وكالات الانباء - يصوت البرلمان التركى يوم الأثنين القادم على اقتراع منح الثقة للحكومة الإئتلافية الجديدة التى شكلت الاسبوع الماضى بين حزب الرفاه الإسلامى المعارض بزعامة نجم الدين اربكان وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر.

ووفقا لقرار اللجنة الاستشارية بالبرلمان التى عقدت اجتماعا امس فى انقرة ستعرض حكومة اربكان اليوم برنامجها على البرلمان على ان يتم مناقشته السبت القادم.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة التركية الجديدة ستواجه مشكلات صعبة على صعيد السياسة الخارجية والمحلية قبل ان تبدأ عملها رسميا بعد الحصول على ثقة البرلمان والذى اعتبره العديد من المراقبين بمثابة أول اختبار سيتعين عليها اجتيازه.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٣ يوليو ١٩٩٦

أربكان يقدم برنامجه الى البرلمان التركي الاثنين

■ انقرة - ا ف ب - يصوت البرلمان التركي الاثنين المقبل لمنح الثقة للحكومة الائتلافية التي شكلت الاسبوع الماضي بين حزب «الرفاه» الاسلامي، بزعامة نجم الدين اربكان، وحزب «الطريق القويم» (يمين) بزعامة تانسو تشيلر. واتخذ الحلف الاطلسي موقفاً حذراً من وصول الاسلاميين بزعامة اربكان الى السلطة.

وليس من المؤكد ان يمنح البرلمان الثقة للحكومة بسبب انشقاق مجموعة من النواب عن حزب «الطريق القويم» لرفضهم التحالف مع حزب «الرفاه».

ووفقاً لقرار صادر عن اللجنة الاستشارية في البرلمان التي عقدت اجتماعاً امس الثلثاء في انقرة، ستعرض الحكومة برنامجها على النواب اليوم الاربعاء على ان تجري المناقشات السبت وعملية التصويت لمنح الثقة الاثنين المقبل.

وفي بروكسيل اعلن مسؤولون في الحلف الاطلسي انهم اتخذوا موقف «الترقب والانتظار» بشان الاحداث في تركيا عضو الحلف حيث تولى الاسلاميون السلطة.

وقال مسؤول كبير «ما نريده قبل اي شيء اخر هو الاستقرار في تركيا وهذا ما لم يكن قائماً ونرجو ان يقوم الآن».

واصبح حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان اول حزب اسلامي يشارك في حكومة احدى الدول الاعضاء في الاطلسي.

وقالت مصادر الحلف ان وجود تشيلر في الحكومة الجديدة والبرنامج المعتدل المشترك للحكومة هدأ المخاوف لدى عواصم الحلف الاخرى.

واضافت ان عواصم دول الحلف شعرت ايضاً بالارتياح لما يبدو انه قبول لاتفاق الائتلاف من القوات المسلحة التركية الموالية للغرب وترى نفسها حامية التقاليد العلمانية في البلاد.

وقال احد مصادر الاطلسي «القوات المسلحة لها دور في تركيا يختلف عن دور القوات المسلحة في اي بلد اخر عضو في الحلف».

وفي انقرة اعلن وزير الداخلية التركي محمد اغار مساء الاثنين ان العملية الانتحارية التي وقعت الاحد في تونجيلي (شرق) واسفرت عن قتل ستة عسكريين واصابة ثلاثة اخرين بجروح، نفذتها ناشطة في حزب العمال الكردستاني تعاني من اضطرابات نفسية.

واوضح الوزير في حديث بثته شبكة التلفزيون الخاصة «شو - تي في» ان منفذة العملية في الرابعة والعشرين من العمر وتحمل دبلوماً في علم النفس من جامعة ملاطية (شرق). واشار الى انها انضمت حديثاً الى حزب العمال الكردستاني الذي يقود تمرداً مسلحاً ضد انقرة جنوب شرقي البلاد حيث الغالبية من الاكراد.

واضاف ان عدداً من الاشخاص الذين يشتبه في انهم قدموا المساعدة الى منفذة العملية اوقفوا رهن التحقيق في تونجيلي. وافاد شهود ان المراة اقتربت من العسكريين بعدما اعطت نفسها مظهر امراة حامل.

وذكرت وكالة الانباء الكردية «ديم» التابعة لحزب العمال الكردستاني ومقرها المانيا ان منفذة العملية تدعى زينب كينالي وتعرف باسم «زيلان» وهي من مواليد ملاطية في ١٩٧٢.

واضاف تلفزيون «شو تي في» نقلاً عن هذه الوكالة ان زوجها سجين في اضنة (جنوب) في اطار قضية ضد حزب العمال الكردستاني.

نعم.. إنها تعود!!

تساءلنا قبل ايام عما اذا كانت تركيا قد تعود مرة أخرى إلى محيطها الإسلامى مع تكليف نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامى بتشكيل الحكومة التركية الجديدة. ويبدو انها عائدة بالفعل.

فالتصريحات الأولية لرئيس الوزراء التركى الجديد تبشر بخير فى هذا الصدد، الأمر الذى دعا مصر إلى الترحيب بها، وهى فى مجملها تبدو إيجابية للغاية، خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار مواقف رسمية لأنقرة خلال فترة سابقة.

فقد دعا اربكان إسرائيل للانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وشدد على ضرورة التزامها بالقرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومواصلة عملية السلام، واكد مطالبته وعزمه على دعم العلاقات بين تركيا والدول الإسلامية. الأمر الذى يعكس مؤشرات مطمئنه بشأن التوجهات الرسمية التركية الجديدة.

وتكمن اهمية نجاح اربكان فى تشكيل الحكومة الجديدة، فى انه يستطيع وقف انزلاق تركيا فى مستنقع خصوم أصدقائها التقليديين فى العالم العربى والإسلامى.

فقد جاءت فترة من الوقت، بدا فيها ان تركيا تريد أن تنسى نفسها والآخرين جذورها الإسلامية وتاريخها الوثيق الصلة بالعرب والمسلمين وذلك من خلال سياسات وتوجهات لم تكن ابدا تصب فى خانة مصالح هذه الأطراف.

ووفقا لسياسات براجماتية شديدة العلمانية اندفعت الحكومات التركية بسرعة شديدة صوب أوروبا متجاهلة عمق المصالح والروابط بالعرب والمسلمين، وليتها اكتفت بذلك، بل إنها - وبدون مبررات منطقية - تورطت أكثر من اللازم فى ترتيبات مع دولة مثل إسرائيل تهدد المصالح العربية، رغم أنه لا يجمع بين البلدين علاقات لها نفس عمق علاقات تركيا مع الدول العربية والإسلامية التى سارعت إلى تبنى ردود فعل غاضبة للغاية إزاء التحرك التركى الذى لم يكن له أى مبرر على الإطلاق حتى ولو كان يمثل ورقة ضغط تلعب بها انقرة فى وجه دمشق فى إطار علاقاتهما المتوترة.

لقد شعر الجميع بان تركيا تبيع الغالى مقابل الرخيص فى مرحلة فيها قدر كبير من السيولة السياسية التى يصعب معها توقع التطورات والاحداث التى قد تطرأ فى لحظة أو أخرى فى المنطقة

ويبدو ان حكومة أربكان تتفهم جيداً حقيقة الانزعاج العربى والإسلامى، وهو ما تعكسه تصريحاته الأخيرة لذلك فإنه من الواجب الإشادة بها وتعيين أيضاً الترحيب بفوزه بغرض تشكيل الحكومة الجديدة بعد أن كان حزبه «الرفاه الإسلامى» قد فاز بأغلبية المقاعد فى الانتخابات البرلمانية الأخيرة، الامر الذى يكشف عمق الاحساس التركى بالهوية الحقيقية لهذا البلد المهم فى منطقة الشرق الأوسط.

فوصول حزب مثل الرفاه للسلطة يعنى أن العلاقات العربية والإسلامية مع تركيا ينتظرها الكثير من التطورات الايجابية لكل من الجانبين، فالمصالح واحدة والمنطلقات هى نفسها، ونحسب أن الخصوم هم انفسهم بالنسبة للطرفين، الامر الذى سوف يسهل كثيراً من فرص التعاون الوثيق ودعم التنسيق المشترك.

وقد قال رئيس الحكومة التركية الجديد كلاماً إيجابياً للغاية بخصوص سوريا، نأمل أن تعقبه مواقف عملية تسوى الأزمات والخلافات العالقة بين البلدين ونعتقد انه من السهل حلها وتسويتها على نحو يرضى الطرفين. إن هذه المرحلة المهمة من تاريخ الشرق الأوسط تجعل العرب فى أشد الحاجة إلى أصدقائهم فى المنطقة والعكس صحيح أيضاً، ومن ثم فإن الأجواء مهيأة لتعظيم المكاسب المشتركة.

المحـــرر.

هذا الزمان

لماذا هذا الصمت على التغيير فى تركيا ؟!

هذا الصمت المثير للتغيير الهام الذى حدث فى تركيا ، يثير أكثر من الدهشة .. فرغم ان بيان القمة العربية اعلن عن قلقه إزاء التعاون العسكرى الخطير بين اسرائيل وتركيا وطالبها بالرجوع عن هذا المحور المضاد للعالم العربى فإن الدول العربية لا تبدى مجرد ترحيب بنجاح أربكان - ذا الاغلبية البرلمانية - فى تكوين وزارة تركية جديدة ، رغم ان الدكتور امربكان (زعيم حزب الرفاة الإسلامى) أعلن بما لا يدعو لأى شك (بانه سيلغى) هذا الاتفاق مع اسرائيل!! هل هذه سياسة ؟! .. لقد ذكر تشرشل انه مستعد أن يتحالف مع الشيطان لكى يقضى على النازية .. فهل نرفض نحن التحالف مع الشيطان او حتى مجرد التفاهم والتعاون مع رجل لمجرد انه اختار المنهج الاسلامى مع رجل ، حصل على الدكتوراه فى الهندسة الميكانيكية ، ونائب رئيس وزراء سابق يؤمن بالديمقراطية ، ولم يعرف عنه أى نوع من العنف ولم توجه له تهمة إرهاب واحدة ..!!

صحيح انه قد حدثت حوادث لا تتفق مع المنهج الاسلامى من بعض الاسلاميين . فهل يبرر هذا عداءنا لكل ما هو إسلامى ؟! وإلى درجة أن بعضنا كان قد بدا يفضل ان يهرول نحو الصهيونية ، ثم يعطى ظهره للإسلامية فما ذنب الاسلام ، وماذنب رجل مستنير قرر إن يهرول نحو العرب ؟! وبعيداً عن « كل » هذه المعتقدات ، وخلفياتها ، واسباب العداء لها .. اليس من « سياستنا المعلنة » اننا لا نتدخل فى شئون « الاخرين » الداخلية بما فيها لإختلاف المنهج السياسى والعقائدى .. بدليل معاهدات السلام مع إسرائيل ذاتها بكل ما تحمله عقائدها السياسية والدينية من عنصرية ولمكر صهيونى متعصب . وبكل ماتعلنه من تهديد ووعيد وتمارسه معنا من عنف وذبح وإرهاب !! ياسادة هل هذه سياسة .. ام بلاهة ؟! الا تخشون ان يدفع هذا التجاهل إلى تراجع اربكان عن رغبته فى الغاء التحالف العسكرى التركى مع اسرائيل .. واذا كنا نستبعد هذا لانه رجل صاحب مبادئ لا تهزه المواقف الشخصية او السطحية، الا نخشى ان يراجع نفسه فيما اعلنه من انه ينوى ان يقوى علاقات تركيا بالعرب ،ويوقف تبعيتها للغرب ؟!

إن كل ما ارجوه ياسادة ياكرام .. لحظة نقف فيها مع النفس .. واقترابا اكثر من الرجل لتقييم نواياه وسياسته التى تمد يدها للعرب .. ودون مقابل او شروط .. اتباعاً لمنهج الله .. وطلبا لمرضاته .. وإذا كان هذا هو « اربكان » .. فنحن اولى منه بهذا الموقف .. رغم كل ماحدث .. فانا واثق .. اننا سنمد له الف يد .. لنلتقى بيده الممدودة لنا .. فى شجاعة ، دون مواربة اوإخفاء ..

ام اننا نريد حقاً ..ان نثبت اننا اصحاب الفرص الضائعة ؟!

حامد سليمان

تجربة ائتلافية مهمة..
وتغييرات قد تكون جزئية

الخيار التركي تحت الاختبار

يمكن ان يصبح يوم الجمعة الماضي ٢٨ يونيو ١٩٩٦، يوما مشهودا كنقطة تحول في تاريخ تركيا، فمنذ تاسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٢٣ اصبحت العلمانية بمثابة الرابط المكون للقومية التركية، ومنذ عام ١٩٣٧ صارت العلمانية رسميا كالشيء المقدس في الدستور التركي باعتبارها واحدا من المبادئ الاساسية للدولة.

اما الان فقد تشكلت حكومة بقيادة زعيم حزب ترتكز فلسفته السياسية بصورة اساسية على الاسلام، فهل تحولت عقارب الساعة التركية الى العشرينات؟

من الصعوبة القول ان تركيا قد تغيرت بصورة عميقة منذ ذلك التاريخ، فرئيس الوزراء الجديد نجم الدين اربكان ومؤيدون له هم ابناء الجمهورية العلمانية، وقد جاءوا الان الى السلطة عبر صناديق الاقتراع، وهم ملتزمون باحترام الدستور.

وسيتمسكون بهذا الالتزام بائتلافهم مع شركاء اخرين، وبوجود رئيس الجمهورية، وفق كل ذلك بوجود القوات المسلحة، وقد كان رد القوات المسلحة حكيما، اذا لم يكن رافضا، لاحترام رغبات الناخبين، كما عبرت عن ذلك في انتخابات ديسمبر الماضية - حيث امكن لتركيا ان تتجنب خطأ الجزائر القاتل في عام ١٩٩٢.

بعض الثوابت باقية

والان عادت تانسو تشيلر التي كانت رئيسة للوزراء حتى قبل اربعة اشهر، عادت كنائبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية، كما ان حزبها، حزب «الطريق القويم» سيتولى وزارات الداخلية والدفاع والتعليم، وسيكون دور هذا الحزب في الائتلاف الحكومي لحماية الشرطة والقوات المسلحة ونظام التعليم من تسلل الاصوليين الاسلاميين لهذه المواقع، وللمحافظة على مواصلة تركيا سياستها الخارجية الموالية للغرب، ولكن بكل اسف لان هذا سيعني استمرار تصلب رد الفعل القومي حول مطلب الاعتراف بالهوية الكردية المنفصلة وثقافتها، كما ستتواصل الحرب الشرسة في الجنوب الشرقي للبلاد مع كل ماتفرزه من انتهاكات لحقوق الانسان.

وفي الوقت نفسه فان حزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان سيسعى عن طريق سيطرته على بعض الوزارات الى اعطاء بعض الميول الاسلامية لثقافة تركيا الرسمية ونظامها القضائي، والاكثر اهمية، ان هذا الحزب سيشرف على الاقتصاد والانفاق العام، وهذا امر حسن، حيث ان هذا الحزب قد استغل المصاعب الاقتصادية بمهارة للفوز في الانتخابات الا ان هذه الشعبية ستكون في موضع الاختبار السياسي الحقيقي.

فاما ان يتخذ هذا الحزب القرارات الصعبة التي تحتاجها تركيا بشدة، وان يتخذ خطوة جذرية لتخفيض عجز القطاع العام (والذي يعني الحد من حجم القطاع العام نفسه)، او ان يسعى حزب اربكان الى مكافاة مؤيديه عن طريق الانفاق على القطاع العام كما فعل اربكان حينما كان وزيرا للصناعة في السبعينات.

واذا ما طبق هذا الحزب اجراءات التخفيض، فلا بد له ان يقنع الجمهور بضرورة مثل هذه الاجراءات، اما في الحالة الثانية مواصلة الانفاق - فستتحول البلاد الى تضخم بمستويات عالية وانهيار العملة، وفي كل الاحوال ستعكس هذه الحالة انه لاتوجد معجزة لمعالجة امراض البلاد. وفي الحالتين سيكون الدرس قاسيا، ولكن سيتم الترحيب به.

■ عن الفاينتشال تايمز ■

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٤ يوليو ١٩٩٦

تركيا: حزب يميني متطرف يضع شروطاً لمنح الائتلاف الحكومي ثقته

■ انقرة - رويتر - اعلن حزب تركي يميني متشدد امس الاربعاء استعداده لتأييد الائتلاف الحاكم الجديد الذي يهيمن عليه الاسلاميون في اقتراع على الثقة الاسبوع المقبل بشرط ضمه الى الحكومة.

وقال أوقيس سنديلر وهو مسؤول كبير في حزب الوحدة الكبرى «اذا تحول الائتلاف الثنائي الى ائتلاف ثلاثي فقد نؤيده في الاقتراع على الثقة».

واصبح زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا الاسبوع الماضي عندما شكل ائتلافا مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح المحافظ.

ويزيد الائتلاف بنحو عشرة نواب عن عدد الاعضاء المطلوب للفوز بالاقتراع على الثقة وهو ٢٧٦ عضوا في البرلمان المكون من ٥٥٠ مقعداً.

وهددت مجموعة من نواب البرلمان عن حزب الطريق الصحيح بعدم تأييد الائتلاف مما يجعل موقف حزب الوحدة الكبرى حاسما بنوابه السبعة.

ويعارض العلمانيون في تركيا تشكيل ائتلاف يعطي الاسلاميين اكبر قدر من السلطة في التاريخ التركي الحديث. الا ان وثيقة الائتلاف التي تلاها اربكان مطلع الاسبوع لم تشتمل على كثير من الخطط الراديكالية المناهضة للغرب التي كان اربكان يؤيدها من قبل.

وكان مقرراً أن تعلن الحكومة برنامجها في البرلمان امس قبل الاقتراع على الثقة الاثنين المقبل.

ولا يختلف البرنامج كثيرا عن وثيقة الائتلاف ويؤكد على التخصيص وخفض الموازنة وعلاقات تركيا بالغرب.

على صعيد اخر، لقي اربعة جنود اتراك مصرعهم واصيب ثلاثة اخرون بجروح صباح امس الاربعاء في هجوم شنه متمردون اكراد في منطقة تونجيلي شرق تركيا.

ونشرت وكالة انباء «الاناضول» الرسمية ان مجموعة من متمردي حزب العمال الكردستاني (انفصالي) فتحت النار حوالى الساعة الخامسة فجرا (الثانية بتوقيت غرينتش) قرب قرية شيجكلي في اتجاه سيارة عسكرية كانت تنقل عناصر عادوا لتوهم من عملية ضد المتمردين.

ونقل الجرحى الى المستشفى في تونجيلي. وكان وسط المدينة مسرحاً الاحد الماضي لهجوم انتحاري قامت به احدى عناصر حزب العمال الكردستاني ضد عسكريين اتراك واوقع حسب حصيلة اخيرة سبعة قتلى و٢٩ جريحا بعد وفاة احد الجرحى متأثراً باصابته في المستشفى.

لعبة التنازلات فى تركيا!!

من حق تركيا الآن التقاط انفاسها لفترة وجيزة بعدما خفت مؤقتا حدة الازمة السياسية العاصفة التى بدات قبل تسعة اشهر وأسفرت بعد عناء ومشقة عن تولى نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامى المعارض رئاسة الوزراء

وخير توصيف للحكومة التركية الجديدة هو انها «زواج مصلحة» أجبر على اتمامه طرفا النقيض فى المعادلة السياسية شديدة التعقيد وهما اربكان وحليفه اليوم وخصمة الامس تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم فكلاهما قدم تنازلات كثيرة مست صميم معتقداتهما وافكارهما بهدف انجاز مصالح آنية مهمة للغاية.

فاربكان الطامح الى اعتلاء كرسى السلطة كان فى امس الحاجة الى شريك يقبل التحالف معه لكى يشكل حكومته نظرا لعدم امتلاكه الاغلبية البرلمانية اللازمة لتشكيل الحكومة بمفرده

اما تشيلر فانها كانت هدفا لاتهامات بالفساد وسوء استخدام السلطة ودخولها فى دوامة التحقيقات يعنى مثولها امام المحكمة العليا وبالتبعية اسدال الستار على حياتها السياسية وابتعادها عن السلطة التى تعشقها وتشعر بضعف جارف نحوها تحالفها مع اربكان سيمكنها من الضغط عليه لعدم تحريك نواب حزبه فى البرلمان لطلبات التحقيق معها

وبالنسبة للنقطة السابقة بالتحديد فإن هناك ملاحظة جديرة بإمعان النظر فيها وهى ان الحليفين اجريا تعديلات ملحوظة فى لغة خطابهما وابتعدا عما يمكن ان نطلق عليه «لغة الاصطدام». فتشيلر كفت عن انتقادها الرفاة الذى وصفت زعيمه قبل اسابيع قليلة بانه رمز التخلف والرجعية واعتبرت ان من يوافق على التحالف معه خائن للمبادىء والاسس العلمانية القائمة عليها جمهورية كمال اتاتورك منذ ٧٣ عاما

وبالنسبة لأربكان فإن نصيبه من التغير كان كبيرا جدا حيث توقف على سبيل المثال عن انتقاد الاتفاق العسكرى المبرم مؤخرا بين تركيا واسرائيل رغم مهاجمته الضارية اياه عقب الاعلانات عن توقيعه ، ليس هذا فحسب بل انه تخلى عن اغلب ركائز ودعائم برنامجه الانتخابى بتعهده بالحفاظ على العلاقات مع الغرب ومؤسساته الاقتصادية والامنية مع دعم علاقات انقرة مع العالم الاسلامى وذلك فى محاولة لاثبات حسن نواياه ومقاصدة تجاه الغرب الذى يشعر بقلق متزايد من توجيهاته واهدافه.

محمد ابراهيم الدسوقى

وزيادة فى التاكيد وعلى أمل طمانة الداخل زار اربكان قبر اتاتورك ترافقه تشيلر والزيارة فى حد ذاتها من الاشياء المألوفة بالنسبة للسياسيين الاتراك والزوار الاجانب الا انها كانت بمثابة تراجع واضح عن موقف معلن للرجل الذى سبق ان اكد مرارا ان قدمه لن تطأ هذا المكان - قبر « اتاتورك».

وما من شك فى ان اسعد الناس بكل ما حدث من تطورات هو اربكان ولكن يبدو ان سعادته الغامرة لن تستمر طويلا لانه سيتعين عليه السير بحكومته وسط حقول الغام واشواك ، فطبقا للاتفاق الموقع مع الطريق القويم سيتولى اربكان رئاسة الوزراء لمدة عامين ثم تنتقل إلى تشيللرالتى ستشغل فى الوقت الراهن . منصب نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية.

وبحكم منصبها الجديد فانها ستملك صلاحية التوقيع على كل القرارات التى يصدرها رئيس الوزراء وهنا ستبرز الخلافات والمشاكل نظرا لتعارض وجهات نظرهما بشأن العديد من القضايا

ونصل الى اللغم شديد الانفجار والمتمثل فى مسعود يلمظ زعيم حزب الوطن الام ورئيس الوزراء السابق الذى استقال بعد ثلاثة اشهر فقط من توليه المنصب بعدما انسحبت تشيلر من الائتلاف الحاكم الذى سرعان ما انهار

فالرجل يرغب بشدة فى الثأر ويعزز رغبته العداء الشخصى المستحكم بينه وبين المرأة الحديدية - تشيللر - وسينتظر الفرصة السانحة للانقضاض عليها وسبيله لانجاز ذلك سيكون عبر تشكيل جبهة معارضة للحكومة الجديدة التى لاتزال فى موضوع الشك والريبة ، وقد بدأ بالفعل يلمظ فى حشد جهوده لتشكيل تحالف علمانى مضاد لتحالف الرفاة - الطريق القويم

وبشكل اجمالى فان ما سبق يدفعنا الى طرح تساؤل محورى عام يتعلق بمدى قدرة اربكان على اجراء تغييرات جذرية فى النظام العلمانى؟!

بدون الدخول فى تفاصيل كثيرة لا طائل من ورائها يمكننا القول ان قدرة اربكان بهذا الشأن محدودة للغاية لاعتبارات عدة، اهمها ان اعضاء حزبه لا يسيطرون على الوزارات السياسية مثل الداخلية والخارجية والدفاع والاقتصاد والتعليم التى حرصت تشيللر على ان تكون تحت سيطرة ورعاية حزبها.

كما ان تشيللر نفسها ستكون رقيبة على تصرفات وافعال اربكان وستتدخل اذا استدعى الامر لو أدت اى محاولة من جانبه للمساس باسس جمهورية اتاتورك علاوة على ان الجيش سيراقب عن كثب وكعادته ما يجرى من وراء الستار وسيوجد على الساحة بسرعة البرق اذا احس بالخطر.

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٥ يوليو ١٩٩٦

لاول مرة رئيس متدين لدولة علمانية

تركيا دولة مختلفة مع جميع جيرانها اليهود فيها يملكون الصحف واجهزة الاعلام

●● تركيا بدأت هذا الاسبوع تجربة جديدة وفريدة فى تاريخها السياسى الحديث اثارت موجات من الترقب والقلق والدهشة داخل تركيا وخارجها

تم تشكيل حكومة برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامى. وهذا يحدث - لاول مرة فى دولة علمانية. وقد بدأت هذه الحكومة عملها بعد فراغ فى السلطة استمر تسعة اشهر عقب اعلان نتائج الانتخابات التى فاز فيها حزب الرفاه باغلبية ولكنها لاتمكنه من الانفراد بالحكم فشكل وزارته بالائتلاف مع حزب الطريق القويم الذى تتزعمه تانسو تشيلر

اللافت للنظر ان اربكان استهل اعماله بأن اعلن تعهده باحترام حكومته للنظام الاساسى للدولة العلمانية والمعاهدات الدولية التى وقعتها تركيا لكنه ابدى تحفظا حول تلك التى يمكن ان تتناقض مع الامن القومى لبلاده ولم يوضح اية معاهدات يقصد

ولما سئل عن الاتفاقية الاستراتيجية بين تركيا واسرائيل قال : لانعرف شيئا عن هذا الاتفاق وسندرسه.

وفى انتظار ان تحظى حكومته بثقة البرلمان يقول المعلقون انه يشكل اول تحد له خاصة ان حزبه وحزب الطريق القويم المؤتلف معه على طرفى نقيض فى شأن العلاقات مع الغرب والسيطرة الحكومية على الاقتصاد، ورغبة اربكان فى توثيق علاقاته مع العالم الاسلامى

وتركيا تعتبر همزة الوصل بين اسيا واوربا، وهى بحكم موقعها تتحكم، فى مضيق البوسفور والدردنيل وهى على خلاف مع جيرانها جميعا، فعلى حدودها الشرقية بعد حل الاتحاد السوفيتى تقع جورجيا وارمينيا وايران واقليم نخشوان التابع لاذربيجان. ومن الغرب بحر ايجه واليونان، ومن الشمال البحر الاسود وبلغاريا ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط

و٩٩٪ من سكان تركيا مسلمون والباقون من المسيحيين واليهود

العرقيات فيها ٨٥٪ اتراك، ١٢٪ اكراد و٣٪ اقليات اخرى موزعة بين اليونان والارمن وغيرهما

ويبلغ عدد اليهود فى تركيا ٢٠ الفا يسيطرون على مجالات الاعلام والاقتصاد، وكل المؤسسات الصحفية ومحطات البث التليفزيونى يمتلكها اليهود.

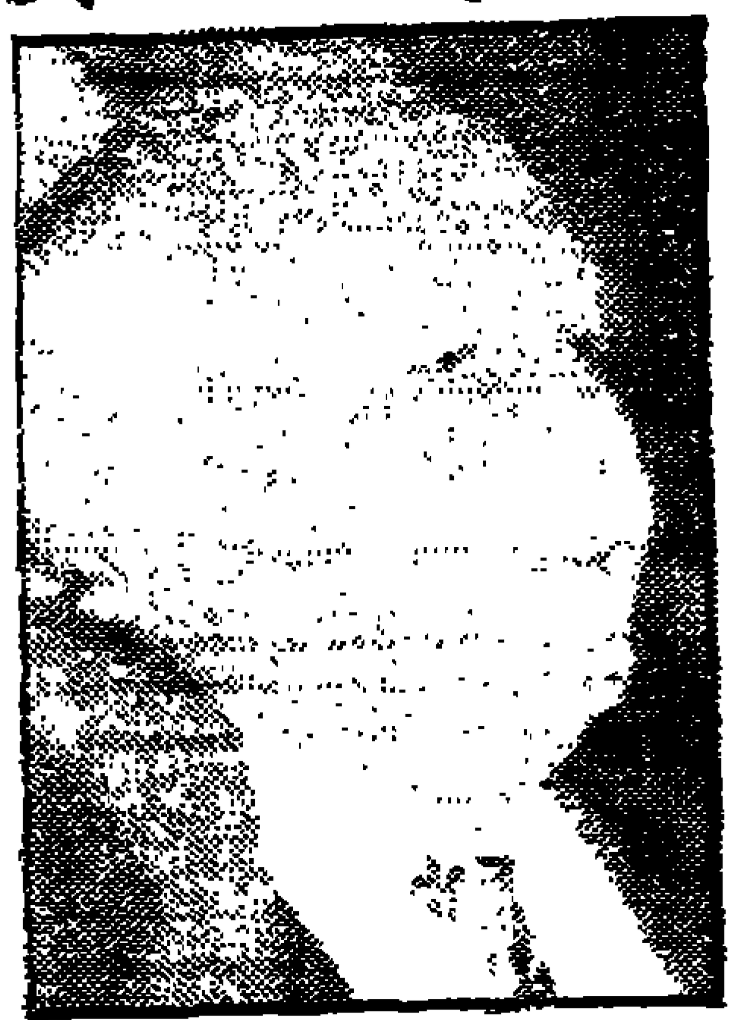


نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا الجديد يؤدى الصلاة فى حديقة مقر حزبه، الرفاه الاسلامى بانقره. المراقبون يتوقعون ان تشهد حكومة اربكان صدامات مع العلمانيين الذين تمثلهم تانسو تشيلر التى تتولى منصب نائب رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية «رويتر»

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٩ يوليو ١٩٩٦

مناورات حزبية لتأييد أربكان فى البرلمان التركى

اليمين يطالب بدور فى ائتلاف الحكومة مقابل الثقة البرلمانية


نجم الدين اربكان

أعلنت الحكومة التركية أمس أن بإمكانها قبول حزب الوحدة الكبير ضمن حكومتها الائتلافية الجديدة .. للفوز باقتراع الثقة فى البرلمان

طالب حزب الوحدة الكبير الذى ينتمى لأقصى اليمين بدور فى الحكومة مقابل دعم الائتلاف الذى يرأسه نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا وزعيم حزب الرفاه الاسلامى .

صرح عبدالله جال وزير الدولة للصحفيين أمس بأن حزب الطريق القويم المشارك فى الائتلاف والذى تتزعمه تانسو تشيللر الموالية للغرب قد يعرض احدى الوزارات على حزب الوحدة الكبير الذى يحتل ٧ مقاعد فى البرلمان ..

يذكر أن موقف اربكان فى البرلمان قد تعزز أمس الأول إثر انضمام أحد نواب الحزب اليسارى الديمقراطى الى حزب الطريق القويم .. ليكون لدى اربكان على الورق ١٠ أصوات أكثر من العدد المطلوب للفوز بالاقتراع وهو ٢٧٦ صوتا .

لكن مجموعة من المنشقين على حزب تشيللر هددوا بعدم تأييد الحكومة الجديدة .

المصدر: الـــوفـــد
التاريخ: ٥ يوليو ١٩٩٦

«اربكان» يعرض برنامج الحكومة التركية على البرلمان تمهيداً لاجراء اقتراع الثقة الاثنين القادم

أنقرة ـ وكالات الانباء:

عـــرض أمس رئيس الوزراء التركى الجديد نجم الدين اربكان برنامج حكومتــه على البــرلمان لاتاحة الفرصة أمام الاحزاب السياسية لدراسته والرد عليه غداً السبت. ومن المقرر أن يجرى الاقتراع بالثقة على الحكومة التركية الاثنين القادم. ويعطى برنامج حكومته الجديدة الاولوية لتدعيم علاقات تركيا مع الدول الاسلامية وخاصة فى مجال الاقتصاد والاستثمار وتنشيط اللجنة الاقتصادية الدائمة لمنظمة المؤتمر الاسلامى. كما تعهد اربكان بدعم العلاقات مع الغرب لتستعيد تركيا دورها الريادى. وأشار الى التركيز على مواجهة المشكلات الاقتصادية والتصدى للارهاب.

وأشارت صحيفة حرية التركية الى انضمام البرلمانى اليسارى قبلاى أويجان الى الائتلاف الاسلامى لتعزيز فرصة الحكومة فى الفوز فى الاقتراع على الثقة فى البرلمان.

ومن المنتظر أن تزيد الاغلبية التى تتمتع بها الحكومة التركية فى البرلمان الى ٢٨٦ صوتاً بعد انضمام أويجان. وتحتاج الحكومة الى ٢٧٦ صوتاً لضمان فوزها فى الاقتراع.

المصدر: الـ... ...

التاريخ: ٥ يوليو ١٩٩٦

تركيا.. على أبواب حكومة الرفاه:

الدولار ينخفض.. والجيش يؤكد حياده.. والعلمانيون غاضبون!

فيما عدا «ملى جازيت» الناطقة بلسان حزب «الرفاه» التركي وبعض الجرائد الإسلامية الأخرى، خرجت معظم الجرائد التركية بعناوين غاضبة بعدما وافقت تانسو تشيللر -رئيسة حزب الطريق القويم- على الائتلاف مع نجم الدين أربكان -رئيس حزب الرفاه- وتشكيل الحكومة التركية الجديدة.

أعلى الأصوات الغاضبة كان في جريدة «ميلليات» و «حريات» والأخيرة معروفة بمقالاتها في الإباحية.

لكن الأصوات الغاضبة هذه، رغم ارتفاعها، لاتعبر عن الواقع بدقة، فالجيش التركي الذي كان يخشى أن ينقلب على الديمقراطية، أعلن أنه لن يتدخل في الحياة السياسية، وهو إعلان جدير بتهدئة الهواجس، كما أن الدولار انخفض -ربما للمرة الأولى من ٥٠ سنة- إلى ٨٠ ألف ليرة بعد أن كانت قيمته قد وصلت إلى ٨٥ ألف ليرة للدولار الواحد، وهو ما يعني أن التشكيل الوزاري حصل على ثقة رأس المال (الجبان بطبعه) وجعله يطمئن معتقداً أن خطاب التكليف وصل إلى محطته الملائمة بوصوله إلى محطة «الرفاه».

ويمكن القول بأن الأحزاب الثلاثة الرئيسية في تركيا (الرفاه -الوطن الأم- الطريق القويم) قد حققت أهدافها..

فالرفاه وصل للحكم، والوطن الأم يكاد ينفرد بقيادة اليمين الليبرالي وبخاصة بعد موجة الاستقالات التي تجتاح حزب الطريق القويم شريكه -حتى الآن- في قيادة اليمين، والطريق القويم يوشك أن يجد لنفسه مكاناً متميزاً على الساحة التركية باعتباره القائد المحتمل لـ«يسار الوسط» ولاشك في أن تشيللر ليست حزينة جداً بعد استقالة أربعة من صقور اليمين من حزبها وانتقالهم إلى الوطن الأم، فربما كان هذا من مصلحتها، وهي تسعى إلى إقامة جسور قوية مع اليسار.

وعلى الجانب الآخر فإن وصول الرفاه إلى الحكم لايعني قيام الحكومة الإسلامية، أو قطع العلاقات مع إسرائيل وإعلان التوجه التركي نحو الشرق بدلاً من الغرب، وعلى الجميع أن يدرك أننا بصدد تشكيل وزاري لا إعلان انقلاب، وذلك هو المعنى الذي حرص نجم الدين أربكان على تأكيده في أول تصريحات له بعد موافقة الرئيس ديميريل على تشكيله الوزاري. وربما يكون الاتفاق الإستراتيجي التركي-الإسرائيلي هو أكثر الاتفاقيات المهددة بالتجميد في ظل حكومة الرفاه، لكنه لن يلغى على أية حال، غاية ما هناك أن «الشروط التي تتعارض مع الأمن القومي التركي لن يتم الالتزام بها» وذلك حسب تصريح أربكان.

والمؤكد أن هناك فوائد كثيرة سيحصل عليها الرفاه لو فازت حكومته بثقة البرلمان، منها أن العشرات من كوادره القيادية سيخوضون تجربة «الحكم» ويصبحون -للمرة الأولى منذ إعلان الجمهورية في ١٩٢٣- جزءاً من الدولة، وأن مليوناً من كوادر الرفاه ستتم زراعتهم في نصف الوظائف الحكومية وعددها مليونا وظيفة. وأن هناك ترتيبات إستراتيجية سيتم إقرارها وبخاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع إسرائيل، ولنتذكر جميعاً أن قيام جمهورية قبرص الشمالية المسلمة كان إحدى ثمرات مشاركة الرفاه في حكومة ١٩٧٤، والتي احتل فيها أربكان موقع نائب رئيس الوزراء.

لهذا فإن الارتياح يسود أوساط الإسلاميين وأعضاء الرفاه، ولهذا -أيضاً- بادر المئات إلى تقبيل يد أربكان بعد أدائه صلاة الجمعة الماضية، ولهذا -للمرة الثالثة- خرجت جريدة ملي جازيت الناطقة بلسان الرفاه بعنوان رئيسي هو «باشباكان.. أرباكان» أي «رئيس الوزراء هو أرباكان» وذلك يوم السبت الماضي وهو نفس العنوان الذي سبق أن نشرته «الشعب» على صفحتها التاسعة في عدد ٤ من يونيو الماضي.

محمد القدوسي

المصدر: الشعب

التاريخ: ٨ يوليو ١٩٩٦

الإخوان يهنئون أربكان برئاسة وزراء تركيا

وجه الأستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين التهنئة للبروفيسور نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا الجديد، بمناسبة توليه المنصب وقال في برقيته: «بالأصالة عن نفسى ونيابة عن الإخوان المسلمين جميعا، اقدم لكم ولإخوانكم الكرام اصدق التهنئة بمناسبة توليكم رئاسة وزراء دولة تركيا داعيا المولى القدير أن يعينكم على اداء المهام الكبرى التى ألقيت على عاتقكم على احسن وجه، وأن يعينكم على خدمة امتكم وشعبكم».

لضمان فوز الحكومة بثقة البرلمان

تركيا: «الرفاه» يوافق على ضم حزب «الوحدة» الى الائتلاف

انقرة - رويتر، د.ب.ا - ابدى حزب الرفاه الاسلامي امس استعداده لقبول انضمام حزب يميني الى الائتلاف الحكومي الجديد في تركيا لضمان الفوز بالثقة في الاقتراع البرلماني الاسبوع المقبل.

وفي اشارة الى حزب الوحدة الكبرى الذي طالب بدور في الحكومة مقابل دعم الائتلاف بزعامة نجم الدين اربكان، قال وزير الدولة الاسلامي عبدالله جول: «كنا نريدهم دائما في الائتلاف على اي حال».

وقال جول للصحافيين ان الحكومة المؤلفة من حزب الرفاه الاسلامي وحزب الطريق القويم المحافظ برئاسة تانصو تشيلر قد تعرض منصبا وزاريا على حزب الوحدة الذي يشغل سبعة مقاعد في البرلمان.

وكانت اغلبية الائتلاف في البرلمان تعززت امس الاول بانضمام برلماني يساري الى حزب تشيلر.

وبانضمام العضو اليساري اصبحت الاغلبية التي تتمتع بها حكومة اربكان في البرلمان ٢٨٦ صوتا. وتحتاج الحكومة الى ٢٧٦ صوتا لضمان فوزها في الاقتراع. ولكن مجموعة من اعضاء حزب تشيلر تشعر بالاستياء هددت بعدم تاييد الحكومة.

من جهة ثانية دعا مسعود البرازاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني احد اكبر الجماعات في منطقة شمال العراق التي تسيطر عليها الاكراد الى فرض قيود على العمليات الحربية التركية التي تتم عبر الحدود داخل المنطقة.

وذكرت الاذاعة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني امس ان البرازاني بعث برسائل الى رؤساء دول وحكومات تركيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا طالب فيها بفرض قيود على العمليات التي تنفذها تركيا في شمال العراق.

وقالت الاذاعة ان البرزاني دعا الى اخضاع هذه العمليات لقيود محددة.

على صعيد آخر وجهت محكمة امن الدولة في انقرة اتهاما الى ٣٩ عنصرا من حزب ديمقراطية الشعب (هادب) المؤيد للاكراد بينهم ابرز قادته بسبب انتهاك حرمة العلم التركي خلال مؤتمر الحزب في الثالث والعشرين من يونيو.

نائب يساري ينضم الى حزب تشيللر

تركيا: الرفاه لا يعارض مشاركة حزب يميني في الائتلاف الحكومي لضمان الفوز بالثقة

■ انقرة - رويتر - أعلنت مصادر اسلامية في تركيا امس الخميس ان حزب الرفاه على استعداد لقبول حزب يميني في الائتلاف الجديد لمساعدته على الفوز في الاقتراع على الثقة الأسبوع المقبل.

وقال وزير الدولة عبدالله جول: «كنا نريدهم دائماً في الائتلاف على أي حال» في اشارة الى حزب الوحدة الكبرى الذي طالب بدور في الحكومة مقابل دعم الائتلاف بزعامة اربكان.

وأضاف جول ان الحكومة المؤلفة من حزب الرفاه الاسلامي وحزب الطريق الصحيح المحافظ برئاسة تانسو تشيلر، قد تعرض منصباً وزارياً على حزب الوحدة الذي يشغل سبعة مقاعد في البرلمان.

وكانت غالبية الائتلاف في البرلمان تعززت أمس بانضمام برلماني يساري الى حزب تشيلر.

وبانضمام النائب اليساري قبلاي اويحان أصبحت الغالبية التي تتمتع بها حكومة اربكان في البرلمان ٢٨٦ صوتاً. وتحتاج الى ٢٧٦ صوتاً لضمان فوزها في الاقتراع.

ولكن مجموعة من أعضاء حزب تشيلر تشعر بالاستياء هددت بعدم تأييد الحكومة.

على صعيد آخر، دعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في قبرص هان سونغ جو أول من أمس الاربعاء المجتمع الدولي الى القيام بدور متنام في اطار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة الهادفة الى ايجاد حل للمسألة القبرصية.

وقال هان قبل اجراء محادثات مع مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي اينال باتو «أمل بأن يلعب المجتمع الدولي دوراً متنامياً في البحث عن حل للمسألة القبرصية في اطار جهود الأمم المتحدة».

وكان الديبلوماسي الكوري الجنوبي يرد على سؤال حول الجهود التي يبذلها الأميركيون والبريطانيون من أجل تسوية المسألة القبرصية.

يذكر ان ممثل الحكومة البريطانية في قبرص سير ديفيد هاناي اجرى محادثات نهاية حزيران (يونيو) في أنقرة مع مسؤولين في الخارجية التركية بشأن المسألة القبرصية. اما الموفد الخاص للرئيس الأميركي بيل كلينتون الى قبرص ريتشارد بياتي فمن المنتظر ان يصل الى انقرة في زيارة تستمر يومين في السابع والثامن من تموز (يوليو) الجاري.

تجدر الاشارة الى ان قبرص مقسمة الى قطاعين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ التدخل العسكري التركي في العام ١٩٧٤ اثر انقلاب عسكري وقع في الجزيرة بدعم من النظام العسكري الذي كان حاكماً في اثينا بهدف ضم الجزيرة الى اليونان.

حزب الوحدة يرفض الانضمام إلى الائتلاف الحاكم فى تركيا

انقرة - و - اعلن حزب الوحدة اليمينى فى تركيا امس رفضه عرضا للانضمام الى الحكومة التركية الجديدة التى يقودها نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامى، وذلك فيما يمثل تهديدا لآمال التحالف الحكومى الجديد بين اربكان وحزب الطريق القويم فى الفوز بأول اقتراع للثقة بالبرلمان بعد غد الاثنين وصرح محسن يازيسيوجلو زعيم حزب الوحدة فى مؤتمر صحفى بأن حزبه يرفض هذا العرض شكلا ومضمونا، وكان الحزب قد طلب فى وقت سابق الحصول على دور فى الحكومة الجديدة مقابل التصويت لصالح الائتلاف وتعد مسألة انضمام الحزب - وهو من الأحزاب الصغيرة فى تركيا - إلى تحالف حزبى الرفاه والطريق القويم - امرا ضروريا لكى تجتاز الحكومة الجديدة اقتراع الثقة، نظرا لأن حزب الوحدة يمتلك سبعة مقاعد بالبرلمان.

بعد غد .. اقتراع الثقة على الحكومة التركية الجديدة

انقرة ـ وكالات الانباء :

يتم بعد غد اجراء اقتراع الثقة على الحكومة التركية الجديدة برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامي.

يسعى اربكان وحليفته في الحكومة الائتلافية الجديدة تانسوتشيلر الى ضمان اكبر حشد من الاصوات.

ورغم تصريحات مسئولى حزب الرفاة فقد صرح محسن اوجلو زعيم حزب الوحدة الكبير في مؤتمر صحفي امس بانه رفض العرض الخاص بالانضمام الى الحكومة التركية الجديدة مما يعد ضربة قوية لتحالف اربكان. وتشيلر قبل اقتراع الثقة. واكد اوجلو زعيم حزب الوحدة الكبير امس الذى يحتل سبعة مقاعد في البرلمان ان الوقت مازال مبكرا على اجراء الاقتراع بالثقة.

ويأتي التصويت بالثقة على الحكومة التركية الجديدة التى جمعت بين عدوين تقليديين هما اربكان وتشيلر وسط سيل من التوقعات والتحليلات عن مدى نجاح اربكان في تطبيق برامجه السياسية وتؤكد هذه التحليلات ان اربكان سيسعى الى اتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للجماهير وسيتجنب في نفس الوقت اتخاذ اى موقف استفزازى يزعج القوى العلمانية المناوئة له..

ويتوقع المراقبون ان ينجح اربكان في كسب الجماهير بجانبه بزيادة الحد الادنى للاجور بنسبة ١٠٠٪ واعفائها من الضرائب وتنفيذ وعودة بزيادة مرتبات الموظفين بنسبة ٥٠٪ في النصف الثانى من هذا العام.

على صعيد اخر، احتج مسئولون اكراد في شمال العراق لدى القوات الدولية التى تقوم بحماية المنطقة الكردية لوكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة بسبب العمليات العسكرية التركية في المنطقة في الاونة الاخيرة واتهم الاكراد القوات التركية بقصف القرى الكردية العراقية المتاخمة للحدود مع تركيا عشوائيا.

وقال المسئولون الاكراد ان المنطقة باتت ميدان معارك بين القوات التركية من جهة وقوات حزب العمل الكردستاني من جهة اخرى.. واهاب عبدالعزيز الطيب محافظ دهوك في شمال العراق بالمجتمع الدولى التدخل لوقف العمليات العسكرية التركية.

تركيا التائهة

لتركيا ثلاث ازمات في سياستها الخارجية ناجمة عن فشلها الذريع في اعادة بناء علاقات خارجية مع مناطق العالم المحيطة بها بعد انتهاء «الحرب الباردة» وانهيار الاتحاد السوفييتي. وكل المحاولات التي تقوم بها تركيا على مدى السنوات الست الماضية لتحقيق هذا الهدف تدفعها باتجاه ارتكاب حماقات قد ترتد عليها وتلحق الضرر بجيرانها في الوقت نفسه.

هذه المناطق هي الشرق الاوسط وآسيا واوروبا، ونحن العرب معنيون بعلاقات تركيا مع المناطق الثلاث على حد سواء. لان تحسن ـ أو تردي ـ العلاقات التركية مع اي من هذه المناطق ينعكس علينا ويمس حياتنا بشكل مباشر. فالموقع الجغرافي الذي تحتله تركيا يمنحها اهمية استراتيجية استثنائية في العالم، ولعل هذا ما يفسر صراع القوى العظمى حولها عبر التاريخ. وسنوات «الحرب الباردة» هي احدث دليل على ذلك.

في آسيا: حصدت السياسة التركية صدمات عدة عندما اكتشفت ان دول آسيا الوسطى التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي تطالب بشروط عدة ـ غير الروابط الثقافية والدينية والتاريخية ـ لاقامة علاقات مميزة مع تركيا. فهذه الدول جائعة للاستثمارات والعون بكل اشكاله، وليس لدى تركيا الكثير لمنحه في هذا المجال. وبدلا من ذلك، فان ايران «الفارسية» هي التي تحقق الاختراقات وترسخ اسس التعاون التجاري وتساهم في عملية بناء الهياكل الاساسية، وافتتحت في مايو (ايار) الماضي خط سكة الحديد الذي يربط بين وسط آسيا وميناء بندر عباس المطل على مياه الخليج».

في اوروبا: لا يزال الاتحاد الاوروبي يرفض طلب تركيا للانضمام الى عضويته كما يرفض حتى بدء الحديث العام حول الموضوع، ورفض طلب تركيا في هذا الشان في مطلع العام الحالي. ويجمع المراقبون ان العلاقات مع اوروبا هي اضخم المشاكل التركية. فاذا كان معظم الاتراك يعتقدون انهم اوروبيون ويشاركون في الدورات الاوروبية الرياضية، فان معظم الاوروبيين لا يشاركون الاتراك هذا الرأي. ويضاف الى ذلك توجس الاوروبيين (والامريكيين بدرجة اقل) من تركيا التي يعتبرونها متخلفة وغير مستقرة وتنزع نحو اضطهاد القوميات الاخرى وتخرق حقوق الانسان.

وعندما نجا الرئيس التركي سليمان ديميريل من محاولة الاغتيال في مايو (ايار) الماضي على يد «اصولي معتوه»، شعر العالم لاول مرة منذ نهاية الحكم العثماني، برغبة تركيا الجامحة للتاثير في سياسات الشرق الاوسط. ويبدو ان تركيا الفاشلة في ترسيخ دعائم علاقات خارجية ملائمة مع الدول المستقلة حديثا في آسيا الوسطى، او حتى مع الدول الاوروبية، اتجهت نحو الاهتمام بالشرق الاوسط لاعتقاد قادتها بوجود فرصة امام تركيا الآن للعب دور ما في الحياة السياسية العربية لم تكن متوفرة قبل اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عام 1993.

ويقول دبلوماسيون اوروبيون ان قراءة تركيا للاتفاق بانه يضع منطقة الشرق الاوسط تحت النفوذ الامريكي ـ الاسرائيلي الكامل، هو الذي يدفع انقرة لتبني سياسة التعاون العسكري والامني مع اسرائيل ـ والتقرب من اسرائيل لا علاقة له بخلاف تركيا مع كل من سورية والعراق حول معدلات تدفق مياه الفرات من منبعه التركي الى البلدين العربيين، فهذا الخلاف قائم قبل اوسلو بسنوات عدة وحلوله موجودة في ادراج مكاتب الفنيين.

وفي ضوء البرنامج المتشدد لحكومة بنجامين نتنياهو الاسرائيلية والذي تتضمن الاعلان عن التزام اسرائيل بمطاردة ومكافحة الارهاب بشكل مستمر، من المرجح ان يتعزز التعاون التركي - الاسرائيلي. ولان موضوع الارهاب يشكل هاجسا لدى الاسرائيليين وللاتراك على حد سواء، فانه سيكون في عهد نتنياهو الركن الاساسي في التعاون الثنائي. واذا تبنت بعض الدول العربية هذا الموقف - وهناك مقدمات لاحتمال حدوث ذلك - فان تركيا ستنتقل بالفعل من حالة التيه الى حالة الخطر ■

مصطفى كركوتي

تمويل الانشقاقات راوح بين مليون و٣٥ مليون دولار

تركيا: التنافس على أصوات النواب على أشده عشية جلسة الثقة وبعضهم تلقى عروضاً سخية

■ انقرة - ا ف ب - بات التنافس على اشده على اصوات النواب الاتراك المترددين الذين يعتبرون موقفهم حاسماً قبل يومين من التصويت على الثقة بحكومة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان.

وتؤكد الصحف ان مبالغ ضخمة عرضت على بعض النواب لاقناعهم بتغيير ولائهم. فالائتلاف الذي تشكل في ٢٨ حزيران (يونيو) بين حزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان وحزب الطريق القويم بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، ليس متاكداً من حصوله على ثقة البرلمان بسبب هشاشة التوازن القائم بين احزاب المعارضة واحزاب الموالاة.

ويهدف هذا اللهاث وراء النواب من الطرفين الى اقناع بعضهم بالانشقاق عن الفريق الخصم.

ومنذ بداية المفاوضات في ١٣ حزيران (يونيو) بين تشيلر واربكان شهد حزب الطريق القويم موجة استقالات وضعته في المركز الثالث بعد الرفاه (١٥٨ من اصل ٥٥٠ مقعداً) وحزب الوطن الام المنافس (١٣١ مقعداً بزعامة مسعود يلماظ).

وخسرت تشيلر حتى الآن ثمانية من مقاعد حزبها بينهم ستة انضموا الى حزب يلماظ. لكنها ردت هذا الاسبوع باستقطاب نائبين احدهما من الوطن واخر من حزب اليسار الديموقراطي (يساري قومي بزعامة بولند اجاويد).

ولمحت تشيلر امس الى ان حركة الانتقال هذه قد تستمر.

وتؤكد الصحف ان «سوقاً حقيقية للنواب» ظهرت قبل ثلاثة ايام من موعد التصويت على الثقة الاثنين. وقالت ان مبالغ تتراوح بين مليون و٣٥ مليون دولار خصصت لتمويل الانشقاقات.

وذكرت صحيفة «يني يوزييل» ان اربكان وتشيلر وافقا على «شروط مرهقة» تقدم بها حزب «الوحدة الكبرى» (اسلامي قومي) الذي يمتلك سبعة مقاعد فقط، لكن موقفهم يعتبر حاسماً. ولا يزال زعيم الحزب محسن يازجي اوغلو متردداً في اي من الفريقين يؤيد.

واضافت ان الائتلاف الحكومي خصص لهذا الحزب الصغير حقيبتين وزاريتين لكي يمنحه ثقته.

وانشئ حزب الوحدة الكبرى في ١٩٩٢ اثر انشقاق عن حزب «العمل الوطني» (يميني متطرف) بقيادة الب ارسلان توركس ودخل الى البرلمان بفضل تحالف انتخابي مع يلماظ.

ووعد هذا الحزب اربكان بتاييده عندما بدا هذا الاخير مشاوراته لتشكيل ائتلاف حكومي. لكنه لم يوافق اطلاقاً على الشراكة مع تشيلر لانه يشتبه في ان ثمن تحالفها مع الرفاه سيكون التخلي عن تحقيقات برلمانية حول تهم بالفساد موجهة اليها.

وتحتاج الحكومة للحصول على الثقة الى غالبية مطلقة بين حاضري جلسة الاثنين. وحسب صحيفتي «يني يوزييل» و«صباح» الشعبية، اللتين تنشران جداول يومية لموازين القوى، فإن عدد النواب الذين سيمنحون ثقتهم الى الحكومة كان امس الجمعة يزيد عن عدد معارضيها.

مفكرة العالم اليوم

تركيا الجديدة

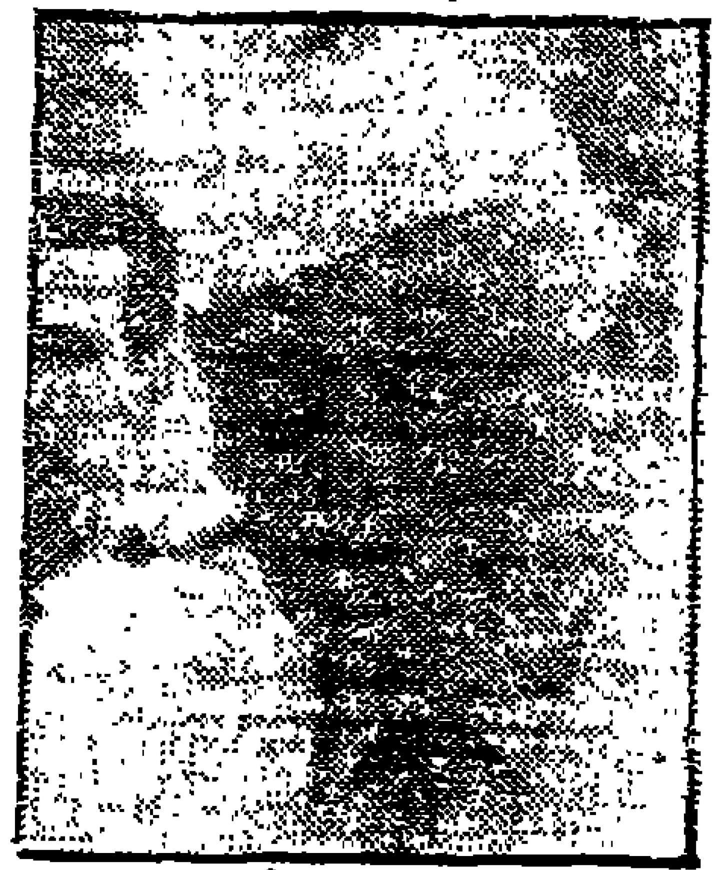
■ فتحي غانم ■



اتفق نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه الاسلامي التركي مع السيدة تانسو شيلر رئيسة حزب الطريق القويم ورئيسة الوزراء السابقة، وقاما بتشكيل وزارة ائتلافية تبدأ بتجربة جديدة لافتة للانتباه في العالم الاسلامي ذلك لأن حزب الرفاه يرفع شعارات دينية اسلامية يهتدي بها في وضع برامجه السياسية.. بينما حزب الطريق القويم يدافع عن العلمانيين وهي كلمة سيئة السمعة في العالم الاسلامي لأنها ارتبطت بالعلمانية الغربية التي تتنكر للاديان ولا تعترف بها لكن هذا التحالف الجديد يكشف لنا عن حقيقة الخلاف حول العلمانية وهي تختلف تماما عن علمانية الغرب ذلك لأن اعضاء حزب الطريق القويم والسيدة تانسو رئيسة الحزب من المسلمين الذين لا ينكرون العقيدة ويعتمدن على اختيار ناخبين مؤمنين لهم كحزب سياسي والسيدة تانسو لا تمارس العلمانية كما كان الغرب الأوروبي يمارسها كوسيلة للتحرر من سيطرة الكنيسة على الحكم حيث كانت الكنيسة في العصور الوسطى هي الحاكم المطلق وكان بابوات الكنيسة يقودون الجيوش في حروبهم للدفاع عن الامبراطورية الرومانية المقدسة وكانوا يستولون على اموال الدول التي هي نفسها اموال الكنيسة. إن الدين الاسلامي لم يعرف الكهنوت أو سيطرة الكنيسة على الحكم ولاشك أن كمال أتاتورك عندما اتخذ طريق العلمانية في عملية تحديث تركيا بالغ بعض الشيء فتدخل ليفرض على الاتراك نوع الملابس وفرض عليهم الحروف اللاتينية في الكتابة لكن كل هذا لم يؤثر في العقيدة لمجتمع تركي محافظ ومتدين، وحزب الرفاء ينادي بنضج الشعب التركي وحقه في الاستقلال وعدم التورط في تقليد الثقافة الاوروبية لكنه في نفس الوقت يقبل كل العلاقات التركية الأوروبية ومن بينها عضوية تركيا في حلف الاطلنطي وعلاقاتها الاقتصادية بالاتحاد الأوروبي ولم يرفض حزب الرفاء المعاهدة التركية الاسرائيلية رغم معارضته لها ولذلك نرى في هذا التحالف بين حزب اسلامي واخر علماني في تركيا ما يجعلنا نراجع معاني الكلمات التي تتطور مع تجربة التوفيق بين التراث الفكري الاسلامي والثقافة الحديثة في صورتها العلمانية لأن كلمة العلمانية تتحرر في تركيا من تهمة التعارض مع الدين وعلينا أن نتابع التجربة كما يتابعها بالفعل مفكرون مراقبون سياسيون في العالم شرقا وغربا ،ويرى البعض أن تجربة التوفيق سوف تفشل بينما ينتظر اخرون تعديل واعادة الصيغ والجمل والالفاظ التي كانت موضوع الحوار والجدل حول قضية العلمانية!

التصويت بالثقة على الحكومة التركية غداً

حزب الوحدة يعلن تأييده لأربكان


نجم الدين أربكان

انقرة - رويتر :

اعلن محسن يازجي اوغلو زعيم حزب الوحدة الكبرى القومى التركى ذو الميول الاسلامية ان حزبه لن يصوت ضد الائتلاف الذى يقوده نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامى عند طرح حكومته للتصويت بالثقة عليها والمنتظر ان يتم غدا الاثنين .

وقال «اوغلو» فى مناقشة برلمانية امس ان حزبه الذى يحتل ٧ مقاعد برلمانية لن يكون عائقا امام حكومة اربكان التى تضم ايضا حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيللر حتى ولو كان ذلك تطوعا .

ويأتى اعلان يازجي لينهى الجدل الذى اثير حول احتمالات اجتياز حكومة اربكان للتصويت بالثقة فى ظل المخاوف من احتمال قيام بعض نواب حزب الطريق القويم بالتصويت ضد الحكومة التى يرأسها زعيم اسلامى لاول مرة فى تاريخ تركيا الحديث .

وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان «يازجى» اشترط ان يحصل على منصب نائب رئيس وزراء ويشغل احد اعضاء حزبه منصبا وزاريا لكى لايصوت ضد حكومة اربكان وشريكته شيللر .

أربكان.. وتشيلر والتحالف الحذر

أسماء سيف

غدا الإثنين - يصوت البرلمان التركى على اقتراع منح الثقة للحكومة الائتلافية الجديدة التى شكلت مؤخرا بين حزبى الرفاه الإسلامى بزعامة نجم الدين أربكان، وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر.

وينظر العديد من المراقبين السياسيين لجلسة الاقتراع بالثقة على أنها ستكون أول الاختبارات التى سيتعين على الحكومة الجديدة اجتيازها. ويرجع ذلك إلى ما ألمح به عدد من نواب حزب الطريق القويم إلى احتمال معارضتهم بدعوى عدم القدرة على احتمال فكرة المشاركة فى جلب حكومة إسلامية فى تركيا بعد أكثر من ثلاثة وسبعين عاما من الحكم العلمانى الذى أرساه كمال أتاتورك فى عام ١٩٢٤.

وكانت الانتخابات التركية العامة التى أجريت فى ٢٤ ديسمبر الماضى قد أسفرت عن فوز حزب الرفاه الإسلامى، وحصوله على عدد من الأصوات أعلى من أى حزب آخر دون أن يحصل على الأغلبية اللازمة لتشكيل الوزارة بمفرده، فقد حصل على ١٥٨ مقعدا تلاه حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر ١٣٥ مقعدا، ثم حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلمظ ١٣٢ مقعدا من ٥٥٠ هى إجمالى عدد مقاعد البرلمان.

ولمدة أكثر من شهرين بعد الانتخابات ظلت تركيا فى حالة من الفراغ السياسى فى السلطة إلى أن تم الاتفاق بين الخصمين اللدودين مسعود يلمظ وتانسو تشيلر على تشكيل حكومة إئتلافية.

وكان الهدف من هذا الاتفاق إبعاد حزب الرفاه الإسلامى عن السلطة، وهاجم نجم الدين أربكان الاتفاق بقوله: إن حزب الرفاه سيصل للسلطة إن لم يكن اليوم ففى الغد القريب.

وأتى الغد القريب الذى ثبت به أربكان وفتحت معه صفحة جديدة فى الحياة السياسية التركية شهدت صعود أول رئيس حكومة يعتنق الأفكار الإسلامية فى تاريخ الدولة المعاصر. فنجم الدين أربكان ليس زعيم حزب سياسى فقط بل يمثل ويقود تيارا شعبيا وسياسيا يدعو إلى عودة تركيا إلى انتمائها إلى العالم الإسلامى، وابتعادها عن السعى إلى دخول نادى الدول الغربية، وهو بهذا المعنى يعتبر نقيضا للتوجه السياسى الذى تقوم عليه الجمهورية التركية الحديثة، كما وضع أسسها كمال أتاتورك منذ ثلاثة وسبعين عاما.

ويراهن خصوم أربكان حاليا بعد صعوده للسلطة فى ظل المشاكل الاقتصادية التى تعانى منها تركيا خلال السنوات الأخيرة بعدم قدرته على حل هذه المشاكل أبدا، وبأن فشله فى حلها سيكون السبب فى سقوط الحزب الإسلامى. ويذهبون إلى أبعد من ذلك ويقولون «يجب اختبار حزب الرفاه الإسلامى عمليا، لأن بقاءه فى المعارضة سيزيد من شعبيته وربما يقوى إمكانية فوزه فى الانتخابات القادمة عام ٢٠٠٠، وحصوله على الأغلبية التى ستمكنه من الانفراد بالحكم، ووقتها لن يعرف أحد ما الذى سيفعله. هل سيتمكن من الحصول على ٣٧٠ مقعدا فى البرلمان من ٥٥٠ مقعدا حتى يتمكن من تعديل الدستور وإلغاء العلمانية وفك ارتباط تركيا بالغرب، واتباع الشريعة الإسلامية، الجدير بالذكر أن تركيا التى يبلغ تعداد سكانها حاليا ٥٩ مليون نسمة يعانى اقتصادها من تضخم شديد وصل فى الأعوام الأربعة الماضية إلى ١٥٠٪، ثم تراجع إلى ٨٠٪.

وفى أول تصريحات رسمية لأربكان أعلن أن حكومته تحترم جميع المعاهدات الدولية التى وقعتها بلاده، غير أنه أبدى تحفظات دون ذكر تفاصيلها على المعاهدات التى تتناقض مع الأمن القومى التركى. والمعروف أن حزب الرفاه يعارض الاتفاق الاستراتيجى التركى الإسرائيلى الذى وقع فى شهر فبراير الماضى.

كما تعهد أربكان فى تصريحاته بأن حكومته سوف تسعى لتوسيع نطاق العلاقات مع دول العالم الإسلامى ووسط آسيا والبلقان التى تربط تركيا بها علاقات روحية وتاريخية.

وإذا رجعنا إلى تصريحات أربكان منذ عام فسنجد فيها تفاصيل أكثر، فقد أجرت معه الوول ستريت جورنال ومجلة «المجلة» حديثين تناول فيهما تصور حزبه للعلاقات بين بلاده والدول الإسلامية فقال:

«عشنا مع العالم الإسلامى فى نفس الدولة مدة ألف عام. فإذا كانت دول العالم تجتمع هذه الأيام فى مجموعات وأحلاف فإن حزب الرفاه الإسلامى وضع فى برنامجه عددا من النقاط المحددة المهمة حول العلاقات مع الدول الإسلامية وهى تكوين الاتحاد العام للدول الإسلامية، حيث إن منظمة المؤتمر الإسلامى الحالية غير كافية».

وعندما سئل عن موقف حزبه من العلاقات التركية الإسرائيلية قال أربكان: «مع الأسف الشديد. فإن جميع الأحزاب التركية تقلد أفكار الدول الأوروبية فى تأييد إسرائيل. لكن حزب الرفاه الذى يمثل الشعب التركى قد حدد فى برنامجه عند اشتراكه فى ثلاث حكومات تركية ما بين أعوام ٧٨/٧٤ بندا محددا ينص على التالى.. لتحقيق الأمن والسلام فى الشرق الأوسط فإن أول خطوة يجب أن تكون هى انسحاب إسرائيل من الأراضى المحتلة.. وأضاف قلنا أول خطوة بمعنى أننا لا نعترف بوجود إسرائيل عكس بقية الأحزاب التركية التى تعترف بها».

وينص اتفاق تشكيل الائتلاف الحاكم فى تركيا على تولى أربكان السلطة لمدة عامين حتى يونيو ١٩٩٨ على أن تتولى تانسو تشيلر رئاسة الحكومة بعد ذلك، وهى تشغل فى التشكيل الحالى بنص ثابت رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ويمنحها الائتلاف الجديد مع أربكان الفرصة للاحتفاظ بقوتها السياسية كما يكسبها أيضا الحماية البرلمانية من المزيد من التحقيقات فى الاتهام الموجه لها باختلاس ٦,٥ مليون دولار من البند السرى للدولة ترفض حتى الآن تبرير أوجه انفاقه.

ويبدو أن ما يريد أن يفعله نجم الدين أربكان ٧٠ سنة رئيس وزراء تركيا الجديد هو عكس ما فعله أتاتورك تماما، الأمر الذى يقلق أوروبا والغرب كثيرا، لكن الكل ينتظر أن يجتاز أول الاختبارات وهو فوز حكومته بثقة البرلمان فى اجتماعه القادم.

بسم الله

لاتخفى تفاؤلنا إزاء حكومة تركيا الائتلافية الجديدة بزعامة نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه.. وهذا التفاؤل ليس مبعثه الوحيد ان هذا الحزب يقوم على أسس إسلامية.. فكم من أحزاب إسلامية كانت نقمة على الاسلام وأهله.. وإنما لأن الرفاه توفرت له من الخبرة السياسية ما لم يتوفر لأى حزب مماثل، ومعلوم أن الخبرة تفضى إلى الاعتدال والواقعية.. بعكس السطحية التى تفضى الى التطرف والشطط.

والتصريحات الأولية التى أدلى بها نجم الدين أربكان بعد تكليفه بتشكيل الوزارة تؤكد الاعتدال الذى نتفاءل به.. فالرجل لم يصادم المجتمع بتصريحات «ثورية» كما تفعل معظم القيادات «الاسلامية».. ولم يعط إشارات على أنه سيقلب تركيا رأسا على عقب.. كما يفعل غيره.. وانما تحدث بلغة هادئة، تطمئن الجميع.. ومد يده للتعاون مع كل الأحزاب الأخرى.. بل اتجه للائتلاف مع حزب «الطريق القويم» العلمانى بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو شيللر.. وأعطى هذه السيدة النشطة مسئولية وزارة الخارجية.. الأمر الذى ينفى عن فكره «الاسلامى» شبهة العداء للمرأة.. وشبهة العداء للغرب.

وليس خافيا أن إسرائيل وأوروبا وأمريكا قد وجهوا رسائل إلى سليمان ديميريل رئيس تركيا تحذره فيها من إسناد تشكيل الحكومة إلى أربكان، وتضمنت هذه الرسائل إيحاءات إلى الجيش بالتدخل فى صورة إنقلاب عسكرى. اذا ما تولى أربكان السلطة على نمط ما حدث فى الجزائر.. ولكن لحسن الحظ.. لم يكن أربكان مثل قادة جبهة الانقاذ الجزائرية، ولم يقدم مبررا واحدا يمكن أن يستخدم ضده.

ولأن أربكان أكثر خبرة كما قلت.. ويعلم جيدا ان السياسة هى فن استخدام الممكن.. فقد اعلن التزامه الكامل بقواعد الديمقراطية التى تحكم الحياة السياسية فى تركيا.. واحترامه للدستور والقانون.. وكافة القواعد التى تحكم اداء مؤسسات الدولة.

بهذه الطريقة قدم أربكان صورة مختلفة للفكر الاسلامى.. صورة متحضرة.. إصلاحية.. غير انقلابية.. فهو يستخدم المتاح إنطلاقا نحو التغيير إلى الأفضل.. إلى ما فيه صالح الدولة والشعب.. وليس مجرد رفع الشعارات الرنانة.. والهتافات النارية.

• • •

ومن مصلحتنا نحن العرب أن يكون حزب الرفاه الاسلامى على هذه الدرجة المتحضرة التى تؤهله للنجاح.. ومن مصلحتنا ايضا أن تتبع الأحزاب الاسلامية فى الدول غير العربية هذا النهج المعتدل لتكون قريبة منا.. وهى ناجحة.. وتكون اضافة لنا.. وليست عبئا علينا.

وحزب الرفاه يجاهر بأنه يركز على التوجه صوب العرب والمسلمين، وأنه يتطلع الى اقامة علاقات اوثق مع الدول الاسلامية والعربية.. وهذا - بصراحة - مكسب لنا.. يجب ان نحافظ عليه.. وعلى اعتداله.. ونجاحه.

ومن هذا المنطلق.. نأمل ان تعمل الحكومة التركية الجديدة بزعامة أربكان على دعم العلاقات التركية العربية.. بما يحقق مصالح الطرفين، وإعادة النظر فى الاتفاق العسكرى التركى - الاسرائيلى.

سنكون سعداء - بلا شك - بأى خطوة تتخذها حكومة أربكان فى اتجاه تخفيف حدة التوتر بين تركيا وسوريا، وبين تركيا والعراق.. ووقف العمليات الاستفزازية التي تهدد الأمن القومى العربى.. والتى وصلت الى حد اعلان حكومة أنقرة السابقة أنها انتهت من رسم حدودها الجنوبية داخل أراضى العراق.

وسنكون سعداء ايضا إذا تم التوصل إلى حل سلمى بين تركيا وسوريا والعراق لتقسيم مياه الفرات.. بما يكفل مصالح كل الأطراف.. وبما ينهى حالة التربص التى نشعر بها فى مواقف تركيا نحو العرب.. وانحيازها - المتعمد - لأعدائنا.

وفى المقابل سيكون واجبا على الأطراف العربية المعنية ان تساعد أربكان بتوفير الهدوء والاستقرار له حتى يعمل فى مناخ ايجابى.. وألاتثار فى وجهه مشاكل الأكراد، وألايصل أى دعم من جانبنا إلى العناصر الكردية المسلحة.. حتى يشعر الشعب التركى ان «الرفاه» قد وفر له الأمن والأمان، وأن مصالحه الحقيقية فى الخندق العربى.

فهل ننجح فى أن نلعب هذه المرة بذكاء؟!

مؤمن الهباء

تركيا في ظل أربكان: تحولات تكتنفها المصاعب

هناك دون شك، اسباب عدة دفعت بحزبي «الرفاه» الاسلامي و«الطريق الصحيح» لعقد ائتلاف حكومي بينهما يتم تداول الرئاسة فيه بشكل دوري بين زعيمي الحزبين اربكان وتشيلر. وفي ذلك الخصوص يمكن الاشارة الى الخصومات العميقة بين حزب تشيلر وبقية الاحزاب اليمينية، وعلى رأسها «حزب الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماظ، ومحاولات تشيلر انقاذ مستقبلها السياسي من المتابعات القانونية المتعلقة بملفات الفساد التي اثيرت ضدها في البرلمان قبل اشهر، اضافة الى رغبة أربكان في كسر الجمود العلماني للدولة التركية وآماله في استثمار حال كسر الجمود، للوصول الى وضع يمكّنه من احراز غالبية كبيرة في اي انتخابات تشريعية مقبلة، تؤهله تشكيل الحكومة بمفرده من دون الاعتماد على التحالف مع اي حزب علماني.

في الواقع، كل ذلك يمكن التسليم به في معرض فهم خلفيات الائتلاف الراهن. لكن مع كل ذلك، يبقى الاهم هو ما تمخض عن تلك الاسباب والدوافع، اي قرار الحزبين اقامة الائتلاف بينهما والاهمية في ذلك الخصوص تكمن في عدة أوجه:

اولاً: ان الائتلاف يمهد الطريق امام الاسلاميين لا للوصول الى السلطة التنفيذية فحسب، بل لتسلم رئاسة تلك السلطة ايضاً، حتى لو لعامين، ما يشكل في حد ذاته اختراقاً نفسياً وسياسياً هائلاً لقواعد كانت تبدو حتى فترة قريبة وكأنها في حكم الثبات الدائم في صلب الدولة التركية. تلك الحال، ربما اوحت ان نسيج السياسة في تركيا اصبح مهيأ الى حد ما لقبول اختراقات سياسية مستقبلية، ولو على شكل ضيق، خاصة على صعيد احداث تحسينات في الوضع الكردي.

ثانياً - يمكن ان يساعد الائتلاف، خصوصاً في حال نجاحه وثباته، على تخفيف الاستقطابات في تركيا، وتعميق درجة استقرارها الداخلي. فمساهمة الرفاه الاسلامي في الحكم، يمكن ان يشجع قاعدته الاجتماعية الواسعة، وجلها من المتعلمين الاسلاميين ذوي الاصول الريفية او من شباب الاحياء الفقيرة في المدن الكبيرة، او حتى من العاطلين والمعدمين والنساء، على الانسجام مع القانون والحياة السياسية الشرعية بعد احساسهم بأن لهم قسطاً في ادارة السياسة في البلد عبر ممثليهم. وهذا فيما ادى استبعاد اولئك عن الساحة التنفيذية في بلدان اسلامية اخرى الى ضياع تلك الشرائح في دهاليز اللاقانون والارهاب والأفكار العنيفة.

ثالثاً - يمكن لوصول حزب الرفاه الى السلطة عبر الانتخابات ولعبة الائتلافات الديموقراطية، ان يعكس تأثيرات عميقة على مسار الحركات الاسلامية في الشرق الاوسط. وفي هذا الصدد، يمكن للرفاه ان يشكل قطباً اسلامياً معتدلاً لتشجيع المنظمات والاتجاهات الدينية المتطرفة على تلمس ايجابيات النشاط السياسي القانوني المعلن. كما يمكن له ان يساهم بفاعلية في صياغة محور اسلامي متعارض مع دعوات ايران. والحقيقة ان اللهجة العنيفة لحكومة ايران حيال اختراق طائرات تركية اجواء ايران الحدودية، بعد يوم واحد على اعلان الائتلاف بين اربكان وتشيلر، ليست غير تعبير عن خوف ايران في ذلك الخصوص.

لكن مع كل ذلك، ليس من الوجاهة الافراط في التفاؤل، على رغم تصريحات أربكان المشجعة وكلمته عند ضريح اتاتورك. اذ هناك صعوبات يمكن ان تعرقل الائتلاف، بل يمكن ان تسقط الحكومة بعد فترة قصيرة على نيلها الثقة في البرلمان. ومن تلك الصعوبات على الصعيد الاقليمي ان ايران وسورية لا تشعران بالراحة من قيام قطب اسلامي سني، ما برح يعلن مؤازرته لحركات الاخوان المسلمين، وهذا في بلد يربطه حتى اللحظة اتفاق مع اسرائيل. وعلى صعيد الداخل، هناك تنوعات دينية ومذهبية عدة، كالعلويين والارمن والبكتاشيين، تضمر ذعراً متفاقماً من حزب الرفاه وطروحاته الاسلامية السلفية وتعتبر وصوله الى السلطة احياءً جديداً لكل مآسيها التاريخية في ظل الدولة العثمانية. وهناك ايضاً الاحزاب العلمانية المعارضة، ومنها احزاب مسعود يلماظ وبولند اجاويد ودنيز بايكال، والتي لا يمكنها ان تلزم الصمت حيال استثمار حزب الرفاه فرصته في تسنم رئاسة الحكومة وعدد من الحقائب الخدمية في اتجاه تقديم الخدمات السكنية والتعليمية والصحية للمواطنين، على امل جني ثمار سياسية من ورائها، ما يمكن ان يؤدي، على مدى غير بعيد، الى تقوية مواقعه على الأصعدة السياسية والاجتماعية والادارية، وتوسيع قاعدته الانتخابية وايصال ذراعه التنظيمية الى صفوف الجيش والدوائر.

الى ذلك، هناك مؤسسة الجيش التي تتمنى ان لا ترى الرفاه الاسلامي في الحكم لاكثر من الدورة الائتلافية الراهنة. وهذه المؤسسة التي كان دورها على الدوام كبيزاً في تحديد مسارات الدولة التركية، اصبحت خلال السنوات العشر الماضية تمتلك نفوذاً هائلاً على المؤسسة السياسية، وتشتهر بتدخلها العسكري في امور الحكم كلما استدعت التطورات الداخلية ذلك. والمشكلة انها تملك نفوذاً قوياً على الحكومة الائتلافية عن طريق حزب تشيلر حيث يتوقع البعض ان تضغط عليها للانسحاب من الائتلاف، ما يعني سقوط الحكومة بمجرد ان يبدر عن الاسلاميين أول اخلال بالثوابت السياسية التركية.

لكن الأهم من كل ما تم ذكره هو القدرات الداخلية التي يختزنها حزب الرفاه للتحول نحو التشدد، على رغم إشارة اربكان الاخيرة في اتجاه الانفتاح. ففي السنوات القليلة الماضية شهد الرفاه

توسعا كبيرا في نطاقه التنظيمي، بحيث اصبح يشمل شرائح واسعة من المتعلمين ذوي المنشأ الريفي او من الشباب المنتسب الى الاحياء الفقيرة في المدن الكبيرة، فيما كان سابقاً معقلاً للمهندسين الاسلاميين والطالبات الجامعيات.

والواقع ان تلك النقلة في تركيبة الرفاه لا يمكن اعتبارها مسالة هيّنة، بل تتطلب انتباهاً خاصاً لأن الشرائح القليلة التعليم او تلك الصادرة عن خلفيات معدمة وتعاني الحرمان الاقتصادي والسياسي، كانت وما زالت تشكل منبعاً رئيسياً لأفكار الارهاب ومنظماته. وما يزيد من اهمية ذلك كون تركيا منخرطة في العديد من العلاقات الاقليمية المتوترة، اضافة الى انها في طرفين من اطرافها الحدودية تلاصق ايران وسورية اللتين لا تكنان اي مودة حيالها.

في الواقع، لسنا هنا في معرض الحديث عن طبيعة المشكلات الداخلية والخارجية التي يمكن ان تواجه الائتلاف الحكومي عند بدء نشاطه عقب نيل الثقة. فالحديث عن تلك المشكلات ربما كان سابقاً لاوانه قبل التأكد من قدرة الحزبين المؤتلفين على التعايش ضمن اطار واحد يشكل الاختلاف في كل شيء تقريباً احد اهم ميزاته. لكن ما يجب قوله ان الفرصة ربما باتت مهيأة امام الحزبين لفتح صفحة جديدة في تاريخ تركيا. فهناك اسباب اكثرها ذاتي دعت اربكان وتشيلر لانشاء الائتلاف بين حزبيهما. لكن الائتلاف في حد ذاته انجاز كبير ويتطلب عملاً دؤوباً من الجانبين لتحويله قوة فاعلة على طريق استكمال التجربة الديموقراطية.

سامي شورش

أحزاب المعارضة تصوت ضد برنامج «أربكان» بهدف إسقاط الحكومة الائتلافية الجديدة فى تركيا

انقرة ـ وكالات الانباء: ناقش امس البرلمان التركى برنامج الحكومة الائتلافية الجديدة الذى تقدم به نجم الدين اربكان رئيس الوزراء إلى البرلمان أواخر الاسبوع الماضى وسط خلافات حادة تهدد بعدم الموافقة عليه عند طرح اقتراع الثقة به. اعلنت احزاب المعارضة البرلمانية الثلاثة ـ الوطن الام واليسار الديمقراطى والشعب الجمهورى ـ معارضتها للبرنامج بدعوى انه لا يساعد على حل المشاكل الاقتصادية والسياسية لتركيا. واكدت انها سوف تصوت ضد الحكومة عند اجراء اقتراع بالثقة عليها فى البرلمان اليوم. فى الوقت نفسه اعلن محسن يازجى اوغلو زعيم حزب الوحدة الكبرى اليمينى ـ انه لن يصوت ضد حكومة اربكان



اربكان



تانسو تشيللر

عند الاقتراع على الثقة فيها. واكد اوغلو اثناء مناقشة برنامج الحكومة فى البرلمان انه لن يكون عقبة تهدد ا لحكومة حتى لو فعل هذا كارها. اشار المراقبون إلى ان اصوات نواب الوحدة الكبرى السبعة قد تكون حاسمة فى التصويت على الثقة بالحكومة.

يشار إلى ان حزب الرفاه الاسلامى الذى يتزعمه اربكان وحزب الطريق القويم المؤتلف معه فى الحكومة بزعامة تانسو تشيلر يسيطران على ٢٨٧ مقعداً فى البرلمان وهى الاغلبية التى تزيد بواقع ١١ صوتاً على ما تحتاج اليه الحكومة غير ان مجموعة من نواب الطريق القويم هددوا بالتصويت ضد الحكومة احتجاجاً على اتفاق الائتلاف. يذكر ان نجم الدين اربكان قد اعلن برنامج حكومته الائتلافية الذى يتضمن توثيق العلاقات مع الدول الاسلامية والاستمرار فى برنامج الخصخصة وخفض معدلات التضخم ومحاربة الارهاب وتشجيع الاستثمارات الاجنبية فى تركيا.

المصدر: الوسط
التاريخ: ٨ يوليو ١٩٩٦

اربكان رئيساً للحكومة... انقاذ النظام أم انقاذ تركيا؟

أنقره – محمد نور الدين

الوسط المشهد الذي تابعته تركيا ظهر السبت قبل الماضي كان فريداً من نوعه، رجل في السبعين من عمره، متدين منذ صغره ويريد اقامة نظام يطبّق الشريعة. وامراة في نهاية العقد الخامس، سافرة، جميلة شقراء، ورمزٌ للمراة العصرية، رئيسة احد اكبر الاحزاب العلمانية في تركيا. الرجل هو نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي والمراة هي تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق المستقيم، جلسا ظهر ذلك اليوم جنباً الى جنب ليعلنا اول حكومة يراسها اسلامي في تركيا العلمانية منذ العام ١٩٢٣، في حدث لعله الاهم في التاريخ الاسلامي الحديث تتكثف فيه الدلالات والرموز بصورة لم يسبقها مثيل.

في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ شكلت حكومة ائتلافية بين حزبي الرفاه والطريق المستقيم لتعلن، في اولى دلالاتها، طيّ مرحلة وبدء صفحة جديدة من تاريخ تركيا. لقد طويت، في الجوهر، صفحة «الكمالية» فانضمت الى قائمة الايديولوجيات الكبرى التي كان القرن العشرون شاهداً على بزوغها وعلى موتها ايضاً، الشيوعية، الفاشية، النازية، والصهيونية بمعناها الجغرافي قبل بدء التسوية بين العرب واسرائيل.

كانت الكمالية، التي تقوم على تصفية كل المظاهر الاسلامية في عشرينات وثلاثينات هذا القرن، شاهداً على احتضارها وفشل الاسس التي قامت عليها، عندما ترأس اسلاميّ، يدعو علناً الى تطبيق الشريعة الاسلامية، حكومة النظام الذي انتجته. واذا كان هذا التطور التاريخي لا يعني بطبيعة الحال اقامة نظام اسلامي، فهو يشرع الباب واسعاً امام مرحلة جديدة، تعيد الاعتبار الى المثل والقيم الاجتماعية التقليدية، دون وصد الابواب امام الدخول الى العصر الحديث بكل المنجزات الايجابية التي قدمتها الحضارة الغربية للبشرية.

الاعتراف المتبادل

جاء تشكيل الحكومة الجديدة ليفتح صفحة «الاعتراف المتبادل» بين النظام العلماني والحركة الاسلامية في تركيا. لم يعد حزب الرفاه، الممثل شبه الحصري للاسلام السياسي في تركيا منذ اكثر من ربع قرن، ذلك الخارج على الشرعية والقانون. بل اكتسب، شانه شان سائر الاحزاب الاخرى، مشروعية كاملة ضمن النظام السياسي القائم. وفي المقابل، ومن خلال البيان الوزاري للحكومة الجديدة، تقدم الرفاه بدوره الى منتقدة

الطريق، معلناً ولاءه لمبادىء الجمهورية التي اسسها اتاتورك، وفي مقدمها العلمانية، والديموقراطية القائمة على راي الغالبية، والخضوع لشروطها وقواعدها والقوانين التي تحكمها. ونتيجة لهذه الدلالة الثانية يمكن لتركيا وللتجربة الاسلامية الجديدة فيها ان قدّما نموذجاً للدول المسلمة والعربية حيث تتواجه الانظمة والحركات الاسلامية في لعبة تجاهل متبادل، فلا توفر الانظمة ديموقراطية حقيقية تتاح الفرصة فيها للجميع لممارسة حقهم في العمل السياسي والوصول الى السلطة، ولا تجد الحركات الاسلامية سبيلاً سوى اعتماد اساليب غير ديموقراطية من العنف والاغتيالات والخطف.

ان التجربة الجديدة التي تظهر الآن في تركيا تقدّم فرصة ذهبية لانتاج شكل جديد من اشكال التعاطي الحضاري والخلاّق بين الانظمة في الدول المسلمة والعربية وبين حركات المعارضة الاسلامية منها وغير الاسلامية.

المأزق والمخرج

ولكن كيف وصلت تركيا الى هذه اللحظة التاريخية من التزاوج العلماني – الاسلامي؟ شكّلت الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٥، محطة فاصلة في الحياة السياسية التركية. ففي تلك الانتخابات فاز حزب الرفاه، للمرة الاولى في تاريخ تركيا، بالمركز الاول بنسبة ٢١,٣ في المئة وحصل على ١٥٨ مقعداً نيابياً، في حين تراجعت اصوات الاحزاب العلمانية اليمينية واليسارية بنسبة كبيرة عن انتخابات ١٩٩١، وتعذّر على حزبي اليمين مجتمعين وحزبي اليسار مجتمعين الحصول على ٥١ في المئة من المقاعد النيابية الضرورية لتشكيل ائتلاف حكومي بمعزل عن حزب الرفاه. ومع ان زعيمي حزبي اليمين، مسعود يلماز (الوطن الام) وتشيللر (الطريق المستقيم) تبادلا انتقادات شخصية شرسة اثناء الحملة الانتخابية، الا ان الجيش التركي دفع في ◄

اتجاه الحؤول دون ائتلاف اي منهما مع حزب الرفاه، وارغمهما بعد شهرين من فراغ سياسي ومساومات ومناورات على تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة يلماز نالت الثقة في ١٢ آذار (مارس) الماضي. لكن الخلافات بين الزعيمين الشابين يلماز وتشيللر انتقلت الى داخل الحكومة وساهم في استعار اوارها حزب الرفاه الذي تواطأ مع يلماز لفتح ملف التحقيق مع تشيللر بتهمة الفساد واساءة استخدام المال العام، مما ادى الى انسحابها من الحكومة التي ما لبث رئيسها يلماز ان قدم استقالته في ٦ حزيران الماضي.

وامام انقسامات اليمين واليسار، اضحت خيارات المؤسسة العسكرية محدودة جداً، اما اجراء انتخابات نيابية مبكرة او تشكيل حكومة ائتلافية بمشاركة الرفاه، وإما انقلاب عسكري. لكن خيار الانتخابات المبكرة الذي كان مرجحاً سقط نهائياً بعد الانتصار الكاسح لحزب الرفاه في الانتخابات البلدية الجزئية التي جرت في ٢ حزيران الماضي، وبنسبة بلغت ٣٣,٥ في المئة، فيما لم تتجاوز النسبة التي نالها حزبا الوطن الام والطريق المستقيم مجتمعين ٣٢,٥ في المئة. وبات جلياً على الاثر ان الرفاه يتجه، في حال اجراء انتخابات نيابية عامة، الى تحقيق انتصار اكبر من الذي حققه في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٥، ويكون النظام عندها امام مشكلة اكبر مع "رفاه" اكبر واقوى مما هو عليه الآن. أما خيار الانقلاب العسكري، مع انتفاء خطر اسلامي جدّي، وفي ظل نمو النزعة الليبيرالية في المجتمع والاقتصاد، لا سيما في الاعلام، وفي ظل الشروط التي يضعها الاتحاد الاوروبي للتقارب مع تركيا، وفي مقدمها احترام حقوق الانسان وترسيخ الديموقراطية والحريات، فسيجلب لتركيا من الاذى والاضرار ما يفوق كثيراً فوائده.

امام هذا الحائط المسدود، بدا ان السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق الذي لم تعرف تركيا مثيلاً له من قبل، هو اشراك حزب الرفاه في السلطة مؤتلفاً مع احد الاحزاب اليمينية. وبعد ان نجح اربكان في نسف الحكومة السابقة من الداخل عبر تحريك ملف الدعاوى لا سيما ضد تشيللر، عاد ومارس اللعبة ذاتها عبر طي ملف الفضائح ضد زعيمة حزب الطريق المستقيم، في ما اعتبر "رشوة" علنية، عندما عارض نواب الرفاه اجراء تحقيق مع تشيللر في شان فضيحة "المدفوعات السرية" التي اتهمت فيها بتبديد حوالي ٦,٥ ملايين دولار. وكان امام تشيللر احد خيارين لا ثالث لهما: اما انتهاء حياتها السياسية من خلال التحقيقات معها، واما المشاركة في حكومة ائتلافية مع الرفاه تطوي ملف فسادها وتنقذ مستقبلها السياسي امام خصمها اللدود يلماز.

وما من شك في ان قرار تشيللر الدخول في ائتلاف مع الرفاه كان من الشجاعة بحيث ان اكثر المراقبين تفاؤلاً لم يكن يتوقع هذا القرار من

زعيمة كانت تعتبر قبل اشهر، ان الائتلاف مع الرفاه سيدخل تركيا في الظلام.

يشارك اربكان في السلطة للمرة الاولى بصفته رئيسا للحكومة. لكنه عندما كان رئيسا لحزب السلامة الوطني مارس الشراكة الحكومية ثلاث مرات في السبعينات. وكان العامل الاساسي في دخوله شريكاً في حكومات تلك الفترة، ليس لكونه حزباً اساسياً، اذ ان نسبة الاصوات التي نالها عام ١٩٧٣ لم تتعد الـ ١١,٨ في المئة وعام ١٩٧٧ الـ ٨,٦ في المئة، بل لانه تحول، رغم قلة عدد نوابه، الى مفتاح ضروري للحزبين المتنافسين آنذاك، الشعب الجمهوري (اليساري) والعدالة (اليميني) ليتمكن احدهما من نيل الثقة في البرلمان. وعلى هذا شارك حزب السلامة الوطني في الائتلاف الحكومي الذي شكّله بولنت اجاويد زعيم حزب الشعب الجمهوري في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤، وتولى اربكان منصب نائب رئيس الحكومة وشغل انصاره ست حقائب وزارية من اصل ٢٣ حقيبة، بينها حقائب اساسية كالعدل والداخلية والتجارة والثروة الغذائية والحيوانية والصناعة والتكنولوجيا واحدى وزارات الدولة.

وفي ٣١ آذار ١٩٧٥ دخل حزب السلامة الوطني، مع حزبين يمينيين صغيرين، شريكا في ائتلاف حكومي ثان بزعامة سليمان ديميريل رئيس حزب العدالة. وتولى اربكان مرة ثانية منصب نائب رئيس الحكومة، مع سبع حقائب لانصاره هي: العدل والداخلية والاسكان والثروة الغذائية والحيوانية والعمل والصناعة واحدى وزارات الدولة. ودخل حزب السلامة الوطني للمرة الثالثة شريكاً في ائتلاف حكومي تراسه ديميريل العام ١٩٧٧، وتولى اربكان المنصب نفسه وست حقائب وزارية لاعضاء حزبه هي: الداخلية والثروة الغذائية والحيوانية والعمل والصناعة والتكنولوجيا والاعمار والاسكان ووزارة الغابات.

«الرفاه» مركز اليمين

مع انتخابات ٢٤ كانون الاول ١٩٩٥ ثم مع تشكيل حكومة برئاسة اربكان، يبدو ان حزب الرفاه في طريقه للتحوّل الى مركز اليمين السياسي في تركيا. وبعدما اجتمعت القوى المعارضة لحزب الشعب الجمهوري (حزب اتاتورك) ومنها الجماعات الاسلامية على اختلاف اتجاهاتها ونزعاتها، تحت مظلة الحزب الديموقراطي في الخمسينات، وتحت مظلة حزب العدالة في الستينات والسبعينات، وتحت مظلة حزب الوطن الام في الثمانينات، اظهرت الخريطة الحزبية في تركيا منذ نهاية العقد الماضي تفككاً في جبهة اليمين (أيضاً مع تفكك مواز في جبهة اليسار) الذي انقسم بين حزبي الوطن الام وحزب الطريق المستقيم (وريث حزب العدالة). وهذا الانقسام كان من العوامل الاساسية لتسلل حزب الرفاه وتحقيق نمو مطرد في نسبة الاصوات التي حصل عليها منذ العام ١٩٨٩ في مقابل انحسار مستمر لشعبية حزبي اليمين. وتحوّل حزب الرفاه، مع انتخابات كانون الاول الماضية، حزب اليمين الرئيسي وترسّخت هذه الصفة المركزية في ترؤسه التشكيلة الحكومية الجديدة.

فرص نجاح الحكومة

السؤال الذي يثور منذ الاعلان عن تشكيل حكومة بزعامة اربكان: هل من فرصة لنجاح الحكومة الجديدة؟ وما هو الموقف الفعلي للمؤسسة العسكرية منها؟ لن يجادل احد في أن الفوارق والاختلافات بين حزبي الرفاه والطريق المستقيم شاسعة. وباستثناء النظرة شبه المشتركة الى التخصيص و«الارهاب الكردي»، لا يمكن الادعاء أن ثمة تقاطعاً، ولو في الحد الادنى، في المواقف ازاء مختلف القضايا الرئيسية على الصعيدين الداخلي والخارجي. لكن ما يعزز فرص نجاح هذه الحكومة أن فشلها سيكون خطيراً على مستقبل كلا طرفيها.

لقد ركبت تشيللر طريقاً لعلها الاكثر وعورة في حياتها السياسية. ولن يغفر لها العلمانيون الآخرون «خطيئة» الائتلاف مع الرفاه. وتشيللر، العدو اللدود لأربكان، ما كان لها أن تقدم على هذه المغامرة – المقامرة لو كان متاحاً أمامها بديل آخر خلاف السماح للآخرين بنحرها سياسياً. لذا ستكون تشيللر وحزبها حريصين كل الحرص على اثبات صحة خيارهم في الائتلاف مع الرفاه والدفع بكل قوة نحو تعزيز فرص نجاح الحكومة، وإن في مجالات محدودة. لان خلاف ذلك يعني الموت الاكيد لتشيللر وما تمثله حزبياً. وفي المقابل، يدرك اربكان ان المهمة التي يتصدى لها، بصفته اول رئيس اسلامي لحكومة تركية، هي التحدي بعينه، وخوض مجازفة خطرة جداً في

محيط متلاطم عاصف هائج من الازمات الاقتصادية والاخلاقية والعرقية والمذهبية والاقليمية والدولية. لذا لن يبخل اربكان بنقطة عرق واحدة من اجل الاحتفاظ بالسمعة والرصيد الذي راكمه خلال ثلاثة عقود من عمره السياسي. وفي ظل الاختلاف الكبير في برنامج الحزبين، فإن الفرصة متاحة لكليهما لـ "عقلنة" توجهاتهما، والالتقاء في منتصف الطريق في اكثر من قضية، مما يحمل على الاعتقاد بان الفرصة متاحة امام تركيا كذلك، لتظهير سياسة جديدة ونمط جديد في التعاطي مع مختلف مشكلاتها.

لكن نجاح الحكومة الجديدة مرتبط كذلك بحقيقة موقف الجيش التركي منها. واذا كان نجاح اربكان وتشيللر في الوصول الى تشكيل حكومة ائتلافية، مؤشراً ضمنياً على موافقة الجيش على هذه الحكومة، فأن موقف الجيش بالنسبة الى ما يلي ذلك يشوبه الغموض. فإذا كان راغبا بجدية واخلاص في انقاذ تركيا من الفوضى السياسية والاقتصادية، والتوتر المتفاقم في علاقاتها الاقليمية، فإن فرص نجاح الحكومة ستتعزز. لكن، وهنا يطرح سيناريو شائع جدا في تركيا هذه الايام، ستكون الحكومة الجديدة في طريقها الى فشل ذريع اذا كان الجيش يهدف من خلال "تمرير" مثل هذه الحكومة، الى "توريط" حزب الرفاه، ومعه تشيللر، لصالح يلماز كاقرب السبل لوقف صعوده الصاروخي و"تنفيس" الهالة التي تحيط به.

ماذا سيفعل اربكان؟

فحزب الرفاه، ما فتىء يكبر ويتضخم بصورة مثيرة خلال سنوات قليلة. وتعليل ذلك كونه حزب معارضة وسط احزاب سلطة فاسدة. وان تكليف الرفاه التصدي لهذا الكم الهائل من المشكلات المزمنة في تركيا، اقتصاديا واجتماعيا والمسالة الكردية والاتفاق العسكري مع اسرائيل، وغير ذلك، سيكون من باب طلب القيام بمهمة مستحيلة. وتوقع عجز الرفاه عن التصدي لحل كل هذه المشكلات أو حتى قسم منها، خصوصا مع المحاولات المتعمدة للعرقلة (من جانب الجيش والاحزاب العلمانية الاخرى)، يعني انه سيصطدم بالزجاج الذي يخرجه من التجربة الحكومية الجديدة، مثخناً بالطعنات ويعيده الى حجمه الطبيعي كمجرد حزب من الاحزاب الموجودة، وفاقد المصداقية امام قاعدته.

اذا أخذنا الجانب النظري من طروحات اربكان على الصعيدين الاقتصادي والسياسي الداخلي والخارجي، فإن تحقيقها لا يتطلب حكومة ائتلافية، او حتى حكومة "رفاه" بالكامل، بل يتطلب ثورة بكل معنى الكلمة، وهذا امر متعذر.

يطرح أربكان شعار "النظام العادل"، وهي التسمية الضمنية لـ "النظام الاسلامي". ومختصر هذا النظام العادل اقتصادياً خمسة عناوين هي: رفض الربا والضرائب المجحفة وصك النقود بلا رصيد والنظام المصرفي الجائر ونظام القروض. اما على الصعيد السياسي الخارجي فيطرح "النظام العادل" ايضا خمسة عناوين هي: تشكيل امم متحدة اسلامية وسوق اقتصادية مشتركة اسلامية ويونيسكو اسلامية وصندوق نقد اسلامي و"ناتو" اي حلف دفاعي اسلامي.

لكن اذا اخذنا تجربة حزب الرفاه في البلديات التي فاز بمعظمها، لا سيما في اسطنبول وانقرة، في ٢٧ آذار ١٩٩٤، فلا يتوقع ان يمضي اربكان قدما في تحقيق اي من العناوين العشرة المذكورة التي هي اقرب الى الخيال منها الى الواقع، والى الديماغوجيا الاعلامية منها الى طروحات جدية. فالرفاهيون كانوا يشيرون في برنامجهم الانتخابي للبلديات، في اسطنبول مثلا، الى نيتهم اقفال اماكن اللهو والحانات واماكن بيع المشروبات الكحولية، واغلاق بيوت الدعارة وبناء جامع في منطقة "تقسيم"، الحي الراقي والغربي في قلب اسطنبول. لكن شيئا لم يتحقق من هذه الدعاية بعد سنتين على توليهم السلطة البلدية. وكان الانجاز الاساسي في مجال الخدمات التي لا طابع اسلاميا لها مثل الطرق والمياه والكهرباء والاسواق ووسائل النقل.

اذا اخذنا هذه التجربة مؤشراً الى ما ستكون عليه سياسة الرفاه في الحكم، فإن التوقعات تنسجم مع صفة "البراغماتية" التي تطلق على اربكان، كما في السياسة الداخلية كذلك في السياسة الخارجية، فضلاً عن ان الوزارات الاساسية، مثل الخارجية والدفاع والداخلية والتعليم، بيد وزراء حزب الطريق المستقيم. ويكبر هذا التوقع اذا اضفنا الى البلديات برنامج

الحكومة التي يرأسها أربكان، مقياسا لحركته السياسية المستقبلية. اذ نادى مرارا منذ اوائل السبعينات الى إنهاء العلمنة وقطع التواصل مع اوروبا والغرب واسرائيل والتكامل مع العالم الاسلامي. لكنه منذ الانتخابات النيابية السابقة بدأ يعدّل خطابه السياسي بصورة ملفتة ازاء هذه القضايا وصولا الى «احترام المبادىء الديموقراطية والعلمانية لأتاتورك. واستمرار العمل على اندماج تركيا باوروبا» كما جاء في البيان الوزاري. كما ان اربكان، شأنه شأن سائر الزعماء الاتراك الآخرين، يفصل بين المسألة الكردية و«ارهاب حزب العمال الكردستاني»، وقد تعهد بيان الحكومة الجديدة «الاستمرار بكل قوة في مكافحة الارهاب الانفصالي» ما يعني ان السياسة الرسمية التقليدية ازاء التعاطي مع المسألة الكردية ستستمر في عهد اربكان، على الاقل بخطوطها العامة. وهذا يجرّ الى الاصطدام بالموقف السوري المتّهم تركيا بدعم حزب العمال الكردستاني. ومع أن اربكان سيحاول، على الاقل، تجميد التوتر مع سورية وايران، والتعاون مع اسرائيل، عند حدودهما الحالية، مع بذل جهود لفتح كوّة في نفق العلاقات بين تركيا وجيرانها العرب في شأن مسائل المياه والارهاب والحدود، فإن حرصه في الوقت نفسه، على ترسيخ موقعه الجديد في رئاسة الحكومة، بعد حياة سياسية حافلة استمرت اكثر من ٢٧ سنة، ومن خلال عدم احداث قفزات فورية للنظام، سيجعل التفاؤل بتحسن سريع وكبير في العلاقات بين تركيا وجيرانها، في غير محله.

ان اربكان وحزب الرفاه امام امتحان صعب جدا. فبين الوفاء لطروحاته النظرية وبين الحرص على طمأنة النظام العلماني لن يستطيع احد التكهن بما ستنتهي اليه هذه التجربة الفريدة من نوعها. لكن شيئا واحدا مؤكدا هو ان التزاوج الاسلامي – العلماني الجديد سيتيح الفرصة لكل الاسلاميين والعلمانيين في تركيا لمراجعة ضرورية لـ ٧٠ عاما من «الجمهورية الاولى» مما سينتج عنه بالتأكيد نموذج جديد اكثر من ضروري لعودة تركيا الى هويتها، وفي الوقت نفسه ايجاد موقع راسخ لها في «عصر الحداثة».

الانظار، كل الانظار، شاخصة الآن صوب تركيا... وعين التاريخ كذلك ■

فوز الحكومة التركية الجديدة بثقة البرلمان

انقرة - وكالات الانباء - فازت الحكومة الائتلافية التركية بزعامة نجم الدين اربكان بثقة البرلمان امس باغلبية ٢٧٨ صوتا مقابل ٢٦٤ ليصبح اربكان اول رئيس حكومة اسلامية منذ تأسيس جمهورية كمال أتاتورك العلمانية قبل ٧٢ عاما. وقد شهدت جلسة البرلمان بعض التجاوزات،عندما حاول بعض نواب حزب الفريق القويم الاعتداء بالضرب على وزير الخارجية السابق لتصويته ضد الحكومة، مما ادى الى توقف الجلسة لمدة عشر دقائق لإنهاء الفوضى التى سادت القاعة. و قبل ساعات قليلة من التصويت لتحديد مصير الحكومة الائتلافية واجه التشكيل الوزارى الجديد موقفا غامضا بسبب انشقاق مجموعة من اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الطريق القويم المتحالف مع حزب الرفاة الاسلامي.

وقد هدد الاعضاء المنشقون بعدم تاييد الحكومة الائتلافية الجديدة. ومن جانبها ناشدت تانسو تشيلر رئيسة حزب الطريق القويم الاعضاء المنشقين الالتزام بخط الحزب وعدم التضحية بالبلاد من اجل طموحات سياسية شخصية.

□ لأول مرة الرفاه الإسلامى فى السلطة:

الحكومة التركية الجديدة برئاسة أربكان تفوز فى اقتراع الثقة بالبرلمان

أنقرة ـ وكالات الانباء: فاز الائتلاف الحكومى التركي بزعامة نجم الدين أربكان امس بثقة البرلمان بعد جلسة ساخنة شهدت إشتباكا بين بعض الأعضاء بسبب خلافات حول الحكومة الجديدة.

حصل الائتلاف الذى يتزعمه اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامى على تأييد ٢٧٨ صوتا ـ بزيادة صوتين فقط عن نسبة الخمسين فى المائة، وذلك فيما أبدى ٢٦٥ عضوا اعتراضهم على الائتلاف.

وشهدت الجلسة مناقشات ساخنة تصاعدت إلى حد وقوع اشتباك بالأيدى بين اثنين من أعضاء حزب «الطريق القويم» الذى تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة وشريكه الائتلاف تانسوتشلر .

أشارت مصادر برلمانية الى ان الاشتباك وقع بسبب اعتراض أحد الاعضاء على تأييد زميله للإئتلاف الذى يتزعمه «الرفاه الإسلامى».

والقى اربكان كلمة وجه فيها الشكر لأعضاء البرلمان

ووصف أربكان فوز حكومته بالثقة بانه بداية لعهد جديد مشيرا الى انه سوف يسعى لايجاد حلول لكافة المشكلات التى تعانى منها تركيا.



نجم الدين اربكان زعيم الائتلاف الحكومى التركى (إلى اليسار) يتلقى التهانى عقب فوزه فى اقتراع الثقة

نصر كبير... اربكان

يضم فريق المؤيدين كل نواب حزب الرفاه، وقد القى رئيس الحزب والوزارة د. نجم الدين اربكان كلمة موجزة بعد ظهور نتيجة الاقتراع وجه فيها الشكر للشعب الذى وضع «الرفاه» فى مقدمة الاحزاب التركية باعتباره الحزب صاحب الاكثرية فى البرلمان، كما شكر النواب الذين منحوا الحكومة الجديدة ثقتهم والذين حجبوا الثقة عنها ايضا قائلا: إن الجميع يعمل لصالح تركيا.

وقال اربكان: إن شاء الله تنجح الحكومة الجديدة فى اداء مهامها على نحو جيد.

وكانت عدة مؤشرات تؤكد نجاح اربكان فى الحصول على الثقة، وآخرها عندما تقدم مصطفي بيرم احد ابرز اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب «الوطن الام» باستقالته من الحزب امس الاول (الاحد) واعلن انضمامه لحزب «الرفاه» وبهذا يكون «الرفاه» ممثلاً بـ(١٥٩) مقعدا.

من ناحية اخرى ورداً على سؤال حول ما اشيع مؤخراً عن اتصالات جرت بين امريكا والرفاه وعن الضغوط الامريكية لضمان تنفيذ الاتفاق العسكرى الإسرائيلى التركى صرح مسئول بالرفاه بأن هذه الشائعات لا اساس لها من الصحة، وانه لم تجر اية اتصالات، ولم يتعرض الحزب لاى ضغوط، وان مجرد التفكير فى وقوع مثل هذه الاشياء يمثل إساءة غير مقبولة بالنسبة للرفاه.

واضاف المصدر: نعمل من اجل مصلحة تركيا، ونفكر بانفسنا فيما يمكن وما لايمكن عمله.

المصدر: الشعب
التاريخ: ٩ يوليو ١٩٩٦

الجيش التركى

استفزنى بشدة تصريح فج ووقح للرئيس الإسرائيلى قال فيه فى الطائرة التى اقلته من تل ابيب إلى اسطنبول: «إن ديميريل والجيش التركى لن يسمحا لحزب الرفاه بالوصول إلى السلطة»، رغم أن هذا لم يحدث، والحمد لله، حتى الآن.

وذكرنى هذا التصريح بكلام مشابه قاله مراسل مجلة أوربية شهيرة فى القاهرة عقب فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ فى الجزائر فى الانتخابات البرلمانية التى انقض عليها الجيش الجزائرى.

بقلم: حازم غراب

وكان ذلك الزميل يتحدث بنفس الثقة عن تدخل الجيش الجزائرى، كما تحدث الآن الصهيونى وايزمان عن الجيش التركى سالت نفسى، ولعل الكثيرين يشاركوننى هذا السؤال: لماذا يراهن الغرب والصهاينة على العسكر فى تركيا والجزائر بهذه الثقة؟

وحاولت أن اجتهد فى الاجابة قدر طاقتى:

* هل تتلقف أجهزة معينة العسكريين الجزائريين والاتراك الشبان عندما يذهبون للتدريب على الأسلحة الجديدة وتحدث عملية انتقاء لأفراد لهم مواصفات خاصة ثم تبدأ بهم الصلات السرية طويلة المدى حتى يصلوا إلى الرتب العليا المؤثرة؟

* هل تقوم قيادات عسكرية جزائرية وتركية عليا بتحريض القيادات الوسطى بالقوات المسلحة فى البلدين على أبناء جلدتهم من الإسلاميين بالزور والكذب؟

* هل يسهم الإسلاميون فى البلدين بممارسات بعضهم غير الواعية فى تكريس حالة عداء العسكر لهم؟

هل يكون العلاج هو تفادى كل ذلك بان يحصن الجيشان التركى والجزائرى من الآن فصاعدا ضباطهما الشبان قبل السفر لبعثات التدريب وذلك بدورات تثقيفية ترسخ الانتماء إلى الهوية الحضارية الذاتية وتنبه إلى مزاق ومغريات اجهزة الدول المضيفة؟

وهل تعى القيادات الوسيطة فى كلا الجيشين التركى والجزائرى دروس وخسائر التدخل العسكرى فى شئون السياسة، خصوصا بعد ما حدث ويحدث فى بلد كالجزائر فى أعقاب منع التطور الديمقراطى من أن ياخذ مساره الطبيعى؟ الا يفكر العسكر فى الجزائر وتركيا فى أن الدنيا لم تنهد عندما سمحت الآليات الديمقراطية بتغيير الحكومة فى الهند وإسرائيل ومجىء من يطلق عليهم «المتطرفون» للسلطة؟

* وهل تتنبه الحركة الإسلامية فى الجزائر إلى ضرورة أن يكون عملها مفتوحا وعلنيا وباعلى قدر من الشفافية وبالذات فيما يتعلق بالخطاب الإعلامى؟

* وهل تقوم الكليات التى تخرج العسكريين فى البلدين بتدريس قسط وفير من حقائق الإسلام بشموله وسماحته وقبوله بالآخر غير المسلم بالإضافة إلى أصحاب الاجتهادات المختلفة داخل الدائرة الإسلامية ذاتها؟

نرجوكم.. شجعوا أربكان

الرئيس التركى سليمان ديميريل.. بدأ خطابه فى مؤتمر شرم الشيخ بتوجيه التحية أولا إلى رئيس الأمريكى بيل كلينتون، ثم إلى الرئيس مبارك فى المرتبة الثانية..

وفى البروتوكول الدولى يعتبر هذا المسلك قلة ذوق.. إذ المفروض انه كان ضيفا على أرضنا، ويتعين عليه أن يخاطب رئيس الدولة المضيفة أولا ويوجه له التحية والشكر على الدعوة ثم يوزع تحياته بعد ذلك على من يشاء من رؤساء الدول والوفود.. ولكنى أؤمن أن هذا الرجل كاره لنا.. أو فى أقل الاحتمالات غير مجامل للعرب مثلما هو محب ومجامل لإسرائيل.. فقد زارها قبل المؤتمر زيارة دافئة استغرقت عدة أيام واصطحبه شيمون بيريز فى طائرته إلى شرم الشيخ.. ومن قبل ذلك عقد مع إسرائيل الاتفاق العسكرى الإستراتيجى الخطير الذى يهدد الأراضى العربية من الشمال.. بالإضافة إلى حملته الضارية ضد سوريا والعراق فى مسألة المياه وإقامة السدود على نهر الفرات قرب الحدود السورية لخنقها فى شريان المياه بينما هو يعرض على إسرائيل أن يمدها بمياه ذلك النهر عبر أنابيب ضخمة تنفيذا لمشروع صهيونى أمريكى قديم.

بقلم:
د. الشافعى بشير

تلك كلها مواقف سياسية وعسكرية واقتصادية لاتحمل وداً لأمة العرب بقدر ما تحمل انحيازا لإسرائيل وخضوعا لامريكا التى تساندها بالباطل.

وفى ظل تلك الأجواء المضادة لنا ينجح حزب الرفاه الإسلامى فى الانتخابات البرلمانية، ويحرز الأغلبية، ويضطر الرئيس ديميريل أخيرا إلى إسناد رئاسة الحكومة إلى زعيم الأغلبية نجم الدين أربكان الذى نعرف إيمانه الإسلامى، وتعاطفه معنا، وانحيازه إلى جانبنا فى مواجهة إسرائيل، واعتراضه المعلن على الاتفاق العسكرى الإسرائيلى- التركى.

وصحيح أن أربكان ليست له حرية التصرف كرئيس حكومة بسبب القيود التى فرضت عليه بالتحالف مع رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر التى احتكرت لحزبها وزارات الخارجية والداخلية والدفاع والتعليم وهى أهم الوزارات.. إلا أننا نأمل خيرا فى إمكانية تحويل مسار تركيا نحو الاتجاه الصحيح الذى يخدم قضايا الأمة العربية والإسلامية.

إن صعود حزب الرفاه الإسلامى إلى الحكم، وتولى أربكان رئاسة الحكومة التركية يعتبر نقطة تحول هائلة فى تركيا منذ ثلاث وسبعين سنة.. ويدعونا هذا التحول إلى التحرك بسرعة لاستثماره فى صالح قضيتنا مع إسرائيل، وقضايا المياه مع الأشقاء السوريين والعراقيين.. ونقترح على الدكتور كمال الجنزورى -رئيس وزراء مصر أن يبادر بزيارة تركيا والتقاء رئيس وزرائها لتوطيد العلاقات المصرية- التركية وفتح أبواب التواصل بين سوريا والعراق من جانب وتركيا من الجانب الأخر للتفاهم حول حل مشاكل المياه وإزالة التوتر الذى يشوب العلاقات بين تركيا وجيرانها العرب.. بالإضافة إلى فتح موضوع الاتفاق العسكرى الإسرائيلى- التركى وتشجيع رئيس الوزراء أربكان على أن يبذل ما فى وسعه لتحجيم الاتفاق حسب إمكانياته مع مراعاة ظروف التحالف الحكومى الصعبة عليه.. كما نرجو من الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن يضاعف المنح الدراسية لدعاة المساجد وأئمتها فى تركيا.. وقد حمدت الله أن وجدت الإسلام فيها بخير عند زيارتى لاسطنبول منذ أربع سنوات.. إذ كانت المساجد تمتلئ بالمصلين من مختلف الأعمار رجالاً ونساء..

ولكن المجتمع التركى ملىء بالمتناقضات ويحتاج إلى جهود هائلة لتقويمه من جانب حكومة أربكان..

فندعو الله أن يؤيده ويساعده على مسيرة الإصلاح السياسى والاجتماعى التى نعتبرها فى مصلحة مصر والأمة العربية والإسلامية... لو أحسنا استثمارها بكل طاقاتنا.

المصدر: الشعب

التاريخ: ٩ يوليو ١٩٩٦

نصر كبير.. أربكان أول رئيس وزراء إسلامى لتركيا

في لقاء خاص مع أربكان.. رئيس وزراء تركيا الجديد:

أهدافنا استراتيجية لن نصل إليها بين يوم وليلة

كتب محمد القدوسى:

نجم الدين اربكان فى تركيا، نجح د. نجم الدين اربكان فى
اخيرا وبعد ٧٢ سنة من سقوط الخلافة فى تركيا، نجح د. نجم الدين اربكان فى
ان تحصل اول حكومة تركية يقودها الإسلاميون منذ عام ١٩٢٣ على ثقة البرلمان،
متوجا بذلك ٣٠ سنة من العمل السياسى المتواصل ومسيرة جهاد من خلال ٣
تشكيلات حزبية هى: حزب السلامة الوطنى، والنظام الوطنى، والرفاه.
لقد حصلت الوزارة التركية الجديدة برئاسة نجم الدين اربكان المشكلة من
حزبى الرفاه والطريق القويم على ثقة البرلمان بأغلبية ٥٠,٥٪.
انتهى التصويت فى الرابعة والربع مساء أمس (الإثنين)، وقد ايد الوزارة
الجديدة ٢٧٨ نائبا، وعارضها ٢٦٥ من بينهم ٩ نواب ينتمون لحزب الطريق
القويم، بينما امتنع نائب واحد عن التصويت، وفضل ٤ نواب عدم حضور
الجلسة.

حاوره: د. صلاح عبدالمتعال

نجم الدين أربكان -زعيم حزب الرفاه، ورئيس وزراء تركيا الحالي- لا يعمل في الساحة الإسلامية بمفرده أو من خلال حزبه الذي انتشر بشكل ملحوظ في ربوع تركيا. وهو وإن كان يقود الجناح السياسي من التيار الإسلامي في تركيا إلا أنه من خلال تحليل خطابه وتطلعاته وأحلامه التي يعلنها أمام الجماهير، له نظرة شاملة للإصلاح الاقتصادي والسياسي والتربوي.

إن التيار الإسلامي التركي يعمل دون أن يصطدم بأحكام الدستور العلماني الذي يباعد صراحة بين الدين والعمل السياسي فليس مهما أن ترفع شعار الإسلام صراحة، بل أن تعمل بتدرج وهدوء دون مصادمة مع أحكام القانون، ورغم ذلك فإن الآخرين من معارضين في الداخل أو الخارج ضد التيار الإسلامي هم أنفسهم الذين ينعتون أنشطة الرفاه وغيره بأنها إسلامية أكثر من أصحاب الشأن أنفسهم، فعندما ينتصر أصحاب الرفاه في انتخابات البلديات أو يحققون نسبة برلمانية أكثر من الأحزاب العلمانية العريقة، كما حدث مؤخرا؛ فإن عقيرة أصوات المعارضين ترتفع بالتحذير من قدوم الإسلام مرة أخرى من المشرق التركي، بل إن بعضهم يحرض الجيش التركي على التحرك لإحباط أي تقدم للتيار الإسلامي، ترديدا لأصوات خصوم الأمة الإسلامية سواء من غلاة الغربيين أو من إسرائيل، ويمكننا أن نلاحظ انزعاج عيزرا وايزمان عند زيارته تركيا قبل أن يتولى نجم الدين أربكان رئاسة الوزارة وقلقه من خطورة إسناد رئاسة الوزارة إلى حزب الرفاه، وهانحن نلحظ مبادرات أربكان بعد توليه رئاسة الوزارة القلقة، كيف يطمئن الخصوم قبل المحايدين إلى أن الرفاه الإسلامي جزء لا يتجزأ من النسيج العالمي، وليس غولا أو وحشا كاسرا أو سرطانا يدمر ما حوله كما تفعل إسرائيل.

وقد أفصح أربكان عن منهجه في العمل الإسلامي في كل مناسبة أو موقف سياسي أو اجتماعي، فأهم ما يشغل برنامج حزبه هو تربية الشباب وإرساء قاعدة شعبية تؤمن بضرورة التمسك بالقيم والأخلاق، فهي صمام الأمن الذي يحقق السلام النفسي والاجتماعي عند الإنسان والمجتمع، ويعتبر أربكان أن رأس المال البشري هو عصب التنمية والحياة. ولذلك فعند خوضه تجربة مسئولية البلديات استطاع حزب الرفاه أن يواجه مشاكل المدن الكبرى وعلى رأسها استانبول التي تضم ١١ مليونا من السكان، ويحل مشاكل المرافق الأساسية وعلى قمتها شبكة المياه، وكان رد (رجب طيب أردوغان) -رئيس بلدية استانبول المنتخب- «إننا لم نقم بأي معجزة، فقد تم حل المشكلة في زمن قياسي عجز عنه الآخرون بمجرد أن أغلقنا مصادر الرشوة والفساد وتولى المسئولية المتخصصون الأكفاء».

أربكان ليس الفريق الإسلامي الوحيد

إن أربكان وحزبه ليس الفريق الوحيد الذي يعزز صحوة الإسلام.. فالفرق العاملة كثيرة منذ أن أعلن أتاتورك سقوط الخلافة العثمانية وبدء تركيا المدنية على أساس علماني لا يمت إلى الدين بصلة، إلا أن مجهودات أتاتورك المكثفة لإبعاد الدين عن الحياة في تركيا باءت بالفشل رغم النجاح الظاهر على نطاق الدولة ومؤسساتها. فقد أثبت الواقع التاريخي والاجتماعي أن جذور الإسلام لم تقتلع من القلوب التي رسخ فيها الإيمان قرونا طويلة، فرغم الإعلام الرسمي على مستوى الدولة باستبعاد الإسلام وتهميش أركان العبادات، ناهيك عن المعاملات وتقليدها الأعمى للغرب فإن الاتصال المباشر بين المصلحين والدعاة والناس حفظ لهذا الدين قوامه فاستمر المسلمون العابدون في العبادات وقراءة القرآن وحفظه رغم عدم الدراية باللغة العربية. لقد كانت الدعوة الإسلامية تمارس بعيدا عن أعين السلطة العلمانية حتى حققت تحررا وانتصارا تدريجيا بعد زوال عهد أتاتورك وأضرابه، وهذا ما قامت به الفرق النقشبندية وأنصار بديع الزمان النورسي وتلاميذ الشيخ سليمان حلمي طوماغان الذي أسس مدرسة على أساس إحياء اللغة العربية وعلوم القرآن والسنة وفقه العبادات والمعاملات. إن هؤلاء وفرقا غيرهم أقل حجما يعملون في حقل التربية الإسلامية ورعاية الناشئة والشباب المسلم، وتخصيص الأوقاف لتعليمهم ورعايتهم تربويا وصحيا بشكل انتشاري لا على مستوى تركيا ذاتها بل تخطى الحدود الإقليمية إلى بلاد أخر في آسيا وأوربا. وأعتقد أن نجم الدين أربكان بذكائه السياسي ومنظوره الحضاري استطاع أن يمارس نشاطه مستثمرا المناخ الديمقراطي الراهن في تركيا، الذي يضمن فيه على الأقل عدم تزوير الانتخابات، كما طرح سياسته الإصلاحية دون إيحاء للآخرين بأن هذه السياسة ستشكل صدمة تنقلب فيها الأوضاع الدستورية والمؤسسية رأسا على عقب، أو أن الديمقراطية -كما يزعم الخصوم- مجرد وسيلة لأن يتربع بها على قمة السلطة ثم ينكث على عهده بها، بل عكس ذلك فإن أربكان وحزبه يمارسون نشاطهم السياسي حسب قواعد منظومة العمل السياسي الديمقراطي التي ارتضاها الجميع، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه.

لقاء خاص مع أربكان

لقد استخلصت ذلك بيقين من حواري معه في لقاء خاص تم بعد نهاية أعمال المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الإسلامية الذي عقد في استانبول يومي ٢٨ و٢٩ من مايو ١٩٩٦، وقبيل

وقائع مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (قمة المدن) الذى استغرق نحو أسبوعين من بداية شهر يونيو ١٩٩٦.. حاق اربكان فى هذا اللقاء فى تطلعات خمسة للأمة الإسلامية. اولها اهمية إنشاء حلف دفاعي للأمة الإسلامية، ومشروع إنشاء أمم متحدة إسلامية، وسوق إسلامية مشتركة، وإصدار عملة إسلامية موحدة، واخيرا إرساء استراتيجية التعاون الثقافى الهادف بين الدول الإسلامية.

أهداف استراتيجية

● ***او ليست هذه الأحلام والتطلعات بعيدة المنال؟***

●● اكد اربكان ان هذه مجرد أهداف إستراتيجية لن نصل إليها بسهولة أو بين يوم وليلة، ومن اجل ذلك يجب ان تعقد لها مؤتمرات خاصة وورش عمل لتحقيق الممكن منها حسب الاولوية والأهمية، وتحديد السبل العملية التى يمكن ان نعبىء لها شعوب الأمة التى يمكن بقناعتها وإيمانها أن تمارس ضغوطها على دولها كى تلتزم بهذه المبادىء، أو ان تحاول جاهدة تحقيقها.. وفى اغلب ظنى -حسب قول اربكان- ان هذه الاهداف ووسائلها المشروعة ستجد معارضة من كثير من الانظمة فى العالم الإسلامي.

● ***ولكن ما العمل إذا لم تتم الاستجابة لهذه الاستراتيجيات؟ وكيف يحدث ذلك والعالم الإسلامى مفكك ومنشطر؟***

●● يؤكد أربكان أن هذه الأمانى لا تتحقق بالعنف، إذ إن الالتزام الدستورى فى كل دولة أمر مطلوب، حيث إننا فى دولتنا العلمانية -حسب قوله- نمارس انشطتنا دون مصادمة أو استخدام اى سبل للعنف او القهر، فإذا لم يتم الوصول إلى السلطة بإرادة الناس والجماهير فلا طائل من وراء ذلك، المهم أن تتحد إرادة الحاكم والمحكومين بقدر الإمكان، وهذا هو النموذج الذى يحاول بل يلتزم به حزب الرفاه وهو الانطلاق من القاعدة الشعبية وتكوين كوادر حزبية وأنصار تؤمن بأهداف الرفاه وتؤتمن فى نفس الوقت على تحقيقها عندما تتاح لها ظروف العمل والتمكين واتخاذ القرار. وقد جربنا ذلك فى تحقيق بعض من هذه الاهداف على مستوى البلديات التى يديرها ممثلو حزب الرفاه الذى وجد مساندة شعبية والحمد لله.

هكذا تتحقق الوحدة الإسلامية

● ***كيف تتحقق احلام مشروع الامم المتحدة الإسلامية والحلف الدفاعى والسوق المشتركة وواقع العالم الإسلامى يشهد بالتفكك والانقسام؟***

●● يوضح اربكان أن تحقيق ذلك لا يشترط فيه أن يتم فى مرحلة واحدة، بل يمكن أن نبدأ بثلاث دول اتحدت إراداتها على ذلك ثم ينضم بعد ذلك إليهم الآخرون، كما يحدث بالنسبة إلى الوحدة الأوربية والسوق الأوربية المشتركة. أما بالنسبة إلى الخلافات والنزاعات القائمة بين بعض الدول الإسلامية، فإن مبدأ الوساطة الشعبية يمكن أن يكون أهم السبل.. ونعنى به اجتماع إرادة ممثلين من برلمانات العالم الإسلامى، ويمكنهم أن يرشحوا وفدا للوساطة بين الدول الإسلامية التى تنشب فيها الخصومة أو النزاع، والنصيحة التى يقوم بها هذا الوفد فرض على أمة الإسلام لضمان وحدتها أو اتحادها. إن مثل هذا الجهد يمكن أن يكون نواة للتنسيق بين العمل الإسلامي؛ لأن ما يجرى فى بلد إسلامى له مردوده فى البلاد الأخرى، فالمسئولية مشتركة بين الدول الإسلامية من جهة والمنظمات الشعبية من جهة أخرى، وأن أى سوء فهم للإسلام أو مفاهيمه أو خطأ الاجتهاد فى قضاياه من إحدى الفرق، أو الجماعات أو حتى الدول، غالبا ما يحسب على الإسلام؛ مما قد يؤدى إلى تشويه صورة الإسلام ودون ذكر لاسم البلد الذى تحرر حديثا من الاحتلال الاجنبى.. فقد فرضت إحدى الفرق المتنازعة فى المناطق التى سيطرت عليها، تهميش دور المرأة المسلمة فى مجالى العمل والتعليم، ومثل هذه الإساءة فى الفهم تشوه صورة الإسلام والمسلمين وترهب الآخرين من تطبيق شريعة الإسلام.

العلاقة مع الغرب

● ***ما سياستكم وموقفكم إزاء الآخر.. وأعنى به الغرب وثقافته، فالمسألة تتارجح بين التعايش والصراع، حيث إنهم يدعون إلى التعايش ولكن بشروطهم؟***

●● يرى أربكان بوضوح أنه لا حدود إزاء التعليم بالنسبة إلى التقدم العلمى والتكنولوجى والتفاعل مع الآخرين الذين تقدموا كثيرا علينا ولكن يجب أن نكون على حذر من التقليد الأعمى غير الملائم لأوضاعنا.. فالعالم الإسلامى به من الإمكانات والثروات والموارد والطاقات البشرية التى يمكن بها الاعتماد على نفسه وأن يطور علومه وتقنياته بما يلائم مراحل التنمية التى يمر بها.

أما فيما يتعلق بالتقليد فى إدارة شئون الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية، فإن لنا تحفظاتنا على المسميات التى يطلقها على نظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. إن الذى يهمنا هو جوهر النظام هل يحقق العدل فعلا بين الناس؟ فإذا كان كذلك فنحن معه ونتعايش معه لأن لدينا من الأنظمة ما يحقق نفس الغرض وهو العدل، أما إذا كان لنظامهم وجهان: عدل فى جانب وظلم فى الجانب الآخر فلا اتفاق بل علينا أن نصحح المفاهيم الخاطئة عن النظام الإسلامى الذائعة هناك، كما نرى فى نفس الوقت فى دساتيرهم وقوانينهم وسياساتهم جوانب مظلمة يترتب على فرضها على شعوبنا أو تقليدنا لها مساوىء اجتماعية واقتصادية وسياسية، نحن فى غنى عنها بل لقد أصابتنا فى أسلوب حياتنا الذى انبهر ببريق الغرب فأخذ منه القشور وأغفل جوهر المبدأ والتقدم الذى يحرص عليه ديننا وإسلامنا.

إننا فى نفس الوقت الذى ندعو فيه إلى إصلاح أحوال أمتنا الإسلامية دولا وشعوبا، فإننا لا نألو جهدا لدعوة الآخر (الغرب) إلى أن يقترب منا على أساس العدل لا على أساس الظلم والاستعلاء.

إن الطلب الاساسى لا يكون من الغرب بقدر ما يكون من انفسنا فهما وخلقا وسلوكا وتعاونا وتكافلا بين الأفراد والجماعات لتحقيق مجتمع السعادة والرفاه، ولا يتاتى ذلك إلا بتكثيف الخدمات التربوية بين الاطفال والنشء والشباب.. ومن أجل ذلك فإن التعاون النقاشى الهادف بين الدول والمجتمعات الإسلامية مطلب استراتيجى مهم تتدفق به تنمية الطاقات البشرية فى شتى المجالات المعرفية والعلمية والتكنولوجية والصناعية والزراعية والتربوية والاقتصادية والسياسية. إن هذا المطلب وإن جاء فى الترتيب الخامس، فهو أساس، والتطلعات الاستراتيجية الخمسة يمكن أن تقام على دعائمه مشروعات الامم المتحدة الإسلامية؛ والحلف الدفاعى والسوق الإسلامية المشتركة وتوحيد العملة بين الدول الإسلامية.

إن الحديث لا ينتهى حول إستراتيجية العمل الإسلامى لحزب الرفاه وحول الآمال العريضة للأمة الإسلامية وواقعها المنقسم وحول تطلعات المستقبل وتحديات الوضع الراهن فى الداخل والخارج.. ومن امثلة التحديات الداخلية صعوبة الائتلاف مع الاحزاب العلمانية التى اعلنت تصميمها من قبل على عدم التعاون مع اربكان، رغم ذلك يمد يده وبمرونة شديدة لان يتفاوض معها من اجل اجتياز الازمة الوزارية، حتى وصل الامر إلى ان يقع حزب الرفاه فى تناقض واضح بين نقده الشديد لتشيللر وتجاوزاتها فى اثناء توليها رئاسة الوزارة مما ادى إلى إسقاط تحالفها مع يلمظ -رئيس الوزراء السابق- وتحقيق الائتلاف معها، مما أثار تساؤلات فى الشارع التركى وكانت إجابة اربكان لتفسير هذا التناقض -حسب ما ورد فى مقابلة مع د. احمد شوقى احد اعضاء المؤتمر- انه يفضل استثمار الجوانب الإيجابية فى الائتلاف بينه وبين شيللر إذ يمكن لحزب الرفاه ان يحقق الممكن من سياسته من خلال الوزارات التنفيذية التى تؤثر فى درجة الرفاهية لدى المواطنين، بالإضافة إلى إضفاء قوة تنفيذية على المجالس البلدية التى فاز بها حزب الرفاه فى الانتخابات الأخيرة، كما يمكن تحقيق تعاون مع الدول العربية والإسلامية المحيطة بتركيا..

لقد أزف الوقت لإنهاء الحوار مع أربكان إذ اقترب موعد الذهاب للاحتفال بالذكرى ٥٤٣ لفتح القسطنطينية، واربكان نجم الحفل الذى دعى إليه اكثر من مائتى شخصية كبيرة من ممثلى البلاد الإسلامية، ويتوجه المدعوون لاداء صلاة المغرب فى جامع أينونو المتاخم للاستاد الكبير الذى يقام فيه الاحتفال، ويكتظ بأكثر من مائة الف من المؤيدين.. والبرنامج حافل بالاستقبال والك[illegible] الحماسية واستعراضات الشباب وتمثيلية اقتحام محمد الفاتح أسوار القسطنطينية (فى ساحة الاستاد الكبير) مع مظاهر الاحتفال بالالعاب والصواريخ النارية فى سماء البوسفور بشكل اضفى البهجة على النفوس واثار وجدان الحاضرين وانعش ذاكرتهم بحلاوة الانتصار.

في تصويت «تاريخي» وسط اجواء مشحونة

البرلمان التركي يمنح ثقته لأول حكومة برئاسة اسلامي

□ اسطنبول من اصلي ايدنتاشباش:

■ حصلت الحكومة الائتلافية التركية برئاسة زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان (٦٩ عاماً)، امس الاثنين، على ثقة البرلمان بغالبية ٢٧٨ صوتاً مقابل ٢٦٥ وامتناع نائب عن التصويت لتصبح رسمياً اول حكومة، هي الرابعة والخمسين، يراسها اسلامي منذ تاسيس الجمهورية التركية في ١٩٢٣ ووصف اربكان نتيجة التصويت بانها دليل على «التزام البلاد الديموقراطية والعملية الديموقراطية». وجاءت نتيجة التصويت بعدما فشل عشرة نواب تمردوا على قرار زعيمة حزبهم، الطريق الصحيح، تانسو تشيلر المشاركة في الائتلاف مع الاسلاميين في الحصول على دعم عدد كاف من اعضاء حزبهم للتصويت ضد منح الثقة لاربكان.

وتشكلت المعارضة للائتلاف من احزاب الوطن الام (بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ) والشعب الجمهوري (بزعامة دينيز بايكال) واليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد) واعتبرت هذه الاحزاب ان حكومة يراسها زعيم اسلامي ستغير الطبيعة العلمانية لتركيا، من جهة، وتمنع اجراء تحقيق برلماني مع زعيمة «الطريق الصحيح» المتهمة بفضائح مالية. وكان البرلمان وافق في وقت سابق على مشروعي قرارين قدمهما حزب الرفاه وطالب فيهما بفتح تحقيق برلماني مع تشيلر.

وجرى التصويت، الذي وصف بانه «تاريخي»، في اجواء مشحونة وكان كل نائب يرد بـ «نعم» او «لا» عند ذكر اسمه. وعقدت جلسة التصويت بعد اسبوع من المساومات المتوترة بين مؤيدي الائتلاف ومعارضيه. وخلال الاسبوع الماضي غيّر نحو ٢٠ نائباً من حزبي تشيلر ويلماظ ولاءاتهم وسط اشاعات باغراءات مالية وابتزازات. لكن الحسم جاء في اللحظة الاخيرة من حزب الوحدة الكبرى (يميني اسلامي) وله سبعة نواب في البرلمان.

وساد التوتر عملية التصويت التي شهدت نائباً من حزب الطريق الصحيح من انصار تشيلر يوجه صفعة لوزير الخارجية السابق النائب ايمري غيونتساي، وهو من الحزب ذاته، لتصويته ضد الائتلاف. وتغيب عن التصويت اربعة من نواب حزب تشيلر كان بينهم الرئيس السابق لهيئة الاركان الجنرال دوغان غيوريش الذي كانت تشيلر شجعته على دخول الحياة السياسية والانضمام الى حزبها بعدما تقاعد قبل اكثر من سنة وتعرض في الآونة الاخيرة لضغوط قوية من جانب الصحافة العلمانية كي يعارض مشاركة حزبه العلماني في ائتلاف مع الحزب الاسلامي وعلى رغم ان الجيش يعتبر عماد العلمانية في تركيا فإن تغيب غيوريش عن التصويت فسره مراقبون بان المؤسسة العسكرية قررت اعتماد مبدأ «لننتظر ونرى».

يذكر ان تركيا عانت من غياب حكومة مستقرة منذ انهيار الحكومة الائتلافية بين حزبي تشيلر وبايكال في ايلول (سبتمبر) الماضي. ما ادى الى اجراء انتخابات مبكرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي جاء فيها حزب الرفاه اولاً من دون ان يحصل على غالبية كافية تمكنه من الانفراد بالحكم. وبعد مفاوضات صعبة شكل يلماظ حكومة ائتلافية في آذار (مارس) الماضي بين حزبه وحزب تشيلر لكنها انهارت قبل شهر ما ادى الى ازمة سياسية جديدة لا يتوقع معظم المراقبين بان تشكيل الحكومة الحالية سيضع حداً لها.

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٥ يوليو ١٩٩٦

بين الخوف من الجيش والشارع وغول التضخم

اربكان على أول الطريق الصعب

أنقرة-رويتر:

يحول نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا الاسلامي الجديد بعد ان نال ثقة البرلمان اهتمامه لمعالجة مشاكل حكم بلاد تعاني من تضخم مزمن وصراعات محلية وخصومات خارجية. ويراس اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامي اجتماعا طارئا لحكومته في أول يوم كامل له في السلطة بعد ان اقترع البرلمان التركي بالثقة على حكومته.

وقد وافق البرلمان التركي امس الأول باغلبية ٢٧٨ صوتا ضد ٢٦٥ صوتا على الحكومة الائتلافية التي شكلها اربكان مع حزب الطريق الصحيح الموالي للغرب الذي تتزعمه تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا السابقة ليصبح بذلك أول زعيم اسلامي لتركيا العلمانية منذ ٧٣ عاما رغم ان اغلبية سكانها من المسلمين.

وقال اربكان للبرلمان التركي بعد ان فاز بثقته وقد تهلل وجهه بدات في تركيا حقبة جديدة سنعمل ليل نهار بروح العبادة.

وطبقا لاتفاق التحالف المبرم بين حزب الرفاة الاسلامي وحزب الطريق الصحيح تعود تشيلر التي شغلت منصب رئيسة وزراء تركيا من عام ١٩٩٣ وحتى مارس عام ١٩٩٦ الى رئاسة الحكومة بعد عامين واقتسم الحزبان باقي المناصب الوزارية.

وساد جو من الامل اسواق المال التركية ومجتمع رجال الاعمال الذين اعربوا من قبل عن تخوفهم من الاسلاميين. وارتفع مؤشر بورصة اسطنبول بنسبة ١٫٣٧ في المئة عند الاغلاق الى مستوى قياسي مرتفع بلغ ٧٣٥٣١٫٣٠ وذلك بعد اقتراع البرلمان التركي بالثقة على حكومة اربكان بقليل.



اربكان

وقال اربكان البالغ من العمر ٧٠ عاما انتظر شعبنا ستة اشهر في لهفة تشكيل حكومة طبقا للمبادئ الديمقراطية.

والناخب التركي الذي تابع تعثر السياسيين طوال شهور منذ ان حصل حزب الرفاة على اكبر عدد من الاصوات في الانتخابات التركية التي جرت في ديسمبر قد تتاح له فرصة مبكرة لتقييم الحزب وهو في مقاعد السلطة.

ومن المتوقع ان تناقش الحكومة التركية في اول اجتماع لها اليوم الثلاثاء رفع اجور العاملين في القطاع العام وترددت انباء عن امكانية ان يصل هذا الرفع الى ٤٠ في المئة بالنسبة لموظفي الدولة وزيادة قدرها ٣٠ في المئة بالنسبة لقوات الأمن.

ومن المتوقع ان يعقب ذلك الغاء فوائد القروض بالنسبة للمزارعين واجراءات شعبية اخرى اذ يسعى اربكان لنيل المزيد من ثقة الشعب وقد وضع نصب عينيه امكانية اجراء انتخابات مبكرة في تركيا.

وفي نفس الوقت حرص حزب الرفاة على تشذيب لهجته الراديكالية خاصة في المجالات التي تغضب الجيش الذي يهيمن عليه الاتجاه العلماني.

ويقول محللون سياسيون انه من المرجح ان يعمل حزب الرفاة على كسب الرأى العام بالقضاء على المحسوبية في الوزارات التي يسيطر عليها ومن بينها الزراعة والعمل والثقافة والاوقاف.

لكن كل ذلك قد يثقل على الخزانة التركية ويدفع الحكومة الى طبع المزيد من اوراق النقد الامر الذي يفاقم من مشكلة التضخم الذي وصلت نسبته السنوية حاليا الى نحو ٨٠ في المئة. كما سيختبر ذلك صبر صندوق النقد الدولي الذي وافق على برنامج صارم لاشاعة استقرار اقتصادي في البلاد.

وفي نفس الوقت تصاعدت خلال الاسابيع القليلة الماضية انشطة الثوار الاكراد الامر الذي يجعل اربكان يعتمد ولو في الوقت الراهن على القوات المسلحة التركية التي تعتبره بمثابة تهديد للطابع العلماني للدولة التركية. وهو ارث خلفه مؤسسها كمال اتاتورك.

وورث اربكان ايضا خصومات تقليدية مع اليونان وتوترات متنامية مع الجيران العرب.

مغزى الترحيب العربي بحزب الرفاه الاسلامي التركي

بقلم: د. سعاد الصباح

مَن كان يصدق بان العديد من العواصم العربية، التي كانت قد استقبلت بوجوم شديد انباء تفوق حزب «الرفاه الاسلامي» بزعامة اربكان في الانتخابات البرلمانية التركية قبل ستة اشهر، ستعود اليوم لتهلل للحدث وتحتفي به في ترحيب واضح؟

ولئن كان مثل هذا التحول في المواقف من النقيض الى النقيض قد يبدو، في ظاهره، محيرا ومربكا، الا انه في جوهره، يعكس مدى عمق المتغيرات التي ألمت بالساحة في تلك الفترة القصيرة، وينبئ عن مدى قابلية هذه المتغيرات لفرض اوضاع استراتيجية جديدة كان الظن ان بالامكان تلافيها..

قبل ستة اشهر، كانت منطقة الشرق الاوسط تشهد حركة نشطة في اتجاه السلام، زاد من عنفوانها حادث مصرع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين برصاص التطرف اليهودي.. ووقتها كان نشاط القيادات الاسلامية الاصولية في الساحة العربية يمثل هاجسا يقض مضاجع الحكومات العربية، ويثير مخاوف الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، الامر الذي كان يشكل حافزا اضافيا لمضاعفة جهود السلام باعتبار ان النجاح في احلاله، وفي طرح ثماره، سيكون كفيلا بتجريد عناصر التطرف مما تتدثر به من شرعية، وما تنطوي عليه شعاراتها عن جاذبية، فتخسر بذلك رقعة انتشارها ويصيب اليباس جذورها، فتموت ميتة طبيعية.. وفي مثل تلك الاجواء، كان من الطبيعي ان ياتي حدث فوز حزب «الرفاه» التركي بنسبة ٢١٪ من الاصوات بمثابة الشر المستطير في عُرف كل الاطراف المعنية بتطوير عملية السلام في الشرق الاوسط ودفعها الى الامام، خاصة وان اجندة الحزب، التي خاض بموجبها الانتخابات، لم تكن تنفصل، في مجملها، عن تلك التي تبشر بها التيارات الاصولية الاخرى في جميع ارجاء المنطقة، بل وتشي بامكانية الالتقاء مع ايران، محور التطرف في الاقليم، ومركز زلازله.. ووسط تلك الظروف العابقة بالتوتر والقلق، تنفس الجميع الصعداء حينما وضُح جليا ان اصوليي تركيا لن يتسنى لهم الوثوب الى سدة الحكم في ضوء الرفض القاطع للائتلاف معهم من قبل الحزبين الرئيسيين الآخرين في التركيبة السياسية التركية، واللذين فضلا، بمساعدة ضغوط غربية بالطبع، تجاوز خلافاتهما المشهورة والدخول في شراكة حكومية.

بيد ان ذلك الائتلاف العلماني التركي، الذي حسبت المنطقة العربية انه وقاها مخاطر التفاف حزام التطرف الاسلامي حول تخومها الشمالية، ما لبث ان تحول، بفعل الطموحات الاقليمية لتركيا وتضافرها مع بعض الاستراتيجيات الدولية، الى مصدر جديد لتهديد الامن القومي العربي والمصالح العربية بصورة لا يمكن الاستهانة بها.. فتتويجا لتحرك تركي تجاه اسرائيل كان قد بدأ بزيارة قام بها وزير الخارجية التركي وقتها، «حكمت شيتين» لتل ابيب في نوفمبر عام ١٩٩٣، اي مباشرة في اعقاب الاتفاق الذي تم بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، فوجئت الاوساط العربية بالائتلاف الجديد الحاكم في تركيا، يعلن عن عقد اتفاق مع اسرائيل في مجال التعاون العسكري، يحمل بذور محور جديد من شأنه ان يشكل تغييرا خطيرا في موازين القوى في المنطقة.

وقد كان واضحا ان ذلك التقارب التركي - الاسرائيلي ما جاء الا وليدا لاستراتيجية تركية

تلتحف بالمعطف الاوروبي للفوز بدور اقليمي مهيمن، كما لم يكن خافيا، من جهة اخرى، ان ذلك الحلف المباغت قد تم بمباركة اميركية وفق مخطط تفوح منه شبهة الرغبة في اضعاف سوريا عن طريق عزلها وحصارها لدفعها لاحضان التسوية السلمية مع اسرائيل باي ثمن، خاصة وقد بدت في الافق ارهاصات امكانية انضمام طرف عربي مؤثر الى ذلك المحور الجديد، ممثلا في الاردن، الذي قام عاهله الملك حسين بزيارة رسمية لتركيا، ومداد اتفاقها العسكري مع اسرائيل لم يجف بعد، ووقع صدمته مازال يرن في آذان العرب من المحيط الى الخليج.

وبالرغم من الاستياء والاستنكار الشديدين، اللذين اثارهما الاتفاق التركي - الاسرائيلي في العالم العربي، خاصة لدى عواصم استشعرت مكامن خطورته على مراكزها ومواقعها الاقليمية مثل دمشق والقاهرة والرياض، الا ان الامر كان يمكن ان يمضي في طريقه المرسوم باقل جلبة وضوضاء، لولا ذلك التطور الآخر، الذي اسهم في تعريته وكشف مثالبه، في وضح النهار، ونعني به، اي هذا التطور، فوز نتانياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية رافعا لواء برنامج يرفض صيغة «الارض مقابل السلام»، التي بموجبها انطلقت عملية السلام، من اساسها.

فلئن كان فوز نتانياهو قد جعل الامة العربية تستفيق من غفوتها، وتستجمع صفوفها وراء الاتفاق على العودة بالصراع العربي - الاسرائيلي الى جذوره الاولى، فانه، من ناحية اخرى، قد اسهم في ابراز وتضخيم الخطر الذي ينطوي عليه قيام حلف تركي - اسرائيلي على مستقبل الاوضاع في المنطقة سلما كان ذلك ام صراعا.. وفي ضوء مثل هذه المعطيات، هل كانت الامة العربية تملك غير التعبير عن الابتهاج الصادق لانهيار الائتلاف الحاكم المعادي لها في تركيا؟ وغير الترحيب الحار بنجاح حزب الرفاه الاسلامي، بصرف النظر عن درجة اصوليته، في تشكيل ائتلاف حاكم جديد في انقرة؟

فبالنسبة للامة العربية، في الظرف الراهن، يكفي ان هذا الحزب الذي كانت تتوجس منه خيفة، يبشر بجعل التضامن التركي مع القضية العربية في صلب سياساته، وهو امر يكتسب بلاشك الكثير من الاهمية، في وقت لا تبدو فيه هنالك بارقة امل في قيام الادارة الاميركية، صاحبة النفوذ الاكبر على اسرائيل، بممارسة اية ضغوط على الاخيرة، خاصة ولما يتبق للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة غير اشهر معدودات.وعلى صعيد آخر، فانه ينبغي القول انه من الخطا التوقع بان يؤدي تولي حزب الرفاه التركي مسؤولية الحكم الى تغيير درامي في مسار التوجهات التي ظلت تحكم تحركات تركيا في الساحتين الاقليمية والدولية مؤخرا. ويكفي لتأكيد، ذلك، التنويه الى احتفاظ حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر، الشريك في الحكومة، بحقائب من بينها الخارجية والدفاع، عصب التحرك الخارجي، الامر الذي يعني ترجيح احتفاظ تركيا بكل التزاماتها الخارجية، بما في ذلك اتفاقها العسكري مع اسرائيل، والذي يحظى بمساندة المؤسسة العسكرية التركية، صاحبة السيف المشرع دوما فوق رقبة التجربة الديمقراطية في تركيا..

وغاية ما يمكن ان يعول عليه من مشاركة حزب الرفاه في الحكم في هذه المرحلة، هو اسهامه في تخفيف حدة التوتر التركي - العربي من خلال اتخاذ بعض مبادرات، خاصة في اتجاه سوريا، من شانها ان تبث نوعا من الاطمئنان الى ان تركيا لن تسمح لنفسها بان تكون عونا لمن يسعى الى هزيمة القضية العربية والاسلامية...

وعلى كل، فبين هذا وذاك، تبقى الخلاصة التي يمكن الخروج بها من كل هذه الملابسات هي ان الامة العربية وسط دوامة ياسها من استشراف الحل العادل لقضاياها وهمومها، ستصبح ادعى للتوافق مع اطروحات التطرف الاسلامي، لكونها تدغدغ حواس شارع عريض يهفو للخروج من دائرة العجز والهوان.